AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 2, MAY, 1998 ISSUE NO 12842 — إن الحياة عقيدة وجهاد — السبت ٢ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٦ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٢

نيجيريا: ٧ قتلى في تظاهرة للمعارضة

فتحت الشرطة النيجيرية النار على متظاهرين مناهضين للحكم العسكري جنوب غربي البلاد ما أسفر عن سقوط سبعة قتلى وعشرة جرحى.

ص ٦

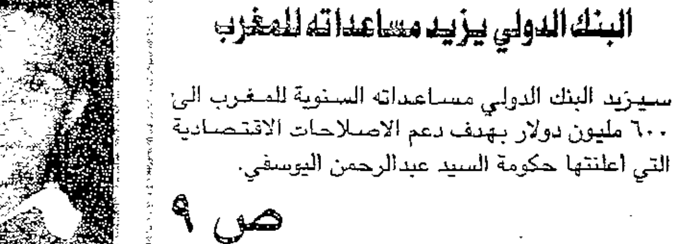
احتفالات عيد العمال اتسمت بالعنف



احتفل العمال في أنحاء العالم بعيدهم. وتخللت الاحتفالات صدامات عنيفة مع الشرطة في تركيا وكوريا الجنوبية والمانيا.

ص ٧

البنك الدولي يزيد مساعداته للمغرب



سيزيد البنك الدولي مساعداته السنوية للمغرب الى ٦٠٠ مليون دولار بهدف دعم الاصلاحات الاقتصادية التي اعلنتها حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي.

ص ٩

كأس العالم لكرة القدم

احتفظت البرازيل بكأس العالم ٦٢ بفضل غارينشيا وفازت انكلترا بالبطولة عام ١٩٦٦ حيث برز المهاجم البرتغالي أوزيبيو.

ص ٢٢-٢٣

نتانياهو يشكك في احتمالات نجاح محادثات لندن

غور التقى الملك فهد وتوقع بيان مشترك

□ *الرياض - تركي الدخيل*

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس نائب الرئيس الاميركي آل غور، الذي بدأ زيارة للسعودية تستغرق يوماً. ويتوقع صدور بيان سعودي - اميركي مشترك وان ينتقل غور اليوم الى الاراضي الفلسطينية لعقد لقاء مع الرئيس ياسر عرفات في رام الله.

في الوقت ذاته شكك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في امكانات احراز تقدم خلال اجتماعات لندن، في ملف الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان لقاء الملك فهد وآل غور «عرض العلاقات بين البلدين، وسبل انقاذ العملية السلمية من مأزقها، والوضع في المنطقة، بخاصة ما يتعلق بالعراق لجهة ما يتردد عن امتلاكه اسلحة بيولوجية وتمديد الحظر على العراق، وتصريحات الرئيس بيل كلينتون (مساء أول

التتمة في الصفحة (٦)

تأكد حصول انتكاسة على صعيد العلاقات بين البلدين:

الخارجية المصرية تنتقد "تناقض" المواقف السودانية

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ تأكد امس ان جهود تطبيع العلاقات بين القاهرة والخرطوم أصيبت بانتكاسة قوية، اذ اصدرت مصر بياناً انتقدت فيه «التناقض» بين ما أعلنته السلطات السودانية عن تسليم الممتلكات المصرية والموقف المغاير الذي واجهه وفد مصري خلال زيارته للسودان قبل يومين.

وقال بيان اصدرته الخارجية المصرية امس ان وفداً توجه الى الخرطوم في زيارة لمدة عشرة ايام انهاها في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي لتسلم الممتلكات المصرية تنفيذاً لقرار الرئيس السوداني

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال كبير أساقفة الخرطوم رغم تدخل البشير

■ روما - رويترز - أعلنت جماعة تبشيرية مقرها روما أن الشرطة السودانية اعتقلت كبير أساقفة الخرطوم في قضية خلاف مالي مع أحد التجار السودانيين أمس، على رغم تدخل الرئيس عمر حسن البشير لمنع الاعتقال والسماح لكبير الأساقفة بحضور محادثات السلام الاسبوع المقبل.

وأوضحت «بعثة آباء كومبوني» في بيان أصدرته في روما ان كبير الأساقفة جبريل الزبير واكو اتصل هاتفياً بزملائه ليبلغهم اعتقاله.

وقال ناطق باسم البعثة ان كبير الاساقفة نقل الى سجن جنوب الخرطوم. وأصدرت احدى المحاكم أمراً باعتقاله بعد دعوى أقامها أحد التجار في شأن عدم تسديد نفقات توريد مواد غذائية للكنيسة في الخرطوم لإطعام المشردين عامي ١٩٨٨و١٩٨٩.

وتابع البيان ان المحكمة أمرت كبير الأساقفة في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي بتسديد أكثر من نصف مليون دولار أو مواجهة

التتمة في الصفحة (٦)

رسالة عراقية الى مجلس الأمن تضمنت تهديدات وكلاماً قاسياً

□ *نيويورك - راغدة درغام*

■ وجه وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف امس رسالة الى رئيس مجلس الأمن واعضائه تضمنت الرسالة المفتوحة التي وجهها لاجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة في العراق والقيادة القطرية لحزب البعث في اعقاب تمديد مجلس الامن نظام العقوبات على العراق. وقال الصحاف في رسالته ان عدم رفع الحصار بعد ثماني سنوات يعني ان «مجلس الأمن لم ينظر في هذه المسالة بعين الانصاف ولم يتحمل مسؤولياته».

وحذرت الرسالة المفتوحة لمجلس قيادة الثورة من ان «عدم رؤية الحد الادنى يتحقق في رفع الحصار عن شعب العراق رغم مضي ثماني سنوات، ورغم ما قدمه من تضحيات على طريق تعاونه مع مجلس الامن واللجنة الخاصة (اونسكوم)، سوف يقود الى عواقب وخيمة».

وتابعت الرسالة «ان مسؤوليتنا الاخلاقية والدستورية والانسانية، رغم كل هذا، تدعونا ننتظر حتى نرى كيف سيتصرف مجلس الامن بعد رسالتنا هذه، وان الامة العربية، والعراق العظيم، اللذين واجها كل الامبراطوريات الاستعمارية القديمة، وغزو

التتمة في الصفحة (٦)

سيارات تضررت في مكان الانفجار.(ا ف ب)

اعتقال ثلاثة في عمان بعد تفجير سيارة لعربي اسرائيلي

□ *عمان - سلامة نعمات*

■ القت الأجهزة الأمنية الاردنية امس القبض على ثلاثة أشخاص يشتبه بتورطهم في تفجير سيارة في باحة «فندق القدس» في الضاحية الغربية لعمان قبيل منتصف ليل الخميس - الجمعة. وأدى الانفجار الى اصابة ثلاث سيارات اخرى باضرار متفاوتة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجهات الأمنية تجري تحقيقات مع الثلاثة الذين يشتبه بانهم متورطون في إلقاء قنبلة حارقة على السيارة التي تحمل لوحة اردنية رقمها ١٥٧٦٦ وتعود الى مواطن عربي اسرائيلي من نزلاء الفندق.

وتزامن حادث التفجير مع الذكرى الخمسين لإقامة دولة اسرائيل على الاراضي الفلسطينية. وبعد ساعتين من استقبال اقامته السفارة الإسرائيلية في عمان للاحتفال

التتمة في الصفحة (٦)

وَرَحَل زمنٌ من الشِعر

سعاد محمد الصباح

يا صديقي على حدود الكبرياء
أبحث عن لغة تكون على مستوى قامتك...
ولكنك طويل طويل
واللغة قصيرة قصيرة
يا من وسعت حقائب شعره
الكون كله...
بشموسه واقماره....
وليله... ونهاره...
وغاباته... وبحاره

* * *

أيها الواقف كالورد في شريان الوطن
يا من ظل يغني انتصارات العرب...
وانكسارات العرب...
وأفراح العرب... وأحزان العرب
الى أن توقف عن الكتابة.
لقد أصبحت ضرورة قومية
أيها الرمح المزروع في لحم الابجدية
أنت الذي جعلت حياتنا أكثر اخضراراً...
وأحاسيسنا أكثر شفافية...
وكتاباتنا أكثر ثورة
وحضارتنا أكثر حضارة

* * *

أيها الحصان المستحم ببرق القصائد...
لم تترك بيتاً الا دخلته...
ولم تترك طفلاً الا ولعبت معه...
ولم تترك عاشقاً الا احتضنته
ولا عاشقة الا اهديتها ديوان شعر
وعلمتها كيف تكتشف أنوثتها.

* * *

أيها الداخل في تفاصيل الزمن
لم تكن شاعراً عابراً في حياتنا
بل كنت خلاصة أيامنا...
لم تكن شاعراً سرياً
نخبئه تحت معاطفنا..
بل كنت مطراً شعرياً
ضرب نوافذنا...
واستوطن فكرنا.

التتمة في الصفحة (٦)

أمّ تسعة زعماء افارقة واتهم الغرب بالتعصب

القذافي يرفض من نجامينا اتهام المسلمين بالارهاب

□ *نجامينا - أشرف الفقي*

■ أمّ الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس في العاصمة التشادية تسعة زعماء افارقة ونحو مئة الف من التشاديين وزعماء الطرق الصوفية في عدد من الدول الافريقية ازدحمت بهم الساحة الكبرى المخصصة للصلاة والتي احاطتها اجراءات امنية مشددة باشراف قوات ليبية.

وخطب القذافي في المصلين وهو يرتدي عباءة بيضاء فوقها عباءة اخرى سوداء. وأدت الامطار، التي هطلت بشدة على رغم ارتفاع حرارة الطقس، الى تأجيل صلاة الجمعة نحو ساعة. (راجع ص٦)

وبمجرد انتهاء الصلاة تحول المكان الى ساحة فوضى، واطلقت النار في الهواء لتفريق جموع المصلين. وذكرت وكالة «رويترز» ان حراس القذافي وحارساته شكلوا حاجزاً حال بينه وبين المواطنين التشاديين.

ورفض القذافي في خطبته «اتهام المسلمين بالارهاب». واتهم الغرب بالتعصب. ودلل على ذلك «بان ملايين المسلمين يطلقون على اولادهم اسماء ترتبط بالمسيحية واليهودية ومنها مريم ويوسف وعمران، اما هؤلاء فلا يسمون محمداً او آمنة». ودافع عن سماحة الاسلام ومعاملته

التتمة في الصفحة (٦)

نزار قباني يوارى الاثنين في دمشق

□ *لندن - «الحياة»*

■ تقرر تأجيل تشييع الشاعر الراحل نزار قباني في دمشق الى بعد غد الاثنين، وتقلع الطائرة السورية الخاصة حاملة الجثمان وعائلة الفقيد صباح غد الاحد من لندن متوجهة الى العاصمة السورية.

واقيمت ظهر امس في جامع ريجنت بارك في لندن صلاة الجنازة بسرعة، بسبب شغب احدثه متشددون جزائريون اعتادوا هذا التصرف في جنازات سابقة. وأساؤوا الى مشاعر المصلين الكثر الذين أمّوا الجامع.

وحضر الى الجامع عدد كبير من أبناء الجاليات العربية في مقدمهم سفراء السعودية وقطر والسودان غازي القصيبي وعلي صالح الجيدة وعمر بريدو، والمستشار في السفارة اللبنانية بسام نعماني ومفوض فلسطين عفيف صافية وامين مكتب رعاية المصالح الليبية عيسى الباروني، كما حضر عدد من الكتاب والاعلاميين.

وتلقت عائلة الفقيد ولا تزال مئات الاتصالات والفاكسات من شخصيات بارزة في العالم العربي ومن مواطنين ومواطنات.

صلى وغنى وصفق في حفلة السفارة الإسرائيلية في لندن

بلير: تأسيس إسرائيل حدث العصر ومعجزته!

□ *لندن - كامران قره داغي*

■ استقبل نحو ٧٠٠ شخص يمثلون النخبة اليهودية في لندن رئيس الوزراء توني بلير استقبالاً حافلاً لدى وصوله أول من أمس الى فندق «رويال غاردن بالاس» وسط العاصمة البريطانية، لمشاركتهم في الاحتفال الذي أقامته السفارة الاسرائيلية لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الدولة اليهودية، وهو حدث وصفه بلير بأنه «واحد من أبرز الأحداث وأكثرها إعجازاً في عصرنا»، «ومنعطفا في تاريخ يمتد أربعة آلاف سنة أو أكثر لشعب استثنائي».

ووصل بلير الى مكان الاحتفال بصحبة زوجته شيري وهو يعتمر القبعة اليهودية ويرافقه عدد من الوزراء «يكفي لعقد اجتماع كامل النصاب لحكومته»، على حد ما لاحظ سفير يمثل دولة صديقة لاسرائيل، وشارك الجمهور في التصفيق بحماسة عندما ختم السفير الاسرائيلي درور زيغرمان كلمته بعبارة: «القدس هي قلب الشعب اليهودي وستبقى عاصمتنا الموحدة الى الأبد»!

وأطلق الجمهور العنان لعواطفه عندما ذكر اللورد ليفي، الذي رافق بلير في زيارته قبل اسبوع الى اسرائيل والقى كلمة الافتتاح خلال الاحتفال، اسم رئيس الوزراء وزوجته مرحباً بهما، إذ ضجت القاعة بتصفيق وهتافات مساندة له، بينما لم يتمالك الجمهور ذاته من إظهار استيائه باطلاق أصوات تعبر عن عدم الرضا عندما ذكر اللورد ليفي اسم وزير الخارجية (وزوجته) روبن كوك الذي كان لقي استقبالاً فاتراً لدى زيارته لإسرائيل قبل بلير.

وسعى السفير الاسرائيلي إلى تلطيف الاجواء، فأشاد، في كلمته الختامية، بكوك والتعاون العملي مع وزارته، مشيراً إلى رعايته مؤتمر «الذهب النازي» في لندن في وقت سابق من السنة الجارية.

وقاطع الجمهور مرات كلمة بلير القصيرة بالتصفيق والهتاف، خصوصاً عندما بدأها بصلاة تتلى لتبريك وحدة اليهود، التي قال إنها أيضاً «توحد الجميع»، وهي: «تباركت يا رب لإبقائنا احياء وتمكيننا من الوصول الى هذا الزمن الاستثنائي». كذلك صفقوا كثيراً عندما ختم كلمته بالعبرية: «انني رجل سلام وسأبحث دائماً عن السلام».

ووصف رئيس الوزراء البريطاني نفسه بانه «صديق حميم لاسرائيل والشعب اليهودي»، وقال انه «يصلي» من اجل ان تؤدي الجولة التي سيرعاها في لندن عن محادثات السلام مع الإسرائيليين

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

02

9 770967 559057

لبنان: احتفال للاتحاد المستقل في عيد العمال شارك فيه معارضون

معوض و"حزب الله" انتقدا سياسة الحكومة أبو رزق: التغيير بالحوار والاقناع والتظاهر

□ بيروت - «الحياة»

■ اطلق رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق «الف نعم للتغيير بالحوار والاقناع والتظاهر»، في مهرجان خطابي لمناسبة عيد العمال في الاول من ايار (مايو)، احتشد له ممثلو المعارضة النيابية والحزبية والنقابية، فيما اكتفى رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي ببيان برّر فيه عدم تنظيم المهرجان التقليدي في المناسبة وعلى ما قاله «لان الوعود التي اغدقتها علينا الدولة بقيت من دون تنفيذ وفي وقت فاجأتنا بضرائب ورسوم مباشرة وغير مباشرة طاولت جميع العمال والغالبية الساحقة من الشعب اللبناني». واعلن «اسلوب تحرك جديد يبدأ بالاعتصامات ثم الاضراب والتظاهر في مرحلة لاحقة».

بدأ احتفال الاتحاد المستقل في فندق بوريفاج في بيروت قرابة العاشرة والربع. وتجمّع في محيطه وفي داخله عمال ومناصرون للقوى المشاركة في المهرجان، ورفع انصار الحزب الشيوعي العلم الاحمر والعلم اللبناني. وعلت هتافات تنادي بحرية الراي والتعبير وعلى المدخل وزّعت مناشير للحزب الشيوعي دعا فيها الى «جعل الاول من ايار يوم النضال والوحدة النقابية ويوم تضافر الجهود لتحرير الوطن وبناء الدولة المدنية العصرية والديموقراطية غير الطائفية».

وعلى مدخل قاعة الاحتفال، كان فريق من الشبان والشابات في «اللقاء من اجل قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية» يستوقف المشاركين الواصلين توقيع العريضة الوطنية للاحوال الشخصية المدنية الاختيارية.

حضر المهرجان الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب نائلة معوض ونجاح واكيم وزاهر الخطيب وعمار الموسوي، محمد رعد، وممثلو احزاب معارضة عدة.

استهل الحفل الامين العام للاتحاد ياسر نعمة الذي تلا رسالة من الرئيس السابق شارل حلو قال فيها «اني، منذ زمن، اتابع وساستمر في متابعة نضالكم المشكور في سبيل رفع مستوى العامل اللبناني، اخلاقياً واقتصادياً واجتماعياً».

نعمة

ثم القى نعمة كلمة قال فيها ان «عيد العمال العالمي هو ثورة ايار المستمرة المتجددة». واشار الى ان «معظم حكومات العالم تحترم النقابات والاتحادات النقابية وحقوق العمال وقلة من الانظمة الحكومية في العالم ما زالت بعيدة من هذا الاحترام، وتعتبر العمال خدماً لا دور لهم في الحياة العامة، اسياسية كانت ام غير سياسية». وقال ان «ما يعنينا اكثر هو النظام في لبنان، فحكوماته المتعاقبة وعلى مدى اكثر من قرن اعترفت جزئياً بالتنظيم النقابي ولم تعترف بحق العمال وحريتهم ضمن التنظيم بل كبلتهم وفق هواها».

واضاف ان «الدولة في لبنان لم تعترف بعد بحق موظفي القطاع العام بالتنظيم النقابي، ضاربة بعرض الحائط كل الشرائع والمواثيق وهي توافق في المحافل الدولية على معاهدات ووثائق لا تعمل على اقرارها هنا بل لا تريد ان تعمل بها».

وتناول نعمة «آخر صرعة من صرعات الضرائب والرسوم، الضرائب على كل السلع التي تستورد ولبنان يستورد كل السلع». وقال «اننا نعمل في لبنان لنسدد رواتبنا للباعة والتجار والملاكين والصناعيين والجباة، ويخدرون رؤوسنا باستحقاقاتهم ويسرقون منا حاضرنا ومستقبل أولادنا».

ثم القى امين سر رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية خالد حدادة كلمة رأى فيها ان «الجامعة اللبنانية ما زالت عبر التدخل السياسي بعيدة من استقلالها الاداري والمالي الذي يشكل السبيل الى تطويرها».

معوض

وتوقفت النائبة نائلة معوض امام الانقسام العمالي، متمنية ان يكون العيد «لكل العمال». لكنها أوضحت «ان الواقع لا يعكس حقيقة التمنيات، فتدخل السلطة في الجسم النقابي، تفسيخاً وتفتيتاً، كاد يقضي على دور الاتحاد العمالي العام وفاعليته في تصويب المسار، واصحاب القرار يجنحون الى مصادرته والتحكّم به. أرادوا استغلال النقابات والاتحادات لتجاذباتهم السياسية ونزاعاتهم المذهبية، كما هي الحال في كل مؤسسات الشأن العام، تغطية لمصادرة الارادة الشعبية وضرب الفاعلية العمالية». ورأت ان «العيد لا تستقيم قيمه الا برفع يد السلطة عن النقابات والهيئات والاتحادات فنتجاوز المحاصصة البغيضة ونرسّخ الوفاق الفعلي على قيم مشتركة والحريات العامة في اساسها». واشارت الى «التردي الخطير للوضع الاقتصادي نتيجة سياسة الحكومة في ضرب مصالح العمال والقضاء على الطبقة الوسطى». وسألت «هل الهدية للعمال زيادة الرسوم الجمركية على كل البضائع، عشية عيده بالذات، وبذريعة تغطية سلسلة الرتب والرواتب؟».

واعتبرت «ان العملقة في مشاريع البنى التحتية وغياب الشفافية والتمادي في الاهدار والفساد اغرقت البلاد في المديونية، وان الفوائد على هذا الدين تجاوزت سنة ١٩٩٧ مجمل واردات الدولة، القائمة الآن على الضرائب غير المباشرة والرسوم الجمركية». وقالت «كفانا تحميل العبء الضريبي في شكل متزايد للفئات الشعبية»، موضحة «ان السياسة التقنية للحكومة تأخذ من الفقير لتعطي الغني. فهل يعلمون ان هذه السياسة تؤدي الى اقتصاد ريعي ولا تؤسس لاقتصاد انتاجي يوظف في مشاريع استثمارية، الضمان الوحيد للانماء المتوازن المستديم وتهدد الأمن الاجتماعي؟». ودعت الحكومة الى «وعي اخطار الفرز الطبقي والبطالة وانعدام الطبقة الوسطى في البلاد». وسألت «هل تعمّد اصحاب المواقع والنفوذ في الدولة ضرب الحركة النقابية لقهر ارادة العامل في التعبير عن آلامه والمطالبة برفع معاناته عبر منع التظاهرات والتجمعات وقمع المتظاهرين هنا وتشجيعهم هناك للتعبير عن الولاء والتأييد؟ وهل المطلوب قتل الحريات وتطويع الارادات والقضاء على الديموقراطية في لبنان؟». وناشدت العمال «تطوير عملهم النقابي».

واعلن رئيس رابطة المعلمين ابراهيم الراسي ان «لا امتحانات رسمية ما لم تحفظ الحقوق في المعاش التقاعدي واذا لم تقرّ في المجلس النيابي على اساس وحدة التشريع بين القطاعين العام والخاص».

"حزب الله"

وجدد النائب محمد رعد (حزب الله) «دعم نضال العمال، حتى يستفيق الذين راهنوا على اضعاف الحركة النقابية لانهم بذلك يخنقون الوطن ويعبثون بمصيره ويرتكبون جريمة تاريخية في مرحلة ينبغي ان يشهد لبنان نهوضاً شعبياً عارماً مواجهاً لتحدي الاحتلال ومشاريعه الانهاكية في الداخل». واضاف «ان السلطويين اعتمدوا رؤية سياسية قاصرة وراهنوا على تسويات سريعة لانهاء الاحتلال فعمدوا الى الاستقواء بصداقاتهم الدولية بعيداً من شحذ ارادة شعبهم وتعبئته واحترام ارادته وتطوير مؤسساته النقابية والمهنية والسياسية، فعزلوا انفسهم في الداخل ولضيق افقهم وتنامي الجشع فيهم تفاقمت خلافاتهم. ولولا دمشق لعادت المتاريس في ما بينهم». وأسف «لان اداءهم شجّع العدو على الانقضاض بطرح هجومي مخادع تلعثموا طويلاً قبل ان ينظموا حياله هجومهم المضاد». ورأى «ان السلطويين الحكام يخطئون كثيراً اذا توهموا ان الاعتماد على الصداقات الدولية ترد الهجوم الصهيوني السياسي المتواصل، وعليهم ان يدركوا ان استنهاض العمال والشعب اللبناني عموماً وحماية الحريات النقابية واحترام عمل المؤسسات واتاحة الفرص لها كي تقوم بدورها وتعميق الوفاق بين اللبنانيين لا عبر اللقاءات الفولكلورية بل من خلال التصدي في نزاهة لمعالجة مشكلاتهم وما يعانونه على المستويات الاقتصادي التنموي والمعيشي وقطع ايدي اللصوص ووضع اليد على المناقصات الكيفية ووقف الاهدار وتنظيم الانفاق وغير ذلك... كل هذه الامور هي التي من شأنها ان تصلب الموقف اللبناني وترد الهجمات المعادية من دون الاستهانة بالعلاقات الدولية ودوماً تحت سقف المعركة القومية الواحدة التي تفرض وحدة المصير وتلازم المسارين اللبناني والسوري». ودعا الى، «رفع اليد عن التدخل في شؤون الحركة النقابية وتوفير الضمانات الاجتماعية والصحية وضمان الشيخوخة والتوقف عن الاستنساب أو العشوائية في فرض الرسوم الجديدة».

ثم القى رئيس رابطة التعليم الثانوي الرسمي فؤاد صعب كلمة تحدث فيها عن مطالب المعلمين.

ابو رزق

وختم الحفل ابو رزق بكلمة قال فيها «خوفاً من ايار ارتكبوا جريمة نيسان (تاريخ انتخابات الاتحاد العمالي) وظنّوا ان القضية تنتهي هكذا، وان الرعية في الضياع رضية، وان الجوع والكبت والتشرد والبطالة مسائل باتت من الماضي منسية. وتوهموا ان الاتحاد العمالي ملك سائب وصوته صوت الحكام، فسقط الوهم وامتلأ الرحم، ومن العذاب ولد اتحاد عمالي عام لا ينتمي الا الى العمال والا الى الوطن».

ورفض ابو رزق «سياسة القهر ودولة المزرعة وتقاسم المغانم في نظام «ترويكا» مدمر ودولة السرقات والفضائح وسياسة اعمار تقايض كل البشر بقليل من الحجر، ترفع جسوراً على الرمل وتدمر الجسور بين الناس». وقال «لا لسياسة اقتصادية تريد لبنان مجرّد كازينو وملهى تقتل القطاعات المنتجة وتحرق الزراعات وتشرف على افلاس المصانع وتبيع الدولة للشركات والمتمولين المحليين والاجانب. ولا لسياسة ضرائبية فلسفتها اغناء الاغنياء وإفقار الفقراء».

واطلق ابو رزق «الف نعم للتغيير بالاقناع والحوار وبالتظاهر بالتظاهر. ونعم لدولة المؤسسات والاستقلال والسيادة تلتزم مسألة التحرير من دون شروط ودعم المقاومة ضد العدو الصهيوني وعلاقة وثيقة مع الشقيقة سورية وتلازم المسارين اللبناني السوري. ونعم لتغيير جذري في السياسات الاعمارية والاقتصادية ووقف الاهدار والتحقيق في عناصر الفساد. ونعم لسياسة مالية قوامها الضرائب المباشرة والتصاعدية ووقف سياسة الاستدانة وخفض الفوائد».

واكد رئيس الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين في لبنان الياس الهبر «ان العمال مصممون على عودة الوحدة النقابية واستقلالها»، متوقعاً «ان تصحح هذه الحركة اوضاعها في الاشهر القليلة المقبلة». وقوّم، في حديث اذاعي أوضاع الحركة النقابية، معلقاً على اعلان رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي قراره الاستقالة مطلع تموز (يوليو). وقال «دائماً كانت السلطة تنظر نظرة عداء الى الحركة النقابية ودورها».

مواقف اخرى

وفي المواقف دعا وزير الصناعة نديم سالم الى «التعاون الوثيق بين العمال وارباب العمل»، مشدداً «على ضرورة السعي الى الخروج من المرحلة الصعبة التي نعيشها». واكد «ان التعاون مطلوب من الجميع لان الظروف صعبة»، واعتبر «ان للعمال دوراً كبيراً يؤدونه في اقتصاد البلد وفي تقرير مصيره» مشيراً في المقابل الى «ضرورة توفير المسؤولين المستلزمات التي تسمح للعمال بعيش كريم».

وفد نروجي يزور الهراوي ويتمنى حلاً جيداً

□ بيروت - «الحياة»

■ التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس وفداً من ممثلي الكنائس النروجية يرافقه بطريرك الارمن الارثوذكس آرام الاول والمطران كيغام خشتشاريان، وصرّح باسم الوفد القس تونسبرغ بيسيبوم، فاكد «اهمية تقوية العلاقات بين لبنان والنروج». وتمنى «ارساء حل جيد في المنطقة في شكل ينعم لبنان بأوضاع امنية سليمة فيستطيع اللبنانيون تطوير بلدهم كما فعلنا نحن في اسكنديناڤيا والنروج».

والتقى الهراوي بعد ذلك الرئيس العام للرهبنة اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت وتناول البحث آخر التحضيرات لتطويب المكرم نعمة الله كسّاب الحرديني في العاشر من ايار (مايو) الجاري في الفاتيكان.

وسيترأس الرئيس الهراوي وفد لبنان الى هذه الاحتفالات التي سيشارك فيها ايضاً وفدان نيابي ووزاري.

الحريري الثلثاء الى أرمينيا

□ بيروت - «الحياة»

■ يغادر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لبنان الى ارمينيا، الثلثاء المقبل، في زيارة رسمية خاطفة يجري خلالها محادثات مع الرئيس الارميني الجديد روبرت كوتشاريان، وعدد من المسؤولين الآخرين، ويرافقه الوزير هاغوب دمرجيان والنواب الارمن في البرلمان اللبناني.

ويولي الحريري العلاقات مع ارمينيا اهتماماً خاصاً، وهو يزورها للمرة الثانية في اقل من سنة. وثمة اتفاقات تعاون بين لبنان وارمينيا في مجالات الثقافة والنقل الجوي والمعاملات المصرفية.

ويعلن الحريري الاربعاء المقبل مواقف من مختلف القضايا الراهنة الداخلية والاقليمية في مهرجان يقام في ساحة الشهداء لمناسبة السادس من ايار (مايو) عيد الشهداء.

وسيركّز على الثوابت اللبنانية من الطرح الاسرائيلي للانسحاب المشروط من لبنان، في ضوء التحركات الخارجية، خصوصاً ان نتائج اجتماع لندن الاميركي - الفلسطيني - الاسرائيلي تكون قد ظهرت. ويشدد على الائتلاف في الانتخابات البلدية في بيروت

وكان بحث في تطورات الاوضاع امس في دارته في قريطم مع النائب عصام فارس، وركزا على التحرك اللبناني بالتنسيق مع سورية «لتطويق المناورة الاسرائيلية والتاكيد ان تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ ينبغي الا يكون مشروطاً»، كما افاد بيان للنائب فارس.

وعرضا ايضاً الاجواء التي تسبق الانتخابات البلدية والاختيارية والاستعدادات الجارية لإنجاحها في اطار ديموقراطي يتيح وصول المرشحين القادرين على حمل اعباء المسؤولية في كل المناطق اللبنانية.

وقال النائب فارس انه ناقش ورئيس الحكومة الوضع الاقتصادي والمالي «الذي يميل نحو التحسن اضافة الى الجهود المبذولة لتلبية كل الضرورات الاجتماعية، والمرحلة التي بلغتها عملية اعادة البناء والإعمار».

"نتانياهو هو من يضرب موردخاي بالهراوة"

بويز يتلقى رسالة دعم صينية: موراتينوس لم يقدم طروحات

□ بيروت - «الحياة»

■ يرصد لبنان نتائج سلسلة من الحركات الدولية والاقليمية لكسر الجمود المسيطر على عملية السلام في الشرق الأوسط، ولا سيما منها اجتماع لندن المرتقب بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ومساعي المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغل انخل موراتينوس الذي انهى اول من امس جولة على المنطقة، كانت بيروت احدى محطاتها، على ان يعود اليها بعد اسبوعين بعد اطلاع المجموعة الأوروبية على آراء جمعها من مسؤولي الدول الذين التقاهم.

ويتابع لبنان ايضاً تلقي رسائل جوابية من الدول عن الرسائل التي وجهها اليها في شأن موقفه من تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، وآخرها رسالة من الخارجية الصينية اعتبرت ان موقف بكين «هو نفسه موقف لبنان»، مشددة على ان القرار ٤٢٥ «لا يحتاج الى تعديل او تفسير». واعلنت «وقوفها الى جانب لبنان في مطالبته بتطبيق القرار من دون قيد او شرط»، وتنسيق المندوب الصيني في الأمم المتحدة مع نظيره اللبناني.

وكان وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز عقد مساء أول من امس مؤتمراً صحافياً قوّم فيه نتائج زيارة موراتينوس لبيروت. وقال «اننا من المطالبين في الحاح بان تؤدي اوروبا دورها. والمشكلة انها تتميز بموقف جيد، الا ان وسائل التنفيذ الضاغطة لا تستعملها اوروبا لاسباب عدة تعود احياناً الى عدم التقاء كل دولها على سياسة خارجية واحدة».

واضاف ان موراتينوس «لم يقدم طروحات، بل جاء مستمعاً وسائلاً عن امكانات خرق معين، حاول ان يقرأ بعض الأمور بتفاؤل، مستنتجاً امكان عمل مستقبلي من دون ان تكون له صورة واضحة عن امكان التحرك».

ورداً على مطالبة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي له باعطاء تفسير لمعارضة اقتراحه تنفيذ القرار ٤٢٥، اجاب «من المستغرب ان يطلب موردخاي تفسيراً لموقف لبنان حيال هذا التزوير الاسرائيلي الذي يحصل لموضوع القرار ٤٢٥. يعلم موردخاي تماماً ان مجلس الأمن عندما صوّت على هذا القرار وتبناه، اراد ان تعود الأمور بعد الاحتلال الاسرائيلي الى ما كانت سابقاً، في معزل عن اي اعتبار آخر من نوع السلام او غيره الذي يبقى تحت مظلته القرار ٢٤٢. من هنا جاء القرار واضحاً وصريحاً مطالباً بانسحاب فوري وكامل وغير متطرق الى شروط. وليس مصادفة ان يكون مجلس الأمن حينذاك رفض اعطاء اسرائيل مكاسب او اثماناً من جراء انسحابها بل اراد ان تنسحب وان تعود الأمور الى ما كانت. ومن ثم على اثر عملية سلام شاملة يدخلها لبنان مفاوضاً على باقي القضايا العربية المشتركة، بينما ما يطرحه موردخاي هو قرار ٤٢٥ مزيف لا بل اكثر من مشوه. انه قرار فعلاً يخلو من اي ارتباط بروحية القرار ٤٢٥. هو بكل صراحة مزور، اي اضيفت عليه شروط تلغيه وتغير معالمه. وليطبق موردخاي هذا القرار كما ورد وكما طرحه الأمين العام للأمم المتحدة، وعندئذ سنرحب بذلك».

وعن قول مردخاي ان سورية تقف وراء رفض لبنان عرضه، وانها تستدعي المسؤولين اللبنانيين وتضربهم بالهراوة على رؤوسهم، اجاب «اعتقد ان نتانياهو هو من يضرب موردخاي بالهراوة ومن الواضح ان الموقف اللبناني من الاقتراح الاسرائيلي كان موقفاً فورياً، صدر فور تلقي الطروحات الاسرائيلية، وهو من الثوابت في السياسة اللبنانية ولم يأت الدعم السوري الا بعد ايام من ذلك».

---

٦ شكاوى لبنانية وواحدة اسرائيلية امام لجنة المراقبة الاثنين

□ بيروت - «الحياة»

■ تعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) بعد غد الاثنين اجتماعاً في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، للبحث في ست شكاوى تقدم بها لبنان على اسرائيل، وفي شكوى اسرائيلية واحدة.

وتتعلق الشكاوى اللبنانية بخروقات ادت الى جرح مواطنين في بلدة كفرا وفتاتين في بلدة زبقين واصابة خزان ماء في بلدة المنصوري، والإسرائيلية بمعلومات عن اطلاق نار على مواقع اسرائيلية من احياء سكنية في بلدة مجدل سلم.

الى ذلك هاجمت «المقاومة الإسلامية، الجناح العسكري لحزب الله» الموقع الإسرائيلي في تلة الحردون في القطاع الغربي، وموقع الرادار بالأسلحة الصاروخية والرشاشة.

وافادت المقاومة لاحقاً ان مجموعة منها شنّت هجوماً على موقع الحردون وحققت اصابات في صفوف وحدة مشاة من «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، كانت تتفقد مكان العملية الأولى.

وقصفت القوات الإسرائيلية امس اطراف بلدتي المنصوري ومجدل زون في القطاع الغربي، من مواقع مدفعيتها في بلدة طير حرفا.

وذكرت مصادر امنية ان مروحية اسرائيلية اطلقت صاروخين على الطريق العام بين مجدل زون والمنصوري.

غالي: لبنان سيستعيد دوره القيادي عربياً ودولياً

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر الامين العام لمنظمة الفرنكوفونية بطرس غالي لبنان الى باريس بعدما شارك في افتتاح الجمعية العمومية لرابطة الجامعات الفرنكوفونية واجرى محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين. وقال في مطار بيروت «زرت لبنان قبل ١٠ سنوات ورأيت الفرق بين وضعه آنذاك ووضعه اليوم. وانا واثق انني سأرى في الاشهر المقبلة مزيداً من العمران والنمو، وسيعود الى لبنان دوره القيادي عربياً ودولياً». واكد «استمرار سعيه الى دعم الموقف اللبناني واستعداده لتقديم الخدمات الديبلوماسية لجهة تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ اذا طلب منه ذلك».

داعياً أنان كي يكون اميناً ومحايداً

شمس الدين يطالب بجباية الضرائب من "المستفيدين الكبار" في الدولة والمجتمع

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الناس الى «التعاون على البر والتقوى» في ذكرى عاشوراء، وتناسي نزاعاتهم وخلافاتهم فلا تكون باباً للمتاجرة الحزبية والسياسية والفئوية والعائلية في اي وجه من الوجوه».

واعتبر في خطبة الجمعة امس «ان اكبر اساءة ان تتحول الذكرى مناسبة لتفريق الكلمة او احتضان الخطاب الطائفي فتتحول ذكرى مذهبية وطائفية»، في اشارة الى الحادث الذي وقع اول من امس في الضاحية الجنوبية بين عناصر من «حركة امل» و«حزب الله».

وطالب الدولة «بوضع تشريعات مناسبة وواقعية»، منتقداً تصرفها باستحداث مصادر مالية لتغذية مشاريع انعاش العمال والبحث دائماً عن مصادر مالية تخفف مسؤولية الأغنياء والمؤسسات الغنية». وقال «لا نعرف لماذا لا تجبى الضرائب من المستفيدين الكبار من الدولة والمجتمع والسوق؟» مشيداً بـ«القرار الذي اتخذه الاتحاد العمالي العام (برئاسة غنيم الزغبي بعدم إقامة احتفال لمناسبة عيد العمال). واضاف «ليكن هناك احتفال عمالي يتناسب مع الازمة الخانقة التي يعانيها المجتمع وفئة العمال». واشاد بـ«الوعي والحكمة، فلا يزج المجتمع اللبناني في ظروف وأزمات تدخل الارباك على توجهنا العام في مواجهة المشروع الصهيوني والفخ الاسرائيلي الجديد الهادف الى ارباك الدولة من طريق الصيغة الاحتيالية التي يراد بها تعديل القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وإسقاطه وإعادة احتلال لبنان بطريقة تجعل اسرائيل تستمر في استرهانه والاستحواذ عليه».

ودعا شمس الدين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى «ان يكون اميناً ويقف موقفاً محايداً متوازناً من الجميع فلا يتحول مخالفاً للامانة فيتواطأ مع اسرائيل وبعض الدول الكبرى لهضم حق لبنان ولتغليب النظرة الاسرائيلية والراي الاسرائيلي على القرار ٤٢٥».

واشاد الامام شمس الدين بالامين العام السابق بطرس غالي الذي «كان وفياً حين كتب تقريره الشهير عن قانا وهو دفع ثمنه».

وانتقد احتفال اسرائيل بالذكرى الـ٥٠ «لتاسيس كيانها الصهيوني على ارض فلسطين ونحن نحتفل بمرور ٥٠ عاماً على تقصيرنا وتفريق كلمتنا وتشتت آرائنا»، اسفاً «لأن تتمثل دولة كبرى (الولايات المتحدة) في هذه الاحتفالات وان يرسل الفاتيكان مندوباً كبيراً لحضورها».

وناشد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الجميع «كي يكونوا عمالاً حقيقيين في ورشة الاصلاح الوطني وعاملين بوفاء وصدق من اجل تحقيق الوفاق والوحدة».

ودعا الى «ضرورة توافق اللبنانيين على احقية قضيتهم ضد اسرائيل». وقال «ان الرد الوحيد على المحاولات الاسرائيلية في اشعال الفتن هو الابتعاد عن كل الممارسات التي توظفها اسرائيل وتستغلها في مجال استنزاف الأمن والاستقرار في لبنان».

واعتبر «امير حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «ان لبنان صبر كثيراً على الاحتلال الصهيوني وقدّم شهداء لتحرير ارضه، فاذا كان خروج اسرائيل من دون قيد او شرط فهذا ليس منّة علينا».

واضاف في خطبة الجمعة، «ان خروج اسرائيل من ارضنا يشكل نقطة انتصار». واشاد «بموقف الجيش اللبناني في شأن اعتبار شروط اسرائيل للانسحاب اسوأ من الاحتلال».

معارضاً "التفاهم" على حساب ارادة الناخبين

الموسوي يحذّر السلطة من التدخل في الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»

■ قال النائب عمار الموسوي (حزب الله) أمس «اننا مسؤولون عن حماية خيار الناس بالمقاومة، في اطار الانتخابات البلدية والاختيارية».

واضاف «ان المقاومة قبل ان تكون فعل تحرير للارض هي فعل تحرير للإنسان وحماية لخياراته، وهي تحمي خيارات الناس في المواقع الاخرى فلا تخدعهم ولا تجبرهم على أن تتخذ خيارات تخالف اقتناعاتهم».

وتابع «ليس ضرورياً ان نرشح اشخاصاً من حزب الله أو ان نصادر خيارات الناس بمرشحين حزبيين، هناك اساليب مختلفة وهذا لا يعني الا نرشح حزبياً. الشيء الذي يحمي خيارات الناس هو ان نعطي الحرية الكاملة لهم ولا نتحدث عن استثناءات، ونرى ان السبحة بدأت تكر في هذا الإطار فاصبح هناك ١٨ قرية وبلدة استثنيت وقد يرتفع العدد، وهذا تدخل في خيارات الناس»، مشيراً بذلك الى استثناء بلدة حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت التي طالب اهلها من المهجّرين المسيحيين بعدم اجراء الانتخابات فيها قبل عودتهم، واستجابت الحكومة طلبهم.

وقال «نحن لسنا ضد التفاهمات السياسية لكن كل تفاهم يعني لائحة ائتلافية قد يصادر خيارات الناس مرفوض. فنحن ضد اي نوع من التفاهمات السياسية التي يمكن أن تكون على حساب حرية الناخبين واقتناعاتهم، والمطلوب تفاهم سياسي بين القوى والاطراف يحمي العملية الانتخابية وحرية الناخبين».

وأكد الموسوي «اننا سنقاوم كل أشكال التدخلات التي تهدف الى قطع الطريق على اهلنا وشعبنا، فموضوع البلديات ليس تسلية أو تسجيل نقاط». وحذر من «ان السلطة لن تتورع على رغم التصريحات والحديث عن حيادها، عن التدخل بطريقة او اخرى من خلال ادواتها او من خلال وسائل اخرى، وان محدلة السلطة تتدخل حين يقع خلاف واذا تدخلت فهي لن تتدخل من اجل ان تعبّد لنا الطرق بل من اجل ان تسوي ارادتنا بالأرض».

وختم ان «لا إنماء حقيقياً من دون انتخابات بلدية ومجالس محلية لانها المدخل الى التنمية شرط ان نختار على اساس نظافة الكف».

بيان للداخلية

الى ذلك ردّ بيان لوزارة الداخلية على معلومات صحافية وتصريحات لسياسيين في محافظة الشمال عن موضوع زيادة عدد المخاتير في مدينة طرابلس، من ٢٦ الى ٥١. فاوضح ان مجلس الوزراء وافق على كتاب للوزير المر في شأن هذه الزيادة. وأسف لصدور مواقف غير مسؤولة ومغايرة للحقيقة متمنياً على وسائل الإعلام تجنّب الوقوع في نشر مواقف وأخبار لا تتوافق مع الحقيقة.

حرب: المواطن يشعر ان الدولة ملك لمن في السلطة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر النائب بطرس حرب ان «الحياة السياسية في لبنان ليست على مستوى الآمال وان الكثير من المواقف في المجلس النيابي لا علاقة لها بمصلحة الوطن والمواطنين وتنطلق من موقع اما اقليمي واما مصلحي واما طائفي واما تفتيشاً عن رضى فئة معينة قادرة على التاثير في مستوى هذا السياسي او ذلك».

واشار، في محاضرة في البترون امس، الى ان «الوسيلة الوحيدة لحماية حقوق المواطنين وحرياتهم تكمن في المحافظة على الحياة السياسية في اطار نظام ديموقراطي تكون فيه العملية الانتخابية نزيهة وبعيدة عن وسائل الضغط وتدخل السلطة اذ يعود الى المواطنين اختيار من ينتدبون كممثلين عنهم ليقرروا باسمهم حاضر البلاد ومستقبلها». واضاف «نحن في مجتمع نشعر فيه ان الدولة ليست لكل المواطنين، وانها تمر في مراحل يشعر المواطن فيها انها ملك لمن في السلطة». واشار الى ان «الدور الاساسي للنائب هو التشريع اذ ان اي قانون يرعى حقوق المواطنين وحرياتهم ونظام الدولة يجب ان يمر بالمجلس النيابي. وكم من جريمة ترتكب باسم القانون وباسم المجلس النيابي متى كان مستوى التمثيل على غير المستوى المطلوب». واوضح، في ضوء الحرمان الذي تعانيه منطقة البترون ان من الطبيعي ان يصبح الهم الانمائي اساسياً، عندما يشعر المواطن ان دوره اصبح ضئيلاً».

أعرب عن أمله في التوصل إلى 'عناصر اتفاق' في اجتماعات لندن

كلينتون يتحدث عن "تقدم" في شأن حجم الانسحاب من الضفة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعرب الرئيس بيل كلينتون عن امله في ان تؤدي اجتماعات لندن الاثنين المقبل بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت وكل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى نتائج ايجابية «تؤدي إلى اخراج عملية السلام في الشرق الأوسط من مأزقها الراهن وإلى استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في شأن المرحلة النهائية». ودعا كلينتون في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر اول من امس كلاً من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى عدم المقامرة في شأن السلام، مضيفاً أن المحادثات التي يجريها المنسق الأميركي السفير دنيس روس «قربت مواقف الطرفين» والتي باتت «أقرب بكثير من الآن عما كانت عليه قبل اسبوعين، الأمر الذي يدفع إلى الامل بإمكان التوصل إلى اتفاق» على حجم اعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال كلينتون: «آمل بعد اجتماعات أولبرايت في لندن مع كل من نتانياهو وعرفات ان تكون لدينا عناصر اتفاق تدفع الجانبين إلى محادثات الوضع النهائي». وتابع ان على الطرفين ان يقررا هل يعتقدان أنه من الأفضل لهما الانتظار أو أن يقدم كل منهما اكثر قليلاً لكي يصلا إلى محادثات المرحلة النهائية. ولاحظ كلينتون ان ما يدور البحث فيه الآن ليس اتفاق سلام نهائياً «وما نناقشه هو أبعاد خطوة هي جزء من اتفاق أوسلو تهدف إلى ايصال الطرفين إلى المفاوضات النهائية» المفترض ان تنتهي بعد نحو سنة من الآن.

وتساءل كلينتون: «هل سيقامر الجانبان؟ الأمر الذي سيؤدي إلى تجميد الأمور كلها بعد ستة أشهر؟ وهل يعتقدان انهما سيكونان في وضع افضل بعد عام؟ وماذا سيحصل عندما سينتهي الموعد الزمني المحدد في اتفاق أوسلو؟ وهل سنكون أقرب إلى السلام؟ وأجاب: «بكل وضوح كلا. وعليه فإنني آمل وأصلي بأن نتمكن من الحصول على شيء ايجابي» من اجتماعات لندن.

مكتب تجاري اميركي في القدس

■ القدس - رويترز - افتتح حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي في القدس اول مكتب تجاري لولايته في اسرائيل أمس، قائلاً انه اختار انشاءه في المدينة المقدسة ليؤكد انها «العاصمة غير المقسمة لاسرائيل». وقال باتاكي: «القدس هي عاصمة اسرائيل وهي مدينة مهمة ليس رمزياً فحسب وانما مهمة تاريخياً، ولها مستقبل باهر باعتبارها العاصمة غير المقسمة لاسرائيل». وبلغت صادرات نيويورك لاسرائيل، وهي من اكبر عشرة شركاء تجاريين للولاية الاميركية، اكثر من ١,٧ بليون دولار في ١٩٩٧. وتجاوزت صادرات اسرائيل الى الولايات المتحدة خمسة بلايين دولار في ١٩٩٧.

الزعبي: الوضع في المنطقة ينذر بالخطر ما لم تبادر واشنطن وموسكو لانقاذ السلام

■ دمشق - رويترز، ا ف ب - حذرت سورية امس من مخاطر كبيرة تواجه منطقة الشرق الاوسط بسبب رفض اسرائيل السلام وطالبت بتدخل روسيا والولايات المتحدة من اجل انقاذ العملية السلمية.

وقال رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في كلمة خلال احتفال اقيم في دمشق لمناسبة يوم العمال العالمي: «يبدو جلياً ان الوضع في المنطقة ما زال وسيبقى باعثاً على القلق ومنذراً بالخطر اذا لم تبادر الدولتان راعيتا السلام الى انقاذ مسيرة السلام العادل والشامل من تآمر اسرائيل عليها». واشار الزعبي الى اهمية الدور الذي يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي لكسر الجمود الذي يخيم على مسيرة السلام منذ تولي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦.

واضاف «نرى في هذا السياق ان للاتحاد الاوروبي دوراً هاماً سيكون مؤثراً كلما ازداد فاعلية في دفع عملية السلام الى امام».

واكد رئيس الوزراء السوري ان قبول دمشق المشاركة في عملية السلام التي انطلقت في مدريد في ١٩٩١ كان بعد ان حصلت على تأكيدات أن هذه المفاوضات ستؤدي الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧.

ووصف سياسة نتنياهو بانها «تعد سابقة ليس لها مثيل في المجتمع الدولي، وما تزال تثير اشد المخاوف وتضع المنطقة امام المخاطر التي يمكن ان تنجم عن هذه السياسة»، مطالباً الدول العربية باتخاذ موقف موحد من رفض الحكومة الاسرائيلية الحالية للسلام.

وقال: «ان السياسة الاسرائيلية تشكل طبعاً تحدياً للعرب الذين يتوجب عليهم ان يجمعوا أمرهم اكثر من اي وقت على مجابهة التعنت الاسرائيلي وعلى وضع الدولتين راعيتي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية امام مسؤوليتهما الفعلية».

وجدد حرص سورية على اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة واستعدادها لمعاودة المحادثات من النقطة التي توقفت عندها. كما اكد على رفض دمشق وبيروت الطرح الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ مشيراً الى ان القرار الدولي لا يتضمن اي شروط واضاف: «ان الموقف السوري واللبناني الموحد من الطرح الاسرائيلي الذي يهدف الى تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه هو الموقف الذي يمليه الواجب الوطني والقومي على البلدين الشقيقين لأن هذا القرار يفرض على اسرائيل بكل وضوح الانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان. حين رفض لبنان الطرح الاسرائيلي المناور رفضاً حازماً جسد بامانة ارادة شعب لبنان واكد ان سورية ولبنان في موقفهما الموحد يقطعان الطريق على المناورة الاسرائيلية الرامية الى الغاء القرار ٤٢٥ عمليا والى تعقيد عملية السلام كلها في المنطقة بل الى احباطها».

من جهة اخرى، اتهمت صحف سورية الادارة الاميركية امس بـ «الوقوف ضد عملية السلام» وذلك لإصرارها على تفوق اسرائيل العسكري في المنطقة بدل العمل على تغيير الموقف الاسرائيلي المعرقل لعملية السلام. واشارت صحيفة «البعث» الى ان «الرئيس بيل كلينتون وجميع اركان حكومته يقفون ضد عملية السلام وليس معها كما يزعمون، وذلك بتأكيدهم جهاراً ان من أولويات سياساتهم أمن اسرائيل والابقاء عليها الاقوى عسكرياً في المنطقة وتزويدها بكل ما تحتاجه».

وتحدثت «البعث» عن الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل ووصفت «الاحتفالات الاستفزازية» التي تقام «في ذكرى اغتصاب فلسطين وبعض الاراضي العربية»، بانها «لا تفيد اسرائيل بشيء فالسلام الآمن المستقر لن يتحقق الا بزوال الاحتلال نهائياً عن كل شبر من الارض العربية».

تلقى رسالة من الملك حسين

عرفات في القاهرة عشية اجتماع لندن

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ لندن، عمان - «الحياة»

■ يصل الرئيس ياسر عرفات الى القاهرة مساء اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك عشية اجتماعات يعقدها في لندن بعد غد مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تلتقي ايضاً رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في محاولة لدفع عملية السلام. ويتوقع ان يصل عرفات مساء غد الى العاصمة البريطانية يرافقه وفد فلسطيني يضم امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ووزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ومستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة.

ويتضمن جدول اجتماعات الوفد لقاء صباح الاثنين مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك.

وقال المندوب الفلسطيني لدى جامعة الدول العربية السفير محمد صبيح ان لقاء مبارك وعرفات سيتناول «مستقبل عملية السلام في ظل الخطر الشديد الذي تتعرض له حالياً، وسيتم تناول الخطوات المتوقعة عربياً والتي يجب اتخاذها اذا لم تحقق اسرائيل اعادة الانتشار من الاراضي الفلسطينية حتى منتصف السنة الجارية».

وابدى صبيح تشاؤماً بإمكان احراز تقدم في العملية السلمية خلال اجتماع لندن، وقال: «ان موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي متعنت، وهو راغب في افشال الاجتماع». وكان عرفات (ق ن ا) استقبل امس في رام الله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني الذي نقل اليه رسالة من الملك حسين. واوضح العناني، في مؤتمر صحافي عقده مع عرفات قبيل عودته الى عمان ان الرسالة تتضمن نتائج جولة العاهل الاردني على كل من المانيا والدنمارك وتونس. وقال ان الرسالة «تؤكد وقوف الاردن الى جانب الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية وقيادة الشعب الفلسطيني الشرعية حتى تتحقق الاهداف المرجوة بإقامة الدولة الفلسطينية فوق التراب الفلسطيني».

واشار بايجابية الموقف الفلسطيني من المبادرة الاميركية وكل الجهود لتحقيق سلام شامل وعادل على الجبهات كافة، مشيراً الى تطابق وجهات نظر الجانبين ازاء اهمية التوصل الى اتفاق يقود الى الانتقال للمرحلة المقبلة وانجاح لقاءات لندن وضرورة التزام الاتفاقات الموقعة. من جانبه، اكد الرئيس الفلسطيني ان لقاءات لندن ستكون مهمة وحاسمة في شأن مستقبل العملية السلمية وانعكاساتها على المنطقة. واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وحكومته بعرقلة جهود السلام في الوقت الذي يستجيب فيه الجانب الفلسطيني لمبادرات السلام وجهوده. واضاف عرفات انه سيبحث مساء اليوم مع نائب الرئيس الاميركي آل غور في سبل انقاذ العملية.

شبان يحرقون دمية تمثل نتانياهو خلال تظاهرة نظمتها «الجبهة الشعبية» عند معبر اريز امس لمناسبة عيد العمال (رويترز)

مؤسس 'حماس' يصلي الجمعة في طهران

الشيخ ياسين: السلطة تدافع عن اسرائيل

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعرب الشيخ احمد ياسين مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وزعيمها الروحي عن اعتقاده بأن السلطة الفلسطينية «انتقلت من خندق الهجوم على اسرائيل بعد (اتفاق) اوسلو الى خندق الدفاع».

واتهم الشيخ ياسين الذي يواصل زيارته لإيران السلطة الفلسطينية بانها تعتقل حالياً ٣٠٠ من أنصار «حماس»، لكنه شدد على التمسك بالحوار مع السلطة التي يمكن ان تستخدم هذه الخطوة للضغط على اسرائيل واميركا.

وزار الشيخ ياسين امس مدينة قم حيث التقى الأساتذة والطلبة في حوزتها العلمية. وزار أول من امس قبر الإمام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران.

وكرر مؤسس «حماس»، في حديث الى «الحياة»، حملته على اتفاق اوسلو، وقال انه أدى الى «اجهاض الانتفاضة الفلسطينية... فأوجد السلطة الفلسطينية القائمة الآن على الأرض، والتي من أهم بنودها في اتفاق اوسلو الدفاع عن امن اسرائيل. فالتنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والأمن الصهيوني هو لتحقيق الأمن كل الأمن للاسرائيليين، لأنه لا يوجد للفلسطينيين حق في الأمن والحياة. فهم يقتلون كل يوم وهم يسجنون في كل يوم والأرض تصادر في كل يوم، حتى البيوت تهدم في كل يوم (...) كان أمامنا خياران. الأول ان نلقي السلاح ونستسلم كما استسلم اصحاب أوسلو. والثاني ان نستمر في الجهاد لإزالة هذا المحتل الغاصب عن أرضنا وشعبنا مع تضحيات، لأن السلطة ستقاوم هذا الجهاد وهذه المقاومة للاحتلال، لأنه مطلوب منها ان تقاوم كل من يقاتل اسرائيل ومن يمس أمنها. فالسلطة الفلسطينية للأسف الشديد انتقلت من خندق الهجوم على اسرائيل بعد اوسلو الى خندق الدفاع عنها، وهذا من اكبر الأخطاء التي كانت في اوسلو...

وسئل الشيخ ياسين عن المشروع السياسي لـ«حماس» فأجاب: «نحن لا نقاتل المحتل لهدف القتال، لكننا نقاتل لتحرير ارضنا، ونقاتل لإقامة دولتنا على ارضنا وعاصمتها القدس. لنا مشروع سياسي يتم بعد التحرير، معنى ذلك اننا سنخوض في السياسة وارضنا محتلة وشعبنا محتل، ما قيمة الخوض في جلسات سياسية والشعب خارج وطنه والوطن بعيد عن اهله، اولاً نريد التحرير ثم المشاريع السياسية تجد لها مكان».

وسئل عن امكان مشروع فلسطيني مشترك مع السلطات فأجاب: «نحن طرحنا حواراً مع السلطة والفصائل الفلسطينية مرة ومرات. لكننا وجدنا ان الحوار يكون رد فعل للموقف الاميركي والصهيوني. اذا ابتعدت عن اميركا والكيان الصهيوني فإنما بذلك تعمل حواراً للضغط على اميركا واسرائيل بالفصائل الفلسطينية مثل حماس وغيرها. واذا اقتربت وبدأت تتحرك ينام الحوار وينتهي. نحن نريد حواراً جاداً، يرسخ وحدة شعبنا الفلسطيني، يمنع المشاكل والصدام، يضع خطوطاً للوصول الى اهدافنا وحقنا في وطننا وارضنا واستعادة شعبنا لأرضه ووطنه، هذا الذي نريده، ونحن على استعداد بينما نتناول فنجاناً من القهوة ان نحل كل مشاكلنا، لكن ما ندبا اذا كانت الأطراف الأخرى تحت الضغط الاميركي - الصهيوني لا تريد ان تتقدم الى امام».

وسئل عن احتمال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. وما قد ينطوي عليه ذلك من سحب سلاح «حزب الله»، فأجاب: «المعركة بيننا وبين اسرائيل، والأرض التي نقاتل عليها غير الأرض التي يقاتل عليها حزب الله. يعني ميدان المعركة مختلف، لكن العدو واحد. واذا اختلف ميدان المعركة والمكان والزمان اختلف التخطيط والعمل والمواجهة. ان انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان وتوقف المقاومة لا يؤثران علينا، لأن معركتنا زماناً ومكاناً مختلفان وسنستمر ان شاء الله في مقاومتنا حتى نحقق النصر او الشهادة».

من جهة اخرى (ا ف ب)، اشادت السلطات الايرانية امس بالشيخ ياسين الذي شارك في صلاة الجمعة في طهران.

وطمأن امام صلاة الجمعة آية الله محمد يزدي الشيخ ياسين الى «دعم» ايران للشعب الفلسطيني ولنضاله ضد اسرائيل. وقال يزدي الذي يتولى رأس السلطة القضائية في ايران «يجب اتباع مثال الشجاعة والمقاومة الذي يمثله القادة الفلسطينيون».

وفي رسالة تليت من على منبر خطبة الجمعة شكر الشيخ ياسين المسؤولين الايرانيين على دعمهم «قضية فلسطين المقدسة».

المدعي العام الفلسطيني يقدم استقالته بعد اعتقال ١٠ من "حماس" في الضفة

■ غزة، بيت لحم - ا ف ب - اعلن المدعي العام الفلسطيني فايز ابو رحمة امس انه قدم استقالته الى الرئيس ياسر عرفات الذي لم يقبلها رسمياً. وجاءت الخطوة بعدما اعتقلت الشرطة الفلسطينية عشرة اعضاء من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وابلغ ابو رحمة وكالة «فرانس برس»: «قدمت استقالتي الى الرئيس عرفات»، لكنه لم يعط سبباً لقراره. لكن مصادر قريبة من ابو رحمة اوضحت ان استقالته تأتي احتجاجاً على «الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية من دون اطلاعه مسبقاً على ذلك».

وقالت ان ابو رحمة اراد بهذه الاستقالة الاحتجاج على رفض المسؤولين الفلسطينيين السماح لبعض مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان بزيارة معتقلي «حماس»، بعدما كان اعطى شخصياً موافقته على ذلك.

واوضح مكتب عرفات ان الرئيس الفلسطيني لم يتخذ قراراً في شأن الاستقالة. الا ان المصادر المقربة من ابو رحمة اوضحت انه لم يعد يضطلع بمسؤوليته.

يذكر الى ان ابو رحمة (٦٣ عاماً) عين نائباً عاماً في حزيران (يونيو) الماضي وتعهد يومها بان يحترم حقوق الانسان وان يبحث في ما اثارته بعض المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان عن حال عدد من السجناء اعتقلوا خلافاً للقانون.

وخلف ابو رحمة النائب العام السابق فائز القدرة الذي استقال ايضاً مبرراً هذه الاستقالة باسباب صحية. وكان القدرة تعرض لحملة انتقادات من منظمات حقوق الانسان على دوره المفترض في عمليات اعتقال جرت خلافاً للقانون.

يذكر ان منظمات حقوق الانسان انتقدت مراراً الشرطة الفلسطينية واتهمتها بالقيام باعتقالات غير قانونية في اوساط الاصوليين الاسلاميين وخصوصاً في اوساط حركة «حماس»، اضافة الى استخدام وسائل التعذيب في تحقيقاتها معهم.

في موازاة ذلك، علم ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل الخميس الجمعة عشرة اعضاء من «حماس» قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال افراد عائلات الموقوفين لوكالة «فرانس برس» ان الشرطة الفلسطينية نفذت خلال حملة دهم لمنازل حول بيت لحم، واوقفت فيها اعضاء من الحركة.

واضاف هؤلاء ان عناصر من الشرطة قطعت في بعض الحالات الخطوط الهاتفية الى المنازل قبل دخولها. ورفض المسؤولون الامنيون الفلسطينيون التعليق على هذه الاعتقالات التي لم تتوافر معلومات حول اسبابها.

في تأكيد هو الأول من نوعه

بيريز: اسرائيل اعتمدت الخيار النووي منذ الخمسينات

كوبنهاغن - رويترز - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، في اعتراف علني نادر، ان الدولة العبرية بدأت تطوير «خيار نووي» في الخمسينات.

ولم يصل بيريز في مقابلة مسجلة مع قناة «دي.ار ٢» الدنماركية التلفزيونية الى حد التأكيد او النفي لتقارير تتردد على نطاق واسع بان اسرائيل تمتلك أسلحة نووية.

لكن تصريحاته عن الهدف من مفاعل ديمونه الفرنسي الصنع كشفت بعض المعلومات المتعلقة بالقدرات النووية الاسرائيلية التي شارك بنفسه في التخطيط لها قبل اكثر من ٤٠ عاماً واحيطت بسياسة من الغموض المتعمد.

وتشكل المقابلة جزءاً من فيلم وثائقي لتلفزيون «دي.ار ٢» عن اسرائيل لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على قيامها يعرض في الدنمارك اليوم السبت.

الردع

وسئل بيريز، خلال المقابلة، عن الضرورة لاسرائيل ان تمتلك قدرة نووية فأجاب: «نعم. وإلا ما كنا توصلنا الى سلام. ولو لم نكن بدأنا الخيار النووي آنذاك قبل ٤٠ عاماً في ديمونه ما كنا سنصل أبداً الى اوسلو بخيار السلام للمنطقة». وقال ان العمل في مفاعل ديمونه في جنوب اسرائيل ساعد في تبديد وهم «ان باستطاعتك تدمير اسرائيل تدميراً مادياً». واضاف «ان اسرائيل بهذه المناسبة لم تقل قط ان لديها قنابل نووية».

وقام بيريز بدور محوري عندما كان مديراً عاماً لوزارة الدفاع في الحصول على موافقة فرنسا في ١٩٥٦ على بناء مفاعل ديمونه. ووصفت اسرائيل المفاعل في بداية الأمر بانه مصنع للنسيج ثم بانه مصنع غير حربي.

وكشف موردخاي فعنونو الفني السابق في المفاعل اسرار نووية اسرائيلية لصحيفة «صانداي تايمز» البريطانية عام ١٩٨٦. وترفض اسرائيل توقيع معاهدة منع الانتشار النووي تجنباً لخضوعها للتفتيش الدولي.

وقدر روبرت نوريس الذي شارك في دراسة صدرت في واشنطن الشهر الماضي عن ترسانات القوى النووية الخمس المعلنة في العالم ان لدى اسرائيل «ترسانة جاهزة للاستخدام قد تصل الى مئة سلاح نووي».

وقال بيريز في هذا الصدد: «لم نعلنها (قدرات الأسلحة النووية) مطلقاً، قلنا اننا لن نكون اول من يدخل الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. واضاف انه أبلغ في وقت ما وزير خارجية مصرياً طلب زيارة مفاعل ديمونه انهما اذا ذهبا الى هناك فلن يجدا شيئاً «وعندئذ ستزول مخاوفه وسنفقد رادعنا. أعني ان شكوكهم هي رادعنا».

وسئل بيريز اذا كانت اسرائيل فكرت في اي وقت في استخدام رادعها النووي فأجاب: «لا. ليس في الحرب... للسلام. قدراتنا النووية هي لردع الحرب كي يتسنى لنا التوصل الى سلام».

الفاتيكان يدعو اسرائيل الى "تسويات كبيرة"

■ الفاتيكان، روما - رويترز، ا ف ب - دعا امين سر الفاتيكان (وزير الخارجية) المونسنيور جان لوي توران اسرائيل الى القبول بـ «تسويات كبيرة» لتشجيع السلام.

واكد توران الذي كان يشارك في احتفال في الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل اقامته السفارة الاسرائيلية لدى الكرسي الرسولي في احد الفنادق في روما مساء اول من امس، أن واجب البحث عن السلام يندرج في اعلان الاستقلال لأن الامر يتعلق بواجب اخلاقي لكل شخص وكل دولة وحتى لو تطلب السلام تسويات كبيرة».

وفي هذه المناسبة، تسلم توران من السفير الاسرائيلي لدى الفاتيكان اهارون لوبيز نسخة عن اعلان استقلال اسرائيل. وقبل توران هذه الهدية «تعبيراً عن صداقة اسرائيل للكرسي الرسولي»، مؤكداً رغبة الفاتيكان في ان يكون صديقاً لاسرائيل «حتى ولو تضمن ذلك مواقف وردود فعل قاسية». وكان توران أعلن أن زيارة البابا لاسرائيل لن تتم بسبب ظروف المنطقة.

من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ان روما مستعدة لدعم جهود اسرائيل لتحقيق السلام مع جيرانها العرب. وقال برودي في رسالة تهنئة بعث بها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس لمناسبة ذكرى قيام الدولة العبرية: «اسرائيل اليوم ملتزمة تحقيق سلام دائم مع الشعب العربي». واضاف: «اود ان اؤكد لكم ان ايطاليا ستفعل كل ما في وسعها لمساندة بلدكم في بلوغ هذا الهدف النبيل والآمال المشروعة في العيش في سلام وامن».

احتفال اسلامي - مسيحي في ذكرى النكبة في لندن

□ لندن - «الحياة»

■ تشهد المملكة المتحدة في الايام المقبلة نشاطات متعددة لاحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على نكبة فلسطين. وتبدأ هذه النشاطات باحتفال اسلامي - مسيحي دعت اليه «اللجنة المشتركة من اجل فلسطين» في كاتدرائية ويستمنستر الثانية والنصف بعد ظهر اليوم.

وافادت المفوضية الفلسطينية في لندن في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان رئيس المفوضية السيد عفيف صافية أبلغ رسمياً بان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت سيمثل الحكومة البريطانية في هذه المناسبة. ولفت مراقبون الى الفرق في مستوى التمثيل البريطاني بين الاحتفال الذي اقامته السفارة الاسرائيلية في لندن مساء اول من امس لمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس اسرائيل، وحضره رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مع مجموعة من الوزراء في حكومته، وبين التمثيل البريطاني في النشاطات العربية - الفلسطينية في لندن.

ويحضر الاسقف سيمون بارينغتون وارد الاحتفال بوصفه الممثل الشخصي لاسقف كانتربري جورج كاري. كما يشارك فيه القس نعيم عتيق الذي حضر من القدس المحتلة خصيصاً لالقاء عظة في هذه المناسبة، فيما يقرأ رئيس الكلية الاسلامية في لندن الدكتور زكي بدوي آيات من الذكر الحكيم.

الى ذلك دعت «لجنة التضامن مع فلسطين» الى اعتصام امام السفارة الاسرائيلية في لندن في ١٤ الشهر الجاري. وطالبت من المشاركين ارتداء السواد باعتبار هذه المناسبة يوم حداد. ويبدأ الاعتصام من الثانية بعد الظهر وحتى السابعة مساء.

كذلك تقيم «رابطة الجالية الفلسطينية» عشاء في هذه المناسبة. وسيكون وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ضيف الشرف والمتكلم الرئيسي فيه، وذلك يوم الاحد في ١٧ الجاري في فندق «كارلتون» في لندن.

ومن النشاطات الاخرى، مجموعة من المحاضرات في جامعة «سواس» عن «مجزرة دير ياسين» بدعوة من «الحملة الدولية من اجل القدس».

باريس متفقة مع واشنطن على ابقاء الحظر

كلينتون لا يستبعد خفض القوات الأميركية وينوه بتفتيش قصور صدام

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - اعرب الرئيس بيل كلينتون عن ارتياحه الى تفتيش المواقع الرئاسية في العراق، ملمحاً الى امكان خفض القوات الاميركية في الخليج، وكذلك اغلاق الملف النووي العراقي في تشرين الأول (اكتوبر). واتفقت واشنطن وباريس على استبعاد رفع الحظر الدولي عن العراق الى ان يتم التحقق من تدمير اسلحته الكيماوية والبيولوجية، وشددتا على ان هناك «كثيراً من المسائل ما زالت تثير القلق» في اطار ملفات التسلح العراقي.

واعلن وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار في واشنطن ان بلاده ستضع طائرة في تصرف اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). وشدد على اهمية تماسك التحالف في مجلس الأمن، واتفاق واشنطن وباريس على استبعاد رفع الحظر قريباً.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي عقده ليل الخميس في البيت الأبيض انه مرتاح الى «مستوى وصول» فرق التفتيش الى المواقع الرئاسية في العراق، واضاف ان «تقدماً تحقق في المجال النووي واذا استمرت بغداد في العمل معنا، سيكون في امكان الأمم المتحدة ابتداء من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ان تؤكد ان مرحلة نزع السلاح النووي انتهت وانه سيكون ممكناً الانتقال الى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد». ورداً على سؤال تطرق كلينتون الى امكان خفض القوات الاميركية في الخليج، وقال: «يجب انتظار صدور توصية في هذا الشأن من وزارة الدفاع (البنتاغون) مع رأي وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي» الاميركي. وشدد على ان الحظر على العراق باقٍ الى ان تذعن بغداد «اذعاناً تاماً» لكل القرارات الدولية.

الى ذلك اتفق وزيرا الدفاع الاميركي وليام كوهين والفرنسي الان ريشار على ان الحظر لا يمكن رفعه الا في حال اثبت العراق تدمير اسلحته الكيماوية والبيولوجية. وعقد الوزيران اجتماعاً في البنتاغون ليل الخميس استمر ساعتين وناقشا مسائل دولية.

وقال ريشار في مؤتمر صحافي مع كوهين: «نتفق مع اصدقائنا الاميركيين على انه ربما تحقق بعض التقدم من جانب العراقيين لتنفيذ التزاماتهم، ولكن لا يزال هناك الكثير من المسائل الباقية المثيرة للقلق».

وتابع ان باريس وواشنطن «مهتمتان بالامكانات الخاصة بالأسلحة البيولوجية والكيماوية التي لم يتم بعد تحليلها والقضاء عليها على رغم ان العراق يسمح بدخول المفتشين المواقع المشتبه فيها». واكد كوهين «لا ارتياح مع (الرئيس) صدام حسين حتى يذعن اذعاناً تاماً لكل القرارات، عليه ان يثبت انه فعل ما يزعم انه فعله». وذكر ريشار ان لا خلاف في مجلس الأمن على التزامات العراق «ونريد مثل اصدقائنا الاميركيين التحقق من تدمير الامكانات العراقية او اختفائها بوضوح تام، وخير سبيل لإقناع صدام بالاذعان هو المحافظة على التضامن بين الحلفاء، لذلك نحن عازمون على المحافظة على الانسجام بين الولايات المتحدة وفرنسا، ونعلم انه من افضل السبل لاقناع صدام بالتغيير وقبول القواعد الصادرة عن الامم المتحدة».

الى ذلك اعلن وزير الدفاع الفرنسي ان بلاده ستضع طائرة مراقبة في تصرف اللجنة الخاصة. وقال لصحافيين فرنسيين ان الطائرة وهي «ميراج كاتر» مجهزة، ستبدأ مهمتها «في الأسابيع المقبلة» بعد «عقد اتفاقات مع الشركاء الاقليميين». ولم يحدد هؤلاء الشركاء لكنه قال ان هذا التدبير اتخذ «بالموافقة التامة لواشنطن». واشار في ختام زيارته لاميركا الى ان فرنسا تأمل بـ «المشاركة الفنية المتزايدة في عمل اونسكوم».

... ويوقع قانوناً لتمويل القوات في الخليج والبوسنة

■ واشنطن - رويترز - وقع الرئيس بيل كلينتون مشروع قانون انفاق طارئ بقيمة ٦,٥ بليون دولار لتمويل برامج الاغاثة من الكوارث والعمليات العسكرية في البوسنة والخليج. وجاء توقيعه بعد يوم من موافقة مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع القانون بغالبية ساحقة.

ووافق المجلس بغالبية ٨٨ صوتاً واعتراض ١١ عضواً على ان يغطي مشروع التمويل لعام ١٩٩٨ نفقات حشد القوات الأميركية في الخليج اثناء المواجهة مع العراق في شأن عمليات التفتيش على الاسلحة، وكذلك تمويل استمرار الوجود العسكري في البوسنة ومجموعة من برامج الاغاثة من الكوارث ومشروعات اخرى.

وجاءت موافقة مجلس الشيوخ بعد ساعات من اقرار مجلس النواب لمشروع القانون.

وسارع مجلسا النواب والشيوخ الى اقرار المشروع قبل نهاية الاسبوع وهو الموعد الذي قال «البنتاغون» انه سيضطر فيه الى بدء الإعداد لتسريح موظفين مدنيين وتخفيض برامج التدريب ومشتريات العتاد.

أنان مقتنع بالتزام العراق الاتفاق وروسيا تعرض تعيين مستشار لبتلر

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - جددت بغداد أمس حملتها على ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم)، واتهمته بعرقلة محاولات رفع الحظر الدولي، فيما أعرب الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان عن اقتناعه بان العراق «ملتزم التزاماً كاملاً» التعاون مع فرق التفتيش، بموجب اتفاق شباط (فبراير) الخاص بتفقد المواقع الرئاسية.

واقترحت موسكو تعيين روسي مستشاراً سياسياً لرئيس «اونسكوم».

وقال الناطق باسم أنان، خوان كارلوس، إن الامين العام «مقتنع بان العراق ما زال ملتزماً التزاماً كاملاً الاتفاق، ولا يرى ما يدعو إلى الاعتقاد ان العراق ينوي تقييد عمل اللجنة الخاصة» في إشارة إلى تفتيش المواقع الرئاسية.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن ناطق رسمي عراقي ان «بتلر تحدث في تقريره إلى مجلس الامن عن معلومات مغرضة كي يوفر ذريعة للحكومة الأميركية لتواصل اتهاماتها للعراق» بامتلاك أسلحة محظورة. وزاد ان «المحاولات اليائسة لبتلر ترمي إلى عرقلة حصول العراق على مطلبه المشروع بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بعدما استجاب كل متطلبات هذه الفقرة وأسقط كل الذرائع لإبقاء الحصار». وتنص الفقرة على رفع الحظر النفطي عندما تثبت اللجنة الخاصة القضاء على الترسانة الكيماوية والبيولوجية والنووية للعراق، وصواريخه التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً.

وكان بتلر ابلغ مجلس الأمن الاثنين الماضي ان بغداد لم تستطع ان تبرر فقدان ٥٠٠ - ٧٠٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم تحتوي غاز الخردل.

واكد الناطق العراقي ان بتلر «تعمد فتح الموضوع كي يهيئ الأجواء لإثارته ضمن التقرير لايجاد ذريعة للزعم بأن العراق ما يزال يخفي أسلحة ولا يتعاون مع اللجنة، وغير ذلك من افتراءات بتلر وجماعته ومن يقف وراءهم في الحكومتين الأميركية والبريطانية».

إلى ذلك، اقترحت موسكو تعيين روسي مستشاراً سياسياً خاصاً لدى بتلر بعد شهرين على اخفاقها في الحصول على منصب مساعد مدير.

وقال ديبلوماسي روسي لوكالة «فرانس برس» ان مناقشات حول الاقتراح الروسي تجرى بين موسكو و«اونسكوم». واكد الناطق باسم اللجنة الخاصة ايوين بوكانان ان الاقتراح الروسي «قيد الدرس».


عمال عراقيون وعرب يحرقون العلم الاميركي في بغداد (رويترز)

العمال احرقوا اعلاماً اميركية

هتافات في بغداد ضد "جواسيس واشنطن"

■ بغداد، دمشق - رويترز - أحرق عراقيون امس في بغداد اعلاماً اميركية احتفالاً بعيد العمال، والقوا اللوم على الولايات المتحدة بسبب المعاناة التي يعانيها شعبهم نتيجة العقوبات الدولية.

وأمام المقر الرئيسي لـ «برنامج التنمية» التابع للأمم المتحدة احرق مئات من المتظاهرين علمين اميركيين ورددوا «تسقط اميركا تسقط اميركا». كما هتفوا بشعارات تتهم الخبراء الدوليين في فرق التفتيش بانهم «جواسيس لواشنطن». وتقدم زعماء نقابات عمالية عربية المسيرة، وسلم وفد منها بيتر كوبنبرغ نائب الممثل المقيم في برنامج التنمية رسالة الى كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة تنتقد قرار مجلس الامن تمديد الحظر.

الى ذلك توجه وفد من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» (بزعامة نايف حواتمة) الى العراق امس عن طريق الحدود السورية - العراقية في زيارة تهدف الى تضامن مع الشعب العراقي. وقال علي بدوان، الناطق باسم الجبهة، ان الوفد الذي يرأسه فهد سليمان عضو المكتب السياسي للجبهة يضم عدداً من قيادات الجبهة في فلسطين وسورية ولبنان.

ألماني دين بالتجسس للعراق يدافع عن "واجبه"!

■ نيويورك - رويترز - قال ديبلوماسي الماني دين بالتجسس للعراق خلال حرب الخليج إن التجسس كان «واجبه» وانه لا يأسف على شيء سوى أنه لم يستطع أن يتجسس للعراق خلال الأزمة الأخيرة.

وتطرق الألماني يورغن غيتلر إلى تسليمه العراق رسائل متبادلة بين الرئيس الأميركي السابق جورج بوش والمستشار الالماني هيلموت كول عن استراتيجيات حرب الخليج، وقال: «كنت مع الجانب العراقي، وشعرت ان هذا واجبي».

وتابع في مقابلة مع البرنامج الاخباري «٦٠ دقيقة» ستبثها غداً شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية: «كانت حربي انا واوردت ان افعل شيئاً جديداً. إذا كان هناك شيء لست راضياً عنه فهو انني لم افعل ذلك لوقت أطول أو الآن، فيما العراق بات مجدداً مهدداً من الولايات المتحدة».

وكُشف غيتلر في آب (اغسطس) ١٩٩٠ بعدما تنصت جهاز مكافحة التجسس الألماني على الهواتف في السفارة العراقية في بون. وحوكم غيتلر سراً عام ١٩٩١ في دوسلدورف وحكم بالسجن خمس سنوات. وقال إن «أي بلد يحترم نفسه عليه أن يودع أمثالي السجن».

وأوضحت الشبكة ان غيتلر يعمل الآن لحساب شركة استيراد وتصدير ويوزع وقته بين المانيا وغرب افريقيا. وبدأ عمله لحساب العراق باجتماع عقد مصادفة في شباط (فبراير) ١٩٩٠ في بون مع عصمت جودي محمد الملحق العسكري العراقي، بعده سلم الأخير في شكل منتظم نسخاً عن وثائق سرية.

وبعد الغزو العراقي للكويت، قابل غيتلر عصمت «كل يوم تقريباً». وتظهر وثائق محاكمته انه سلم العراق تقارير استخباراتية تتضمن تفاصيل كل شيء كان يعرفه الغرب عن صواريخ «سكود» العراقية، مما مكن الرئيس صدام حسين من تغيير مواقعها أو استبدالها.

واشارت «سي. بي. اس» إلى أن الديبلوماسي الألماني السابق زود العراق ايضاً تقارير عن تحقيقات المانية مع شركات المانية زودت العراق مواد من أجل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، مما سمح للموردين بالتستر على الطرق التي تسلكها شحناتهم.

وأبدى غيتلر اعتزازاً بما فعل، وقال إنه «فخور» به.

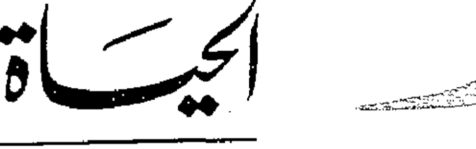
سفينة اماراتية تنقل مساعدات للعراقيين

■ ابو ظبي - ا ف ب - افادت الصحف الاماراتية امس ان سفينة اماراتية محملة ٣٠٠ طن من المواد الغذائية والادوية والحليب والثياب مساعدات للشعب العراقي توجهت الى العراق.

وأبحرت السفينة من مرفأ راس الخيمة، ونقلت الصحف عن منسق المساعدات الاماراتية للعراق محمد عبدالله الشيبة ان المساعدات هي «الشحنة السادسة عشرة من المواد الغذائية المرسلة للعراق، وسترسل شحنات اخرى قريباً».

وأضاف ان المساعدات جمعت من رجال اعمال في الامارات التي تدعو باستمرار الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.




من جنازة طهران ويدا خامنئي بين المشيعين. (ا ب)

جنازات جماعية في ايران لجنود قتلوا في الحرب

■ طهران - ا ف ب - اقيمت في طهران والعديد من المدن الايرانية امس «جنازات وطنية» لتشييع ١٥٠٠ جندي ايراني سقطوا في الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وعثر على رفاتهم اخيراً.

واقيمت في جامعة طهران جنازة جماعية لـ ٣١٥ جندياً بعد صلاة الجمعة. وشارك مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي في التشييع وأبّن الجنود.

ونقلت النعوش الى مقبرة جنوب العاصمة، مجاورة لضريح الامام الخميني.

وعثر على رفات حوالى اربعين الف جندي ايراني سقطوا في الحرب الايرانية - العراقية التي اوقعت حوالى ٣٠٠ الف قتيل من الجانب الايراني.

نداء دولي لنقل إغاثة للسودان والاتحاد الأوروبي يدعو الى وقف النار

■ لندن، روما، واشنطن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - وجهت الامم المتحدة نداء دولياً امس من اجل جمع ٦٥.٨ مليون دولار لتمويل تجهيز مواد اغاثة عاجلة واسقاطها من الجو لتجنب مجاعة في جنوب السودان. ودعا الاتحاد الاوروبي اطراف النزاع في هذا البلد الى اعلان وقف النار لتسهيل اعمال الاغاثة وتهيئة الاجواء لانجاح محادثات السلام السودانية التي تعقد في نيروبي بعد غد. واوضح «برنامج الغذاء العالمي» التابع للامم المتحدة انه يامل بتوصيل ٨٤ الف طن من المساعدات الغذائية خلال سنة الى حوالى ٢.٨٤ مليون شخص في جنوب السودان تعيش غالبيتهم في مناطق يسيطر عليها «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

واوضح البرنامج في بيان اصدره في روما امس ان الامم المتحدة تتوقع الحصول على اذن من الحكومة السودانية قريباً لاضافة ثلاث طائرات نقل للمساهمة في عملية الاغاثة التي تنفذها الآن وتشارك فيها طائرتا نقل من نوع «سي-١٣٠». وقالت الناطقة باسم البرنامج كريستين بيرثيوم: «ننتظر رداً ايجابياً». وكان وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل اكد امس استعداد الخرطوم للتعاون ودعا الى ضغوط دولية على «الجيش الشعبي» لقبول وقف النار.

في لندن اعربت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي امس عن « قلقها المتزايد من الازمة الانسانية المتفاقمة في اقليم بحر الغزال في جنوب السودان».

واوضحت في بيان اصدرته وزارة الخارجية البريطانية أن دول الاتحاد تحض الحكومة السودانية على «تقديم المساعدة التي تطلبها الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لتسهيل وصول الاغذية الى المتضررين» واعتبرت ان « تحقيق تسوية سياسية دائمة في السودان هو السبيل الوحيد لتحقيق تقدم من شانه مساعدة الشعب السوداني على اعادة بناء حياته».

واكد البيان دعم الاتحاد الكامل جهود «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) للوساطة من اجل تحقيق السلام في السودان. وتبدأ في الرابع من الشهر الجاري جولة جديدة من مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي» في نيروبي تحت اشراف «إيغاد». وحض الاتحاد الاوروبي اطراف النزاع على «اتخاذ موقف ايجابي والتوصل الى اتفاق في هذه الجولة من المفاوضات». ودعا الحكومة السودانية والمتمردين الى التوصل لوقف النار من اجل تعزيز فرص نجاح المحادثات وتمكين منظمات الاغاثة من توصيل المساعدات وانهاء معاناة السودانيين المتضررين من الحرب.

الى ذلك اعلنت «الوكالة الاميركية للتنمية الدولية» انها سترسل ٦٥٠٠ طن من الاغذية مساعدة لسكان جنوب السودان الذين يعانون الجفاف. واضافت ان قيمة هذه المساعدات ٩.٢ مليون دولار وانها ستلبي الحاجات الغذائية الملحة لـ ١.٤٧ مليون شخص تضرروا من الجفاف.

وتعتزم الوكالة ايضاً ارسال ٣٧٣٠ طناً من المواد الغذائية الاساسية تعادل قيمتها ٧.٥ مليون دولار الى المتضررين في اقليم بحر الغزال الذي شهد اخيراً هجوماً للمتمردين ادى الى تشريد ٣٥٠ الف شخص. واوضحت الوكالة في بيان اصدرته مساء أول من امس انها ستسلم المساعدات الى «برنامج الغذاء العالمي» لتوزيعها على المحتاجين في جنوب السودان.

وقال مدير الوكالة بريان اتوود في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن ليل الخميس ان الحكومة الاميركية «تشعر بقلق بالغ من الكارثة الانسانية في جنوب السودان». وحض الحكومة السودانية على السماح للطائرات التي تنقل اغاثة بالتحليق من دون قيود. وكانت الخرطوم فرضت قيوداً على الطيران فوق ولاية بحر الغزال لتمنع وقوع الاغذية في ايدي «الجيش الشعبي».

طيار اثيوبي فر بطائرته الى السودان

□ الخرطوم - كمال حامد

■ هبط طيار تابع لسلاح الجو الاثيوبي بطائرته الحربية في قرية وسط السودان، وابلغ السلطات انه يريد طلب اللجوء السياسي.

واوضحت صحيفة «الاسبوع» المستقلة التي اوردت النبأ امس ان الطيار برتبة نقيب وان السلطات في ولاية الجزيرة نقلته والطائرة الى الخرطوم حيث بدأ استجوابه. وقال مسؤول امني لـ «الحياة» امس ان التحقيقات بدأت مع الطيار ونتائجها ستبلغ الى الجهات السياسية والامنية المعنية تمهيداً لاتخاذ قرار في شأن مصير الطائرة والطيار.

وعلم ان النقيب في سلاح الجو الاثيوبي ينتمي الى قبائل الامهرا التي ينتمي اليها عدد من قادة المعارضة في اثيوبيا.

وكانت الحكومة السودانية سلمت اثيوبيا عام ١٩٩٦ مجموعة من مواطنيها خطفوا طائرة ركاب اثيوبية واجبروها على الهبوط في مدينة الابيض في غرب السودان وطلبوا اللجوء في هذا البلد. وقررت الحكومة اعادة الطائرة والخاطفين تنفيذاً لاتفاق موقع بين البلدين عام ١٩٦٤ يشمل تسليم المجرمين والخاطفين. وتدهورت العلاقات بين اثيوبيا والسودان في اعقاب محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥. وتقول اديس ابابا ان ثلاثة من افراد المجموعة المصرية المسؤولة عنا لعملية لجأوا الى السودان، وتتهم الخرطوم اديس ابابا بدعم المعارضة السودانية في عملها المسلح لاسقاط الحكم السوداني.

مصر: اعضاء في "الجماعة" احيلوا على محكمة عسكرية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أصدر المدعي العام العسكري المصري قراراً باحالة اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» على محكمة عسكرية بعدما انتهت نيابة امن الدولة العليا من التحقيق معهم في تهمة التخطيط لتنفيذ عمل ارهابي. واشارت مصادر مطلعة الى ان النيابة العامة العسكرية باشرت التحقيق في القضية وينتظر ان تصدر قبل نهاية الشهر الجاري لائحة الاتهام، التي توقعت ان تضم اسماء بعض قادة التنظيم المقيمين في الخارج.

من جهة اخرى، تصدر محكمة امن الدولة العليا بعد غد احكامها في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» المتهم فيها ٢٢ من اعضاء «الجماعة». وكانت المحكمة قررت في ٣ نيسان (ابريل) الماضي إحالة اوراق اثنين من المتهمين على المفتي للحصول على موافقته على اعدامهما وهما مصطفى حمزة الذي حوكم غيابياً، وسعيد عبدالحكيم، بعدما رات أن التهم المنسوبة اليهما تستوجب اعدامهما.

ويذكر ان حكمين بالاعدام صدرا غيابياً في حق حمزة، الاول في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ في قضية «العائدون من افغانستان»، والثاني في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف. وحمزة ملاحق ايضاً بتهمة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي نفذت في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وكانت النيابة طالبت باقصى عقوبة اي الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة في حق جميع المتهمين في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» بعدما اتهمتهم بـ «محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتلقي تدريبات شبه عسكرية في دول اجنبية لتنفيذ عمليات ارهابية داخل البلاد، والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه، وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر من دون ترخيص بهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب والتزوير في محررات رسمية».

أكدت انها تعمل لمواجهة الارهاب

طهران ترفض "الادعاءات" الأميركية وتجدد رغبتها في تحسين العلاقات مع أوروبا

■ طهران - ا ف ب، رويترز - رفضت ايران امس «الادعاءات» الاميركية التي اتهمتها بانها «الدولة الاكثر نشاطاً في دعم الارهاب».

وعبرت عن رغبتها في تحسين علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، متمسكة بموقفها من الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

واكدت البعثة الديبلوماسية الايرانية لدى الامم المتحدة، في اول رد فعل رسمي ايراني على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية الذي صدر أول من أمس ان «ايران دانت مرات الارهاب بكل اشكاله في العالم». واعتبرت البعثة، في بيان نشرته وكالة الانباء الايرانية ان «مثل هذه الاتهامات يعزز جدار الحذر الذي يفصل بين البلدين». وتابع البيان ان «المبعوث الايراني لدى الامم المتحدة رفض هذه المزاعم التي لا أساس لها من جانب الادارة الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية».

وكانت الخارجية الاميركية اكدت في تقريرها انه «على رغم انتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي في آيار (مايو) ١٩٩٧ لا يوجد أي دليل على ان السياسة الايرانية تغيرت، اذ تواصل ايران تقديم دعم كبير للمنظمات الارهابية، واغتيال المنشقين (المعارضين) في الخارج».

وبثت اذاعة طهران ان «ايران هي نفسها ضحية اساسية للارهاب، وتدرك تماماً اخطار هذه الظاهرة، لذلك عملت مع دول اخرى من خلال هيئات دولية لتخليص العالم من هذا الخطر».

يذكر ان ايران شهدت اوائل الثمانينات سلسلة من التفجيرات القيت المسؤولية عنها على جماعات ايرانية معارضة.

الى ذلك، اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي امس ان بلاده «ترحب بجهود بريطانيا لتحسين العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وطهران، لكنها تؤكد مجدداً موقفها في ما يخص سلمان رشدي» الذي اصدر الامام الخميني فتوى باهدار دمه بسبب كتابه «آيات شيطانية».

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان محمدي كان يرد على تاكيد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان لندن تعمل لاقناع اعضاء الاتحاد الأوروبي بتحسين العلاقات مع طهران. وامتدح كوك في حديث الى «الحياة» «المقاربة البراغماتية» التي تعتمدها السياسة الخارجية الايرانية. وقال ان بلاده التي تتولى رئاسة الاتحاد «على اتصال بالحكومة الايرانية في محاولة لعقد أول اجتماع» بين طهران والاتحاد الأوروبي.

وانتقد الناطق الايراني كوك لأنه اثار قضية رشدي اخيراً، وقال ان «اثارة هذه المسألة تظهر مجدداً ان أوروبا تدعم الحرب بين الحضارات والاسلام»، مؤكداً ان رشدي «أساء الى مشاعر اكثر من بليون مسلم».

رؤساء الاركان الخليجيون يجتمعون قريباً في قطر

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان رؤساء اركان الجيوش في دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعاً في قطر في ٩ ايار (مايو) الجاري برئاسة العميد الركن حمد بن علي العطية رئيس الاركان القطري. وسيبحث الاجتماع الذي يستمر يومين، في تنفيذ قرارات كان وزراء الدفاع توصلوا اليها في اجتماع عقدوه في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ووافقت عليها القمة الخليجية في الكويت.

وابرز ما سيركز عليه رؤساء الاركان هو تنفيذ مشروعي «حزام الامان» اي شبكة الرادار الموحدة بين دول مجلس التعاون و«الاتصالات المؤمنة».

ويتوقع ان يركز الاجتماع المقبل على دعم التعاون العسكري بين دول المجلس خصوصاً في مجال التدريب المشترك، اضافة الى دعم قوات «درع الجزيرة».

روايتان عن أحداث حضرموت

تفاؤل يمني بالتطبيع مع اريتريا

□ صنعاء - مراد هاشم

■ قال وكيل وزارة الخارجية اليمنية السيد غالب علي جميل ان لجنة التحكيم الدولية ستصدر في ٢٢ الشهر الجاري حكمها النهائي في قضية جزيرة حنيش التي احتلتها اريتريا. وأكد في تصريح الى صحيفة «٢٦ سبتمبر» الرسمية ان العلاقات اليمنية - الاريترية التي شهدت توتراً حاداً بسبب النزاع ستنتقل بعد صدور الحكم الى مرحلة جديدة تتسم بالتعاون وحسن الجوار.

على صعيد آخر نقلت الصحيفة عن مصدر امني في محافظة حضرموت ماوصفته بالرواية الحقيقية لأعمال العنف التي وقعت في المكلا عاصمة المحافظة الاثنين الماضي وسقط خلالها قتيلان وجرحى.

وتشير الرواية الرسمية الى ان اللجنة الامنية كانت وافقت مبدئياً على مسيرة بعدما قدمت طلب تنظيمها، احزاب الاشتراكي والتجمع الوحدوي واتحاد القوى الشعبية تحت شعار تفعيل دعوة الرئيس علي عبدالله صالح الى اغلاق ملفات الماضي. لكن اللجنة فوجئت بعد ذلك ببيان صادر عن الاحزاب ذاتها يدعو المواطنين الى المشاركة في مسيرة تندد بيوم ٢٧ نيسان (ابريل)، يوم الانتخابات الاشتراعية التي اجريت العام الماضي، وبيوم «اعلان الحرب على المحافظات الجنوبية» في اشارة الى حرب ١٩٩٤.

وقال المصدر الأمني: «وجدت اللجنة الامنية ان البيان الجديد يثير فتنة، فاجتمعت بممثلي الاحزاب وحاولت ثنيهم عن الخروج في مسيرة. الا ان هذه الاحزاب اصدرت بياناً آخر دعت فيه القوات المسلحة قوى الأمن الى التمرد على النظام والقانون».

واضاف: «وفي الرابعة عصر الاثنين الماضي، وصل سكرتير منظمة الحزب الاشتراكي السيد حسن باعوم الى المكان المعلن لبدء المسيرة، واطلق رصاصات من مسدسه كإعلان لبدء الشغب، كما أطلقت رصاصات من داخل مقر الحزب. وحين حاولت قوات الأمن التصدي للمسيرة، حدث تبادل اطلاق نار بين الطرفين مما ادى الى مقتل شخصين وإصابة آخرين».

ونفى مصدر في الحزب الاشتراكي ان تكون الرواية صحيحة، واستغرب صدورها بعد يومين على الاحداث، نافياً «ان يكون حسن باعوم شارك في المسيرة. واكد ان مقر الحزب الاشتراكي كان محاصراً بقوات الأمن منذ الاحد الماضي، قبل يوم من المسيرة. ولفت الى ان باعوم ما يزال مختفياً، وان اتصالاته باسرته انقطعت منذ أول من امس. وتابع ان «السلطات الامنية في حضرموت تحاول تبرئة ساحتها من دماء القتلى والجرحى الذين سقطوا بلا ذنب سوى انهم ارادوا ممارسة حق من حقوقهم التي كفلها الدستور».

"المؤتمر القومي العربي" مع المقاومة المسلحة لتحرير الأرض

□ القاهرة - حازم محمد

■ دعا اعضاء «المؤتمر القومي العربي» حكومات بلادهم إلى استبعاد أسلوب التسوية السلمية المطروحة في الشرق الأوسط، وتبني «بديل قومي يعتمد على شرعية المقاومة المسلحة لتحرير الاراضي من الاحتلال» ودعم الموقف اللبناني الرافض «مبادرة موردخاي» وعقد قمة عربية شاملة لحل الخلافات العربية.

وقال الأمين العام للمؤتمر السيد عبدالحميد مهري، في مؤتمر صحافي عقده أمس في القاهرة بعد انتهاء اجتماعات المؤتمر إن «فشل مخططات التسوية في انهاء الصراع اصبح حقيقة لا ينكرها المسؤولون في بلدان عربية عدة، وعلى الحكومات استخراج النتائج لبلورة بديل قومي سياسي مواجه على اساس شرعية المقاومة للاحتلال بما فيها الأساليب المسلحة».

ولفت البيان الختامي إلى ان «خيار المقاومة وصمود الشعب اللبناني منذ غزو أراضيه عام ١٩٨٢ أثبت فعاليته وقدرته على صوغ معادلات جديدة في المنطقة، مستنداً إلى وحدة وطنية متنامية في إدراكها طبيعة المطامع الصهيونية». وشدد على «تجميد الاتفاقات التي عقدتها أطراف عربية مع الكيان الصهيوني، تمهيداً لإلغائها، وقطع كل الصلات معه ووقف كل أشكال التطبيع».

واستمر المؤتمر، الذي انهى أعماله في القاهرة مساء أول من امس، أربعة ايام وشارك فيه ١٧١ عضواً من غالبية البلدان العربية. وانتقد البيان بصورة غير مباشرة السلطة الفلسطينية، معتبراً أن «التفاوض على امتار ونسب مئوية هزيلة في الأراضي المحتلة تراجع عن الحقوق الفلسطينية الثابتة وانهيار لمسيرة التسوية برمتها».

إدانة لـ"إصرار الجزائر" على التدخل في الشؤون المغربية

الرباط: الاتحاد العمالي يرفض اتفاق الشركة مع اوروبا

□ الرباط - «الحياة»

■ أبدى الاتحاد المغربي للعمل، المستقل عن الاحزاب السياسية والحكومة معارضته اتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية المبرم بين المغرب ودول الاتحاد الأوروبي.

وأوضح في كلمة لمناسبة الاحتفال بعيد العمال امس في الدار البيضاء ان الاتفاق ابرم «من دون اعداد جدي ومن دون درس مسبق في غياب التشاور مع القوى الحية في البلاد». واعتبر ان الاتفاق «يرهن سيادة المغرب الاقتصادية ويخضع ثرواته وامكاناته الاقتصادية لشروط غير متكافئة». ودعا الحكومة الجديدة الى اعتماد سياسة متوسطية «متوازنة وعادلة» والموافقة على الاتفاقات ٨٧ و١٣٥ لمنظمة العمل الدولية «واتخاذ الاجراءات الضرورية للحؤول دون المس بالحق النقابي وحق الإضراب وإلغاء الفصل ٢٨٨ من القانون الجنائي وإصدار عفو عن كل النقابيين الذين صدرت ضدهم احكام بموجب هذا الفصل».

وشكلت الملفات الاجتماعية محوراً اساسياً في الخطاب الذي القاه الزعيم النقابي المحجوب بن الصديق في تجمع نقابي حاشد في الدار البيضاء، في حين نظمت بقية المركزيات النقابية مسيرات شعبية في مدن مغربية، ونظمت تجمعات خطابية في حضور زعماء نقابيين ومسؤولين حكوميين.

الى ذلك جددت الكونفيدرالية الديموقراطية للعمل مطالبها بتوسيع الحريات والحقوق النقابية والموافقة على الاتفاقات والمعاهدات الدولية للعمل، واقرار نظام ضريبي عادل، واقرار مدونة جديدة للعمل، ونظمت مسيرات عمالية في أرجاء البلاد كافة تخللتها شعارات حضت الحكومة على التزام تنفيذ الاتفاقات المبرمة، اضافة الى تاكيد دعم الشعب العراقي في محنته ومواجهة الحصار المفروض على ليبيا، ودعم التضامن العربي.

واشادت صحيفة الاتحاد الاشتراكي التي يصدرها الحزب الحاكم أمس بالدور الذي تضطلع به الكونفيدرالية الديموقراطية للعمل التي يتزعمها النقابي نوبير الاموي. وقالت انها «أصبحت مخاطباً جديراً بالثقة واطاراً فاعلاً في الاحداث، وقوة تفاوضية واقتراحية». واكدت ايضاً الحرص على التزام الحكومة حماية الحقوق النقابية وتاطير الحوار الاجتماعي. وجاءت هذه الاشادة في وقت التزمت فيه الكونفيديرالية خطاباً متشدداً في مواجهة الحكومة الجديدة لدى مناقشة البرلمان البرنامج الذي تعتزم حكومة عبدالرحمن اليوسفي تنفيذه.

واعلن الاتحاد العام للعمال دعمه برنامج حكومة اليوسفي «على رغم التحفظ ازاء نقاط عدة ما زالت غامضة، فيه، في اشارة الى الالتزامات المحددة لدعم الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية وأرباب العمل.

ودان الاتحاد على الصعيد العربي «الحصار المفروض على ليبيا والعراق»، وكذلك «مظاهر القهر والإبادة اللذين اصبحا قاعدتين للسلوك الاسرائيلي في مواجهة حقوق الدولة والشعب الفلسطيني». واعرب عن استنكاره «إصرار الجزائر على المضي قدماً في التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد ومحاولات المس بالوحدة الترابية للمملكة». وتمنى على المسؤولين في المنطقة المغاربية معاودة الاهتمام بالاتحاد المغاربي.

واوضح حزب الطليعة الديموقراطي المعارض ان المركزيات النقابية غُيبت عن المشاورات التي سبقت وضع البرنامج الحكومي، بينما شارك ارباب العمل، «مما يطرح السؤال حول مستقبل الحوار الاجتماعي ويدعو العمال الى مزيد من اليقظة والحذر». وجاء في بيان أصدره الحزب أمس انه «أمام ملابسات الوضع السياسي الجديد الذي ما زالت تحكمه موضوعياً وواقعياً الاختيارات السابقة، سيكون على الحركة النقابية ان تعمل من اجل الدفاع عن مبادئ الاستقلالية عن سياسات واختيارات لا تخدم مصالحها».

وكان لافتاً ان الحكومة الجديدة لم تعلن اجراءات عملية لزيادة الأجور، وفق ما كان معمولاً به في السابق. واكتفى وزير العمل والتضامن السيد خالد عليوة بالدعوة الى معاودة النظر في سياسة الاجور في البلاد، ورأى ان الحكومة الجديدة ستركز عملها خلال العام الحالي على الملفات الاجتماعية. واعلن خطة تستمر خمسة أعوام تنفذ خلالها اجراءات لمساعدة الفئات الفقيرة عبر إحداث صندوق للدعم يطاول التغطية الاجتماعية لهذه الفئات.

تأسيس حزب شيوعي

الجزائر: جماعة مسلحة توقف عملياتها

□ الجزائر - «الحياة»

■ اسفرت الجلسات التي عقدها حزب «التحدي» الجزائري (الشيوعي سابقاً) اول من امس في سيدي فرج، بحضور ٥٠٠ من اعضائه، عن انشاء حزب جديد بعنوان «الحركة الديموقراطية الاجتماعية» تحت اشراف الامين السابق للحزب الشيوعي الهاشمي الشريف.

وحضر الجلسات ثلاثة من اعضاء مجلس الامة هم أيت العربي أمقران (منشق عن حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية)، العقيد عزالدين زراري (نائب اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات) واحمد بن بيتور (وزير سابق). وتقرر انشاء لجنة للتحضير للمؤتمر التاسيسي للحزب، واصدار بيان يدين الحركة الاصولية والنظام القائم في الجزائر.

على صعيد آخر، تبدأ صباح اليوم اعمال «ملتقى المثقفين والعنف» في فندق الاوراسي برعاية وزارة الاتصال والثقافة، وتنظيم اتحاد الكتاب الجزائريين، بمساعدة اتحاد الكتاب العرب. ويشارك في الملتقى الذي يدوم يومين ٣٧ كاتباً يمثلون ١١ دولة عربية.

وتلقت «الحياة» في لندن امس بياناً من جماعة مسلحة تطلق على نفسها اسم «كتيبة الموت» امرت فيه اتباعها بوقف «العمليات القتالية حتى نضيّق دائرة الذين حصروا قتالهم بالابرياء العزل وحتى نضيّق اجرامهم وينكشفوا جلياً امام الناس اجمعين». واعتبر البيان ان «مؤامرة كبيرة (...) نفذت على يد الجماعة الاسلامية المسلحة ومن ورائها دوائر معادية، تتمثل في قتل الابرياء العزل من اطفال وشيوخ». ويحمل البيان تاريخ ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

٧٠ الف قتيل

وفي واشنطن (ا ف ب) افادت وزارة الخارجية الاميركية في تقريرها السنوي حول الارهاب ان الجزائر تواجه حالة من «اصعب حالات الارهاب الداخلي في العالم» ولكن المتطرفين الاسلاميين لا يمثلون «خطراً كبيراً بالنسبة الى استقرار الحكومة الجزائرية».

وجاء في التقرير ان «ما لا يقل عن ٧٠ الف جزائري - بين ناشطين اسلاميين ومدنيين واعوان اجهزة الامن - قتلوا منذ بدأ الاسلاميون حملة لمحاولة قلب الحكومة في ١٩٩٢». واشارت الخارجية الاميركية الى ان حكومة الرئيس زروال «حققت بعض التقدم» في الجهود التي تبذلها للتصدي لهجمات الجيش الإسلامي للانقاذ (الجناح المسلح لجبهة الانقاذ المحظورة) ولكنها «لم تحقق نجاحاً في مكافحتها للجماعة الاسلامية المسلحة مع انه يبدو ان جهودها أرغمت الجماعة على الحد من مساحة العمليات التي تقوم بها الجماعة في منطقة اصغر من ذي قبل». ولاحظ التقرير ان «العمليات الارهابية للجماعة الاسلامية المسلحة ضد المدنيين وبينهم الاطفال والنساء لم تنقطع في ١٩٩٧». واضافت الخارجية الاميركية انها تعتبر العملية التي وقعت في بعض قرى ولاية غليزان في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ وقتل خلالها ٤٠٠ مدني الاكثر دموية. وخلصت الى ان «الحكومة الجزائرية لا تواجه خطراً كبيراً على استقرارها لكن مشكلة الارهاب الداخلي هي من اصعب الحالات في العالم».

"واشنطن تايمز": ١٣ صاروخاً نووياً صينياً موجهة إلى اميركا

■ واشنطن - أ ف ب - نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن تقرير سري لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) ان الصين تمتلك ١٣ صاروخاً استراتيجياً ذات رؤوس نووية موجهة إلى الولايات المتحدة.

واضاف تقرير الـ «سي. آي. اي» ان خمسة صواريخ عابرة من الطراز نفسه «سي اس اس-٤» موجهة نحو الدول القريبة من الصين وبينها روسيا.

وأوضحت الوكالة الاميركية ان هذا الوضع النووي يشير الى ان الصين تعتبر الولايات المتحدة «خصماً استراتيجياً كبيراً».

واعتبرت الصحيفة ان تقرير «سي. آي. اي» سلم الى المسؤولين الاميركيين قبل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى بكين هذا الاسبوع في زيارة تستغرق يومين.

الشرطة فتحت النار على معارضين

٧ قتلى في تظاهرة جنوب غربي نيجيريا

■ ابادان (نيجيريا) - رويترز، أ ف ب - فتحت الشرطة النيجيرية النار على تظاهرات مناهضة للنظام العسكري في مدينة ابادان جنوب غربي البلاد امس ما أسفر عن مقتل سبعة اشخاص على الاقل واصابة ما يزيد على عشرة آخرين بجروح.

ودارت مواجهات بين الجانبين في سوق بيري وسط المدينة حيث احتشد المتظاهرون تلبية لدعوة المعارضة المحظورة الى التظاهر في مناسبة عيد العمال، احتجاجا على خطوات اتخذها نظام الحاكم العسكري ساني اباتشا وأدت الى اجهاض عملية التحول الى الديموقراطية وتسليم الحكم الى المدنيين، حسب مراقبين عديدين في داخل البلاد وخارجها.

وافادت الانباء ان سكان ابادان التي تعتبر من معاقل المعارضة في ولاية ايو جنوب غربي البلاد تجاوبوا بشكل واسع النطاق مع دعوة المعارضة الى الاحتجاج. واغلق التجار محلاتهم كما توقف العمل في المؤسسات الخاصة.

واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع والعصي والهراوات لتفريق المتظاهرين قبل ان تلجأ في نهاية الامر الى اطلاق النار في اتجاههم.

واحترقت ١٧ سيارة وابنية عدة خلال المواجهات التي امتدت الى مناطق عدة من المدينة. وافاد شهود ان بين الجرحى شيدون ازيانا رئيس تحرير صحيفة «مونيتور» المستقلة.

وهدم المتظاهرون مركزا تجاريا يملكه لامادي اديبيبو المعروف بدعمه للنظام العسكري كما هدم مبنيان يملكهما نجلاه. واعتقلت الشرطة ستة ناشطين في صفوف تنظيم «العمل الموحد من اجل الديموقراطية» وهو اتحاد يضم ٢٦ منظمة معارضة ومدافعة عن حقوق الانسان كانت وراء الدعوة الى التظاهر.

وكانت تظاهرة للمعارضة جرت في الخامس عشر من نيسان (ابريل) الماضي تخللتها اعمال عنف واسفرت عن مقتل ثلاثة متظاهرين في مواجهات مع انصار اباتشا. وكان مناهضو الحكم العسكري وانصار الديموقراطية شعروا باحباط شديد عندما اقدمت الاحزاب السياسية الخمسة التي شكلها العسكر على اختيار اباتشا مرشحا وحيدا للانتخابات الرئاسية المقررة في مطلع آب (اغسطس) المقبل. لكن العسكر شعروا بعد ذلك بخيبة امل كبيرة عندما تجاوب الشارع مع دعوة المعارضة الى مقاطعة انتخابات الجمعية الوطنية (البرلمان) التي جرت في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي. وسجلت خلال هذه الانتخابات نسبة مشاركة ضئيلة جداً.

واستفادت المعارضة من فشل الانتخابات لتصعيد حملتها ضد نظام اباتشا، فيما ازدادت حساسية العسكر تجاه المعارضة في ظل التطورات الاخيرة التي جردت عملية الانتقال الى الديموقراطية من صدقيتها وقضت على ما تبقى من آمال في نقل السلطة سلما الى حكومة منتخبة ديموقراطيا.

ورَحَل زمنٌ من الشعر

تتمة الصفحة الاولى

* * *

يا صديق الانسان...
يا أيها العملاق الذي لا يمكن للحلم أن يصعدَ اليه...
خمسةٌ وسبعون عاماً وأنت تقاتل القبح بجميع اشكاله...
والخيانةَ بجميع اسمائها
والقمعَ بجميع اشكاله
والديكتاتوريات بجميع أقنعتها
والفكرَ البوليسي بكل ممارساته
وكلَّ سلطة بوليسية حاولت اطفاء قناديل الحريّة
وكلَّ سُلطةٍ فرضت الرقابة على عقل الانسان وشفتيهْ.
أيها السيفُ الذي حمل بيده مفاتيح القصائدَ وعناوين الوطن...
نادرٌ أنت في تصوفك السياسي...
نادرٌ أنت في طهارتك القوميةْ...
نادرٌ أنت بنظافة الروح ونظافة اليد...
تعبتْ خيولٌ كثيرةٌ من الصهيلْ
ولكنّ خيولكَ لم تتعبْ
وانكسرتْ سيوفٌ كثيرةٌ من الصليلْ
ولكنّ سيفَكَ لم ينكسر.

* * *

يا عصفوراً من عصافير الحُريّة
يا شاعرَ كلّ الفصول
معَ قمر الصيف تأتي
ومع سيمفونية الامطار تأتي
ومع التماعات البرق تأتي
ومع حزْن الصواري تأتي
ومع بكاء الوطن تبكي
ومع نزيفه تنزف
يا أيها النسْر الشُجاع الذي حمل تحتَ جناحيْه
مئتي مليون عربي...
ومليونَ مئذنة
ومليونَ قصيدة
وطار منَ الماء الى الماءْ
ومن الرمل... الى الرمل...
ومن الجرح... الى الجرحْ
وكانَ عن جدارة وجدانَ العرب وضميرَهُمْ
والناطقَ الرسميَّ بلسانِ مَنْ لا لسانَ لَهم...

* * *

أيّها المكتظّ بياسمين دمشقَ وفاكهة الغوْطَتيْن
يا مَنْ عمّرت القصائد على الطراز الشامي
فحروفُ أبجديتكَ مُقتلعةٌ من أحجار بيوتها...
وفسيفساء مساجدها...
وأسوار بيوتها...
فدمشقُ استوطَنَتْ كتابتَكْ
وشكّلتْ جُغرافيتُها جَزءاً كبيراً من شعركْ
أيّها العصفورُ العربي
يا قمَرَ الحريّة
لست أوّلَ شاعرٍ يرْحَلْ
ولن تكونَ آخرَ شاعر
فقصائدك ستظلّ هي السنابلُ الذهبيّةْ
التي تُطعمُ الجائعين...
قمحاً وحريّة

* * *

يا صديقي الشاعرْ
لا تقلقْ على قصائدكْ...
فالفنّ العظيم، لا يموتْ...
وأروعُ ما في تاريخ الأدبْ
القصيدةُ النزاريةْ

١٩٩٨/٥/١

اعتقال كبير

تتمة الصفحة الاولى

الاعتقال.

وتدخل البشير ليمنع الاعتقال حتى ٢٠ أيار (مايو) للسماح لكبير الأساقفة بالمشاركة في محادثات السلام في نيروبي التي تبدأ بعد غد بين الحكومة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان». وزاد البيان ان كبير الأساقفة اجتمع مع رئيس المحكمة الخميس فسمح له بالذهاب الى نيروبي لكن الاعتقال نفذ.

وأوضح الناطق ان السفير البابوي زار الزبير واكو وان ٧ - ٨ اشخاص من الذين اعتقلوا معه أطلقوا صباح أمس.

القذافي

تتمة الصفحة الاولى

للمسيحيين واليهود.

وقال ان «الغرب يتباهى بالدفاع عن المتهجمين على الدين الاسلامي من امثال سلمان رشدي».

ودعا الأمم المتحدة الى الأخذ من الاسلام فكرة الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال، وقال ان ذلك من شانه ان يؤدي الى استتباب الأمن والسلم الدوليين على الأقل لأربعة اشهر في كل عام.

كذلك دعا المسلمين الى عدم التعامل مع مسميات الأشهر الميلادية لانها ماخوذة عن اسماء آلهة وثنية رومانية وإغريقية «ويجب ان لا نعمل بها». وأعلن ان الاف المسيحيين اشهروا اسلامهم في تشاد امس.

وشارك في الصلاة رؤساء السودان وتشاد والنيجر وغامبيا والغابون وبنين ونيجيريا ومالاوي وسيراليون. ويتوقع ان يجري القذافي ورئيس تشاد ادريس ديبي مشاورات اليوم مع الزعماء الافارقة الذين حضروا صلاة الجمعة.

وذكرت وكالة «رويترز» ان زيارة القذافي التي تستمر ثلاثة ايام اثارت مشاعر قلق بين جماعات مسيحية وتسببت في احتجاجات طالبية عنيفة الثلثاء الماضي.

وغطت السلطات أرض مضمار السباق بمئات البسط وزينته برايات خضر قبيل صلاة الجمعة.

وحظيت الوفود التي انتقلت من المطار الى مضمار السباق في مواكب رسمية بترحيب الحشود التي ضمت نساء اطلقن الزغاريد وكذلك حرس الشرف وفرق الموسيقى العسكرية ولافتة ترحب «بالاخوة الافارقة» في تشاد.

ووصل القذافي الى تشاد امس الخميس براً حاملاً معه هدايا تتراوح بين مبالغ مالية وعربات ومولدات كهرباء ووقود وأمصال.

وتفرض الأمم المتحدة حظراً جوياً على ليبيا وان كان القذافي انتهك الحظر في السابق عندما زار النيجر ونيجيريا وأدى صلوات مماثلة.

وكان القذافي الذي قام بآخر زيارة لتشاد في عام ١٩٨١ ارسل قواته الى تشاد في السبعينات والثمانينات وحاول في السابق اقامة علاقات قوية مع جارته الجنوبية.

وخلال تلك الفترة قطع البلدان العلاقات السياسية وخاضا صراعاً حدودياً حول قطاع اوزو الغني بالمعادن ثم سويا الخلافات مرة اخرى بعد ان اصدرت محكمة العدل الدولية حكماً لصالح تشاد.

ويحتفظ الرئيس التشادي ادريس ديبي الذي تولى السلطة في انقلاب دعمته فرنسا في ١٩٩٠ بعلاقات ودية مع ليبيا.

وفي وقت سابق قال مسؤولون تشاديون ان رؤساء دول الغابون وغامبيا وغينيا ومالي وملاوي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون والسودان ومعهم ديبي سيشاركون في الصلاة التي يؤمها القذافي.

كما يشارك الزعماء في قمة اقليمية مصغرة غداً السبت لدول الساحل والصحراء.

ويتحدر ديبي من شمال تشاد المسلم. وهناك اقلية مسيحية في الجنوب حيث توجد احتياطيات نفطية لم تستغل بعد.

وكان مئات الشبان من رماة الحجارة اشتبكوا مع القوات شبه العسكرية في نجامينا يوم الثلثاء الماضي خلال مظاهرة احتجاج ضد القذافي.

وفي نيويورك (رويترز) قالت مصادر في لجنة الأمم المتحدة للعقوبات على ليبيا ان اللجنة اعربت عن ارتياحها الخميس للاجراءات التي اتخذتها ايطاليا ضد قائدي طائرتين صغيرتين توجهتا الى ليبيا هذا الأسبوع في انتهاك لعقوبات المنظمة الدولية.

وفرض مجلس الأمن عام ١٩٩٢ حظراً جوياً ضمن عقوبات اخرى على ليبيا لعدم تسليم ليبيين مشتبه بهما الى بريطانيا او الولايات المتحدة في حادث تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة بان اميركان فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨ والذي قتل فيه ٢٧٠ شخصاً.

وأفادت انباء بان الطيارين الايطاليين قاما بالرحلة لجنب الانظار الى محنة فني ايطالي وزوجته احتجزتهما ليبيا سبعة اشهر بسبب نزاع على ديون مزعومة على الشركة التي عمل فيها الفني.

وقال فرانشيسكو باولو فولوتشي مندوب ايطاليا لدى الأمم المتحدة في رسالة ان الطيارين واجها استجواباً لدى عودتهما الى ايطاليا يوم الاثنين وأحيلت القضية على محقق.

وتبحث السلطات ايضاً في احتمال سحب تراخيص الطيران الممنوحة للطيارين والتحفظ على الطائرتين.

وقالت المصادر ان دانيلو تورك رئيس اللجنة وهو من سلوفينيا سيتقدم بالشكر الى البعثة الايطالية لاخطارها اللجنة وسيطلب ان يظل على علم بتطورات القضية.

اعتقال ٣ في عمان

تتمة الصفحة الاولى

بالمناسبة في فندق آخر يبعد نحو ٢٠٠ متر عن «فندق القدس».

وقال موظفون في «فندق القدس» ان نصف نزلاء الفندق هم من عرب اسرائيل، اي الفلسطينيين الذين وقعوا تحت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٤٨ ويحملون الجنسية الاسرائيلية. وقال شهود عيان ان الملحق الصحافي للسفارة الاسرائيلية، روي جلعاد، كان موجوداً في الفندق لحضور زفاف لاحد الصحافيين الاردنيين عندما انفجرت القنبلة الحارقة قبيل منتصف الليل.

واستبعدت المصادر الرسمية ان يكون الملحق الصحافي هدف الهجوم الذي جاء بعد اقل من يومين من انفجار واحتراق سيارة تابعة لمسؤول امني سابق هو السيد محمد رسول الكيلاني في موقع آخر في العاصمة. ولم يعرف هل هناك علاقة مباشرة بين الحادثين اللذين لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن اي منهما. ولوحظ ان السيارتين المستهدفتين في كلا الحادثين كانتا من نوع «فولفو» السويدية الصنع.

وأكدت مصادر مطلعة ان السلطات الامنية فرضت طوقاً من السرية على تحقيقاتها مع المشتبه بهم وهم يحملون الجنسية الاردنية. وجاء حادث التفجير امام «فندق القدس» ايضاً بعد قرار الحكومة عدم السماح لاحزاب المعارضة الاردنية بتنظيم مسيرة احتجاجية اول من امس، مستندة الى اعتبارات امنية. وكان من المقرر للمسيرة الاحتجاجية ان تاتي رداً على حفلة الاستقبال التي اقامتها السفارة الاسرائيلية.

وقال مراقبون ان نسبة كبيرة من الاردنيين الذين تلقوا دعوات لحضور الاستقبال قاطعوا الحفلة الاسرائيلية تضامناً مع الشعب الفلسطيني، خصوصاً في ضوء تعثر عملية السلام بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية.

الخارجية المصرية

تتمة الصفحة الاولى

عمر البشير في هذا الشأن، لكن مواقف مختلفة ومغايرة واجهت الوفد عند بدء الاجتماعات مع الجانب السوداني.

وأشار البيان الى ان «الاتصالات المكثفة بين البلدين في اعقاب قرار الرئيس البشير ادت الى اتفاق واضح وصريح وهو ان مهمة الوفد هي تسلم الممتلكات والتنفيذ الفوري للقرار المشار اليه في الاتفاق المتعلق به، لكن الموقف اختلف لحظة بدء الاجتماعات بين الجانبين في الخرطوم، حيث ووجه الوفد بموقف مغاير تماماً لما اتفق عليه مع المسؤولين السودانيين لتنفيذ القرار».

ولفت البيان الى انه «رغم الاتصالات المستمرة خلال فترة وجود الوفد في السودان، وما اكده منذ اللحظة الاولى لوصوله من اهمية اعادة الممتلكات وانجاز مهمته، كمدخل اساسي لتعزيز العلاقات واستعادتها مكانتها ومواجهة مقتضيات المرحلة الحالية الحرجة من تاريخه المعاصر، وبما يتيح الاستجابة لتطلعات جماهير شعبينا وقيادتها السياسية في غد أفضل وعلاقات أوثق، فإن التحرك من جانب الاشقاء في الخرطوم كان ضئيلاً للغاية ومناقضاً للاتفاق، ولا يتوافق مع الطرح والايضاحات التي قدمت لمصر والتي تشكل على اساسها الوفد الذي سافر الى الخرطوم بهذا الحجم والمستوى، ما دفع الى التساؤل عن مدى صدقية ما طرح علينا والذي جاء محبطاً للمناخ الايجابي الذي خلقه قرار الإعادة الفورية للممتلكات».

وزادت: «مصر لاحظت عدم تنفيذ الحكومة السودانية لوعودها الخاصة بالتعاون في مجال مكافحة الارهاب بتسليم العناصر الارهابية التي تورطت في الاخلال بالأمن القومي المصري، الأمر الذي خلق اهتزازاً اضافياً في الثقة المطلوبة في التعامل بين البلدين».

وشدد البيان على «حرص مصر على تنمية العلاقات بين البلدين، وتآزر الجهود لمواجهة اخطار هذه المرحلة الحرجة في تاريخ السودان، غير انه طالب بالتعامل مع الموضوع بالجدية والفورية وبالروح الايجابية التي عكسها الطرح الذي ابلغتنا إياه القيادة السودانية بتسليم الممتلكات المصرية، وضعاً للأمور في نصابها حتى يتفرغ البلدان للتلاقي مع طموحات وآمال الشعبين الشقيقين وبالشكل الذي يكفل استمرار المسيرة الايجابية للعلاقات بين البلدين».

بلير

تتمة الصفحة الاولى

والفلسطينيين «الى نتائج مثمرة». وتحدث بتأثر شديد عن زيارته الأخيرة لإسرائيل «الأولى بصفته رئيساً للوزراء». وأضاف انه بعدما وضع إكليلاً على قبر رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، سار في المقبرة الكائنة على جبل هرتزل وشاهد قبور عدد كبير من الجنود الشباب، خصوصاً الذين قتلوا في «حرب الاستقلال» بعدما وصلوا الى فلسطين مباشرة «من معسكرات هتلر». وقال: «كان مشيداً جعلني أشعر في آن بالتواضع وبأني أفهم دولة اسرائيل وأفهم التوق العميق للشعب الاسرائيلي الى سلام مقرون بالأمن». وزاد انه على رغم كل المشاكل التي واجهتها الدولة اليهودية فانها «تمسكت بالديموقراطية وحولت المستنقعات بساتين وبنت اقتصاداً قادراً على المنافسة دولياً في مجالات الطب والتجارة والتكنولوجيا».

أما السفير الاسرائيلي الذي هنأه اللورد ليفي بمناسبتين هما الذكرى الخمسين لتأسيس اسرائيل وعيد ميلاده الخمسين، فرد على تحية بلير بأحسن منها، معرباً عن ثقته بأن الفلسطينيين راغبون في تقديم «تنازلات» من أجل السلام، وأضاف متمنياً («المستحيل» على حد تعبير سفير الدولة الصديقة لإسرائيل) بحلول اليوم الذي «سيأتي فيه (الرئيس حافظ الأسد) الى اسرائيل ويده ممدودة للسلام».

وبعدما أنهى السفير زيغرمان كلمته نهض بلير من مكانه وتوجه إليه وعانقه، قبل أن يعود الى مكانه ليشارك ويصفق مع الحضور لمغنية اسرائيلية وهي تؤدي الاغنية المشهورة «هافاناكيلا».

غور التقى الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

من امس) التي ابدى فيها تفاؤلاً بالتعاون مع المفتشين الدوليين».

وكان ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مقدم مستقبلي آل غور في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، وعقد معه جولة محادثات كانت العملية السلمية في صلبها، بحسب مصادر ديبلوماسية.

واكد مصدر ديبلوماسي اميركي لـ «الحياة» ان نائب الرئيس الاميركي «اطلع القيادة السعودية على الجهود المكثفة التي تبذلها الولايات المتحدة لإعادة الحياة الى عملية السلام، من خلال لقاءات لندن الاثنين المقبل بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو». وزاد المصدر: «ان غور عرض ايضاً نتائج محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين في شأن عملية السلام».

واقام الامير عبدالله مساء امس مأدبة عشاء تكريماً لنائب الرئيس الاميركي. وسيزور آل غور اليوم قاعدة الامير سلطان الجوية، ويتوقع ان يصدر الجانبان السعودي والاميركي بياناً مشتركاً.

الى ذلك (ا ف ب، رويترز) عقد نائب الرئيس الاميركي قبل انتقاله الى السعودية اجتماعاً مع نتانياهو استمر ثلاث ساعات، ثم انضم اليهما وزراء اسرائيليون والمنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس. وأفاد مسؤولون اسرائيليون ان اللقاء تناول العلاقات الثنائية وعملية السلام والانسحاب من الضفة الغربية والاقتراح الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان، اضافة الى الوضع في العراق ومسألة نقل «التكنولوجيا العسكرية الروسية» الى ايران.

وفي ختام محادثاته في اسرائيل، عقد آل غور مؤتمراً صحافياً مع نتانياهو اكد خلاله انه لم يأت الى الدولة العبرية ليفاوض في شأن الانسحاب من الضفة، مشدداً على ان حجم الانسحاب متروك للمفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين. وأعرب عن امله بأن تشكل اجتماعات لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي «مناسبة لاحراز تقدم كبير».

وشكك نتانياهو في فرص احراز تقدم في ملف الانسحاب من الضفة خلال اجتماعات لندن، مشيراً الى وجود «فجوة كبيرة» بين الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي. ودعا الفلسطينيين الى اظهار مرونة لانجاح المحادثات قائلاً: «تفاؤلي يخبرني بان ثمة املاً بالتوصل الى اتفاق في لندن وواقعيتي تخبرني انه من اجل تحقيق ذلك ما زال يتعين ان تجرى عملية ملموسة لمد الجسور». وكرر نتانياهو ان اسرائيل وحدها هي التي يجب ان تحدد حجم الاراضي التي ستسلمها استناداً الى حاجاتها الامنية.

رسالة عراقية

تتمة الصفحة الاولى

المغول والتتر، وانتصرا لقادرين على الدفاع عن امنهما وحقوقهما وسيادتهما». وانتهت الرسالة المفتوحة الى القول «ولكل حادث حديث. وسيرى الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. والله اكبر... الله اكبر... وليخسأ الخاسئون».

وتناولت الرسالة «الطغيان الاميركي» وجاء فيها ان مجلس الامن «رهينة دولة واحدة فيه، يعضدها شرطي الشيطان الاستعماري الانكليزي القديم».

وأضافت ان ارادة مجلس الامن «ليست حرة، وهذا «مؤلم حقاً»، ووصفت حال مجلس الامن بانه «معيب» في خضوعه الى اميركا.

وأكدت ان هذه الحال تدفع الى «الجهاد العظيم من اجل حق شعبنا وامتنا والانسانية وليس القنوط واليأس، لأننا على يقين بأن اعلى مراحل القوة الغاشمة هي بداية الانحدار الى الهاوية السحيقة».

وعرضت الرسالة المفتوحة خمس نقاط اساسية تعلقت بالحصار، ومنطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه، ووجود الاساطيل البحرية والقوات الجوية في الخليج «بما هو شبه احتلال»، و«التعامل المزدوج» ما بين «الأمة العربية والأمة الاسلامية» من اجل «اطلاق يد الكيان الصهيوني في العربدة والتهديد».

وتناولت النقطة الخامسة «عدم ابدال» الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة السفير ريتشارد بتلر «رغم كشف ادعاءاته الباطلة وكذبه البغيض» بل حتى «عدم محاسبته محاسبة جدية لوضع عمل اللجنة في مساره الصحيح».

واعترفت الرسالة بأن النبرة المستخدمة فيها غير اعتيادية وجاء فيها «قد يكون اسلوبنا غير مألوف»، واعتبرت ان السياسة الاميركية ليست سوى «ثور طائش، سرعان ما يسقط في بئر الحياة، والمقاومة الباسلة للشعوب».

وأضافت الرسالة ان كلماتها «التي تتراءى لكم بانها جارحة

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية

الحاجة معزز يحيى الشاهري

حرم المحامي شوكت حبيب الشبيب، والدة انس زوجة الدكتور سلوان بابان، وإيمان زوجة نعمان عبدالجبار الراوي، وأمل زوجة المهندس ياسر شلال، وعلي، زوجته ليلى بنت مشهور الحارثي.
صلّي على جثمانها الطاهر يوم الاربعاء ٣ محرم ١٤١٩هـ الموافق ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ في جامع مدينة واشنطن.
تقبل التعازي بين الساعة الرابعة والثامنة من يومي الاحد والاثنين ٣ و٤ ايار (مايو) في العنوان التالي:

Flat 14
47 Lowndes Square
Knightsbridge
London SW1X 9JU
Tel: 0171 235 3179
Fax: 0171 235 3871

إنا لله وإنا اليه راجعون

العالم يحتفل بعيد العمال

اشتباكات في تركيا وكوريا واحتجاجات صاخبة في روسيا

■ موسكو، لندن - «الحياة»، رويترز - احتفل العالم بعيد العمال امس الجمعة وسط احتجاجات في تركيا وكوريا الجنوبية وروسيا تطالب بتحسين الظروف المعيشية ورفع الأجور والحدّ من البطالة.

وفي ميدان تقسيم الرئيسي في اسطنبول وضع زعماء نقابات العمال التركية اكاليل الزهور احياء لذكرى ٣٧ عاملاً قتلوا في مظاهرة عمالية سنة ١٩٧٧ عندما اطلق من يشتبه بانهم يمينيون النار على حشود.

وقام وفد يضم نحو ٥٠ من زعماء الحركة العمالية بوضع اكاليل الزهور في مسرح الحادث وعند نصب تذكاري لكمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة قبل حضور مؤتمر رسمي حاشد للعمال في المدينة.

وتدخل مئات من رجال قوات مكافحة الشغب الملقبين بـ «روبوكوب» لتفريق تظاهرات في مداخل الميدان. ووقعت على الاثر صدامات بينهم وبين المتظاهرين.

وفي كوريا الجنوبية استخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع ضد عمال كانوا يرشقون قوات الامن بالحجارة خلال اجتماع حاشد احتجاجاً على تزايد البطالة في البلاد.

وقال شهود ان عددا من الاشخاص جرح خلال الاشتباكات التي وقعت في أحد المتنزهات في قلب سيول.

واضاف الشهود ان اعمال العنف تفجرت عندما حاولت قوات الامن منع آلاف العمال من التدفق من المتنزه الى الشوارع لتنظيم مسيرة الى كاتدرائية ميونغدونغ الكاثوليكية مما اضطر الشرطة الى استخدام عبوات الغاز المسيل للدموع.

ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في كوريا الجنوبية الى هذا الاجتماع الحاشد احتجاجاً على تزايد اعداد المفصولين من مختلف قطاعات الصناعات الرئيسية في اعقاب الازمة المالية الاخيرة في البلاد.

وفي روسيا تزعم آلاف من الشيوعيين واعضاء نقابات العمال مسيرات تضمنت احتجاجات للمطالبة بتحسين ظروف المعيشة والاوضاع الاقتصادية في البلاد وللاعراب عن معارضتهم للحكومة الروسية التي شكلت في الآونة الأخيرة برئاسة سيرغي كيرينكو.

وخرج مئات الآلاف من الشيوعيين الى الشوارع في المدن الرئيسية في روسيا للاعراب عن احتجاجهم على تأخر صرف الرواتب والبطالة وسوء الاحوال المعيشية. وتزعم غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي احدى هذه التظاهرات العارمة في موسكو.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن الكسندر كوفاليف زعيم الشيوعيين في موسكو قوله «ان الشيوعيين وحلفاءهم من القوميين يعتزمون تنظيم اجتماعات حاشدة منفصلة ومن المتوقع ان يشترك فيها ٣٠٠ الف شخص».

وفي مدينة لايبزيغ شرق المانيا استخدمت الشرطة خراطيم المياه امس لتفريق مجموعة من اليساريين كانت في طريقها الى موقع اجتماع حاشد.

وقال شهود ان المصادمات وقعت اثناء محاولة آلاف المتظاهرين بعضهم ملثم وبعضهم الآخر يحمل لافتات تندد بالنازية للوصول الى الاجتماع الحاشد على مشارف لايبزيغ.

في الوقت نفسه وقعت صدامات بين الشرطة والمتظاهرين شرق المانيا بعد ان حقق اليمين المتطرف فوزاً انتخابياً هذا الاسبوع.

اليابان

وفي طوكيو نظمت نقابات العمال اليابانية اول تظاهرة كبيرة منذ سبع سنوات احتجاجاً على تعثر المسار الاقتصادي في البلاد.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء ان مليوني شخص حضروا اجتماعات حاشدة في اكثر من الف موقع في اول اقبال من هذا النوع على المشاركة في هذه المناسبة.

ونددت التظاهرات بالطريقة التي يتعامل بها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو مع اقتصاد البلاد وطالب المتظاهرون باتخاذ اجراءات لوضع حد لارتفاع معدلات البطالة وخفض الضرائب لتحسين مستوى المعيشة. اما هونغ كونغ التي عادت الى السيادة الصينية العام الماضي فلم تحتفل بعيد العمال والغيت العطلة التي كانت بريطانيا طبقتها في المستعمرة السابقة.


طلاب يهزمون قوى الأمن خلال تظاهرة عمالية في سيول امس. (ا ف ب)


«روبو كوب» الأتراك يقتادون متظاهرة في اسطنبول امس. (رويترز)


روسية تعزف الكمان خلال مهرجان عمالي في موسكو امس. (ا ف ب)

"طالبان" تحمل ايران مسؤولية فشل المحادثات

□ إسلام آباد - احمد زيدان

■ حمّلت حركة «طالبان» ايران وحزب الوحدة الشيعي الموالي لها مسؤولية فشل المحادثات في اسلام آباد بين الاطراف الافغانية والتي رعتها منظمتا الأمم المتحدة والمؤتمر الاسلامي.

وقال رئيس وفد «طالبان» ملا وكيل احمد شوكل: «اننا نتهم ايران وحزب الوحدة بتعطيل المحادثات». لكنه اكد ان وفده الذي غادر الى قندهار للتشاور مع قيادته سيعود ليستأنف المحادثات غداً (الأحد).

وكانت المحادثات بدأت الأحد الماضي. ورفضت «طالبان» البحث في مسائل غير تشكيل لجنة العلماء التي ستتولى المفاوضات السياسية لاحقاً، كما رفضت البحث في امور حيوية مثل رفع الحصار عن مناطق هزارة جات ذات الغالبية الشيعية (وسط افغانستان) ووقف اطلاق النار، وتبادل الأسرى.

وافادت مصادر «طالبان» لـ «الحياة» امس ان التحالف الشمالي المناهض لها «خرج عن جدول الاعمال المحددة للجنة التحضيرية التي التأمت بهدف تشكيل لجنة العلماء فقط».

وبدا ان السفير الاميركي في اسلام آباد توماس سيمون فشل في تحريك المحادثات اثر لقاءاته مع الاطراف الافغانية على حدة أول من أمس. وامتدت محادثات الاطراف الافغانية حتى منتصف ليل اول من امس، خرج بعدها مندوب الامم المتحدة جيمس ناغومي وأبلغ الصحافيين تأجيل المحادثات حتى الأحد لإتاحة الفرصة لوفد «طالبان» للسفر الى قندهار من اجل التشاور مع قيادته.

ورغم نفي «طالبان» وجود ضغوط اميركية وباكستانية عليها لتعديل مواقفها، الا ان بيان برنامج الاغذية العالمي الذي وزع امس فُهم على انه ضغوط دولية على الحركة خصوصاً وانه صدر بعد ساعات فقط من وقف المحادثات. وحمّل البيان «طالبان» بشكل غير مباشر مسؤولية مقتل مئة شخص بين طفل وامرأة وسط افغانستان بسبب الحصار الذي تفرضه على مناطق الشيعة وترفض رفعه.

وأوضح البيان ان ثلاثة آلاف عائلة مهددة بالموت خلال ايام بسبب فقدان مخزونها من المواد الغذائية.

وعلمت «الحياة» ان السفير الاميركي نصح الاطراف المجتمعة بتعليق محادثاتها عوض الاعلان عن فشلها، وذلك تفادياً لاعطاء انطباع أن الزيارة التي قام بها المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون لافغانستان لم تؤت ثمارها.

ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية مطلعة على سير المحادثات ان يعود وفد «طالبان» ومعه اعضاء لجنة العلماء لتولي البحث في المسائل السياسية والدينية موضع الخلاف، الامر الذي سيحرج المعارضة ويحول المشكلة الى خلاف ديني مذهبي، حسب تصور الحركة لأسباب الحرب.

معارك بالدبابات والمدافع الثقيلة في ضواحي دوشانبه

مبعوث يلتسن الى الشيشان ذهب ليحرر رهائن فخُطف

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في أخطر حادث من نوعه خطف امس الجمعة ممثل الرئيس الروسي في الجمهورية الشيشانية فالنتين فاسيلييف. فيما جرت معارك عنيفة بين فصائل المعارضة والجيش في ضواحي العاصمة الطاجيكية.

وامر الرئيس بوريس يلتسن بتشكيل فريق خاص للتحقيق ومعالجة الموضوع واسترعى الانتباه الاعلان عن ان الفريق سيضم الجنرال فيكتور زدرين مدير مركز مكافحة الارهاب الذي يتولى القيام بعمليات خاصة للافراج عن الرهائن. وكان فاسيلييف توجه الى الحدود الشيشانية في محاولة لتحرير رهائن روس خطفهم مسلحون.

من جهة اخرى، استخدمت الدبابات والمدفعية الثقيلة في معارك ضارية جرت امس الجمعة في ضواحي العاصمة الطاجيكية دوشانبه بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة وتدخلت الدول الضامنة لاتفاق السلام لتأمين وقف النار ومنع تدهور الاوضاع.

وكانت مناوشات بدأت اول من امس الخميس في الضواحي الشرقية للعاصمة وذكرت الحكومة ان المعارضة انتهكت اتفاق المصالحة وسيطرت على الطريق الاستراتيجي بين دوشانبه ومنطقة كفرتيهون التي تعد من اهم معاقل المعارضة.

ووجهت وزارتا الدفاع والداخلية انذاراً نهائياً الى المسلحين بالانسحاب الى مواقع مرابطتهم الدائمة على بعد ثمانية كيلومترات من العاصمة، واثر انتهاء مدة الانذار بدأت هجوماً واسعاً استخدمت خلاله الدبابات والمدفعية الثقيلة.

الصرب يتهمون الألبان بمحاولة ضم أراضٍ من كوسوفو الى البانيا

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ برر رئيس الادارة الصربية لمنطقة كوسوفو فيلكو اودالوفيتش عمليات الجيش اليوغوسلافي بانها تهدف الى وقف محاولات الانفصاليين اقتطاع جزء من الاقليم وضمه الى البانيا.

وجاء ذلك في وقت نشرت البانيا مزيداً من قواتها في مناطقها المحاذية للحدود مع كوسوفو في مواجهة حشود الجيش اليوغوسلافي التي اتخذت مواقع جديدة على بعد نحو ٢٠٠ متر من الحدود في بعض المناطق.

الى ذلك، اعتبر زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا قرار مجموعة الاتصال الدولية بتجميد الاموال اليوغوسلافية في الخارج بانه خطوة مهمة «اذا واصل المجتمع الدولي استخدام المزيد من الضغوط على حكومة بلغراد لسحب قواتها العسكرية من كوسوفو والشروع بمفاوضات غير مشروطة مع الالبان وبحضور وسيط دولي».

واعرب في تصريح امس الجمعة في بريشتينا عن شكه في وجود البان مسلحين «ويبدو ان ما يتردد عن ذلك هو دعاية روجتها السلطات الصربية لتبرير عملياتها الهجومية ضد الالبان في كوسوفو».

وبثت اذاعة تيرانا امس ان مئات من البان كوسوفو يعبرون الحدود يومياً هرباً من العنف الصربي واقامت منظمات الاغاثة الدولية مراكز تجميع موقتة لهم.

هل كان من الممكن التراجع عن وعد بلفور؟ (١ من ٢)

سياسة وزارة المستعمرات البريطانية في فلسطين (١٩٢١ - ١٩٢٣)

سحر سليم الهنيدي *

■ تركز هذه الورقة على الدور الذي لعبته «دائرة الشرق الأوسط» في وزارة المستعمرات البريطانية في تشكيل سياسة فلسطين من بداية عام ١٩٢١ حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٢٣، حينما بدأ سريان مفعول الانتداب على فلسطين. وتعرض الدراسة جهود الدائرة لتحييد «المعارضة من الداخل» (أي المعارضة التي كان يقودها تيار من السياسيين وأعضاء البرلمان والصحافيين في داخل انكلترا) التي كانت آخذة في التصاعد ضد سياسة الوطن القومي اليهودي. وتبرز هذه الدراسة أيضاً التناقض بين معاملة دائرة الشرق الأوسط للوفود العربية المتعاقبة وحرية الدخول المتميزة التي منحت للصهيونيين، وتخلص إلى أنه إذا كان ثمة أوقات خلال هذه الفترة كان يمكن فيها إسقاط تلك السياسة المؤيدة للصهيونية، فإن جهود دائرة الشرق الأوسط كانت مسؤولة إلى حد بعيد عن استمرارها في دعم تلك السياسة. وتنشرها «الحياة» في مناسبة احتفالات حكومة بنيامين نتانياهو بذكرى مرور ٥٠ عاماً على اعلان «دولة إسرائيل».

على رغم تبني حكومة لويد جورج الثابت لسياسة وعد بلفور كسياسة رسمية، اتسمت السنوات الأولى من الحكم البريطاني لفلسطين بقدر كبير من الشك. فبعد عام من الهدوء، اظهرت أعمال الشغب التي وقعت في يافا في ايار (مايو) ١٩٢١ مدى معارضة العرب لسياسة الوطن القومي اليهودي الذي دعا وعد بلفور إلى انشائه في فلسطين.

كان الجيش البريطاني، الذي بقي في فلسطين كقوة لحفظ الأمن عقب انشاء الإدارة المدنية في تموز (يوليو) ١٩٢٠، مناهضاً علانية للسياسة الصهيونية. اما الصحافة البريطانية، التي ايدت من البداية سياسة الوطن القومي اليهودي، اصبحت منذ وقت مبكر من العشرينات أكثر نزوعاً إلى الشك إن لم تكن معادية بقوة، وكانت هناك حركة معارضة لوعد بلفور داخل البرلمان البريطاني آخذة في تحقيق نجاح ملحوظ. وحينما تولت حكومة من حزب المحافظين الحكم، على هذه الخلفية، مع نهاية عام ١٩٢٢، بدا ان ثمة امكانية حقيقية لنقض السياسة المؤيدة للصهيونية، واستمر سيل من التحقيقات الحكومية في تلك السياسة حتى وقت متأخر من عام ١٩٢٣، بيد انه في أيلول (سبتمبر) من تلك السنة دخل الانتداب على فلسطين - الذي كان وعد بلفور جزءاً لا يتجزأ منه - حيز التنفيذ، وأصبح قانوناً حين صدقت عليه عصبة الأمم. وهكذا، أياً كان التأثير الايجابي الذي حصل في بريطانيا من أجل تغيير السياسة الصهيونية في فلسطين، فإنه انتهى فعلياً مع بداية الانتداب.

ويتناول المقال جانباً من هذه الفترة المبكرة تجاهلته الدراسات السابقة عموماً، وهو الدور الذي لعبته دائرة الشرق الأوسط في وزارة المستعمرات في استمرار ودعم السياسة البريطانية المناصرة للصهيونية، على الرغم من المعارضة الشديدة التي لقيتها من سياسيين ومسؤولين انكليز في لندن وفلسطين.

دائرة الشرق الأوسط

انشئت دائرة الشرق الأوسط Middle East Department في شباط (فبراير) ١٩٢١ بمبادرة من سير ونستون تشرشل، الذي اصبح لتوه وزيراً للمستعمرات، للاضطلاع بمسؤولية المناطق الناطقة بالعربية التي باتت خاضعة للحكم البريطاني غداة انتهاء الحرب العالمية الأولى. ولما كانت تلك المسؤولية قسمت في السابق بين وزارة الخارجية Foreign Office (فلسطين، مصر، الحجاز، وعدن) ووزارة شؤون الهند India Office (العراق وشبه الجزيرة العربية)، اعتبر انشاء دائرة واحدة في وزارة المستعمرات Colonial Office تطوراً مهماً من وجهة النظر الإدارية. ومهما يكن، فإن الانتقال، بالنسبة لفلسطين، من كنف وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات، كانت له نتائج سياسية سلبية: ففي حين كان وزير الخارجية اللورد كيرزون العضو الوحيد في وزارة لويد جورج الذي لديه تحفظات قوية للغاية على سياسة الوطن القومي اليهودي، وكافح لتطبيق أكثر التفسيرات تقييداً على وعد بلفور، كان تشرشل مؤيداً لا يلين للصهيونية. وعلى رغم شكوك اللورد كيرزون ومعارضته، حظي وعد بلفور بالتأييد في مؤتمر سان ريمو في نيسان (ابريل) ١٩٢٠ وبرز في معاهدة سيفر Sevres الموقعة في آب (اغسطس) ١٩٢٠ عاهداً إلى بريطانيا رسمياً بالانتداب على فلسطين - بانتظار تصديق عصبة الأمم عليه. وتم دمج وعد بلفور أيضاً في وثيقة الانتداب، وكانت مسودات متتالية من وثيقة صك الانتداب ما تزال، وقت إنشاء دائرة الشرق الأوسط خاضعة لإعادة النظر.

وفي ما يتعلق بفلسطين، كانت مهمة دائرة الشرق الأوسط مراقبة وتنفيذ سياسة بريطانيا، والعمل كحلقة وصل بين صنّاع السياسة في لندن وبين الإدارة المدنية في فلسطين. كانت الإدارة المدنية انشئت تحت رئاسة هربرت صاموئيل كأول مندوب سام بريطاني في فلسطين في تموز ١٩٢٠ لتحل محل الحكم العسكري القائم في فلسطين منذ الاحتلال البريطاني في ١٩١٨، وعهد إلى الإدارة المدنية الجديدة تحديداً بتنفيذ وعد بلفور بشأن انشاء «وطن قومي يهودي». وعن طريق تعيين صاموئيل - الذي ساعد الصهيونيين في الحصول على وعد بلفور وقام بتمثيلهم في مؤتمر السلام في باريس في كانون الثاني (يناير) ١٩١٩ إلى جانب الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن - كان لويد جورج رئيس الوزراء اختار «عمداً» كمندوب سام في فلسطين يهودياً صهيونياً متعاطفاً «وذلك بهدف العمل على تحقيق النجاح للمشروع الصهيوني».

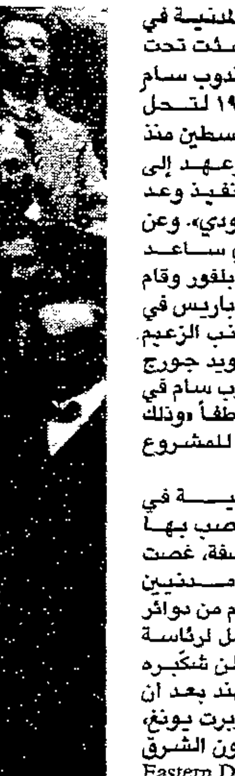
وعلى العكس من الإدارة المدنية في فلسطين، التي كان اهم ثلاثة مناصب بها يشغلها صهاينة يجاهرون بهذه الصفة، غصت دائرة الشرق الأوسط بموظفين مدنيين تقليديين محترفين جرى استدعاؤهم من دوائر حكومية متنوعة. وجلب تشرشل لرئاسة الدائرة الجديدة السير جون إيفلن شكبره (Shuckburgh) من وزارة شؤون الهند بعد أن عمل هناك لمدة ٢١ سنة. اما هيوبرت يونغ، وهو مستعرب وخبير في شؤون الشرق الأوسط لدى «الدائرة الشرقية» Eastern Department في وزارة الخارجية وعمل مع توماس ادوارد لورنس، فكان من الناحية الرسمية سكرتيراً مساعداً مشاركاً Joint-Assistant Secretary، إلا انه في الواقع كان يعد «الثاني في القيادة»، وانضم لورنس نفسه إلى الدائرة كمستشار سياسي. وجاء آخرون من وزارتي الخزانة والحربية ومن قسم بلاد ما بين النهرين بالعراق) لدى وزارة شؤون الهند ووزارة الخارجية. ومن بين كبار الموظفين كان الكولونيل ريتشارد مانيرتزهاغن (Meinerzhagen) الذي عين مستشاراً عسكرياً في دائرة الشرق الأوسط هو وحده الصهيوني المجاهر بصفته هذه، وكانت عاطفته قوية إلى حد أن لجنة بالين التي شكلت للنظر في أسباب أعمال الشغب التي وقعت في القدس في عيد الفصح عام ١٩٢٠، رأت أن من الملائم ان تخصص فقرات طويلة له في تقريرها النهائي في تموز ١٩٢٠. ووصف التقرير، بين امور اخرى، ماينرتزهاغن بانه «الدعم الرئيسي للصهاينة» و«مرشح الدكتور وايزمن الذي يكشف تحامله التام المعادي للعرب وتحيزه لمصلحة الصهيونية عن أنه كعميل، مهما كان قادراً على أداء الأعمال الجيدة في مجالات اخرى، فإن وجوده غير ملائم في الشرق بشكل لافت للنظر».

تفاخر ماينرتزهاغن في ما بعد بانه حالما انضم إلى دائرة الشرق الأوسط نجح في تحويل هيوبرت يونغ وجون شكبره من مستعربين إلى مؤيدين للصهيونية، وهو زعم كان يمكن لكليهما بالتاكيد أن يجعلاه مثار نزاع. مع ذلك، فإنه من الصحيح أنه في صيف عام ١٩٢١، وفي غضون أشهر من انشاء الدائرة، صاغ يونغ مذكرة قام تشرشل بتوزيعها على أعضاء وزارته، اقترح فيها، ضمن سياسات أخرى مؤيدة للصهيونية، إبعاد كل المسؤولين المدنيين المناهضين للسياسة الصهيونية من إدارة فلسطين. وفي الوقت الذي كان من الواضح أن يونغ تأثر بقوة اثناء زيارته لفلسطين في ذلك الخريف بما بلغه الفلسطينيين من فقدان كل ثقة في «نزاهة» الحكومة البريطانية، إلا انه استمر حين عاد إلى لندن في الضغط بقوة باتجاه السياسة التي وصفها من قبل بانها غير شعبية إلى حد بعيد.

أما شكبره، فلم يكن صهيونياً وإن جرفه من البداية اعتقاد بان الواجب يفرض على بريطانيا أن تستمر في مساندة سياسة وعد بلفور، مصراً على أن هذه السياسة لن تؤدي إلى انشاء دولة يهودية. وكانت تلك مبادئ مخلصة بلا شك، غير انه مما لا جدال فيه أيضاً أنه كان يجري استمالته ببراعة من قبل وايزمن، الذي كان حاضراً في كل مكان وزمان خلال السنوات المبكرة إلى حد أنه كان هو الذي أبلغ موظفي وزارة الخارجية في برقية ارسلت من مؤتمر سان ريمو بقرار بريطانيا إحلال إدارة مدنية محل الإدارة العسكرية في فلسطين. وبشهادته نفسه، كان شكبره يرى وايزمن «باستمرار» حين كان الأخير في انكلترا. ويتحدث كاتب سيرة وايزمن عن «اذعان شكبره غير العادي له». إذ لم يكن على وايزمن إلا أن يهدد فقط بالاستقالة من المنظمة الصهيونية، وبذلك يترك الحركة بين أيدي «العناصر المتطرفة»، حتى يقدم شكبره كل ما يمكنه من المساعدة لإفساح الطريق له.

تقارير ميدانية من فلسطين

سواء أكان الأمر وليد اقتناع أم مجرد وسيلة للتغطية، بدت دائرة الشرق الأوسط من البداية عاقدة النية على التهوين من شأن التقارير الميدانية المتعلقة بغضب العرب واستيائهم، التي كان يأتي معظمها من قيادة الجيش البريطاني نفسه. وهكذا، ففي الوقت الذي كانت فيه الاستعدادات تجري لإنعقاد مؤتمر القاهرة الذي دعا إليه تشرشل في آذار (مارس) ١٩٢١، وكانت فلسطين على جدول أعماله إلى جانب العراق وشرق الأردن، كانت دائرة الشرق الأوسط مصرة على انه ليس في فلسطين ما يستدعي الاهتمام. ومع ذلك، فإن الدائرة كانت متهمة بالاطلاع على تحذيرات عديدة بشأن خطر الاضطراب الوشيك، بما في ذلك التقرير الذي ارسله مدير العمليات العسكرية في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٠ إلى وزارة الحربية وتحدث فيه عن احتمال وقوع أعمال شغب في القدس ويافا وحيفا ونابلس.


اللجنة الصهيونية في القدس ١٩١٨. يبدو في الصورة من اليسار: ادوين صاموئيل (ابن المندوب السامي هربرت صاموئيل)، ثم اورمسبي غور ووايزمن

انفجرت أعمال الشغب في يافا بعد شهرين فقط، وصدمت بحدتها السلطات المدنية، وحين سأل يونغ الجنرال كونغريف قائد القوات البريطانية في مصر وفلسطين أن يعلق على الموقف في فلسطين، كتب في تموز ١٩٢١ يقول إن أعمال الشغب لم تكن منظمة ولا متعمدة، وأنه «ما لم يتم الاصغاء إلى أماني العرب ولجم الاماني الصهيونية بشدة»، فلن يكون من المدهش ان تتطور الأمور إلى ما هو أخطر. وبعد أن لاحظ ان المندوب السامي سير هربرت صاموئيل «رأى وسمع فقط ما أراد أن يرى ويسمع»، واستاء (أي صاموئيل) في الواقع من التحذيرات من السخط العربي المتزايد، خلص الجنرال كونغريف إلى أن: «الحقيقة التي يتعين علينا مواجهتها في أنه مادمنا قد أصررنا على سياستنا الصهيونية، فلا بد ان نُبقي على جميع قواتنا الحالية فلسطين بهدف فرض سياسة ممقوتة من جانب الأغلبية الساحقة».

وتلقت دائرة الشرق الأوسط في الوقت نفسه رسالة مماثلة من نائب ماريشال سلاح الطيران الملكي سالموند Air Vice Marshal Salmond، كما حذر تقرير آخر للاستخبارات في شهر تموز من أن هيبة الحكومة تتدهور بسرعة وان تجدد الاضطرابات الوشيك قد يحدث في أي لحظة من جراء «اي تصرف» من جانب الحكومة.

وبدا أن دائرة الشرق الأوسط كانت تنظر إلى تقارير كهذه على أنها نوع من التدخل السافر في عملها. واتهم ماينرتزهاغن الجنرال كونغريف، ارفع قائد عسكري بريطاني في الشرق الأدنى، معتبراً اياه «محرضاً منحازاً» Partisan Provocateur. بل أن ت. إي. لورنس، المستشار السياسي للدائرة، خامرته فكرة



حاييم وايزمن مع اللورد بلفور في تل ابيب ١٩٢٥

وجود «تحيّز شخصي وراء آراء كونغريف».

في مذكرة بتاريخ ٢٤ آب كتب جيرارد كلاوزن، من موظفي دائرة الشرق الأوسط، معلقاً على تقرير آخر للاستخبارات العسكرية، أفاد ان الإدارة المدنية في فلسطين «غير شعبية»، يقول: «إن مما يثير اشد اعتراض انتاج غاز سام من هذا النوع في فلسطين ووصوله إلى وزراء الحكومة الآخرين من دون أن تراه هذه الوزارة او حكومة فلسطين اولاً». وما لا يثير الدهشة ان تقرير كونغريف وصف بانه «غير دقيق»، وطواه النسيان بسرعة. واتهم ماينرتزهاغن الاستخبارات العسكرية بعد شهر واحد بـ «التجسس عملياً على الحكومة»، مضيفاً إلى ذلك أنه «كلما جرى الاسرع بجعل دائرة الاستخبارات العسكرية فرعاً من الإدارة المدنية، كان ذلك افضل». وكان يونغ أوصى سلفاً بفصل القوة البريطانية العسكرية في فلسطين عن الجيش البريطاني في مصر.

وبلغ التوتر مع قيادة الجيش مداه حين سلم صاموئيل إلى تشرشل نسخة من نشرة مؤرخة في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢١ موجهة من القائد العام للحملة العسكرية المصرية إلى قائد قوات الجيش البريطاني في فلسطين، ولاحظت النشرة، بين أمور أخرى، أنه في الوقت الذي يفترض فيه رسمياً عدم انشغال الجيش بالسياسة «فإنه في حال فلسطين، فإن هذه المشاعر المتعاطفة (من جانب القوات البريطانية) هي بصورة واضحة مع العرب، الذين ظهروا حتى اليوم للمراقب المحايد ضحايا سياسة ظالمة، مفروضة عليهم من جانب الحكومة البريطانية».

ولاحظت النشرة ايضاً أنه مهما كانت عدالة أو إجحاف هذه السياسة، فإن نوايا الحكومة صادقة، واعتبرت دائرة الشرق الأوسط تلك اللهجة هجومية للغاية. وأراد ماينرتزهاغن إثارة المسألة مع وزارة الحربية. أما وايزمن، الذي حصل على نسخة وبعث بها إلى رئيس الوزراء لويد جورج، وعلق بمرارة قائلاً: إنها كانت الأسوأ من بين كل الأمور «الشريرة» التي تعرض لها الصهاينة في الشهور الستة الأخيرة. ويذكر ان شكبره أوصى بعدم مواجهة وزارة الحربية بهذه المسألة، لأن «من المؤكد ان هذه الأخيرة ستسألنا عن الفقرات المحددة موضع اعتراضنا وعن الأسباب الدقيقة لهذه الاعتراضات»، واضاف: «لست أظن ان الاجابة ستكون سهلة جداً».

على أية حال، كانت تلك هي الأيام الأخيرة للمعارضة العسكرية البريطانية للسياسة المؤيدة للصهيونية، فبعد ذلك بوقت قصير، دعا تشرشل وزارة الطيران لتحمل مسؤولية الدفاع عن فلسطين، وهي خطوة حالت دون اي احتكاك في ما بعد بين الجيش والإدارة المدنية. وأبلغ نائب ماريشال سلاح الطيران سالموند فعلاً من قبل يونغ بضرورة أن يكون «حريصاً جداً على عدم السماح لضباطه بالتدخل على نحو غير ملائم في الشؤون السياسية».

أول وفد عربي في لندن

في أعقاب أعمال الشغب التي حدثت في يافا في شهر آيار وإثر الخطاب المهم الذي أدلى به صاموئيل في ٣ حزيران (يونيو) ١٩٢١ في القدس وأكد فيه أن وعد بلفور لم يكن يعني أن فلسطين ستنتزع من عرب فلسطين وتعطى للغرباء، توجه وفد عربي برئاسة موسى كاظم باشا الحسيني إلى لندن على أمل إحداث تغيير ما في السياسة.

لكن شكبره، رئيس دائرة الشرق الأوسط، أوضح بجلاء حتى قبل وصول الوفد في مذكرة مؤرخة في آب ١٩٢١ الاسلوب الذي سيتبع في التعامل معه. فالعرب، لا بد أن يقبلوا كقاعدة لكل نقاش، أن لدى الحكومة البريطانية «نية ثابتة» للوفاء بتعهداتها في مسألة إنشاء وطن قومي لليهود.

وليس من المدهش، بالنظر إلى هذه القاعدة، عدم إحراز تقدم كبير في المحادثات. وتدلنا الوثائق الرسمية على طريقة تفكير شكبره التي انعكست على تعاملاته مع عرب فلسطين. ففي مسودة لتصريح رسمي واف Statement مؤرخ في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢١ [كان مقرراً أن يتبناه تشرشل لكن لم يوافق عليه]، أكد شكبره انه ما دام العرب اخفقوا في إدراك ان التخلي عن وعد بلفور «أمر غير وارد»، فإن أي مناقشة معهم في لندن كانت «محض اضاعة للوقت». قيل للوفد العربي مرة بعد أخرى: «إن السياسة الحالية كانت قضية منتهية» Chose Jugee، ولاحظ ان الحكومة «كانت قد تعهدت للصهيونيين تعهداً وثيقاً وأوضحت للعرب دائماً أنه ليس ثمة أمل في تحولنا عن هذه الغاية». واضاف شكبره في مذكرة خاصة قائلاً إن التجربة برهنت على أن الوفد العربي كان «هيئة لا أمل في التعامل معها»: فأولاً، إن أياً منهم بالكاد يتكلم الانكليزية، ولا بد من ترجمة كل شيء. ثانياً، كانوا بطيئي الفهم جداً، وربما كانوا ميالين للشك في ما بينهم، وكانوا بعد حديث كثير غير مقنع، «يعودون إلى فندقهم وينتظرون إلى ان ياتي أحد مستشاريهم الانكليز ويخبرهم بما يقولونه». وانتهى شكبره إلى أن: «الوقت قد حان للكف عن الجدل وللإعلان بوضوح وبصورة رسمية عما نقترح عمله. ولكونهم شرقيين، فسوف يفهمون كلمة الامر Being Orientals they will understand an order، وما ان يدركوا اننا نعني ما نقول، حتى يكون من المتوقع أن يذعنوا». وتكشف مذكرة شكبره المؤرخة في ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ التباين الصارخ بين تعاملات دائرة الشرق الأوسط مع كل من الصهاينة والعرب. فبعد أن استبعد مخاوف العرب من «سيطرة سياسية يهودية»، باعتبارها لا أساس لها، امتدح المؤتمر الصهيوني الأخير في كارلسباد «مشيداً» بأسلوبه الحكيم ذي الحنكة السياسية». وإذ ألمح إلى التصريحات «الأقل شعوراً بالمسؤولية» الصادرة عن بعض الصهاينة، إلا أنه أضاف، في عبارات تذكرنا بشكل لافت للنظر بالأسلوب الذي ساد قرابة ثلاثة أرباع القرن اللاحقة ولا سيما التصريحات التي نسمعها هذه الأيام على السنة بعض وزراء الخارجية الغربيين: «إن اللغة الاستفزازية ضارة، لكن أعمال الاستفزاز افدح ضرراً، وعند هذه النقطة أقول كلمة واضحة للزعماء العرب: إنكم جميعاً تعلمون أن أعمال عنف جديدة تفجرت في فلسطين مؤخراً، بعد مرور ستة شهور على اضطرابات يافا. إن أعمال العنف هذه لا بد أن تتوقف، ولا بد لي أن اعتبر الزعماء العرب مسؤولين عن ايقافها».

ومن ناحية أخرى، كان شكبره مستعداً لاسترضاء العرب بامور تافهة، فحينما فاتحه اثنان من اعضاء الوفد بشأن موضوع يتعلق ببطريركية اليونانيين الارثوذكس في القدس، دوّن في مذكرة له أنه يجدر بالاهتمام نقل اقتراح العرب سراً إلى السكرتير المدني في فلسطين، إذ كلما كان بامكاننا استمالة هؤلاء الناس بامور ثانوية، كان ذلك افضل».

أما معاملة الدائرة للصهيونية فكانت مسالة مختلفة تماماً حقاً. كانت هناك شكاوى عن «ابتزاز» صهيوني. وفي بعض الأحيان كان يقع هياج في دائرة الشرق الأوسط بشأن تسريب اسرار، كما حدثت ازعاجات متكررة بسبب ميل «العناصر المتطرفة في الحركة الصهيونية» علاً إلى الاعلان عن نيتها في إنشاء دولة يهودية. وقد اشتكى شكبره في المذكرة المشار إليها اعلاه بتاريخ ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من انه «ما يكاد البريطانيون يعطون للعرب وعوداً اكيدة عن عدم نية بريطانيا انشاء دولة يهودية في فلسطيني، حتى يهب شخص ما في المؤتمر الصهيوني ويتحدث عن الموقع المتميز لليهود في دولة يهودية، محيداً بذلك تاثير لغتنا ومعطياً العرب سبباً للاعتقاد بأن بياناتنا المدروسة ليست سوى لغة جوفاء».

ومع ذلك، كان ثمة تدفق مستمر للمعلومات من دائرة الشرق الأوسط إلى الصهيونيين. ففي الوقت الذي كان شكبره يتعامل بصرامة بالغة مع الوفد العربي، كان «يطلع وايزمن سراً على المعلومات ويلح في الحصول على وجهات نظره حول الطريقة التي ينبغي أن ترد بها وزارة المستعمرات على المطالب العربية. وحين اقتضى الأمر، خلال خريف ١٩٢١، اجراء إعادة نظر لسياسة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ارسل شكبره سراً إلى وايزمن مذكرة خاصة بوزارة المستعمرات تلخص نتائج تقرير عن الهجرة أعده مدير دائرة الهجرة في فلسطين البرت هيامسون، وكان هذا الأخير قد رفض اطلاع الصهاينة عليه.



استقبال للجنرال اللنبي في القدس ٢٤ ايار (مايو) ١٩١٨ والى جانبه حاييم وايزمن، وحاكم القدس رونالد ستورز

لحظة وصول المندوب السامي هربرت صاموئيل الى يافا، ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٢٠

نجحت اللجنة الصهيونية The Zionist Commission في القدس في الحصول على نسخة بطريقة ما، وارسلتها فوراً إلى مكاتبها في لندن، لكن وايزمن كان في موقع المطلع على بواطن الأمور، ويبدو انه شارك فعلاً، بناء على دعوة شكبره، في مراجعة وزارة المستعمرات لسياسة الهجرة منذ بدء الإدارة المدنية. والواقع ان مشروع المذكرة اعطي إلى وايزمن «للتعليق» عليه حتى قبل ارساله إلى المندوب السامي صاموئيل.

إن الطريقة التي استطاع بها شكبره أن يوفق بين سلوكه وادعائه المخلص، على ما يبدو، بـ «الحياد التام والتجرد» يمكن العثور على مفتاحها في مذكرة ٧ تشرين الثاني نفسها. وكتب فيها يقول إن السياسة البريطانية في فلسطين ترمي ليس إلى «تعزيز مصالح قسم معين من الشعب» وإنما الفلسطينيين ككل، فـ «الفلسطينيون» يفهم منها انها تعني «ليس فقط أهالي فلسطين الحاليين، بل ايضاً مواطني البلاد في المستقبل الذين وعدهم تصريح بلفور بوطن قومي».

نجح الوفد العربي خلال شهور المحادثات العقيمة مع وزارة المستعمرات في تنمية اتصالات مكثفة مع أعضاء السلطة الحاكمة البريطانية، ومن جهتها فعلت دائرة الشرق الأوسط كل ما في وسعها لعرقلة هذا النوع من التفاعل، فبعثت برسائل عدة إلى كبار السياسيين البريطانيين الذين سعى العرب للاتصال بهم، وعلى سبيل المثال، تم ارسال خطابين في نهاية تشرين الأول ١٩٢١ إلى اللورد روبرت سيسل، الوكيل البرلماني للشؤون الخارجية Parliamentary Under-Secretary for Foreign Affairs، ودوق اتول Duke of Atholl لشرح حال الجمود في المفاوضات مع الوفد العربي، وكيف انه في الوقت ذاته «كان الوفد يستطلع اراء اشخاص من ذوي النفوذ والاتجاهات المتنوعة على امل الحصول على مساعدتهم وتاييدهم»، ولم ينصح تشرشل بمنح اعضاء الوفد «اية مقابلات كما يطلبون». وحمل خطاب إلى اللورد ساشبره Lord Southborough الرسالة نفسها.

وفي ذلك الوقت تقريباً، وبعد قصة نشرتها صحيفة «التايمز» في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢١ عن حفل غداء اقامه الوفد العربي وقال فيه اللورد سيدنهام Lord Sydenham: «إنه ليس لليهود من حق في فلسطين اكثر مما لدى سليلي الرومان القدامى في هذا البلد»، ارسل ماينرتزهاغن المستشار العسكري في دائرة الشرق الأوسط مذكرة إلى شكبره سجل فيها اسماء ضيوف الغداء وجميعهم من كبار الضباط ورجال الإدارة البريطانيين، ثم علق: «إن مما لا جدوى منه ان نفترض انهم لم يكونوا على علم بالمغزى السياسي لحفل الغداء، حيث شكل حضورهم عملاً من أعمال التعاطف مع الوفد العربي، كما انه يشكل في الحقيقة عملاً معوقاً لسياسة الحكومة».

اما شكبره، ففي الوقت الذي لاحظ في مذكرة ارسلها إلى وزير المستعمرات عدم وجود «شيء جنائي في قبول دعوة الغداء»، أضاف ان حضور ضباط كبار «لما كان، في الواقع، اجتماعاً للاحتجاج على سياسة حكومة صاحبة الجلالة إنما هو بالتاكيد امر يؤسف له ولا يمكن إلا أن يعطي انطباعاً غير مرغوب فيه».

* ترجمة مقال نشر في Journal of Palestine Studies, Volume 27 Number 2, (Winter 1998) pp. 23-41 "Was Balfour Policy Reversible? The Colonial Office and Palestine, 1921-1923"

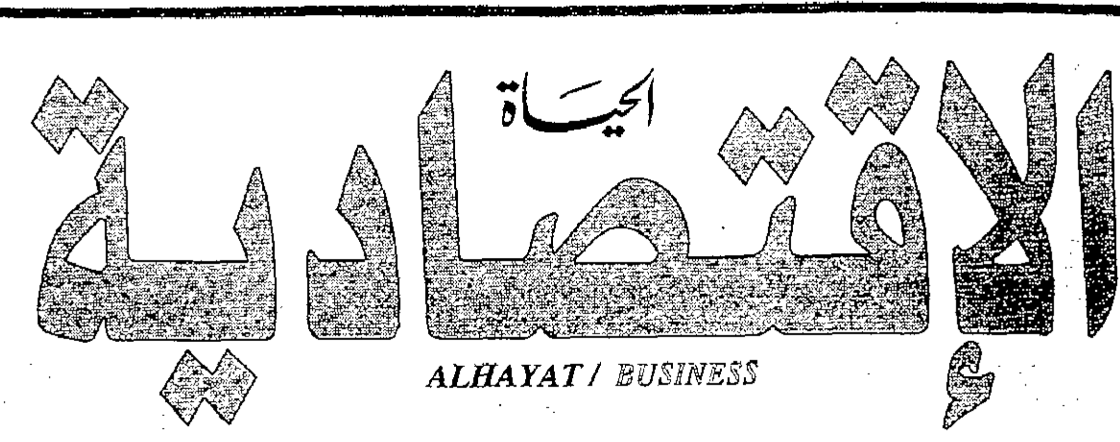
** حائزة على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة مانشستر، وتعمل حالياً مديرة إدارة النشر في «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» في الكويت.

والمقال مقتبس من فصل في كتابها «ثقة منتهكة: هربرت صاموئيل، الصهيونية والفلسطينيون» (١٩٢٠-١٩٢٥) "A Broken Trust: Herbert Samuel, Zionism and the Palestinians" (1920-1925) ويصدر قريباً عن I.B. Tauris.




الوفد العربي في لندن، شباط (فبراير) ١٩٢٢، لوتيل سيسل

حفل استقبال في فلسطين، ١٩٢٠، يبدو فيه هربرت صاموئيل، والى جانبه حاييم وايزمن وشخصيات يهودية وصهيونية اخرى.



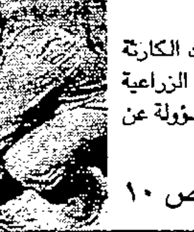
في سوق لندن
(*١٧,٠٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٧٧٧	١,٧٩٣٠ / ١,٧٧٢٣	١,٧٩٣٢
الين الياباني	١٣٢,٩٧	١٣٣,٤٥ / ١٣٢,٦٧	١٣٢,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٧٣	١,٦٧١٠ / ١,٦٥٦٣	١,٦٧١٩

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨
١٤,٦٥
(مزيج برنت) (الدولار - برميل)
السعر السابق ١٤,٢٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٠٥,٩٠
السعر السابق ٣٠٩,٨٠





شركة كندية تعوض على مزارعي الاندلس

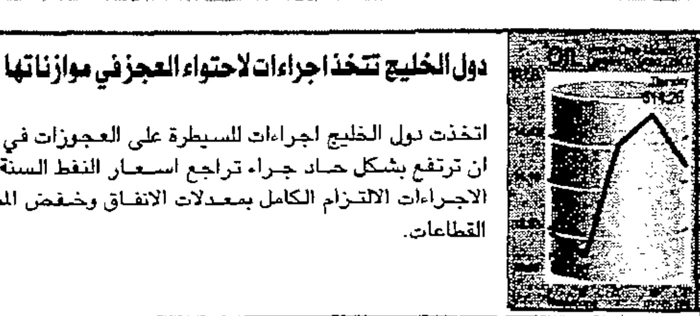
وافقت شركة «بوليدين» الكندية التي تملك المناجم التي سببت الكارثة البيئية في الاندلس على دفع تعويضات مالية لاصحاب الاراضي الزراعية التي تضررت حتى قبل صدور قرار الجهات القضائية المسؤولة عن التحقيق في الكارثة.

ص ١٠

البنك الدولي ومشاريع البنى التحتية في الشرق الاوسط

قال البنك الدولي ان قروضه التي سيخصصها مستقبلا لمشاريع البنى التحتية ستهدف الى مساعدة القطاع الخاص، ما يمكن الحكومات من الانفاق في مجالات حيوية اخرى، مثل العناية الصحية والتربية والتعليم.

ص ١١



دول الخليج تتخذ اجراءات لاحتواء العجز في موازناتها

اتخذت دول الخليج اجراءات للسيطرة على العجوزات في موازناتها تحسباً من ان ترتفع بشكل حاد جراء تراجع اسعار النفط السنة الجارية. وتتضمن الاجراءات الالتزام الكامل بمعدلات الانفاق وخفض المصاريف في عدد من القطاعات.

ص ١٣

البنك الدولي يزيد قروضه الى المغرب من ٤٠٠ مليون الى ٦٠٠ مليون دولار

□ *الرباط - محمد الشرقي*

■ افتتح البنك الدولي رسمياً مساء اول من امس في الرباط فرعاً دائماً في المغرب في حضور اكثر من ٢٠٠ شخص من الرسميين والديبلوماسيين ورؤساء المصارف المحلية ورجال الاعمال وخبراء من مؤسسة «بروتون وودز» جاؤوا من واشنطن خصيصاً.

وقال نائب رئيس البنك المكلف شمال افريقيا والشرق الأوسط كمال درويش لـ «الحياة» ان «تاسيس فرع المغرب جاء استجابة لضرورة تطوير علاقة التعاون مع المملكة المغربية ومتابعة تنفيذ البرامج وزيادة الدعم الفني واللوجستيكي».

وأضاف ان مكتب الرباط «ليس اقليمياً، لكن الخبراء فيه سينتقلون في منطقة شمال افريقيا كلها لتقديم الخبرة والمشورة».

وقال درويش «ان البنك الدولي سيزيد دعمه الى المغرب من نحو ٤٠٠ مليون دولار سنوياً الى ٦٠٠ مليون دولار السنة المقبلة ضمن خطة مواكبة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي اعلنتها حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي».

واعتبر ان المغرب يحتاج الى نمو سنوي لا يقل عن ستة في المئة لمواجهة تحديات التنمية وتحديث الارياف وتوفير فرص عمل كافية للشباب. وقال: «في الأعوام الماضية كان متوسط معدل النمو في المغرب بحدود أربعة في المئة وهي نسبة غير كافية وتحتاج الى زيادة نقطتين على الأقل بوسع البلاد تحقيقها بدعم من البنك الدولي».

واشار الى ان «نجاح تجربة المغرب اساسية لتعامل المؤسسة مع منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط على اعتبار ان الرباط اكبر زبون وحصلت من البنك الدولي على قروض زادت على ثمانية بلايين دولار». وكشف ان «البنك درس اتجاهات الحكومة الجديدة واعتبرها تتماشى مع اولويات المغرب في المرحلة المقبلة وهي تحديث اساليب عمل الادارة وأداء الاقتصاد ومعالجة الخلل الاجتماعي».

وقال ان مجالات تدخل البنك في المغرب للمرحلة الجديدة تستهدف اربع خيارات:

١ - مواصلة الاصلاحات المالية والماكرو اقتصادية لتقليص عجز الموازنة والحسابات العمومية.

٢ - تنمية قطاعات اجتماعية اساسية مثل الصحة والتعليم والري والزراعة والبنيات التحتية عبر تحديد مجالات التدخل ورسم الاهداف.

٣ - انشاء صندوق للتنمية الاجتماعية على غرار تجربة مصر لتطوير نشاط المقاولات الصغرى وتوفير فرص العمل للشباب.

٤ - تقديم ضمانات في شان الاستثمارات الاجنبية الموجهة الى المغرب كما حدث في مشروع الطاقة الكهربائية في الجرف الأصفر (كلفته نحو ١٥ بليون دولار) والعمل على مصاحبة برنامج تحويل الديون الى استثمارات عبر تحفيز نادي باريس لرفع سقف القيمة المسموح بمبادلتها.

وقال درويش: «ان الديون لا تزال تشكل عرقلة لتطوير الاقتصاد المحلي لأنها تستنزف جزءاً مهماً من الموارد يمكن تحويلها الى مجالات للانتاج وتوفير فرص عمل».

واعتبر ان وضع الاقتصاد المغربي «جيد اجمالاً، قياساً الى ما كان عليه الحال في الثمانينات عندما بدأ المغرب في تطبيق برنامج اعادة الهيكلة الاقتصادية حين كان عجز الموازنة يقارب عشرة في المئة والديون الخارجية توازي اجمالي الناتج المحلي. وقال درويش: «ان تجربة المغرب تستحق الثناء وهي تعكس الاصرار على مجابهة الصعوبات بموارد محدودة نسبياً».

ويشار الى ان المغرب حصل منذ عام ١٩٥٨ على ١٥٨ قرضاً من البنك الدولي بقيمة تجاوزت ثمانية بلايين دولار استعمل منها مبالغ بحدود ٦١٤ بليون دولار وسدد نحو ٢,٨٢ بليون دولار.

وتقدر التزامات البنك الدولي نسبة ١٩٩٨ الى المغرب بنحو ٤٠٠ مليون دولار في حين تصل المشاريع التي يمولها البنك الدولي الى ٢٣ مشروعاً تبلغ حصة البنك فيها نحو ١,٧٥ بليون دولار.



سعر الدولار امام متعامل في طوكيو (اب)

الدولار يرتفع فوق ١٣٣ يناً في طوكيو واوروبا

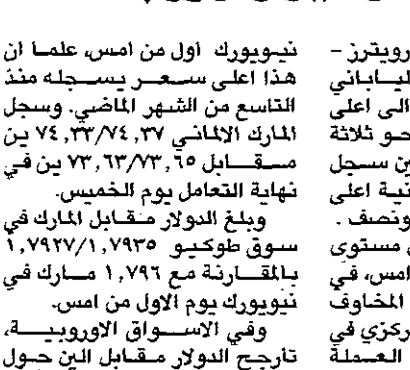
■ لندن - «الحياة»، رويترز - ارتفع الدولار ازاء الين الياباني في سوق طوكيو امس الى اعلى مستوى يسجله منذ نحو ثلاثة اسابيع ونصف في حين سجل المارك ازاء العملة اليابانية اعلى سعر منذ نحو ١٤ شهرا ونصف.

وتارجح الدولار حول مستوى ١٣٣ يناً في طوكيو امس، في الوقت الذي تلاشت فيه المخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي في السوق لوقف ارتفاع العملة الاميركية كما حصل في الشهر الماضي حين تدخل البنك مرات عدة انفق خلالها نحو ٢١,٣٥ بليون دولار.

وقالت مصادر السوق في طوكيو ان عدداً كبيراً من المتعاملين لم يشارك في حركة التعامل امس قبل عطلة نهاية الاسبوع الطويلة.

واضافت المصادر ان مبيعات للتحوط من جانب مستثمرين ومبيعات متفرقة من جانب المصدرين حدت من ارتفاع الدولار فوق مستوى ١٣٣,٣/١٣٣,٢ ين في طوكيو امس. وسجل الدولار في نهاية التعامل في طوكيو ١٣٣,١٢/١٣٣,٠٢ ين مقابل ١٣٢,٨٢ ين في نهاية التعامل في نيويورك اول من امس، علما ان هذا اعلى سعر يسجله منذ التاسع من الشهر الماضي. وسجل المارك الالماني ٧٤,٣٧/٧٤,٣٣ ين مقابل ٧٣,٦٥/٧٣,٦٣ ين في نهاية التعامل يوم الخميس.





وبلغ الدولار مقابل المارك في سوق طوكيو ١,٧٩٣٥/١,٧٩٢٧ بالمقارنة مع ١,٧٩٦ مارك في نيويورك يوم الاول من امس.

وفي الاسواق الاوروبية، تارجح الدولار مقابل الين حول مستوى ١٣٣,٤/١٣٣,٥ يناً في التعاملات الصباحية في لندن مقابل ١٣٢,٢/١٣٢,١٥ في نهاية التعامل في اوروبا اول من امس.

وبلغ الدولار ١,٧٩١ مارك في لندن امس مقابل ١,٧٩٤٣ مارك في نهاية التعاملات الاوروبية يوم الاول من امس.

وقال متعاملون ان الين تأثر بموجة من البيانات التي اكدت ضعف الاقتصاد الياباني ومن بينها بيانات رسمية اظهرت ان انفاق الاسر اليابانية انخفض في آذار (مارس) الماضي بنسبة ٥,٧ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه في العام الماضي ومقابل انخفاضه بنسبة ٤,٥ في المئة في شهر شباط (فبراير) الماضي.

تراجع أرباح "البحرية الأردنية" الى ٦٥٠ الف دينار في ١٩٩٧

□ *عمان - صلاح حزين*

■ سجلت أرباح «شركة الخطوط البحرية الوطنية» الأردنية تراجعاً الى نحو ٦٥٠ الف دينار العام الماضي في مقابل ١,١ مليون دينار عام ١٩٩٦. وعزت الشركة في تقريرها السنوي هذا التراجع الى التقلص الذي طرأ على نشاط النقل البحري وتدني اسعار تاجير البواخر العام الماضي.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة السيد فوتي خميس في اجتماع الهيئة العامة للشركة الذي ناقش التقرير السنوي عن عام ١٩٩٧ ان «الخطوط البحرية» انفقت العام الماضي نحو ٥,٣ مليون دينار لخدمة البواخر، غير ان مردود هذه النفقات لم يتجاوز ٤,٩ مليون دينار بخسارة مقدارها ٤٠٠ الف دينار. وأرجع ذلك الى التكاليف الباهظة لخدمة البواخر التي سادت قطاع النقل عالمياً في مقابل اجور متدنية.

وشمل التراجع ايضاً موجودات الشركة التي بلغت ١٩,٨ مليون دينار في مقابل ٢٠,٦ مليون عام ١٩٩٦. اما الايرادات فقد انخفضت من ٢,٥ مليون دينار في عام ١٩٩٦ الى ١,٦ مليون العام الماضي.

وقال خميس ان الهزات الاقتصادية التي عصفت بدول جنوب شرقي آسيا جمدت النشاط البحري، ما ادى الى زيادة البواخر المعروضة في الاسواق للتاجير والاستئجار فخفض اسعارها الى مستويات متدنية جداً. واشار الى ان اجور النقل البحري في المنطقة انخفضت في صورة كبيرة ما ادى الى انخفاض الأرباح التشغيلية الى حد كبير.

وتملك الشركة أربع بواخر وحصصاً في بواخر اخرى، كما تملك عدداً من الشركات منها «الشركة الأردنية للمشارطة البحرية»، و«شركة المجموعة الأردنية للوكالات البحرية»، و«الشركة الأردنية الدولية لإدارة البواخر» غير ان اهمها «شركة الجسر العربي للملاحة»، وهي شركة عربية مشتركة تاسست عام ١٩٨٥ برأس مال أردني - مصري - عراقي مقداره ستة ملايين دينار.

تأمل بحصة في شبكتي الهاتف الجوال الجديدتين

"آلكاتل" تتوقع عقودا كبيرة في مصر وبناء ١,٧ مليون خط حتى سنة ٢٠٠٢

□ *باريس - ابراهيم خياط*

■ قالت مجموعة «آلكاتل» الفرنسية انها تتوقع عقودا ضخمة وبناء ١,٧٥ مليون خط هاتفي ثابت والاشتراك في بناء مليوني خط هاتفي جوال في مصر خلال السنوات الاربع المقبلة والاستحواذ على حصة من اجمالي السوق المحلية تصل الى نحو ٣٣ في المئة.

وذكر فينشنسو نشي مسؤول قطاع مصر في فرع «المجموعة الفرنسية العملاقة» المتخصص في مجال الاتصالات «ان مصر مقبلة على تطورات لافتة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بعد انطلاق مشاريع عدة مرتبطة بالخطة الخمسية (١٩٩٧-٢٠٠٢) هدفها مضاعفة سعة الشبكة الهاتفية مرتين على الاقل».

وقال نشي لـ «الحياة» ان المفاوضات الخاصة بالمشاريع الرئيسية التي قامت بها «مصر للاتصالات» (ايجيبت تلكوم) مع الموردين الغربيين الرئيسيين استغرقت زهاء عام وبدأت تتبلور عبر سلسلة اتفاقات عملية لوضع هذه المشاريع موضع التنفيذ.

وشهد قطاع الاتصالات في مصر تغيراً لافتاً منذ قررت الحكومة المصرية رفع سعة الشبكة الهاتفية من ٤,٥ مليون خط هاتفي ثابت الى تسعة ملايين او عشرة ملايين خط هاتفي ثابت سنة ٢٠٠٢، وعلى اساس زيادة نسبة الكثافة الهاتفية الى ١٣ في المئة (١٣ هاتفاً لكل ١٠٠ شخص).

وتزامنت هذه الجهود مع فتح السلطات المصرية الباب امام عملية تحديث شبكة الهاتف الجوال وتطويرها التي بنتها «الكاتل» عام ١٩٩٦ بسعة تراوح بين ٨٠ الفاً و١٠٠ الف خط. واتخذت لهذا الغرض سلسلة تدابير اهمها تخصيص الشبكة الجوالة وتهيئة الظروف للمنافسة الحرة بعيداً عن الحقوق الاحتكارية المصرية للمستثمرين.

وقال نشي ان «مصر للاتصالات» تلقت عروضاً من كل من «آلكاتل» و«سيمنز» و«لوسنت تكنولوجيز» لتنفيذ المشاريع الرئيسية وناقشتها بدقة على الصعيدين التقني والتجاري، قبل ان توقع مع الشركات الثلاث ٣ اتفاقات مبدئية تتعلق بتنفيذ اهداف الخطة الخمسية التي تنتهي في حزيران (يونيو) ٢٠٠٢.

واضاف ان «آلكاتل» اطلقت على مشروعها اسم «نايل فيجن» مشيراً الى ان اختيار كلمة «نايل» لم تكن فقط لمطابقتها اسم نهر النيل بل لأنها تختصر الاحرف الاولى من عبارة «نيو إنكام فروم لوكال اكستشانج» او «دخل جديد من المقسمات المحلية». واعتبر انه «من الجيد الحديث عن نصب مقسمات هاتفية ترفع السعة التصميمية للشبكة الا ان الامر الاهم هو جعل المقسمات تحقق الجدوى منها في افضل وضع ممكن وان يصل الخط الى المشترك وان تحقق المقسمات عائدات مالية للشركة المسؤولة عن توسيع الشبكة».

وقال نشي: ان «الكاتل» قدمت عرضاً لادخال تحسين مهم على الشبكة الهاتفية في المناطق التي سبق ان بنت فيها مقسمات هاتفية وهي مناطق الدلتا والاسكندرية، تماماً كما فعل منافسوها في المناطق التي تخصصوا فيها.

واضاف: «هدفنا لم يكن فقط تقديم مقسمات هاتفية انما تقديم مشروع متكامل مع ربط فاعل بالمستهلكين وتأمين نقل الخدمة الهاتفية وربط المقسمات ببعضها البعض وتسهيل النفاذ الى الشبكة ونصب الخطوط الهاتفية للشبكة بطريقة تضع في الخدمة نظاماً يسمح للمشغل الحصول على عائدات مباشرة ومجزية وقت وضع الخطوط الجديدة في الخدمة».

وذكر «وقعنا اتفاقاً مبدئياً في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ووقعنا في الوقت ذاته اتفاقاً يتعلق بمشروع نموذجي تجريبي بقيمة ٤٠ مليون دولار هدفه تحديد اسلوب تنفيذ المراحل اللاحقة من مشروعنا لبناء ٨٠٠ الف خط هاتفي في اطار خطط المشاريع الرئيسية».

وأفاد بأن المرحلة الاولى من المشروع وقعت في الرابع من الشهر الماضي بقيمة ٣٦٥ مليون فرنك فرنسي (نحو ٦٠ مليون دولار). وقال المسؤول في «الكاتل» تعد حالياً «العروض المفصلة للمرحلتين الثانية والثالثة».

وتوقع ان تتولى الشركة علاوة على بناء ٨٠٠ الف خط ثابت في اطار المشاريع الرئيسية للتوسعة، بناء بين ٨٠٠ الف و٩٥٠ الف خط في اطار المشاريع العادية التي ستقوم بتنفيذها في السنوات الاربع المقبلة.



ورأى ان «الكاتل» بنت علاقات ثقة وتفهم متبادل مع السوق المصرية تعود الى ٢٠ عاماً مضت وان المشاركة في الخطط الرئيسية للتوسعة تجربة مثيرة لانها تسمح بتنفيذ رؤية طموحة للتنمية هدفها تأمين المستوى نفسه من الخدمات بغض النظر عن موقع المشترك سواء في الريف او في المدينة.

وقال: «هذا التصور التنموي طموح ومتقدم لانه يسمح بتجنب التنمية غير المتوازنة بين الريف والمدينة ويعطي دفعة قوية لعملية التحديث الاقتصادي ونشره في شكل سوي داخل البلاد».

وتوقع ان تصل قيمة المشاريع التي ستنفذها «الكاتل» في السنوات الاربع المقبلة الى بليوني فرنك (نحو ٣٣٠ مليون دولار). وقال نشي: ان الشركة التي توظف ٧٥٠ مهندساً وفنياً وعاملاً في مصر سترفع عدد موظفيها الى الف قبل نهاية السنة الجارية بينهم نحو ٤٠٠ مهندس مشيراً الى ازدياد نشاطات الشركة من خلال تعاقداتها الجديدة ستنعكس زيادة مماثلة في عدد الموظفين الـ ١٢٠٠ الذين يعملون في شركات مقاولة الباطن التي تنفذ مشاريع الهندسة المدنية والنقل لصالح «الكاتل» في مصر.

واضاف: «ان الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة المصرية لتخصيص شبكة الهاتف الجوال وتحريرها ستؤدي الى نمو ملحوظ للشبكة».

وكانت السلطات المصرية وقعت في ١٨ الشهر الماضي اتفاقاً لمدة ١٥ سنة بقيمة ١,٠٠٥ بليون جنيه يمنح امتياز استثمار الشبكة الحالية لهاتف الـ «جي.اس.ام» الى اتحاد ثلاثي مصري - فرنسي - اميركي. كما منحت مجموعة ثانية تضم مستثمرين وهيئات من مصر واوروبا حق انشاء شبكة هاتفية جوالة ثانية لتدعيم المنافسة وتعزيز نوعية خدمات الهاتف الجوال في مصر.

وذكر نشي «اعتقد ان تصميم كل من المجموعتين الجديدتين على بناء مليون خط جوال في مدى ثلاث سنوات هو تصور واقعي. وستتنافس المجموعتان للاستحواذ على حصة أكبر من السوق ونحن نأمل ان نكون من الموردين الرئيسيين لعملية التوسعة المقبلة».

الرئيس الاوروبي جاك سانتير يحمل مع مفوض الشؤون المالية ايف سيلغي نسخة عن «يورو» (ا ب)

اجمالي الناتج المحلي لدول "يورو" يبلغ ٦٦٠٠ بليون دولار

■ بروكسيل - ا ف ب - بدأ وزراء المال الاوروبيون بعد ظهر امس الجمعة محادثات قبل القمة التاريخية لاطلاق العملة الاوروبية الموحدة (يورو) بين ١١ دولة في الاتحاد الاوروبي.

وسيقر البرلمان الاوروبي رسمياً صباح اليوم السبت اختيار الدول الـ ١١ قبل ان يجتمع رؤساء دول وحكومات دول الاتحاد الاوروبي للنظر في امر تعيين رئيس البنك المركزي الاوروبي. وأفاد تقرير نشره مكتب الاحصاءات الاوروبي ان دول الاتحاد الـ ١١ المرشحة للانضمام الى (يورو) اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) المقبل ستشكل «اكبر قوة تجارية في العالم» قبل الولايات المتحدة واليابان.

وجاء في التقرير ان اجمالي الناتج المحلي للدول الـ ١١ يصل الى ٥٥٤٣ بليون وحدة حسابية اوروبية (اكثر من ٦٦٠٠ بليون دولار) في مقابل ٦٨٤٨ بليون وحدة حسابية للولايات المتحدة و٣٧١٢ بليون وحدة لليابان. وتتجاوز صادرات الدول الـ ١١ الصادرات الاميركية بنحو ٢٥ في المئة وتمثل ضعف الصادرات اليابانية. ويبلغ عدد سكان الدول المعنية ٢٩١ مليون نسمة في حين يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة ٢٦٩ مليوناً واليابان ١٢٦ مليوناً.

المؤشر زاد بنسبة ٢,١٨ في المئة الاسبوع الماضي

ارتفاع التداول وعدد الصفقات في السوق السعودية

□ *الرياض - «الحياة»*

■ شهدت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي ارتفاعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة وذلك للاسبوع الثالث على التوالي. وحافظت الاسهم على مكاسبها في ظل الاقبال المتزايد من المتداولين على الشراء. وصاحب ذلك ارتفاع اسعار بعض الاسهم خصوصاً قطاعي المصارف والصناعة فيما كانت اكثر الاسهم تراجعاً في قطاعي الاسهم والخدمات.

وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ١٧,١٩ مليون سهم مقابل ١٤,٥٩ مليون سهم في الاسبوع السابق، بارتفاع ٢,٥٩ مليون سهم او نسبته ١٧,١٨ في المئة. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٨٠٧ ملايين دولار مقابل ٦٢٩,٨ مليون دولار، بارتفاع ١٧٧,٢ مليون دولار وبنسبة ٢٨,١٤ في المئة. كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٧٤٤٨ صفقة مقابل ١٥٢٠٨ صفقة بارتفاع ٢٢٤٠ صفقة وبنسبة ١٤,٧٣ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي جرى تداول اسهمها ٥٨ شركة حققت اسهم ١٩ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها وذلك بالمقارنة مع سعر افتتاحها في بداية الاسبوع الماضي. وحققت اسهم ٢٣ شركة تراجعاً في اسعارها، في حين حافظت اسهم ١٦ شركة على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها. وارتفع المؤشر العام الاسبوع الماضي الى ١٧٨,٤١ نقطة من ١٧٤,٦ نقطة بارتفاع ٣,٨١ نقطة او ما نسبته ٢,١٨ في المئة.

وقاد قطاع المصارف فعاليات السوق من ناحية عدد الاسهم المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة، اذ بلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٨,٦٤ مليون سهم شكلت نسبة ٥٠,٢ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمة اسهم القطاع المتداولة ٥٧٤,٣ مليون دولار تعادل ٧١,١٧ في المئة من اجمالي القيمة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة ٩٥٣٦ صفقة تمثل ٥٤,٧ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة.

وتصدر سهم «بنك الرياض» التعامل في السوق بكمية ٤,٤٣ مليون سهم شكلت نسبة ٢٦ في المئة من اجمالي التداول.

اتجاهات اقتصادية

"بان أميركان" تتوصل الى اتفاق ينقذها من عثرتها المالية

● ميامي – رويترز – اعلنت شركة «بان أميركان» ان شركة «غيلفورد ترانسبورتيشن انستريز» وافقت على صفقة تدفع بموجبها ٢٨.٥ مليون دولار لشراء شركة الطيران المتعثرة مالياً والتي اضطرت الى وقف كل رحلاتها المنتظمة وطلبت الحماية القضائية من الدائنين في شباط (فبراير) الماضي. وقال ناطق باسم «بان أميركان» اول من امس الخميس ان الشركة ستعرض الاتفاق المقترح على قاضي محكمة الافلاس في ميامي في ٦ ايار (مايو) الجاري.

و«غيلفورد ترانسبورتيشن انستريز» مؤسسة سكك حديد جديدة في انكلترا. ويقتصر نشاط «بان أميركان» حالياً على تسيير رحلات خاصة (شارتر). وذكرت الشركة في بيان ان الاتفاق اذا حصل على موافقة محكمة الافلاس، سيشكل الاساس لخطة اعادة تنظيم الشركة.

وقال ايه. بانميلر رئيس «بان أميركان» ان «استثمار غيلفورد المقترح في بان اميركان سيسمح لشركة أميركية بالبقاء لخدمة مجال السفر والحفاظ على العمالة».

وبموجب الاتفاق ستحصل غيلفورد على حصص وأصول محددة تابعة لـ «بان أميركان» منها طائرتا «بوينغ ٧٢٧» واخرى من طراز «٧٢٧» وقطع غيار ومعدات مساعدة أرضية وأجهزة تشغيل وصيانة.

وقالت «بان أميركان» انها ستحصل على اكثر من ٢٣.٥ مليون دولار نقداً مقابل الصفقة على ان تدفع حصة لم تحددها لمصرف «نيشنزبنك» وهو اكبر دائنيها وأوضحت ان الملايين الخمسة المتبقية ستستخدم في تحديد هيكل رأس مال الشركة الجديدة وفق خطة اعادة التنظيم، لكنها لم تعط تفاصيل.

تشجيع هجرة المهندسين الى الولايات المتحدة

● واشنطن – أ ف ب – اقرت لجنة فرعية في مجلس النواب الاميركي اول من امس الخميس تدبيراً يهدف الى زيادة عدد تأشيرات الدخول التي تمنح الى مهاجرين حاصلين على اجازات في مجالات المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة.

ويتعين ان يزيد مشروع القانون الذي اقرته لجنة فرعية منبثقة من اللجنة القضائية لشؤون الهجرة، عدد المهاجرين المتخصصين في التكنولوجيا المتطورة والمعلوماتية، المسموح به في الولايات المتحدة سنوياً، من ٦٥ الفاً في الوقت الحاضر الى ٩٥ الفاً في مرحلة اولى ثم الى ١١٥ الفاً قبل سنة ٢٠٠٠. ويقوم المسؤولون عن الصناعة المعلوماتية بحملة كثيفة لدعم هذا الاقتراح مؤكدين انهم يحتاجون الى مهندسين في مجال البرمجة المعلوماتية. وقد اقرت لجنة في مجلس الشيوخ تدبيراً مماثلاً في ٢ نيسان (ابريل) الماضي لكنها حرصت على ان تضيف اليه بنداً يمنع ارباب العمل من استبدال المهاجر بالعامل الاميركي.

كوبا: محصول السكر قد يكون الاسوأ منذ الثورة

● هافانا – أ ف ب – افادت تقديرات ابلغها مسؤولون رسميون كوبيون الى وفد من رجال الاعمال الفرنسيين يزور كوبا، ان محصول السكر ١٩٩٧ – ١٩٩٨ قد بلغ «نحو ٣ ملايين طن»، الامر الذي يجعل منه أسوأ محصول منذ ثورة كاسترو في ١٩٥٩.

وقال نائب رئيس المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين الدولي جان بيار ديجورج اول من امس الخميس، ان المسؤولين الكوبيين «تحدثوا صراحة عن صعوبات موقتة في بلادهم بسبب مشاكل يطرحها محصول السكر وتدني اسعار النيكل» الذي تعتبر كوبا أحد ابرز مصدريه العالميين. واضاف ديجورج ان الوفد الفرنسي التقى «أبرز وجوه الاقتصاد الكوبي» وفي مقدمهم فرانشيسكو سوبيرون رئيس البنك المركزي وخوسي لوي رودريغيز وزير الاقتصاد وريكاردو كابريساس وزير التجارة الخارجية.

مليونا متظاهر يندّدون بتفشي البطالة في اليابان

● طوكيو – أ ف ب – تظاهر مليونا ياباني في انحاء البلاد امس الجمعة لمناسبة عيد العمال منددين بارتفاع معدل البطالة والاتجاه نحو تدهور ظروف العمل استناداً الى النقابات. وقال منظمو التظاهرة ان اعضاء اتحاد النقابات اليابانية تظاهروا للمرة الاولى منذ ٧ اعوام للتعبير عن غضبهم من الازمة الاقتصادية.

واحتشد نحو ١٠٠ الف شخص في حديقة وسط طوكيو تحت شعار «الاولوية للاستقرار الوظيفي وحماية حقوق العمال».

وقال موظف شاب «ان العمال يلقون حالياً معاملة سيئة وغضبنا يتصاعد الى اقصى حد». وقد تجنبت النقابات السنة الجارية اضفاء الطابع الاحتفالي على تجمعاتها خلافاً للسنوات السابقة التي اتسمت بالعروض الاستعراضية والمهرجانات. وقال رئيس النقابة المركزية اتسويا واشيو «اننا نعاني الآن من اعلى مستوى للبطالة في تاريخنا»، مشيراً الى ان «الوظيفة اهم قضية بالنسبة للعمال». وبلغ آخر رقم لمعدل البطالة في آذار (مارس) الماضي ٣.٩ في المئة بارتفاع بنسبة ٠.٣ في المئة عن شباط (فبراير). وبلغ رسمياً عدد العاطلين عن العمل مليونين و٧٧ الف شخص اي بزيادة ٤٣٠ الفاً عن العام الماضي.

مؤشر "نيكاي" يغلق على انخفاض بسبب القلق من الوضع المالي لبعض الشركات اليابانية

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو اغلقت على انخفاض امس الجمعة في تداولات خفيفة قبل عطلة طويلة لنهاية الاسبوع وذلك بسبب القلق من الوضع المالي لبعض الشركات اليابانية وضعف الين. وانخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً لدى الاغلاق ٤٠.١٦ نقطة، اي ٠.٢٦ في المئة الى ١٥٦٠١.١٠ نقطة بعدما تحرك نحو الانخفاض معظم الجلسة. وأغلقت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر حزيران (يونيو) من دون تغيير عند ١٥٥٢٠ نقطة.

وقال كينجي كاريكومي نائب المدير العام لمؤسسة «دايوا سيكيوريتيز» ان «الدولار ارتفع الى اكثر من ١٣٣ يناً ويشعر المستثمرون بقلق في شأن القوة المالية للشركات».

أسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع كبير في تداولات خفيفة

● هونغ كونغ – رويترز – اغلقت اسعار الاسهم في هونغ كونغ على ارتفاع كبير امس الجمعة في انتعاش فني وتداولات خفيفة اقنعت المتداولين بأن المؤشر سينخفض الاسبوع المقبل.

وقال اندرو لي المدير المساعد في مؤسسة «سيباور فيوتشرز» ان «الانباء الواردة من السوق سلبية تماماً. لا يريد أحد أن يقبل على التداول عندما يكون حجم التداولات بهذا الانخفاض».

وأغلق مؤشر «هانغ سنغ» مرتفعاً ١٨٠ نقطة، أي ١.٧٣ في المئة عند ١٠٥٦٣.٦٨ نقطة، لكنه بعيد تماماً عن أعلى مستوى خلال الجلسة بلغ ١٠٦١٣.٢٩ نقطة.

تحديد سعر الذهب في لندن انخفاضاً عند ٣٠٦.١٠ دولار للأونصة

● لندن – رويترز – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٠٦.١٠ دولار للأونصة انخفاضاً من ٣١٠.٧٠ دولار في جلسة القطع السابقة الخميس.

وأغلق الذهب أول من أمس عند ٣٠٦.٠٥/٣٠٦.٥٥ دولار للأونصة. في هونغ كونغ قال متداولون ان الذهب انخفض في التداولات الفورية بعد تداولات هادئة انحصرت في نطاق ضيق لتزيد خسائر الذهب التي مني بها في نيويورك الخميس.

وأغلق الذهب عند ٣٠٦,٠٠/٣٠٦,٥٠ دولار للاونصة انخفاضاً من ٣٠٦,٤٠/٣٠٦,٩٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك اول من أمس والاقفال المحلي السابق عند ٣١٠.٨٠/٣١١.٣٠ دولار.

وبلغ سعر الفضة في التداولات الفورية لدى الاغلاق ٦.١٧/٦.٢٢ دولار للاونصة في هونغ كونغ من ٦.٢١/٦.٢٤ دولار في اقفال نيويورك اول من أمس.



عمال حماية البيئة في اسبانيا يجمعون الاسماك الميتة من التسمم من نهر غوارديامار في منطقة دونيانا في الاندلس. (أ ب)

تشارك في عمليات استخراج الذهب في السعودية

"بوليدين" الكندية توافق على دفع تعويضات للمتضررين من حادث المناجم في اسبانيا

□ مدريد – طلعت شاهين

■ اجتمعت في مدينة اشبيلية امس لجنة متابعة كارثة البيئة التي وقعت في منطقة دونيانا في الاندلس (جنوب اسبانيا) الاسبوع الماضي بسبب انهيار سد تابع لاحدى شركات التعدين، ما ادى اكتساح آلاف الهكتارات الزراعية والمحميات الطبيعية واغراقها بملايين الامتار المكعبة من المياه المختلطة بالمعادن السامة.

وخلال هذا الاجتماع الاول استعرض اعضاء اللجنة تقارير الخبراء حول آثار الكارثة التي يقدر انها اضرّت بنحو ٣٦٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية. وقدّرت الخسائر المالية للكارثة بنحو ١,٥ بليون بيزيتا اسبانية (١٠ ملايين دولار) علماً ان هذا الرقم اقل بكثير من التقديرات الاولية التي اعلنتها التعاونيات الزراعية في المنطقة والتي قالت ان الخسائر تزيد على ١٢ بليون بزيتيا (٨٠ مليون دولار)، اضافة الى خسائر اجتماعية واقتصادية اخرى لا يمكن تقديرها لانها تخصّ تلك الاراضي الملوثة التي لا يمكن استخدامها في الزراعة من جديد لفترة لا تزال تحت الدرس.

وقال مانويل تشابس رئيس مقاطعة الاندلس ان شركة «بوليدين» الكندية التي تملك المناجم التي سببت الكارثة وافقت على دفع تعويضات مالية لاصحاب الاراضي الزراعية التي تضررت حتى قبل صدور قرارات الجهات القضائية المسؤولة عن التحقيق في الكارثة.

واشار رئيس المقاطعة الى ان استعداد شركة «بوليدين» دفع تعويضات سيخفف من حدة الكارثة، لان المتضررين لا يمكنهم الانتظار الى ان تقرر المحاكم المسؤولة عن الكارثة قيمة التعويضات. الا انه اكد ان الخسائر الحقيقية في ما يصيب المحمية الطبيعية لا يمكن تقديرها.

ويشار الى ان شركة «بوليدين» الكندية تدير، في مشروع مشترك مع شركة «معادن» السعودية، عمليات استخراج الذهب من منجم صخيبرات في السعودية الذي يعتبر ثاني اكبر مشاريع المعادن الثمينة في المملكة بعد منجم مهد الذهب.

وكان جيم بورلاند الناطق باسم الشركة استبعد في تصريحات لـ «الحياة» الاسبوع الماضي احتمال تعرض عمليات استخراج المعادن الثمينة التي تديرها في السعودية الى حوادث مماثلة نظراً الى اختلاف اساليب تقنيات التعدين التي تستخدمها الشركة في السعودية عن تلك المستخدمة في اسبانيا.

وطالب رئيس مقاطعة الاندلس الجهات الرسمية بالتحرك بسرعة لسحب كميات الطين المختلطة بالمعادن السامة قبل حلول فصل الخريف المقبل حتى لا تتسبب الامطار في انتشار تلك المعادن السامة في مناطق اخرى قريبة من مكان الحادث، اضافة الى منع تسرّب هذه المعادن السامة الى المياه الجوفية التي يستخدمها بعض سكان القرى المجاورة للاستهلاك الشخصي.

من ناحية ثانية جمعت مجموعات حماية البيئة خلال اليومين الماضيين ٦,٥ الف كيلوغرام من الاسماك الميتة من التسمم في المنطقة التي اغرقتها مياه المناجم، ونحو ٧١٥ بيضة من بيوض الطيور المقيمة في المنطقة حتى لا تتسبب في انتشار مزيد من التلوث، لان منطقة دونيانا تعتبر من المحميات الطبيعية التي تلجأ اليها الطيور المهاجرة التي تستريح في هجراتها صيفاً وشتاء ما بين اوروبا وافريقيا، ما يجعلها خطراً على هذه الطيور وايضاً خطراً على المناطق التي تنتقل منها واليها تلك الطيور.

وبدأ المجلس الاعلى للبحوث العلمية في غرناطة بتشكيل مجموعات عمل علمية تحت اشراف عدد من العلماء المعروفين للقيام باجراء عدد من البحوث على آثار الكارثة الطبيعية التي وقعت في المنطقة القريبة من اشبيلية، وذلك بتحليل عينات من المياه والطين في تلك المنطقة للتأكد من حجم مكوناتها من المعادن السامة ومحاولة التوصل الى طريقة علمية لمعالجتها.

"بوينغ" تفوز بعقد عسكري اميركي قيمته ١,٦ بليون دولار

■ واشنطن – رويترز – فازت شركة «بوينغ» بعقد عسكري اميركي قيمته ١,٦ بليون دولار لتصميم وتطوير نظام ينتمي الى عصر أسلحة الفضاء لحماية الولايات المتحدة من اي هجوم بالصواريخ.

وحصلت «بوينغ» على الاتفاق اول من امس الخميس بعد منافسة مع فريق من شركات الصناعة الفضائية بتقدمه «لوكهيد مارتن» لتطوير واكمال نظام «دفاع الصواريخ الوطنية» المثير للجدل، خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ويصبح بإمكان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في حال دخول النظام حيز الخدمة، اتخاذ قرار بنشره سنة ٢٠٠٣ اذا شعرت ان هناك ضرورة لذلك.

ويحذر عدد كبير من الخبراء من ان التقنية المتاحة حاليا لتعقب وتدمير الرؤوس النووية في الجو لم تنضج بعد وانه من المعتاد حدوث اخفاقات في تجارب مثل هذه الانظمة.

وعلى رغم ذلك فإن حصول «بوينغ» على الصفقة يعتبر نصراً كبيراً لها. وأعلنت الادارة العسكرية في الشركة في مؤتمر صحافي ان قيمة العقد قد تصل في نهاية المطاف الى ٥,٢ بليون دولار اذا دخل النظام حيز الخدمة وتم نشره في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣.

وتنافست «لوكهيد» بالتعاون مع «ريثيون» و«تي.أر. دبليو» مع «بوينغ» على ريادة تطوير أسلحة واجهزة رادار واتصالات في نظام «دفاع الصواريخ الوطنية»، من خلال برنامج يقول المحللون انه قد يكلف عشرة بلايين دولار على مدى السنوات العشر المقبلة اذا تم نشر النظام.

لكن عدداً كبيراً من خبراء الشؤون العسكرية خصوصاً في الجيش الاميركي يتخوفون من التحرك بسرعة كبيرة في برنامج يدفعه الكونغرس الاميركي.

وسيتعين على «بوينغ» في السنوات الثلاث المقبلة تصميم نظام صواريخ اعتراض أرضية وزرع اقمار صناعية في الفضاء لرصد اطلاق الصواريخ والاتصالات.

ونبع النظام من فكرة البرنامج الطموح للرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان والذي كان يحمل اسم «حرب النجوم» لحماية المدن الاميركية من احتمال التعرض لهجوم نووي سوفياتي واسع النطاق. وانفقت الولايات المتحدة نحو ٥٠ بليون دولار من دون احراز نجاح كاف على نظام الصواريخ الدفاعية مذ اقترح ريغان خطته قبل اكثر من عقد.

مصر: خطة لاجتذاب مستثمرين الى قطاع الغزل والنسيج

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ يعكف المسؤولون عن قطاع الغزل والنسيج المصري على اعداد خطة لاجتذاب مستثمرين دوليين، خصوصاً من اوروبا، وتشجيعهم على اقامة مشاريع مشتركة ونقل بعض اعمالهم الى مصر. في غضون ذلك، يسود اتجاه الى استيراد معدات غزل ونسيج من دول اوروبية واسرائيل.

وتهدف الخطة الى تشجيع الاوروبيين على شراء او تأجير بعض شركات القطاع العام، وحضهم على نقل التكنولوجيا الحديثة الى قطاع الغزل والنسيج المصري. وستنظم قريباً جولة لخبراء مصريين في هذا القطاع على عدد من الدول الاوروبية للوقوف على تطورات الصناعة.

وقال خبراء ان ارتفاع كلفة العمالة في اوروبا تزيد من كلفة الانتاج وبالتالي تؤثر في القدرة التنافسية للمصانع الاوروبية، التي يتوافر لديها خياران للانتقال الى دول اوروبا الشرقية، او الى شمال افريقيا خصوصاً مصر والمغرب والجزائر. واضافوا ان المسؤولين في الدول الثلاث اتفقوا خلال المؤتمر الدولي للصناعات النسيجية الذي عقد في الرباط اخيراً على التعاون للافادة من هذا التوجه الاوروبي.

الى ذلك، قال وزير الصناعة المصري سليمان رضا لـ «الحياة» ان دولاً اوروبية تبيع معدات مستعملة في حال جيدة تحتاج الى استثمارات قليلة لتجديدها ورفع قدرتها الانتاجية، شرط ان لا تلوث البيئة. يذكر ان مصانع عدة، خصوصاً في مجال حديد التسليح، في كل من الصين وتركيا واليونان ومصر، استوردت معدات مستعملة بكلفة تصل الى اقل من ٤٠ في المئة من كلفتها الاصلية. كما استورد مصنعون مصريون معدات كاملة لمصانع نسيج ووحدات صباغة من اسرائيل.

وقال عضو مجلس ادارة غرف الصناعات النسيجية ابرز المشترين لهذه المصانع ايهاب المسيري لـ «الحياة» ان اسرائيل انجزت خطة لتصفية صناعة الغزل والنسيج شأنها شأن معظم الدول الاوروبية لانها صناعة كثيفة العمالة، ويصل متوسط اجر العامل الشهري فيها الى ٩٠٠ دولار في مقابل ١٤٠ دولاراً في الأردن و٩٠ دولاراً في مصر.

واكد وجود استثمار اسرائيلي في صناعة الغزل المصرية، لكنه نفى اي تفكير في مشاركة اسرائيلية في انشاء جامعة للغزل والنسيج في مصر على غرار جامعة «شنكار» الاسرائيلية، على رغم تخصيص الولايات المتحدة ٣٠ مليون دولار هبة في حال انشاء الجامعة ودخول شركة «الدلتا» الاسرائيلية شريكاً اساسياً فيها.

وقال رئيس «القابضة للغزل والنسيج» عبدالحكيم حجاج ان اسرائيليين يشاركون في نحو ١٥ مصنعاً مصرياً للغزل والنسيج في مدينتي المحلة والعاشر من رمضان، وان المشاركة تعتمد على تعويض المصانع في مقابل الانتاج بالكامل لحسابهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥٠٩٠	٥,٨٦٣	٤٣٦,٥	١٩,٦٥	٤,٩١٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٥	,٤٧٧٢	٣٥,٥٣	١,٥٩٩	,٣٩٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٥	,٤٨٧٣	٣٦,٢٨	١,٦٣٣	,٤٠٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٧	٤,٧٤٧	٣٥٣,٥	١٥,٩١	٣,٩٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢٠	٤,٦٤٩	٣٤٦,١	١٥,٥٨	٣,٨٩٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٩	,٤٩١٧	٣٦,٦١	١,٦٤٨	,٤١١٩
الليرة اللبنانية	١٥١٤,٥	٢٥٢٥,٨	٨٤٦,١	١١,٣٦	٢٥٢,٣	١٠١٠,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٦٧٤	,٥٢٦٠	٣٩,١٦	١,٧٦٣	,٤٤٠٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٠	٢,٥٢٧	١٨٨,٢	٨,٤٧٥	٢,١١٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠١,٣	,٠٠١٤	,١١١٠	,٠٠٥	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٥٠	,٠٠٤٤	,٠٩٩٩	,٣٩٩٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٧٨	,٥٥٨٧	,٠٠٧٥	,١٦٦٦	,٦٦٦٩
الين الياباني	١٣٣,٢٦	٢٢٢,٢	٧٤,٤٥	–	٢٢,٢٠	٨٨,٨٧
المارك الالماني	١,٧٨٩٨	٢,٩٨٥	–	,٠١٣٤	,٢٩٨٣	١,١٩٣
الفرنك الفرنسي	٦,٠٠٠	١٠,٠٠	٣,٣٥٢	,٠٤٥٠	–	٤,٠٠١
الفرنك السويسري	١,٤٩٩٤	٢,٥٠٠	,٨٣٧٧	,٠١١٢	,٢٤٩٨	–
الليرة الايطالية	١٧٦٦,١	٢٩٤٥,٥	٩٨٦,٧	١٣,٢٥	٢٩٤,٣	١١٧٧,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٤٣	١,٣٧	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٢	١,٨١	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٣١	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	٤,٨٧	٥	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٣٧	٤,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٦,٩٠	٣١٠,٧٠	٣٠٨,٢٥	٣٠٨,٤٥	٣٠٩,٦٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,١٥	٦,٢٠	٦,١٣	٦,١٣	٦,٢٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٦	٤٠٣	٣٩٩	٤٠٦	٤٠٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧
نحاس (دولار)	١٨٢٨	١٨٥٢	١٨٥٤	١٨٦٢	١٨٣٥,٥	١٨٤٢	١٨٦٢	١٨٦٤	١٨٧٣	١٨٤٨
الومنيوم (دولار)	١٤٠٧	١٤٢٦,٥	١٤٣٩	١٤٤٨	١٤٢٤,٥	١٤٣٤	١٤٥١,٥	١٤٦٥	١٤٧١,٥	١٤٥١,٥
زنك (دولار)	١٠٧٩	١٠٦٨,٥	١٠٨٧	١٠٩٧,٥	١٠٩٠,٥	١١٠٦	١٠٩٣	١١١٢	١١٢٤,٥	١١١٦,٥
نيكل (دولار)	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٤٧٠	٥٤٥٥	٥٣٩٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠	٥٥٧٠	٥٥٦٠	٥٥٠٠

النفط (دولار - برميل)* * تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٣,٩٥	١٢,٤٠	١٢,٦٥	١٢,٦٠	١٢,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٦٥	١٤,٢٠	١٤,٤٥	١٤,٣٠	١٣,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٦٥	١٥,٢٥	١٥,٥٥	١٥,٤٥	١٥,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١	٤/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦١٣	١,١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤٨	٥٩,٤٨
المغرب	درهم	٩,٧٢٩٨	٩,٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٩٤	١٧٥,٩٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٨	٣٩,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٥٨٣٠	١,٥٨٤٥
تايوان	دولار	٣٢,٩٩	٣٢,٩٩
تايلاند	بات	٣٨,٤٠	٣٨,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠١٠	,٩٠٧٨
اليونان	دراخما	٣١٤,٢٧	٣١٥,١٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٦٤	١٥٢,٤٢
الفرنك الافريقي	–	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
استراليا	دولار	١,٥٣٤٢	١,٥٣٧٠
كندا	دولار	١,٤٣١٨	١,٤٣٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٢٦	,٧٤٣٠
قبرص	جنيه	,٥٢١٥	,٥٢٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور - لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩١٤	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سوق نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	١٠٠,٤٣	٩٨,٦٥	١٠٢,٣٧
العائد	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٦٨	٥,٩٥

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧,٥	٢٤٦	آب
بن (دولار)	١٨٧٠	١٨٥٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٠	١٠٦١	ايار
قمح (جنيه)	٧٥,٥	٧٦,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	–	٧٤,٧٥	–
صويا (دولار)	١٥٦	١٥٦,٥	ايار
بطاطا (جنيه)	١٠٥	١٥٢	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت*

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٣	٢٥٨٧٢٢	٨٧٧٨٣	١٩٩٨-٠٤-٢٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٧٥	١٣	١٩٧٦٣	٥٨٤٧٣	٣٣٦١٤	١٩٩٨-٠٤-٢٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٣	٢٣٧١٨٩	٧٢٤٩٧	١٩٩٨-٠٤-٢٩
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٣	٧٤١٧٠	١٣١٤٦	١٩٩٨-٠٤-٢٩
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٩.٧٥	١٩.٧٥	٣٠٠٢٥	١٩٨٦	٨١٥	١٩٩٨-٠٤-٢٩
بنك عودة «جـ»	٢٩	٢٨.٨٧	٤٣٨٩٧	٣٤٨٢٤	١١٦٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٩
بنك بيروت «جـ»	٧	٧	١٠٦٤٢	٤٩٣٤٧	٥٢٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٩
شركة رساميني يونس	٣.٥	–	٥٣٢١	٦٥٦٨١	–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	–	١٧١٠	١٠٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٤-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٥	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	–	٢٣٧٥	١٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٤-٢٩
شركة اترنيت	١.٦٨	–	٢٥٦٥	٢٨٩٨٠	–	١٩٩٨-٠٤-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٩٣	٢٩٤٥	١٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

* عطلة رسمية.

القطاع الخاص اكثر فاعلية

البنك الدولي يبلور استراتيجية جديدة لتمويل مشاريع البنية التحتية في الشرق الاوسط

واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تتبلور استراتيجية جديدة يرسمها البنك الدولي لسد حاجات دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا من تمويل مشاريع البنى التحتية، بحسب الكندي الفرنسي جان كلود فيارد الذي عيّن في آب (اغسطس) الماضي مديراً لمجموعة البنك الدولي لتنمية البنى التحتية والشرق الاوسط وهو منصب تم استحداثه اخيراً.

وابلغ فيارد «الحياة» ان البنك يامل باحلال طريقة جديدة محل الطريقة التقليدية في الاقراض لمشاريع البنى التحتية، والتي تتمثل في مساعدة حكومات المنطقة على تخطيط هذه المشاريع والمساهمة في تمويلها. وقال ان الاقراض في مجال البنى التحتية سيرمي مستقبلاً الى مساعدة القطاع الخص على تنفيذ هذه المشاريع، ما يمكن الحكومات من الانفاق في مجالات حيوية اخرى، مثل العناية الصحية والتربية والتعليم. كما يجرب البنك طرقاً اخرى للاقراض لتشجيع المبادرة المحلية والانفاق على البنى التحتية الريفية.

وتعكس هذه الاستراتيجية الاعتقاد الواسع في اوساط المؤسسة الدولية بأن القطاع الخاص اكثر فعالية وقدرة على خفض عدد الهيئات الحكومية التي لا لزوم لها. ويرافق هذا الاعتقاد تشديد على ماهية الدور المناسب الذي يستحسن ان تلعبه الحكومات لاشاعة المناخ القانوني والتنظيمي المناسب الذي يقدم القطاع الخاص من ضمنه الخدمات التي كانت حكراً على القطاع العام.

وذكر فيارد ان المجموعة التي يرأسها منهمكة حالياً لاحراز تقدم في عدد من مشاريع البنى التحتية في كل من الجزائر والمغرب وتونس ومصر والاردن والاراضي الفلسطينية ولبنان وايران واليمن اضافة الى تقديم مساعدات فنية لدول الخليج في مقابل بدل مادي.

يذكر ان نحو ٤,٢ بليون دولار من اصل ١٤,١ بليون اقرضها البنك لدول المنطقة في العقد الماضي، انفقت على مشاريع المياه وتوليد الكهرباء وتنمية المدن والنقل والاتصالات.

وترتبط ابعاد الاستراتيجية الجديدة بالقطاع المعني وطبيعته. ففي قطاع حيوي كنقل المياه، تهدف المشاريع الجديدة في غزة والمغرب والاردن الى اشراك القطاع الخاص في ادارة عمليات توزيع الماء في المناطق المدينية. وتصمم المشاريع بحيث تصدر الحكومات عقود اداء ادارية لشركة خاصة تتولى توزيع الماء وجباية الرسوم.

واسند مشروع في غزة، تمت الموافقة عليه العام الماضي، ادارة الخدمات المالية وخدمات الصرف الصحي الى متعاقد دولي للمرة الاولى في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. كما فازت شركة الماء الفرنسية العملاقة «ليونيز ديزو» بعقد لمشروع مماثل في الدار البيضاء. وتنظر السلطات المعنية حالياً في التعاقد مع مجموعة اسبانية - برتغالية لتنفيذ مشروع آخر في الرباط. وستنظر ادارة البنك قريباً في مشروع اردني مماثل لخدمة عمان الكبرى. وتمت حتى الآن معاينة اهلية الشركات المتقدمة لتنفيذ المشروع، بعدما تم استدراج العروض.

وقال فيارد ان الاتجاه نحو تكليف القطاع الخاص بهذه المشاريع، مرده الى ان الحكومات لم تعد قادرة على توسيع الامدادات البلدية الضرورية.

ويرى خبراء اقتصاديون في البنك ان الشركات الخاصة اكثر فعالية في الحد من الخلل والهدر في نظام جباية الرسوم. ويقول احدهم: «ان الشركات الخاصة تتمتع بما لا تتمتع به الحكومات اذ ان في وسعها قطع الامدادات عن الذين لا يدفعون الرسوم، فيما لا تقدم الحكومات على ذلك. كما ان في وسع الشركات الخاصة تسريح من لا تحتاج الى خدماتهم».

ولفت فيارد الى ان الحكومات تحتفظ في هذه المشاريع بملكية شبكات التوزيع التي غالباً ما تتعرض للضرر. وتحتاج بالتالي الى اصلاح. وابدى استعداد البنك الدولي لتمويل عمليات الاصلاح هذه.

وذكر ان البنك يساعد الحكومات على صياغة الاطر التنظيمية والقانونية اللازمة لأن الماء مسألة تتدخل فيها العواطف والمشاعر وتتناول اموراً خطيرة مثل العدالة في التوزيع. واضاف: «كلما تحدثنا عن القطاع الخاص ازدادت الحاجة الى التحدث عن الانظمة والقوانين التقييدية. فالحكومات ترغب في ادارة التوقعات والطموحات وفي التعامل معها. اذ ربما حققت شركة ما ارباحاً عالية لا يمكن القبول بها سياسياً واجتماعياً. ولهذا ينبغي البحث في الانظمة والقوانين التقييدية الملائمة وفي طاقة اية حكومة على تطبيقها».

ولاحظ فيارد ان حكومات المنطقة تفضل الطريقة التدريجية التي تبدأ بعقد اداري خاص بقطاع الماء. لكنه رأى ان في وسع الحكومات بعد ذلك تبني ترتيبات اكثر تعقيداً، مثل المشاريع التي تتناول الانشاء ثم التملك ثم التشغيل ثم نقل الملكية وهي ترتيبات تعمل بموجبها شركات خاصة. ومن المشاريع التي يمكن تنفيذها بهذه الترتيبات مشروع مائي لتونس الكبرى يدعمه البنك الدولي ويتضمن معالجة مياه الصرف واستخدام المياه المعالجة في الري. وسيكون هذا المشروع الاول من نوعه في دول المغرب العربي.

اما بالنسبة الى قطاع الطاقة فتفكر حكومات المنطقة منذ فترة بتبني ترتيبات «بوت».

ويبدي البنك الدولي في هذا المجال استعداده لتقديم ضمانات جزئية ضد المخاطر وضمانات للقروض طبقاً لطريقة تنظيم بنية التمويل.

ويقدم البنك حالياً ضماناً جزئياً ضد المخاطر لمشروع الجرف الاصفر المغربي، و١٠٠ مليون دولار في شكل ضمان جزئي للقروض (للسندات) التي طرحتها الحكومة اللبنانية بغية تمويل اعادة تنظيم بنى الطاقة الكهربائية وتوزيعها في لبنان. كما قدم ضماناً جزئياً ضد المخاطر لمشروع سيدي كرير المصري الذي يتناول انشاء محطة لتوليد الطاقة.

يذكر ان المشروع المصري، الذي كان الاول بواسطة ترتيبات «بوت» ينفذه كونسورتيوم بقيادة «انترجين» منذ شباط (فبراير) الماضي.

وبدأ البنك الدولي تقديم الضمانات منذ فترة وجيزة فقط وهي تشكل احدى طرق خفض تكاليف المشاريع. ففي لبنان مكنت الضمانات الحكومة اللبنانية من الاقتراض لفترة عقد كامل بدل الفترة العادية وهي ثلاث سنوات، وساهمت في خفض الفائدة المدفوعة على هذه القروض.

لكن فيارد يشير الى ان شركة «بكتل» التي تنفذ مع آخرين مشروع سيدي كرير المصري، ربما لا تحتاج الى ضمانات لأن العمل في مصر بالنسبة لها مألوف، اضافة الى ان شركة مجازة مرخّصة، تستطيع جمع ما تحتاج اليه من مال من مواردها الخاصة ومن وكالات ضمان التصدير، ولا تحتاج الى استخدام ضمانات البنك الدولي.

وفي قطاع النقل، يشارك البنك في تحديث سكك الحديد في المغرب وتونس، ويدرس سبل اشراك القطاع الخاص في الاستثمار في انظمة النقل المدينية. ويقول فيارد ان البنك الدولي ركّز اهتمامه حتى الآن على المرافئ في المنطقة، وعلى اعادة تنظيمها وتحسين ادارتها واشراك القطاع الخاص في ذلك. ويقوم البنك الدولي بنشاط من هذا القبيل في المغرب وتونس. وسيتفاوض في الاسابيع المقبلة حول مشروع كبير في تونس يتناول اصلاح نظام النقل بما في ذلك المرافئ. ودعم البنك الدولي اخيراً انشاء محطة لحاويات الشحن في ميناء عدن. ونظراً الى ان هذا المشروع يعتمد ترتيبات «بوت» فقد يدعمه البنك الدولي بضمان جزئي ضد المخاطر اذا سعت الجهة الحاصلة على الامتياز الى الحصول على قروض مصرفية تجارية.

ونظراً الى ازدياد استخدام الحاويات في منطقة البحر الابيض المتوسط يدرس البنك سبل تحسين خدمات المرافئ وقدرتها على خدمة الحاويات. وتحتل مصر موقعاً جيداً على هذا الصعيد لكن دولاً اخرى تدرس تحسين قدرتها على خدمة السفن الكبيرة خصوصاً اليمن والمغرب.

ويسعى البنك الدولي الى تحقيق اهداف اخرى في مجال البنى التحتية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، اذ يدرس خيار الطاقة الشمسية لتحسين كهربة الريف في مناطق اليمن الجبلية الوعرة، ويسعى الى زيادة الاهتمام بالطرق الريفية وتحسين الخدمات الخاصة باهل الريف للحد من هجرتهم الى المدن.

وابتكر البنك الدولي برنامجاً اقراضياً جديداً في اليمن يهدف الى «توزيع» المال بالتساوي على البلديات بغية تنفيذ المشاريع الصغيرة، وذلك بعد نجاح برنامج سابق بقيمة ٢٥ مليون دولار في توزيع المال بسرعة على عدد كبير من المشاريع وشجّع الحكومات المحلية والهيئات المدنية الاجتماعية العامة على اخذ المبادرة في تصميم المشاريع وتنفيذها.

وينظر البنك الدولي ايضاً في طرق جديدة لحل مشاكل التنمية المدينية، اذ وافق على مشاريع عدة جاهزة، او قيد الاعداد، تهدف الى الحفاظ على تراث المدن العربية القديمة. ويتوقع ان ينظر البنك قريباً في مشروع لاعادة تأهيل مدينة فاس المغربية كلفته ٥٠ مليون دولار. وقال فيارد ان الامل معقود على تكرار المشروع في مواقع اخرى في المغرب مثل مكناس ومراكش.

ويصمم البنك الدولي فكرة مشروع مماثل في ثلاث مدن يمنية على الاقل هي صنعاء وشيبام وزبيد على البحر الاحمر، اضافة الى مشروع ينفذ حالياً في البتراء الاردنية.

ويأمل البنك في اعداد مشروع مماثل لبيت لحم استعداداً للاحتفال بمرور الفي سنة على مولد السيد المسيح. وتمول الحكومة اليابانية دراسة تتناول مواقع يمكن تأهيلها في لبنان. فيما يحصي البنك المواقع الفينيقية والرومانية في تونس ويعد مشاريع في هذا الشأن بدعم من الصناديق المؤتمنة التي تمولها الحكومتان اليابانية والايطالية. وذكر فيارد ان البنك الدولي يريد ان يضمن مواصلة الانفاق على هذه المشاريع كافة وان تبقى ذات جدوى.

واضاف ان البنك طوّر منتجات جديدة لتحسين نوعية المشاريع وضمان بقائها فاعلة ومؤثرة. اذ ابتكر «برنامجاً للاقراض القابل للتكيّف» لمساعدة الحكومات على دعم الاقراض في قطاعات معينة لفترة تصل الى عقد من الزمن ما يخدم اهدافاً لا يمكن ان تتحقق في فترة قصيرة، وهي الفترة التي عادة ما تنفذ فيها مشاريع البنك الدولي.

وثمة نتاج آخر من لدن البنك الدولي يشجع الابتكار من خلال ضمان المشاريع التجريبية لاختبار افكار وطرق جديدة في التنفيذ. وينظر البنك الدولي في تقديم قروض من هذا القبيل تدعى قروض «التعلّم والابتكار» لقطاع المرافئ المصري وغيره.

مدينة منتزه قرطاج مشروع سعودي في تونس

٤٥ مليون مارك منحة اضافية من المانيا

اليمن: برنامج "إيساف" يزيد نفقات الاستثمار الى ٩ في المئة

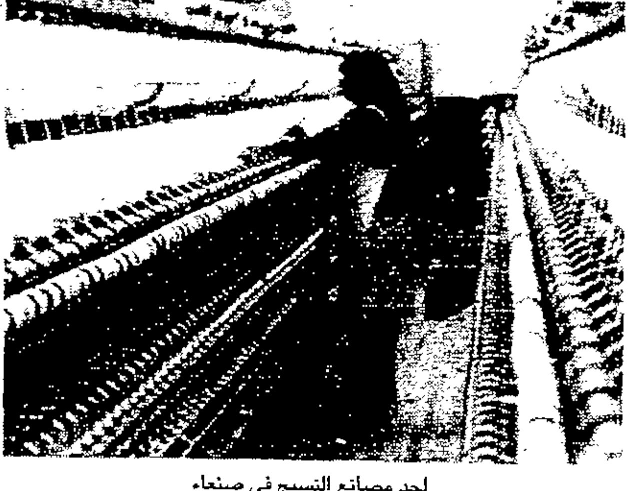
صنعاء - ابراهيم العشماوي

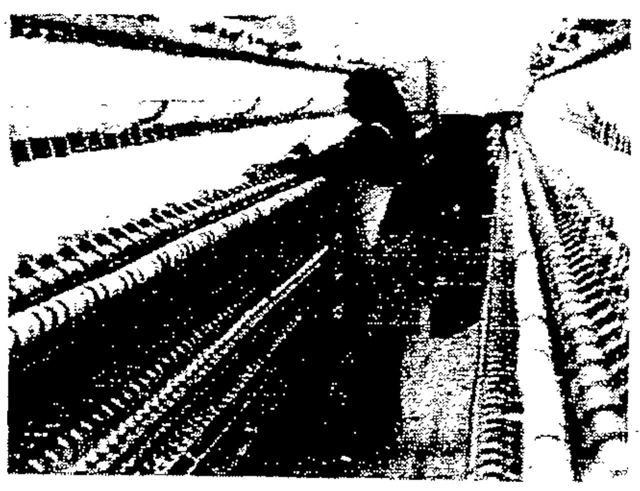
■ قال مسؤول يمني ان برنامج الاصلاح الهيكلي المعزز «ايساف» الذي وافق عليه الشركاء الدوليون وينفذه اليمن حتى منتصف سنة ٢٠٠٠، يركز على زيادة نفقات الاستثمار العام الى ٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. واوضح رئيس المجلس الاستشاري رئيس الوزراء السابق السيد عبدالعزيز عبدالغني، ان عناصر البرنامج تهتم بالاصلاحات الوظيفية والادارية واصلاح آليات الدعم ومؤسسات الضمان الاجتماعي واعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام.

وذكر عبدالغني في ورقة عمل قدمها الى المؤتمر الاقتصادي اليمني الثاني ان برنامج «ايساف» يهدف الى تحقيق معدل نمو حقيقي في القطاع غير النفطي بنسبة ٦ في المئة في المتوسط، ومحاصرة التضخم عند ٥ في المئة وتحقيق مستوى كاف من الاحتياطات الرسمية من النقد الاجنبي لتغطية ما لا يقل عن ٤,٥ شهر من الواردات.

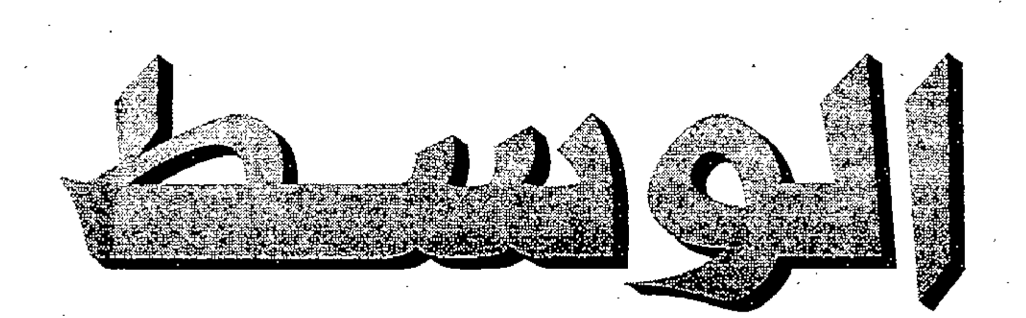
ولفت رئيس الوزراء السابق الى ان الاصلاحات الهيكلية معنية بازالة العقبات امام الانتاج الموجه للتصدير والاستثمار، وتوسيع نشاط القطاع الخاص من خلال برامج التخصيص. ووفقاً لوثائق «إيساف» فإن البرنامج يطمح في السنة الأولى منه والتي تنتهي في حزيران (يونيو) ٩٨ الى تقليص عجز الموازنة النقدي الى اقل من ثلاثة في المئة من الناتج المحلي، واحتواء عجزء الحساب الجاري الخارجي عند اقل من ٢ في المئة، ونمو الناتج المحلي غير النفطي بنسبة ٥,٥ في المئة، اضافة الى المحافظة على استثمارات القطاع العام بنسبة ٤ في المئة من الناتج المحلي.

على صعيد آخر، قال بيان للسفارة الالمانية في صنعاء امس ان الحكومة الألمانية اقرت تقديم ٤٥ مليون مارك اضافية في اطار التعاون الانمائي مع اليمن، عقب اختتام محادثات سنوية في صنعاء أخيراً. وذكر البيان ان المبلغ عبارة عن منحة يخصص ٣٠ مليون مارك منها للتعاون المالي بغرض استكمال مشاريع المياه والصرف الصحي والتي يمولها «البنك الالماني للتنمية والإعمار» في مدن زبيد وعمران وباجل، فيما يخصص المبلغ المتبقي ومقداره ١٥ مليون مارك للمشاريع المصنفة بالتعاون الفني في قطاعات التدريب المهني والصحة والتعليم. وأعلن المدير العام في الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي، فريتز فيشر، ان اليمن بجهوده الاصلاحية المؤثرة سيستمر في كونه من الدول ذات الاولوية في الشراكة مع المانيا.





احد مصانع النسيج في صنعاء



هذا الاسبوع



الدول تتراجع والقرار
في قبضة الترسانات المالية

جنرالات الشركات العملاقة يستعدون للحروب المقبلة

شهادات من البياتي وحجازي والفيتوري وسعدي يوسف والنقاش وبيضون

نزار قباني ... رحيل العاشق

اغتيال بروجردي: أسئلة واتهامات؟

الكويت: اعلان نهاية عصر البذخ

خلافات الرؤساء الثلاثة طبعت العهد

لبنان: الدستور يرسب في امتحان الهرواي

«حماس» ورقة السلطة في المفاوضات النهائية

تركيا: تفكيك القيادات بعد حل الأحزاب

الشيشة تضاعف جمهورها وسعرها يقارب الف دولار

معركة في المقاهي السعودية بين المعسّل والجِراك

جاكي الأخ الأكبر لمايكل جاكسون لـ«الوسط»: نسعى الى تغيير صورة العرب في أميركا

الراقصة دينا
في قسم الشرطة!
آخر لحن لسيد مكاوي
تؤديه غادة رجب
ديانا حداد تلقت تهنئة
يسرا على الهواء



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

دول الخليج تتخذ اجراءات لاحتواء العجز في موازناتها

□ لندن – «الحياة»

■ بدات دول الخليج اتخاذ اجراءات للسيطرة على العجوزات في موازناتها تحسباً من ان ترتفع بشكل حاد جراء تراجع اسعار النفط السنة الجارية.

وتتضمن تلك الاجراءات الالتزام الكامل من قبل المؤسسات الحكومية في دول مجلس التعاون الخليجي بمعدلات الانفاق وخفض المصاريف في عدد من القطاعات.

واشار مدير الدائرة الاقتصادية في مصرف الامارات الصناعي محمد العسومي الى ان «دول مجلس التعاون لن تسمح بان يخرج العجز عن سيطرتها بعد الجهود الكبيرة التي قامت بها في الاعوام الماضية لمعالجة هذه المشكلة واعلانها خطط إصدار موازنات متوازنة في المستقبل القريب».

وقال: «بدات دول الخليج تتخذ اجراءات تتضمن ترشيد الانفاق لمواجهة الانخفاض المتوقع في الايرادات النفطية وإبقاء العجز عند معدلاته المتوقعة».

واستبعد العسومي تخفيضات كبيرة في المصاريف لان ذلك سيؤثر على النمو الاقتصادي اذ لا يزال الانفاق الحكومي يشكل المحرك الرئيسي في عملية التنمية في المنطقة.

وكان مصرف الامارات الصناعي توقع في دراسة بداية السنة الجارية ان يرتفع العجز الفعلي في موازنات دول المجلس بنسبة ٦٠ في المئة في غياب اي تحسن في اسعار النفط وعدم قيام الحكومات بترشيد الانفاق.

ويبلغ العجز المتوقع في الاقطار الستة لسنة ١٩٩٨ نحو ١٢,٤٤ بليون دولار في مقابل نحو ٧,٨ بليون دولار العام الماضي. ويعود ارتفاع العجز الى توقع انخفاض الايرادات وزيادة الانفاق في بعض الدول الاعضاء.

وفي السعودية بلغ حجم الانفاق المتوقع نحو ٥٢,٢ بليون دولار وهو من اعلى المستويات منذ ١٠ اعوام وتم افتراض سعر مرتفع للخام السعودي.

لكن السعر كان بعكس التوقعات اذ لم يتجاوز ١٣ دولاراً في الثلث الاول من السنة الجارية مما قد يؤدي الى زيادة في العجز المتوقع بنحو ٤,٨ بليون دولار حسب راي الخبراء.

لكن الخبير السعودي إحسان ابو حليقة اكد «ان الحكومة تتخذ اجراءات لاحتواء العجز» مشيراً الى ان معالجة المشكلة تعد من أولويات الحكومة السعودية في الوقت الحاضر.

واوضح مدير الدائرة الاقتصادية في «البنك الاهلي التجاري» السعودي هنري عزام ان العجز قد يتجاوز ١٠ بلايين دولار اذا احتسب سعر النفط في حدود ١٤ دولاراً للبرميل وفي غياب اجراءات تقشفية، لكنه اكد بأن ذلك لن يشكل اي مشكلة للحكومة السعودية حيث تمت معالجة العجز بسهولة من خلال الاقتراض الداخلي في الاعوام الماضية حتى عندما كان العجز مرتفعاً. كما اعلنت الكويت أخيراً بانها ستخفض الانفاق بنحو ٢٥ في المئة للسنة الجارية.

وقالت قطر انها ستحذو حذو الكويت على رغم الزيادة الكبيرة في صادراتها من الغاز المسيل.

وفي عمان اكد وزير الاقتصاد الوطني محمد مكي الاسبوع الماضي بأن الدوائر الحكومية ستلتزم بشكل تام حجم الانفاق المخصص لها وان هناك اجراءات اضافية لخفض المصاريف في عدد من القطاعات وزيادة الايرادات غير النفطية لاحتواء العجز وتعويض التراجع المتوقع في الدخل النفطي.

ولم يتم الاعلان عن اي اجراءات مماثلة في الامارات لكن أبو ظبي درجت على خفض المصاريف خلال السنة في حال هبوط الايرادات النفطية مما اوجد فائضاً في نهاية الاعوام الماضية.

ولن تتاثر البحرين كثيراً بتدهور اسعار النفط نظراً الى ان انتاجها ضئيل وتعتمد على الضرائب والتعرفة الجمركية وصادرات الالومنيوم في دخلها الوطني.

ويؤكد الخبراء ان اجمالي الناتج المحلي في دول المجلس، التي تستحوذ على نحو ٤٥ في المئة من احتياط النفط الدولي، سيسجل نمواً ايجابياً السنة الجارية على رغم الانحسار في الناتج النفطي وتخفيض الانفاق الحكومي.

وتوقعوا ان يكون معدل النمو اقل من عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ عندما نمت اقتصادات الدول الست بما يراوح ما بين ٧ و١٥ في المئة نتيجة للارتفاع الحاد باسعار النفط مما شجع الحكومات على رفع معدلات الانفاق.

وتشير دراسة المصرف الصناعي الى ان حجم الانفاق المتوقع في المجلس يصل الى ٨٦,٧ بليون دولار والايرادات ٧٤,٣ بليون دولار السنة الجارية، مقابل إنفاق فعلي بلغ ٨٨,٤٩ بليون دولار وايرادات قدرت بنحو ٨٠,٦ بليون دولار عام ١٩٩٧.

Thursday
$14.26
14.43
14.18
13.93
13.68
Weekending

(رويترز)

حملت الأزمة الآسيوية مسؤولية تدهور الاسعار

"ميثانيكس" الكندية تعلن زيادة طفيفة في اسعار تعاقدات الميثانول للفصل الثاني

□ فانكوفر – محمد خالد

■ عزت مجموعة «ميثانيكس» التدهور الخطير الذي شهدته اسعار الميثانول في الفصل الاول من السنة الجارية الى الازمة الآسيوية وتاثيراتها السلبية على الطلب لكنها اشارت في المقابل الى ان سياستها التسويقية التي تقوم على الاحتفاظ بمخزون كبير بكلفة عالية جعلتها اكثر عرضة للتاثر بتقلبات السوق والاسعار.

وقالت الشركة الكندية التي يقدر حجم مبيعاتها السنوية بنحو ٦,٨ مليون طن من الميثانول (نحو ٢٦ في المئة من الاستهلاك الدولي) ان تباطؤ الحركة الاقتصادي في عدد كبير من الدول الآسيوية في النصف الثاني من العام الماضي ساهم في تدهور اسعار الميثانول في آذار (مارس) بنسبة ٣٩ في المئة.

لكن مايكل ماكدونالد مدير الاستثمار والاتصالات في الشركة الكندية اكد لـ «الحياة» ان التطورات السلبية التي تشهدها الاسواق منذ منتصف الشهر الماضي نجمت عن جملة من العوامل ساهمت مجتمعة في تدهور الاسعار في درجة خطيرة بما يعود بالضرر على كل المنتجين المقدّر عددهم بحوالى ٧٠ منتجاً.

وكان رئيس الشركة بيتر شوكيت اشار نهاية الاسبوع الماضي الى تراجع الارباح الصافية التي حققتها شركته في الفصل الاول بنسبة كبيرة وانخفضت الى ٢,٢ مليون دولار اميركي بعدما ناهزت مبلغ ٥٠ مليون دولار في الفترة المذكورة من العام الماضي وزهاء ٣٦ مليون دولار في الفصل الرابع من العام المذكور.

وعزا شوكيت في بيان صحافي اصدره من مقره في فانكوفر اسباب التراجع الخطير في الارباح الى انخفاض الاسعار المحققة بنسبة ٣٠ في المئة وتدني اجمالي مبيعاتها للفصل الاول الى نحو ٢٣٠ مليون دولار في مقابل ٣٣٠ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي، بنسبة انخفاض تزيد قليلاً على ٣١ في المئة (١٠٤ ملايين دولار).

وتعتقد «ميثانيكس»، الناشطة في انتاج الميثانول وتسويقه دولياً العوامل التي ساهمت في دعم الاسواق والاسعار العام الماضي وفي درجة اقل عام ١٩٩٦ انتفت تماماً في بداية السنة الجارية وحلت محلها عوامل معاكسة ادت الى احداث خلل في اساسيات السوق وساهمت بالتالي في تدهور الاسعار، سيما في السوق الفورية.

وذكرت الشركة في بيان موجه الى حمَلة اسهمها في كندا ان احتفاظها بمخزون كبير من الميثانول التي اشترته بالاسعار الثابتة لغرض التسويق لعب دوراً اساسياً في تاثرها المباشر بتدهور الاسعار.

وقال ماكدونالد: «في نهاية ١٩٩٦ وطوال العام الماضي كان الطلب على الميثانول عال جداً في آسيا وكان الطلب على مشتقات الميثانول، خصوصاً مضافات الوقود (ام تي بي اي) مرتفعاً ايضاً في السوق الاميركية، وفي الوقت نفسه لم تكن معدلات الانتاج لدى عدد من المنتجين الرئيسيين عند حدّها الاقصى، ما ساهم في دفع الاسعار الى مستويات قياسية».

واضاف: «لكن هذه العوامل انعكست في بداية السنة الجارية اذ ارتفعت معدلات الانتاج الى حدّها الاقصى واضيفت طاقات انتاجية جديدة وفي المقابل تعرض الطلب الدولي لضغوطات عدة اهمها الازمة الآسيوية وتراجع انتاج مادة ام تي بي اي بسبب اعمال الصيانة فضلاً عن قيام المنتجين بخفض المخزون تحسباً لحدوث انخفاضات جديدة في الاسعار».

ويذكر ان الميثانول احد المنتجات الكيماوية الرئيسية ويتم انتاجه من الغاز الطبيعي المعالج وثاني اوكسيد الكربون ثم تنقيته عن طريق التقطير وبالتالي يمثل الغاز الطبيعي اهم عناصر الكلفة. ويستخدم الميثانول كوقود لانتاج ثلاث مشتقات رئيسية اهمها «ام تي بي اي» الذي تتم اضافته الى البنزين لزيادة فاعليته ورفع درجة الاوكتين لغرض السيطرة على نواتج الاحتراق الضارة بالبيئة.

واعتباراً من ١٧ نيسان (ابريل) الماضي انخفضت اسعار التعاقدات في السوق الاميركية الى ١١٦ دولاراً للطن الواحد وانخفضت الاسعار الموازية في السوق الاوروبية الى ١٣٧ دولاراً للطن وتراوح الاسعار المقابلة في الاسواق الآسيوية بين ١٢٠ و١٤٥ دولاراً للطن.

وشهدت الاسواق الفورية، التي تعتبر مؤشراً تقليدياً لاسعار التعاقدات وتشكل نحو ٦٥ في المئة من اجمالي تجارة الميثانول عالمياً، انخفاضات اكثر حدة وبلغ سعر الطن في السوق الاميركية في آذار (مارس) الماضي نحو ٩٤,٥ دولار بالمقارنة مع ١٨٦ دولاراً للطن نهاية العام الماضي.

وتعتقد «ميثانيكس» ان الاسعار بلغت القاع وبدات مساراً معاكساً ما شجعها على تطبيق زيادة طفيفة على اسعار تعاقداتها للفصل الثاني خصوصاً بعد التحسن الذي طرأ على اسعار الصفقات الفورية في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ارتفع سعر الغالون الواحد بمعدل خمس سنتات يراوح في الوقت الراهن بين ٢٩ و٣٠ سنتاً.

وقال ماكدونالد: «اعتقد اننا تجاوزنا المنعطف وشجعتنا تطورات السوق الفورية على رفع اسعار تعاقدات الفصل الثاني بنسبة مماثلة لتصل الى ١٢٧ دولاراً للطن الواحد اي ما يعادل زيادة صافية بمعدل ١٥ دولاراً للطن الواحد». ولفت الى ان التحسن الاخير في الاسعار سيمتد بالتاكيد الى كل الاسواق ولن ينحصر في السوق الاميركية.

واعربت «ميثانيكس»، في الوقت ذاته عن اعتقادها ان اسعار الميثانول ستبقى ضعيفة في المدى المتوسط بالمقارنة مع مستوياتها العام الماضي، وارجعت السبب الرئيسي الى الهوة الواسعة القائمة بين العرض والطلب والمقدرة بنحو ٧,٥ مليون طن اذ يبلغ اجمالي الطاقة التصميمية لصناعة الميثانول بعد احتساب الطاقات الانتاجية الجديدة نحو ٣٢,٥ مليون طن فيما قدر حجم الاستهلاك (١٩٩٧) بنحو ٢٦ مليون طن.

واعتبر ماكدونالد «شركة الصناعات الاساسية السعودية» (سابك) احد اكبر المنافسين لشركة «ميثانيكس» ورداً على سؤال في شأن عناصر المنافسة، قال: «دعني اجيب بطريقة اخرى الميثانول منتج صاف وليس هناك اختلاف في المواصفات بين انتاج ميثانيكس والانتاج السعودي (المقدر بنحو ١,٦ مليون طن سنوياً) ما يعني ان المنافسة لا تكمن في الجودة بل في الخدمات التي يقدمها المنتجون، سيما مسالة ضمان الامداد وثبات الاسعار.

مدير معهد اوكسفورد لدراسات الطاقة روبير مابرو:

ارقام انتاج "اوبك" في ٩٧ و٩٨ مُبالغ فيها

□ لندن – رنده تقي الدين

■ صدرت اخيراً لمدير معهد اوكسفورد لدراسات الطاقة روبير مابرو دراسة حول الازمة النفطية في ١٩٩٨، وهي تحليل للعوامل التي أدت الى انخفاض اسعار النفط وتتضمن توصيات للدول المنتجة. حول هذا الموضوع حاورته «الحياة».

يقول مابرو ان السبب الاساسي وراء انخفاض الاسعار هو زيادة انتاج النفط بنسبة كبيرة العام الماضي وفي الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية، وذلك بعد السماح للعراق بزيادة كمية النفط المسموح له بتصديرها بنحو ٦٠٠ الف برميل يومياً في ١٩٩٧.

ويضيف انه سجلت زيادة انتاجية من خارج «اوبك» ولكن معدلها في ٩٧ كان اقل من ٩٦. كما سجلت زيادات في انتاج دول «اوبك» نتيجة السياسة الاستثمارية الضخمة في دول مثل فنزويلا وقطر والجزائر، اضافة الى تأثر الطلب سلباً بسبب الازمة الاقتصادية الآسيوية، وموسم الشتاء المعتدل في اوروبا الشمالية والولايات المتحدة، ما ادى الى فائض انتاجي وتراكم في المخزون.

وذكّر مابرو بأن مؤتمر «اوبك» في جاكرتا نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧ سمح للدول الاعضاء برفع حصصها الانتاجية بنحو ١٠ في المئة لكل دولة ابتداء من مطلع ١٩٩٨. وكان لهذا القرار تأثيران، الأول ان السوق النفطية فهمت من القرار ان دول المنظمة تنوي زيادة انتاجها مهما كان الضرر على الاسعار ومهما كانت تطورات الطلب، «وكان هذا تحليلاً خاطئاً بالطبع».

اما التأثير السلبي الآخر فمرده الى ان الدول الاعضاء بدأت بتطبيق الزيادة ابتداء من مطلع السنة الجارية، فيما لم تخفض الدول التي كانت تنتج اكثر حتى من حصتها الجديدة مثل فنزويلا انتاجها، ما أدى الى اختراق الانتاج السقف المحدد في جاكرتا ورفع كمية المعروض من النفط في السوق مطلع ٩٨.

ويؤكد مابرو في دراسته قناعته بأن هناك مبالغة في الارقام المتداولة حول انتاج «اوبك» في ٩٧ و٩٨، فالانتاج الحقيقي للمنظمة في الفترة المذكورة كان اقل بنحو ٥٠٠ الف برميل يومياً من الارقام المتداولة، كما ان زيادة المخزون العالمي منذ مطلع ٩٧ وحتى نهاية آذار ٩٨ ليست ٥٠٠ مليون برميل كما يشاع بل تقدر بنحو ٣٠٠ مليون برميل في اقصى حد، اضافة الى ان جزءاً من هذا المخزون تملكه الدول المنتجة التي لم تتمكن من بيع كامل انتاجها مثل المكسيك وفنزويلا. وهذا المخزون لا تأثير سلبياً له على السوق اذا تصرفت الدول به عقلانياً.

ويقول مابرو ان كمية المخزون التي تشكل خطراً على السوق لأنها خارج سيطرة الدول المنتجة، لا تتعدى الـ ١٥٠ مليون برميل.

وترى الدراسة ان اجتماع الرياض كان مهماً جداً لانه ادى الى قيام حوار بين فنزويلا والسعودية، اضافة الى ان المكسيك لعبت دوراً مهماً فيه، ما يعني ان الدول المنتجة من خارج «اوبك» بدأت تشعر ان لديها مصالح مشتركة مع المنظمة.

وتقترح الدراسة تعديلاً في سياسات المنتجين وانشاء هيكل للتشاور بين «اوبك» والمنتجين من خارجها، ليس من الضروري ان يكون معتمداً على ركيزة مؤسساتية لأن الاشهر الثلاثة الماضية أظهرت ان هناك مصالح مشتركة قوية بين الطرفين.

وتقترح الدراسة ايضاً ان تكون اي سياسة نفطية مبنية على الصادرات وليس على الانتاج لأن الصادرات هي ما يهم السوق العالمية.

للحصول على نص الدراسة الاتصال بـ:
Oxford Institute For Energy Studies
47 Woodstock Road OX2 6FA, United Kingdom
Tel: +44(0)1865311377,
Fax: +44(0)1865310527
e-mail:enrgy.studies@mail.wolfson.ox.ac.uk
www.wolfson.ox.ac.uk/energyhttp//:

الأساطير تحيط بمواقعها وكليوباترا وعمرو بن العاص قاتلا عندها

التاريخ العسكري المصري القديم في قلاع سيناء وحصونها

□ شمال سيناء - يسري محمد

■ حظيت القلاع والحصون الحربية الموجودة في سيناء باهتمام كبير عالمياً ومحلياً وجرى تطويرها وإعدادها كمزارات سياحية بعد الاكتشافات الكثيرة التي شهدتها على أيدي البعثات المصرية والاجنبية.

وكشف المؤتمر العلمي الاثري الذي عُقد قبل اسابيع في العاصمة باريس، تحت رعاية منظمة اليونسكو، حجم الاهتمام العالمي بقلاع وحصون سيناء، إذ اوصى خبراء الآثار وعلماء المصريات من ٢٠ دولة أجنبية وعربية بضرورة إعداد قلاع سيناء الحربية القديمة لتكون مزارات اثرية سياحية، بهدف الحفاظ على تاريخ مصر الحربي والعسكري على مدى العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والاسلامية. كما أوصوا بالاهتمام بترميم الكنائس والاديرة المسيحية، وتحويلها الى مزارات سياحية دينية، لا سيما طريق العائلة المقدسة في شمال سيناء.

وانعكس الاهتمام بهذه القلاع والحصون على عمليات التطوير التي تجري حالياً في بعض القلاع والحصون المكتشفة في سيناء.

ويقول مدير عام الآثار في سيناء الدكتور محمد عبدالمقصود لـ «الحياة» إنه يجري ترميم وتطوير قلاع «بلوزيوم» الرومانية «والكورة» الفارسية «وتل حبوه» الفرعونية والقلعة الرومانية في «تل ابوحيف» والقلعة البطلمية والرومانية في تل «المحمديات».

ويضيف ان هذه القلاع تقع على طريق القنطرة - العريش، وتشكل معاً الطريق الحربي القديم (طريق حورس الحربي) وطريق دخول الهكسوس مصر وطريق عمرو بن العاص.

ويشير الى انه يجرى حاليا ايضا تحويل قلعة «الجندي» الى مزار سياحي، وهي صرح تقع على ربوة عالية جدا.

ويضيف: «من المتوقع ان يقطن سيناء ما يزيد على ٣.٥ مليون مواطن مصري بعد انجاز مشروع ترعة السلام، بالاضافة الى ٣٠٠ الف سائح يعبرون منفذي رفح والنقب، وهؤلاء سيتمتعون بمشاهدة اسلوب الجندي المصري القديم في حراسة الحدود».

ويتابع قائلاً: «نود ان يتعرف السائح الى آثار سيناء التي تشتمل على حفريات تعود الى جميع العصور الفائتة».

وشمل الاهتمام المصري بهذه القلاع ايضا الموافقة، من جانب اللجنة الدائمة للآثار في المجلس الأعلى للآثار، على تسجيل قلعة سليمان القانوني (١٥١٦ ميلادية) «قلعة العريش» في شمال سيناء، في عداد الآثار الاسلامية، وذلك بإدراجها ضمن الآثار المطلوب حمايتها وترميمها وتحويلها الى مزار سياحي.

وجاء اكتشاف اغلب هذه القلاع والحصون من خلال مشروع انقاذ آثار سيناء، والذي تشارك فيه ٢٠٠ بعثة مصرية واجنبية للتنقيب عن الآثار التي تقع في مسارات ترعة السلام.

وتسترشد هذه البعثات في عملها بالنقوش المدونة على جدران معبد الكرنك لطريق حورس الحربي الشمالي (القنطرة شرق - رفح الحالي)، والتي تؤكد وجود ١٢ قلعة فرعونية قديمة على امتداد هذا الطريق. واكتشفت تلك القلاع واحدة تلو الأخرى، ويهيئ هذا الأمر محافظة شمال سيناء لدخول مجال سياحة الطرق التاريخية والقلاع القديمة.

وتحوي سيناء عدداً من القلاع والحصون القديمة، منها تلك الموجودة في مدينة «ثارو» المصرية القديمة التي اسماها الاغريق والرمان «سيلا» وهي مدينة حصينة قديمة مكانها حاليا «تل الوصيفة» على بعد ثلاثة كيلو مترات من القنطرة شرق، وكانت تحوي حصناً من اهم الحصون المخصصة الدفاع عن مصر في حالة نجاح الغزاة في عبور سيناء، ولذا كانت تعسكر فيها في العصر الفرعوني فرق من الجيش، كما كانت مركز انطلاق الجيوش المتجهة الى الشام في عهد الدولة الحديثة.

كما كانت مدينة «ثارو» تقع على إحدى القنوات القديمة التي يتحتم على كل من ينوي دخول مصر ان يمر منها.

وفي شرق «الفرما» يقع ايضا احد المواقع الاثرية على البحر المتوسط ونجحت احدى البعثات في اكتشاف قلعة رومانية مهمة في هذه المنطقة.

ويقول الدكتور عبدالمقصود إنها كانت تستخدم كحصن عسكري لحماية مدخل مصر الشرقي في القرن الثالث الميلادي، وتقع في منطقة المحمديات على شاطئ البحر المتوسط على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من القنطرة شرق، وتسمى القلعة «الغارقة»، أي ان نصفها في مياه البحر المتوسط والنصف الآخر على الشاطئ.

وتحوي سيناء ايضا قلاعاً اخرى في منطقة «قطية» شرق المحمدية على شاطئ البحر المتوسط وهي مكان الحصن الذي نسب الى رمسيس الثاني. وأطلق على هذا المكان في العصر البطلمي اسم معبد الاسكندر، لأن الاسكندر الاكبر عسكر فيه. كما ان هناك مواقع اثرية اخرى للقلاع والحصون، منها وادي «صدر» حيث اقام صلاح الدين الأيوبي وقلعة «النويبعة» على خليج العقبة.

وتحوي سيناء ايضا قلاع وحصون «العزما»، والتي عرفت قديماً باسم «بلوزيوم»، وكانت سيناء مركزاً مهماً ومعقلاً حربياً من اهم الحصون للدفاع عن الدلتا من ناحية الشرق.

وشهدت هذه المنطقة عدداً من الحروب والمواقع العسكرية منها المعركة بين جيوش المسلمين تحت قيادة عمرو بن العاص وجيوش الروم عام ٦٤٠ ميلادية، ما مهد لعمرو بن العاص فتح مصر كلها. كما التقى في هذا الموقع، عام ٤٨ قبل الميلاد، جيش كليوباترا مع جيش اخيها الصغير بطليموس تاهباً لمعركة فاصلة بينهما.

وبينما اهم القلاع التي اكتشفتها البعثات الاجنبية والمصرية المشتركة ايضا قلعة «الاسود» التي وجدت في منطقة اتارتل «الغابة» على بعد ٢٥ كيلو مترا شمال شرق قناة السويس في نقطة التماس بين محافظات شمال سيناء والاسماعيلية وبورسعيد.

وتعد قلعة «الاسود» الثانية المكتشفة بعد قلعة «ثارو» في القنطرة شرق. ويرجع تاريخ انشاء القلعة الجديدة «الاسود» الى الملك رمسيس الثاني.

ويقول عبد المقصود ان طريق حورس الحربي المشهور يحوي معظم القلاع والحصون الموجودة في سيناء، اذ نقشت على جدران معبد الكرنك في عصر سيتي الاول عام ١٣١٥ قبل الميلاد صور للقلاع الحربية للطريق، الذي تحددت بدايته من القنطرة شرق «تل حبوه».

وفي هذا الموضع بالذات تم الكشف عن اكبر موقع فرعوني في شمال سيناء، عرف في المصادر الفرعونية باسم قلعة «ثارو»، وهي المنطقة التي خرجت منها الجيوش المصرية لتامين حدود مصر الشرقية بداية من عصر الملك تحتمس الثالث.

ويضيف عبدالمقصود: «ان الكشف عن قلعة تل حبوه من اهم اكتشافات هيئة الآثار المصرية في سيناء على مدى السنوت القليلة الماضية».

وأسفرت جهود هيئة الآثار عن اكتشاف قلاع طريق حورس القديم وقلاع اخرى عدة في تل «الحير» وتل «الكورة» على بعد ٢٠ كيلو مترا من القنطرة شرق.

وفي إطار الاهتمام المصري بالقلاع والحصون، يقول السيد قدري الكاشف مدير ادارة السياحة في محافظة شمال سيناء إنه سيتم انشاء مركز حضاري اقليمي لترميم الآثار بالإضافة الى سلسلة من المتاحف الاقليمية في المحافظة، منها متحف العريش الذي تم اعتماد مبلغ ١٢ مليون جنيه مصري لإقامته. ويخصص المتحف للحضارة العسكرية القديمة، وستعرض فيه ماكيتات مجسمة لجميع القلاع الاثرية، على ان يقام على مساحة ١٢ فدان.

الأردن يوقع مع فرنسا اتفاقاً للتعاون السياحي

□ عمان - صلاح حزين

■ وقع الأردن وفرنسا اتفاق تعاون سياحي تقوم بموجبه فرنسا بتقديم مساعداتها لتطوير القطاع السياحي في الأردن خلال الأعوام المقبلة.

ويتضمن الاتفاق الذي وقع بين «مؤسسة الاستثمار الأردنية» وشركة «أكور» الفرنسية الشهيرة في مجال الاستثمار الفندقي تأجير منتجع حمامات ماعين جنوب غربي عمان لمدة ثلاثين عاماً وتولي ادارته وتطويره.

وكانت «المؤسسة الأردنية»، وهي ذراع استثماري حكومي تملك ما نسبته ٧٨ في المئة من اسهم «الشركة الأردنية للسياحة والمياه المعدنية»، التي تملك منتجع حمامات ماعين، اتفقت مع الشركة الفرنسية على تأجيرها المنتجع لادارته وتطويره، بعد فشل ادارته السابقة في ذلك وتحميله خسائر زادت على عشرة ملايين دينار.

غير ان الاتفاق الأخير أعطى الاتفاقية الأولى صفتها الرسمية سيما انه وقع بحضور وزير السياحة والآثار عقل بلتاجي ووزيرة السياحة الفرنسية ميشال ديمسين التي زارت الأردن لمدة يومين في رفقة وفد سياحي فرنسي للاطلاع على واقع الأردن السياحي.

وتضمن الاتفاق الأردني الفرنسي للتعاون السياحي ايضاً اشرافاً فرنسياً على كلية عمون الفندقية التي تملكها الدولة وتنوي تخصيصها.

وفي هذا المجال ينص الاتفاق على ان تقدم الحكومة الفرنسية معونة لكلية عمون الفندقية، والتي اصبحت تحمل اسم «كلية عمون للضيافة والسياحة»، مقدارها ٨٠٠ الف دينار لمساعدتها على مباشرة دوراتها التدريبية في مجال الفندقة.

وعلمت «الحياة» ان المعونة المشار اليها ستكون عينية، وانها ستكون في شكل اجهزة ومعدات فندقية، اضافة الى تكاليف التدريب التي سيبدأ بعد انتهاء فترة الاعداد التي كانت باشرتها الحكومة بالتعاون مع فرنسا منذ نحو العامين.

وينص الاتفاق على اعداد الكلية لتلقي الطلبة الراغبين في الدخول في دورات تدريبية اعتباراً من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، على ان تستمر فرنسا في تمويل الكلية والاشراف على الدورات التدريبية لمدة عامين.

وتعتبر فرنسا من أكثر الدول الاوروبية رعاية لعمليات التطوير السياحي في الأردن، حيث تقوم بعثة اثرية فرنسية بالاشراف على ترميم المعابد المدمرة في مدينة جرش الاثرية. كما ان بعثة اخرى تشرف على ترميم قصر عمرة، وهو أحد اهم القصور الاموية في منطقة البادية الأردنية شرقي العاصمة عمان. وكانت بعثة اخرى قد اشرفت على اعادة بناء وترميم قصر العبد في منطقة عراق الأمير في غربي عمان.


مدينة جرش في الأردن

الفنادق تهتم بشراء وتأجير الزوارق للنزلاء

السباق لصيد الاسماك الكبيرة يغري السياح وزوار بلدان الخليج

□ لندن - «الحياة»

■ شهدت رياضة صيد الاسماك في منطقة الخليج ازدهاراً كبيراً خلال السنوات الماضية. وبات هواة الصيد المحليون اكثر اهتماماً وحماساً لهذه الرياضة التي تطورت وخرجت عن الاشكال التقليدية، ليصبح التحدي الذي يواجه الصيادين يتمثل في محاولة صيد الاسماك كبيرة الحجم.

وتتوافر فرص كبيرة لنجاح الهواة في تحقيق اهدافهم مع القليل من المهارة والتصميم والمتابعة لا سيما في ظل وفرة الاسماك في مياه الخليج.

وتترافق هذه الفورة مع استمرار النمو في حركة تدفق السياح الى منطقة الخليج التي تتمتع بأجواء مشمسة طوال العام. وساهم هذا الأمر في ارتفاع مبيعات القوارب محلياً التي تزيد اطوالها عن عشرة امتار والتي يستخدم معظمها لصيد الاسماك بحوالى ٢٠ في المئة خلال السنتين الماضيتين.

ومع زيادة الاهتمام بهذه الرياضة، بادر الكثير من الفنادق الراقية والأندية البحرية في المنطقة الى شراء اعداد كبيرة من هذه القوارب وتشغيلها ضمن عمليات تأجير ناجحة للسياح والزوار. ويقول منظمو معرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب الذي يقام من ٥ - ٨ ايار (مايو) في مركز دبي التجاري العالمي انهم ينوون عرض ابرز قوارب الصيد التي تصنع وتباع في منطقة الخليج العربي. كما سيرافق هذا المعرض عرض مائي للقوارب الكبيرة في مارينا خور دبي للغولف واليخوت.

وتطرح شركة «فينيقيا مارين» نوعاً من القوارب الراقية طراز «فايكنغ ٤٧ كونفيرتابل» يلبي متطلبات محبي وهواة رياضة صيد الاسماك. وتؤمن قمرة القيادة الواسعة قياس ١٣٥ قدماً مربعاً لمستخدمي القارب ميزة كبيرة في تعاملهم مع الاسماك في المياه الخارجية. وهناك ايضاً غرفة للراحة كتجهيز اختياري، ويتوافر مكيف للهواء حسب الطلب ايضاً.

وهناك الكثير من التجهيزات القياسية مثل امكان الوصول الى حجرة المحرك، ونظام اوتوماتيكي لرفع القارب الى الشاطئ. ودولاب لحفظ قصبات الصيد، وغرفة للغسيل والتنظيف وتحضير الاطعمة مع ثلاجة تجميد وغيرها.

وهناك ايضاً «القارب كابو ٤٥»، الفائز بجائزة افضل قارب صيد لعام ١٩٩٧. وستعرض شركة «كابو» الاميركية للمرة الثانية في «معرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب» مجموعتها التي تضم «القارب كابو ٣٥ اكسبرس». وبالنسبة الى هواة المشاركة في مسابقات الصيد، يقول الصانعون ان قاربهم يؤمن الراحة التامة والمعدات والتجهيزات الالكترونية اللازمة للتكشف عن مواقع وتجمعات الاسماك، بالاضافة الى الادوات الضرورية كالقصبات والكلابات وتجهيزات حفظ الاسماك الى حين العودة بها الى الشاطئ.

وستعرض جميع هذه القوارب في معرض دبي الدولي السابع للقوارب الذي يشير منظموه الى انه يتمتع بأهمية استراتيجية في عالم الصناعات البحرية في المنطقة حيث ينظم بالتعاون بين «دبي راي» و«مركز دبي التجاري العالمي». ويحظى المعرض بدعم رسمي من الكثير من الاتحادات البحرية والحكومية في العالم من ضمنها الولايات المتحدة والمانيا وهولندا وايطاليا والمملكة المتحدة والنمسا.

المنظمون يتوقعون ١١ ألف زائر

معرض "الملتقى ٩٨" يستقطب شركات السياحة وتأجير الطائرات

□ لندن - «الحياة»

■ قالت شركة انترناشيونال اير تشارتر «آي. ايه. سي» البريطانية لتأجير الطائرات التي تدير عملياتها من مطار هيثرو انها تنوي فتح مكتب اقليمي لها في دبي في المستقبل القريب سيستخدم كقاعدة لانشطتها الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر مدير الشركة هيو كورتاني ان هذه الخطوة هدفها مواكبة النمو الكبير الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط في قطاع السفر.

وأضاف: «ان سوق منطقة الشرق الأوسط تنمو بسرعة كبيرة باتجاه تطوير صناعة السفر والسياحة، وهناك فرص ما زالت في متناول يد الشركات المتخصصة سيما وان حكومات المنطقة تقدم الدعم المفتوح لهذا القطاع».

وذكرت الشركة ان منطقة الشرق الأوسط تستحوذ على نسبة ٢٥ في المئة من طيرانها المؤجر الى رجال الاعمال وكبار الشخصيات، وانها قررت لهذا السبب المشاركة في معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٨» الذي يقول عنه المنظمون انه من المعارض الرائدة في مجال السفر والسياحة.

وتأتي مشاركة «آي. ايه. سي» في المعرض الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي ضمن ٥٣٠ شركة متخصصة من ٤٠ بلداً يشاركون في هذا المعرض الذي يقام للفترة ما بين ٥ - ٨ من شهر ايار (مايو).

وقال مات تومبسون مدير المعارض الدولية في شركة «ريد ترافل اكزيبيشيونز» المنظمة لعرض سوق السفر العربية: «كانت تقديراتنا حول مستقبل صناعة السفر في الشرق الاوسط صحيحة، وتمكنت شركتنا خلال السنوات الخمس الماضية من اقامة معرض سوق السفر العربي للمساهمة في تطوير هذا القطاع».

وأضاف: «على رغم ان هذه الفترة تعتبر قصيرة الا ان معرض السنة الجارية اثبت انه استفاد من الخبرات العالمية في هذا المجال».

ويشارك في معرض سوق السفر العربية الكثير من خطوط الطيران العالمية ومديرو الفنادق ورجال السياحة وشركات تأجير السيارات الفاخرة (الليموزين) وهيئات السياحة والمتخصصون في التدريب في هذا القطاع.

ومن المتوقع ان يشهد المعرض السنة الجارية اقبالاً كبيراً من المعنيين والخبراء في تجارة السفر.

ويسعى المنظمون في شكل اساسي الى استقطاب اكثر من ١١ ألفاً من الخبراء العاملين في شركات السياحة والسفر العالمية.

وقال مدير التسويق في الشركة سيرج ديف: «هدفنا تحقيق انتشار أوسع لسوق السفر العربية عبر استقطاب ١٣٠٠ رجل اعمال من شركات عالمية مع ١٥٠٠ شخص من شركات اقليمية وأربعة آلاف شخص من الشركات المحلية و٢٥٠٠ مستهلك».

وأضاف: «تتمتع شركتنا بخبرة عالمية في اقامة معارض السفر وهي تدير معارض في افريقيا وجمهوريات دول الكومنولث المستقلة (دول الاتحاد السوفياتي سابقاً) وأميركا وآسيا واوروبا وكذلك في الشرق الأوسط وهذا الامر حفز مجموعة فنادق ميريديان لتكون عضواً في معرض سوق السفر العربية التي تضم مجموعة من اكفأ الخبراء السياحيين في العالم».

وقال: «قمنا بحملة كبيرة السنة الجارية لاستقطاب خبراء السياح والسفر الجدد والتعريف بدور المعرض واتاحة الفرصة لهم لعقد اللقاءات التجارية مع الكثير من وكلاء السفر والسياحة».

يذكر ان «ريد ترافيل اكزيبيشنز» هي احدى شركات «ريد» التي تدير اكثر من ٣٠٠ معرض في ٢٥ بلداً وتقدم خدماتها لاكثر من ٥٥ قطاعاً مختلفاً يضم ١١٣ شركة ويزورها ثمانية ملايين زائر سنوياً.

تراجعت حصتها لكن ارباحها ارتفعت

تحسن اوضاع "آبل" يفاجئ محللي صناعة تقنية المعلومات

□ سان فرنسيسكو - لورنس فيشر

■ أعلنت شركة «آبل كومبيوتر انك» نهاية الشهر الماضي ان ايراداتها في الربع الاول من العام الجاري كانت اكثر من ضعفي ما كان محللو البورصة النيويوركية (وول ستريت) اجمعوا على التكهن به، ما أثار البلبلة في صفوف المشككين في حظوظ هذه الشركة.

وجاءت هذه النتيجة الجيّدة المفاجئة، التي كانت بمثابة المرة الاولى التي تعلن فيها الشركة عن ارباح ربعية متوالية منذ ١٩٩٥، في المقام الاول، بفضل تحسن هوامش الربح وخفض حاسم حاد في التكاليف.

وخلال ربع الشركة المالي الثاني تراجعت المبيعات ١٢ في المئة عن ما كانت عليه في خلال الربع نفسه من العام الماضي و١١ في المئة عن ما كانت عليه في خلال الربع المالي الاول.

وعلى رغم ان تحسن الايرادات كان مفاجأة سارة وموضع ترحيب، يقول محللو القطاع الذي تنشط فيه الشركة ان نمو عائدات «ابل» سيبقى موضع شك وتساؤلات في المستقبل.

وضع

ويقول دانيال كنستلر، احد المحللين الناشطين في شركة «جي بي مورغن»، «لا يوجد في وضع هذه الشركة دخان ومرايا، فقد صادف انها تنعم بربحية. ولا بد لها (لهذه الشركة) من ان تحسّن عائداتها في وقت من الاوقات.

ويدرك الناشطون في هذه الشركة هذا الامر وتمكنوا اخيراً من تحقيق ذلك» مشيراً بذلك الى ازدياد ما باعته الشركة من الوحدات، في خلال الربع، بنسبة ثمانية في المئة.

وعن الربع المالي الثاني الذي انتهى في ٢٧ آذار (مارس) الماضي، أعلنت الشركة (ابل) ان ايراداتها كانت ٥٥ مليون دولار او ٣٨ سنتاً لكل سهم من الاسهم بينما سجّلت (الشركة) خسارة بلغت ٧٠٨ ملايين دولار (٥,٦٤ دولار لكل سهم من الاسهم) في خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وتراجعت قيمة المبيعات ١٢ في المئة الى ١,٤١ بليون دولار. واذا استُثنيت مدفوعات لا تتكرر، بلغت خسائر «أبل» في الربع المالي الثاني من عام ١٩٩٧ نحو ١٧٨ مليون دولار.

وكان المحللون ينتظرون ان تكون ايرادات الشركة ١٦ سنتاً بالسهم الواحد، على حد ما تقول شركة ابحاث الاستثمار «فيرست كول».

وقال كبير المسؤولين الماليين، فرد اندرسون، ان عائدات الشركة في الربع الثالث قد تكون خاملة بالمقارنة مع عائدات الربع الثاني، لكن عائدات الربع الرابع ستزيد على عائدات الربع الثالث.

تعامل

وكان سعر التعامل بالسهم الواحد من اسهم «ابل» في بورصة «ناسداك» ازداد ٥٠ سنتاً وبلغ ٢٧,٤٣٧٥ دولار، قبل نشر الاعلان الخاص بالنتائج، لكنه تراجع الى ٢٧,٢٥ دولار في الفترة اللاحقة للتعامل.

ويذكر ان سعر السهم الواحد ازداد اكثر من ضعفين منذ فاجات ابل البورصة النيويوركية في الرابع عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي بانها حققت ارباحاً في خلال الربع الاول.

وبالاضافة الى القلق حيال حظوظ نمو عائدات الشركة، أثيرت اسئلة حول سعيها الى تعيين كبير للمسؤولين التنفيذيين فيها على اساس دائم.

ويقول مجلس ادارة «ابل» ان بوسع ستيف جوبز الذي شارك في تأسيس الشركة، ان يبقى في ذلك المنصب على اساس موقت الى ان يختار هو التنحي.

وقال اندرسون ان السعي الى العثور على رئيس اعلى تنفيذي دائم للشركة وضع على «نار هادئة».

مشككون

لكن «أبل» لا تزال تواجه مشككين في مستقبلها يقولون ان حظوظها من عكس التآكل في اسواقها، بسبب اجهزة الكومبيوتر التي تستند الى انتل، التي تسيير نظام التشغيل «ويندوز» الذي تنتجه شركة مايكروسوفت، محدودة ضئيلة.

وركّز المحللون انتباههم على التآكل المطرد في حصة «أبل» من السوق، وقالوا ان الشركة ستبقى تواجه تحديات قوية عنيدة فيما تحاول اقناع مطوّري البرامج بمواصلة الطلوع بمنتجات لسلسلة «ماكينتوش» من اجهزتها الكومبيوترية.

لكن محللين آخرين قالوا ان مستوى ربحية «ابل» الذي كان مفاجئاً، قد يُلهم مطوري البرامج لتجديد تقدماتهم لسلسلة «ماكينتوش» علماً بان بعض هذه التقدمات صار عتيقاً. وعلى رغم ان برنامج «اوفيس ٩٨» الذي طورته مايكروسوفت لاجهزة ماكينتوش، جديد وحيوي او بالغ الاهمية، لم يحصل اي تحسين للتطبيقات الاخرى المفتاح منذ فترة من الزمن، على حد ما قال كنستلر، الناشط في «جي بي مورغان».

ويقول كيمبال براون، المحلّل في شركة داتاكويست، ان لدى شركة «ابل» الآن خطة قابلة للحياة ومجدية لادارة نشاطها في مجال اجهزة ماكينتوش بغية توليد السيولة التي قد تكون واسطة او محرك نمو جديد مثل انترنت ذات التكاليف المتدنية وتطبيقات الالعاب.

ويقول براون: «عندما اشاهد شاشة تلفزيوني، أرغب على نحو شديد في ان يمكنني هذا الجهاز، الذي يكلفني شراؤه بين ٣٠٠ و٤٠٠ دولار، من جعل الالعاب وأفلام الفيديو الرقمية اكثر إثارة. وسيكون اليوم الذي يتولى فيه جوبز منصبه على نحو دائم هو اليوم الذي يجد فيه تلك الماسة غير المصقولة». ويسبّب تدني العائدات، على رغم ازدياد مبيعات الوحدات وازدياد هوامش الارباح، تدن متوسط اسعار البيع في القطاع كافة، والبطء الموسمي الذي يعتري «ابل» عادة في ربع آذار (مارس) على حد ما قال جوبز في مقابلة هاتفية اخيرة. وأضاف جوبز: «لقد خفّضنا اسعارنا في خلال الربع وشمل التخفيض حتى افضل منتجاتنا. وتحصر الشركة حالياً اهتمامها بالاسواق الاساسية وبالمنتجات الاساسية. ويعود علينا هذا كله بالخير». وفي ما يرتبط بنمو العائدات قال جوبز في حديثه الهاتفي: «سيكون بعض النمو ملموساً وخصوصاً بحلول الربع الذي يبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

وقالت «أبل» ان ما باعته من وحدات بلغ ٦٥٠ الفاً اي بزيادة ٨ في المئة على ما باعته في خلال الربع نفسه من العام الماضي، وبزيادة اثنين في المئة على ما تم بيعه في ربع كانون الاول (ديسمبر) الماضي (٦٣٥ الفاً). وكان هامش الارباح الاجمالية، في خلال الربع، ٢٥ في المئة بعدما كان ١٩ في المئة في خلال الربع نفسه من العام الماضي و٢٢ في المئة في ربع كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وزادت نسبة الاجهزة الممتازة (جي ٣) من الوحدات المباعة او اليها على ٥١ في المئة، بينما كانت عائدات المبيعات الدولية ٥٠ في المئة من عائدات المبيعات كافة.

ويقول اندرسون ان هوامش الارباح الافضل، المتاتية من بيع الاجهزة الممتازة (ماكينتوش جي ٣)، بالتضافر مع تحسّن مستوى ضبط التكاليف، ولّدت تدفق سيولة ايجابياً فيما كانت مستويات العائدات أدنى مما كانت عليه في السنوات السابقة.

ويضيف اندرسون ان الاجهزة الجديدة، التي ستباع للافراد، واجهزة الجيب الجديدة ستبدأ في المساهمة في ايرادات الشركة بحلول كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ستيف جوبز زعيم ابل.

Apple
We apologize for toasting the Pentium II processor in public.
Hot News Headlines
Read 75 Mac Advantage
QuickTime 3 takes multimedia to the next level — for Mac and Windows.
Think 3.
The fastest, baddest Power Mac G3's. Built to order. Shipped factory direct. Order 24 hours a day.
Think 300MHz.
Intel just can't match the speed of the PowerPC G3 in the hot new Power Macs. (Then again, they sure can dance.)
Think Again.

صخر تدعو الى وضع معاهدة عربية لحماية حقوق الملكية الفكرية

■ دعت شركة صخر للبرامج الى وضع معاهدة عربية لحماية حقوق الملكية الفكرية وإنشاء منظمة عربية بنفس الاسم تكون مهمتها السهر على تنفيذ احكام الاتفاقية سواء عبر قيام الدول العربية باصدار التشريعات الوطنية في هذا الموضوع او من خلال توفير جهاز المتابعة والتحقيق في التجاوزات وحالات التعدي عند وقوعها. وجاءت الدعوة في كلمة القاها السيد فهد محمد الشارخ مدير تسويق انترنت في شركة صخر امام المشاركين في المؤتمر الثاني لحماية حقوق الملكية الفكرية الأسبوع الماضي في بيروت.

وقال الشارخ ان الدول العربية نجحت في تنفيذ العديد من الاصلاحات الاقتصادية التي تشجع الاستثمار ودور القطاع الخاص لكنها لم تبدأ الا اخيراً وبصورة خجولة - في مواجهة مشكلة التعديات الواسعة النطاق على حقوق الملكية الفكرية، وهذا على الرغم من ان معالجة تلك التعديات تعتبر شرطاً اساسياً لا يقل اهمية لاستقطاب الاستثمارات وجزء لا يتجزأ من عملية توفير المناخ القانوني المطمئن للمستثمر. وشبه الشارخ ظاهرة القرصنة بالجرثومية باعتبارها «لا يمكن ان تحيا الا ككائن طفيلي ولا تنمو الا على حساب اضعاف الجسم الاقتصادي ككل».

واضاف ان صناعة التكنولوجيا تحتاج الى استثمارات مكلفة في الابحاث والتطوير وهي لا تؤتي ثمارها الا في المدى المتوسط او الطويل، وانه ما لم تتوفر الحماية لحقوق الاختراع فانه لا امل لنا كدول نامية في استقطاب الاستثمارات وتطوير صناعات المستقبل وخلق فرص العمل المجزية للاجيال الجديدة. وذكر الشارخ ان الشركات العالمية العاملة في حقل التقنيات العالية تتجنب الاستثمار في الدول العربية بسبب انعدام الاحترام لحقوق الملكية الفكرية بل ان العديد منها ذهب الى اسرائيل معززاً بذلك القاعدة التقنية لتلك الدولة.

وقال ان تجنب الشركات العالمية العمل في السوق العربية ياتي في وقت تشهد فيه دول نامية عديدة انتقالاً مستمراً لصناعات التكنولوجيا من الدول المتقدمة اليها. وشدد مسؤول صخر على ان توفر القوانين الحامية للملكية الفكرية «لا يكفي وحده ما لم تكن السلطات المعنية جادة في تنفيذ تلك القوانين وملاحقة المخالفين» وكشف عن ان صخر وشركات البرمجة عموماً ما زالت، رغم توفر القانون في عدة دول عربية، تتعرض للقرصنة في كافة اسواق المنطقة. واشار الشارخ الى ان احصاءات مصادر الصناعة تقدر ان اكثر من ٨٠ في المئة من البرامج التي تباع في الأسواق العربية هي برامج منسوخة بصورة غير شرعية، وان خسائر شركات الكومبيوتر في تلك الاسواق من جراء تفشي القرصنة على هذا النحو تزيد على ١٢٥ مليون دولار سنوياً.

وكشف مسؤول صخر عن ان شركته انسحبت من مشروع للنشر الالكتروني في لبنان بسبب عدم توفر الحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية. وأعرب في ختام كلمته عن الأمل في ان تتضافر الجهود لرفع قضية حماية حقوق المخترعين والمبدعين «الى صدارة اولويات الحكومات العربية، بل وجعلها جزءاً لا يتجزأ من ملف تشجيع الاستثمار وإصلاح النظام الاقتصادي».


الشيخ محمد بن راشد المكتوم وستيف بالمر.

الشيخ محمد بن راشد المكتوم يتسلم جائزة حماية حقوق الملكية الفكرية من مايكروسوفت

■ تسلم الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة نيابة عن حكومة دبي هذا اليوم أول جائزة سنوية في الشرق الأوسط لحماية حقوق الملكية الفكرية. وقام بتسليم الجائزة ستيف بالمر نائب الرئيس التنفيذي في مايكروسوفت كوربوريشن خلال زيارته الى الأمارات الشهر الماضي.

ونظمت مايكروسوفت هذه الجائزة، كي تعبر - على أساس سنوي - عن تقديرها للجهود المتميزة التي تبذل لتفعيل وتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية في منطقة الشرق الأوسط.

وقال بالمر: «أبدت الامارات العربية المتحدة عامة، وحكومة دبي على وجه الخصوص - ثباتاً واجتهاداً متميزين في العمل على حماية حقوق الملكية الفكرية. وتدل الدراسات المستقلة التي اجراها اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية (BSA) واتحاد ناشري البرمجيات (SPA)، ان هنالك تناقصاً مستمراً في معدلات قرصنة البرمجيات في الامارات العربية المتحدة، اذ كان هذا المعدل ٨٨ في المئة عام ١٩٩٥، ثم انخفض الى ٧٢ في المئة عام ١٩٩٦، كما تدل المؤشرات الأولية على أن معدل القرصنة قد انخفض الى حوالى ٦٠ في المئة عام ١٩٩٧ الماضي».

أحد أجنحة في معرض "شام ٩٨"

السوريون متعطشون... لـ"التجول" في مقهى انترنت

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ في الوهلة الأولى لم يصدق زوار معرض «شام ٩٨» الاعلان الموجود في مدخل جناح «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» الذي يشير الى وجود «مقهى انترنت»، واعتقد معظمهم انها للفرجة فقط فكانوا يسالون الموظف المسؤول: «هل نستطيع فعلاً تجربتها؟» و«هل نستطيع الاتصال بالعالم؟».

لكن المسؤول عن «المقهى» السيد غطفان قنديل، قال ان «التجربة كانت تثبت لهم العكس» وزاد ان عدد الزوار «هائل ما دفعنا الى تحديد مرة ربع ساعة لكل زبون كي يتاح لاكبر عدد تجربتها» لافتاً الى ان عددهم يصل الى نحو ٢٥٠٠ شخص يومياً، في المعرض الذي من المتوقع ان يزوره نحو ٤٠ الفاً.

وما ان وصل احد الزوار الى شاشة الكومبيوتر، حتى قال: «اخيراً اقف وجهاً لوجه مع انترنت منذ سنتين يتكلمون عنها وأنا عندي فكرة نظرية كاملة عنها ولكن الآن وقت التطبيق العملي». اما مهندس الكومبيوتر السيد حسن احمد فقال: «عندما حضرت الى المعرض فوجئت بوجود هذه الإستراحة وقمت بتجربتها، اما اليوم احضرت معي عناوين محددة وقمت بالدخول اليها ومنها برنامج لتعلم اللغة الانكليزية».

وهذه أول مرة يتاح للسوريين استخدام انترنت بشكل رسمي وذلك ضمن فعاليات «المعرض الرابع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات» (شام ١٩٩٨). حيث اقامت «مؤسسة الاتصالات» في جناحها «مقهى انترنت» بالتعاون مع «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» لاستقبال الزوار والاطلاع على خدمات انترنت وتمكين الزائرين من تحقيق الاتصال المحلي، والافادة من المشروع الموجود لوصل ٢٥٠ مؤسسة رسمية قبل تعميمها الى الجمهور.

ويشير رئيس دائرة الخدمات الحديثة في «مؤسسة الاتصالات» المهندس مهند علوش الى ان الهدف من المقهى «هو دراسة الافراد وطريقة استخدامهم ودرجة استيعابهم وسرعة تعاملهم مع انترنت»، لافتاً الى ان التجارب اظهرت «درجة عالية من الوعي اضافة الى العدد الكبير من المواطنين الذين يدخلون الى المواقع دون اي خطأ. وتدل المواقع التي يتصلون بها الى وعي... لان جميعها مفيد».

ويضيف السيد قنديل: «اشعر بحزن عندما ينتهي الوقت المحدد وأطلب من المستخدم ترك الجهاز لغيره لان الجميع متعطش لهذه التجربة ولا يستطيعون تركها بسهولة».

ويغلب على زوار «المقهى» المهندسون والاطباء والكثير من الاطفال وزارت طفلة موقع «والت ديزني». وستستمر هذه التجربة بعد المعرض في عدة مراكز داخل الجامعات مفتوحة للعموم برسوم رمزية وسيستطيع اي فرد ان يدخل على شبكة انترنت والاستفادة من المزايا الكبيرة التي تقدم لكل واحد في مجال عمله اضافة الى خدمة البريد الالكتروني الموجودة حالياً ضمن المحافظات السورية.

ويعتبر مشروع الـ "E-Mail" الداخلي الذي تعده الحكومة، خطوة تمهيدية لدخول انترنت الى البلاد حيث يمكن فتحه دولياً في حال صدور قرار رسمي بدخول هذه الخدمة الى سورية. ويقول المهندس علوش «هذه الشبكة منفصلة حالياً عن شبكة انترنت وتنحصر خدماتها داخل سورية، لكنها خطوة اولى ووجودها يقلص الوقت الذي نحتاجه بعد صدور قرار السماح للقطاع الخاص باستخدام الخدمة لافتتاحها فوراً».

ويعتقد خبراء ان تأخر دخول انترنت الى سورية كان بسبب تخوف الجهات الرسمية من خطورة «الخرق الثقافي الذي يمكن ان يتعرض له المواطن السوري مع وجود كم هائل من المعلومات المغلوطة والصور الاباحية والاعلانات غير الاخلاقية» غير ان آخرين يرون ان «هذا التخوف غير مبرر لأن الثقافة العربية ليست هشة او ضحلة كي تتعرض للغزو بالاضافة الى ان استخدام العلم بحد ذاته ايجابي ولا خوف من كوننا مجرد مستوردين».

بليونا دولار قيمة سوق الشرق الأوسط للكومبيوتر

مشروع لإنشاء شبكة محلات ضخمة في المنطقة

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ تقدر مصادر صناعة وتجارة تقنية المعلومات قيمة السوق في الشرق الأوسط بأكثر من بليوني دولار سنوياً، مع توقعات بان تزداد خلال السنوات الثلاث المقبلة بمعدل ضعفي السرعة التي تنمو بها السوق العالمية.

وأكدت المصادر ان نمو سوق الكومبيوتر سيكون بنسبة ٢٠ في المئة في المملكة العربية السعودية وبمعدل اكبر في دولة الإمارات وجمهورية مصر العربية.

وجاء الاعلان عن هذه التقديرات لقيمة سوق الكومبيوتر وتقنية المعلومات في الشرق الأوسط بمناسبة الكشف عن مشروع لإنشاء شبكة من المحلات التجارية الضخمة تعرف باسم «ميغا ستور». وتبلغ كلفتها ٤٦ مليون دولار وهي تتخصص في بيع أجهزة الكومبيوتر وأجهزتها وملحقاتها. ويتوقع المراقبون ان تحدث ثورة في سوق التجزئة لمنتجات الكومبيوتر الشخصي في منطقة الشرق الأوسط. وجاء في بيان وزع في ابو ظبي الأسبوع الماضي مع انتهاء فاعليات «مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط الرابع للاتصالات» ان هذه الشبكة المكونة من ١٤ محلاً تجارياً ستعمل جميعها تحت الاسم التجاري «كومبيو مي» اختصاراً لاسم «كومبيوتر ميدل ايست» بمساندة مجموعات دولية وأهم الشركات العالمية العاملة في مجال تقنية المعلومات في منطقة الشرق الأوسط.

وسيتم خلال هذه المرحلة من المشروع افتتاح ثلاثة محلات «ميغا ستور» في دبي والرياض وجدة بكلفة اجمالية تبلغ ١٥ مليون دولار. كما ستتم في المرحلة الثانية من المشروع اضافة ١١ محلاً إلى الشبكة في دول مجلس التعاون الأخرى ومصر وسورية ولبنان والأردن والمغرب.

وقال المدير المفوض لشركة «نيوتك» ديكران تشبلاكيان إن انشاء هذه الشبكة يستند إلى دراسة الجدوى التي اجرتها مؤسسة «ارنست اند يونغ».

وأضاف ان الانخفاضات في السعر التي شهدتها أخيراً أجهزة الكومبيوتر الشخصية ستزيد من الطلب عليها. وكانت المؤسسة العالمية للمعلومات توقعت زيادة صادرات الكومبيوتر العالمية بنسبة ١٣.٤ في المئة عما كان متوقعاً، مشيراً إلى ان اكبر دليل على زيادة الطلب في الشرق الأوسط هو طرح اجهزة كومبيوتر عالمية باقل من الف دولار للجهاز الواحد.

وتوقع تشبلاكيان الحصول خلال السنوات الخمس المقبلة على ١٣ في المئة من حصة السوق في مجال الأجهزة، و١٥ في المئة في مجال البرمجيات و١٠ في المئة في مجال المعدات الملحقة، كما توقع ان يبلغ اجمالي المبيعات خلال المرحلة الأولى من المشروع ١٤٠ مليون دولار.

وتتوقع الشركة ان تزيد المبيعات في المرحلة الثانية عن ٣٥٠ مليون دولار عند تشغيل جميع محلات «كومبيو مي» الأربعة عشر في مختلف انحاء منطقتي الخليج والشرق الأوسط والتي يضم كل منها مركزاً لانترنت ومركز تدريب واستوديو لتصميم مواقع انترنت ومركزاً للخدمة والصيانة.

واكدت ان الهدف من المشروع هو دعم مبيعاتها بمعلومات ممتازة وتقديم تسهيلات التركيب والمساندة وسد الفجوة بين صانعي اجهزة تقنية المعلومات من جهة، والمستخدم النهائي من جهة اخرى.

وقالت إن أحد الأهداف الرئيسية هو القضاء على ظاهرة البرمجيات المسروقة في انحاء المنطقة كافة عبر تزويد زبائنها ببرمجيات اصلية باسعار معقولة، ومن خلال التفاعل والراحة وإسداء النصح والمشورة.



معرض جيتكس ٩٧ في دبي.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٤١,٢٦	عطلة	١٥٣٩٥,٤٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٨٦,٧٩	٩٠٦٣,٣٧	٨٩٦٠,٧٤	٨٨٩٨,٩٦	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦٠١٠,٣٠	٥٩٢٨,٣٠	٥٨٢٣,١٠	٥٨٠٥,٦٠	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٥١٠٧,٤٤	٥١٠٨,٤٨	٥٠١٨,٦٧	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٣٨٨٠,٩٢	٣٧٦٣,٩٣	٣٧٧٧,٢٣	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	عطلة	٤٦٥٧,٦٠	٤٥٧١,٥٥	٤٥٣٥,٧٦	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٦٣,٦٨	١٠٣٨٣,٦٨	١٠٤٧١,١٥	١٠٦٧٨,٦١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	عطلة	١٤٩٣,٤٠	١٥٠٢,١١	١٤٨١,٧٧	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٠٤,٢٠	٢٧٦٢,١٠	٢٧٤٩,١٠	٢٧٨١,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1115	-8	1320	795
AIRTOURS	525.5	0.5	525.5	309.5
ALLIANCE & LEICESTER	890	54	964	574
ALLIANCE UNICHEM	429.5	17.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	629	14	634	414
AMVESCAP	683	26	743	323.5
ANGLIAN WATER	900	-16	956	645
ARCADIA GROUP	478.5	9	508	304.05
ARGOS	646.5	-0.5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	219.5	7	219.5	146
ARRIVA	422	1	512.5	329.5
ASDA GROUP	204.75	4.5	218.75	116.5
ASSD.BRIT.FOODS	575	14	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	357	3.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	234.5	1	244	126.5
BAA	613	4.5	637	451
BANK OF SCOTLAND	739	4	793	364
BARCLAYS	1764	39	1948	1135
BASS	1135	0	1175	727.47
BAT INDS.	570	6	654	500
BBA GROUP	493.5	2	498.5	315
BERKELEY GROUP	774	5	774	583.5
BG	326	6.5	331.5	171.45
BILLITON	176	5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	365	9.75	448.5	293.75
BOC GROUP	1035	14	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1205	5	1205	630.94
BOOTS	935.5	9	989.5	692
BOWTHORPE	532	6	532	293
BPB	404	-3	422	297
BRIT.AEROSPACE	2010	12	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	953	8.5	960	703.5
BRIT.SKY BCAST.	427.5	-7.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1233.5	0	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	632	9	760	499.5
BRITISH ENERGY	564	19	585	230
BRITISH LAND	745	-2	803	550
BRITISH STEEL	162	3	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	659	10	685	379.5
BTR	200	1.25	267.5	152
BUNZL	295.5	2	295.5	188.5
BURMAH CASTROL	1300	63	1300	950
CABLE & WIRELESS	709.5	24.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	443.5	9	448.5	210
CADBURY SCHWEPPES	878	6	904	514
CAP.SHOP.CENTS.	444.5	-0.5	459	382
CAPITA GROUP	508	5.5	508	222.5
CARADON	196	2.5	242.17	159
CARLTON COMMS.	520	-15.5	548	410
CATTLES	638	-2.5	680	296.5
CENTRICA	104.5	0.75	116.25	58.75
CHELSFIELD	370	-0.5	417	325.5
CLOSE BROTHERS	768.5	9.5	794	399
CMG	2667.5	0	2692.5	1125
COBHAM	1096	13.5	1101.5	626.5
COLT TELECOM	1330	40	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1170	51	1280	631.5
COMPASS GROUP	1049	14	1105	582.5
COOKSON GROUP	272	3.5	272	167.5
COURTAULDS	441.5	0.5	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2542.5	7.5	2542.5	1535
DALGETY	391.5	0	391.5	222.5
DEBENHAMS	400	7.5	426.5	345
DIAGEO	729.5	17.5	762	512.44
DIXONS GP.	577.5	6.5	720	465
ELECTROCOMP.	575	-6.5	601	395.5
EMAP	1196	-23	1286	718.5
EMI GROUP	600	-7.5	647.82	430
ENERGIS	665	5	753.5	254
ENERGY GROUP	638.5	0	867.5	490
ENTERPRISE OIL	547	-4	729.5	514
FIRST GROUP	414.5	25.5	414.5	191.5
FKI	207	1	213	147
GALLAHER GROUP	315	5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1450	74	1599	877
GENERAL ELEC.	494	-3	497	331.5
GKN	1738	11	1738	920
GLAXO WELLCOME	1710	20	1983	1180
GRANADA GROUP	1047	17	1090	738
GREENALLS GP.	491.5	6.5	510.5	315
GT.PORTLAND EST.	278.5	0	295	202
GT.UNVL.STORES	908	-3	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	408.5	5.75	475	258.5
HALIFAX	800	1.5	977	663
HAMMERSON	522	-0.5	537.5	431
HANSON	365.75	13	369	250
HAYS	1036	21.5	1132	552.5
HILLSDOWN HDG.	179.5	1.5	187.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1898	11	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1776	16	2252.5	1298
HYDER	960.5	-1.5	1048.5	773.5
IMI	510	9	510	285
IMP.CHM.INDS.	1091	5	1145	699.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	436	7	458	363.5
INCHCAPE	222	-0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	605	-1	694	461.5
KINGFISHER	1062	-24	1165	656
LADBROKE GROUP	340	11.25	358	230
LAND SECURITIES	1067	-1	1155	803
LAPORTE	794	-11	831.5	594.5
LASMO	266	3.25	292	223.5
LEGAL & GENERAL	744	27	761	405.5
LIBERTY INTL.	606.5	1	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	902	6.5	1075	556
LOGICA	1605	27.5	1652.5	674.43
LUCASVARITY	276	8.75	276	182
M&G GROUP(HDG.)	1855	17.5	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	576.5	8	664.5	493
MEPC	618.5	4	624	462.5
MIRROR GP.	183.5	-0.5	220.5	170
MISYS	2935	60	3040	1219.59
MORGAN CRUCIBLE	458	5	558.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	269.5	3	270	150.5
NAT.WSTM.BANK	1222	25	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	948	14.5	948	436.5
NATIONAL GRID	394	8	394	211
NATIONAL POWER	581.5	-1	694	480
NEXT	497	2	835	476
NFC	179.5	0	186	123.5
NORTHERN FOODS	222	0.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	612.5	-1.5	668.5	463
NORWICH UNION	450.25	3.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1970	-20	2530	1261
OCEAN GROUP	806.5	-8	815.5	506.5
ORANGE	447.25	18	447.25	194
PEARSON	950	13	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	884	1.5	905	600
PERPETUAL	4020	0	4335	2157.5
PILKINGTON	125.5	0	167.5	104.5
POWERGEN	807	-1	893	630.5
PREMIER FARNELL	360	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	1007	8	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	857	10	957	561
RACAL ELECTRONIC	331.5	-2.5	356	201.5
RAILTRACK GP.	1063	-29.5	1094	605.5
RANK GROUP	396	9	452	297
RECKITT & COLMAN	1257	52	1300	811.5
REED INTL.	534	5.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	385.75	0.5	407.5	202.75
REUTERS GP.	646.5	-1.5	764.02	511.97
REXAM	289	14	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	861	2.5	1109	697.5
RMC GROUP	1089	30	1125	760
ROLLS-ROYCE	256	7	291.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	700	32	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	975	52	1022	559.5
SAFEWAY	367.5	11	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1270	15	1375	640
SAINSBURY (J)	478	9.5	530	341.5
SCHRODERS	2943	10	2998	1587.5
SCHRODERS NV.	2530	115	2610	1340
SCOT.& NEWCASTLE	930	25	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	592	3	592	387
SCOTTISH POWER	556.75	7	582	364
SEARS	61.25	0.75	80.5	46.5
SECURICOR	400	3	421.5	250
SEDGWICK GROUP	154.5	0.5	168.5	116
SEMA GROUP	2212.5	49.5	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	958.5	1.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	455	10	484.5	358.67
SIEBE	1367	31	1430	935
SLOUGH ESTATES	392	-1.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	178	5.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	562.5	5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	715	2	845	497.75
SMITHS INDS.	890	29.5	975.5	709
SOMERFIELD	341.5	3	365	176
SOUTH WEST WATER	974	2	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	550	0	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	285.5	2.5	299.5	130
STAGECOACH HDG.	1222.5	14.5	1222.5	594.5
STAKIS	129.5	0.5	133	91
STD.CHARTERED	928.5	12.5	1081.5	543
STOREHOUSE	250	3	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	610	35	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	116	0.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	487	7	580	401
TAYLOR WOODROW	219.5	0	237	163.5
TESCO	571.5	11.5	603	360
THAMES WATER	968.5	-6.5	998	666
THISTLE HOTELS	177	1.5	190.5	121
TI GROUP	536	-1	690.5	430.25
TOMKINS	352	0	378.75	256
UNIGATE	724.5	0	738	475
UNILEVER (UK)	668	31	668	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	566.5	7.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	253	5	278	189
UNITED UTILITIES	823	-9	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	808	-3	822	669.5
VODAFONE GP.	668	13	668	268
WESSEX WATER	496	1	548.5	362.5
WHITBREAD	1070	37	1130	695
WILLIAMS	450	-9	486	303
WOLSELEY	427	7.5	556	412
WOOLWICH	348	7	395.25	284.5
WPP GROUP	382	2.5	392	237.5
YORKSHIRE WATER	476	-5.5	546	358.5
ZENECA	2589	13	2762	1717

FRANCE*

ACCOR	1639	-	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	380	-	389.5	167.9
AIR LIQUIDE	1110	-	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1115	-	1199	619
AXA-UAP	706	-	732	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1121	-	1200	622.51
BIC	413.8	-	532	373.5
BNP	507	-	552	222
BOUYGUES	949	-	1080	473.2
CANAL +	1045	-	1377	958
CAP GEMINI	781	-	793	294.85
CARREFOUR	3445	-	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	403	-	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	994	-	1060	536
CCF	480	-	544	234.8
CETELEM	780	-	886	580
CGIP	2996	-	3030	1609
CHRISTIAN DIOR	815	-	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	-	920	538
COMPT. MODERNES	3140	-	3499	2350
DANONE	1420	-	1510	809
DASSAULT AVIATION	1820	-	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	236	-	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	728	-	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1118	-	1144	648
ELF AQUITAINE	789	-	814	566
ERIDANIA BEGHIN SAY	1304	-	1310	770
ESSILOR INTL.	2430	-	2430	1435
EURO DISNEY SCA	9.5	-	10.3	6.9
FINAXA	573	-	600	290
FRANCE TELECOM	327.3	-	354.6	187
GAN	171.3	-	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1619	-	1750	975
HAVAS	546	-	567	365.5
HERMES INTL.	456.2	-	583	353
L'OREAL	2870	-	3035	1981
LAFARGE	568	-	568	333.21
LAGARDERE GROUPE	230	-	263	156.1
LEGRAND	1590	-	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2302	-	2970	1863
LVMH	1238	-	1638	894
MICHELIN	378.9	-	408.9	273.8
MOULINEX	178.7	-	184.8	120
NAVIGATION MIXTE	1198	-	1280	757
PARIBAS 'A'	640	-	682	356.6
PECHINEY 'A'	269	-	306	196.9
PERNOD-RICARD	415	-	457.5	261
PEUGEOT SA	1044	-	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4478	-	4790	2325
POLIET	520	-	529	480
PROMODES	2897	-	3039	1800
RENAULT	279	-	301.4	123.8
REXEL	2415	-	2415	1445
RHONE POULENC 'A'	294.1	-	314.9	185.5
SAINT GOBAIN	1002	-	1020	778
SANOFI	729	-	729	479
SCHNEIDER	450	-	477	277.3
SEB	940	-	1125	659
SEITA	270	-	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	514	-	605	316.5
SIDEL	460	-	485	324
SOCIETE GENERALE	1252	-	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1101	-	1130	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	-	139	55.8
SUEZ (CIE.)	23.1	-	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1020	-	1058	530
SYNTHELABO	905	-	978	617
TECHNIP	764	-	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	845	-	845	487
THOMSON-CSF	238	-	255	145.9
TOTAL	715	-	775	484.3
UAP (CIE.)	262.5	-	297	130
USINOR	90	-	125	75.4
VALEO	598	-	598	335
WORMS ET CIE R	387.9	-	519	320.7

GERMANY *

ADIDAS-SALOMON	297.5	-	328.5	178
ALLIANZ HLDG.	552	-	626.5	328.08
ALLIANZ LEBENS.	1730	-	2070	1006.82
ALTANA	137.6	-	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	207.5	-	210	145
AXA COLONIA KONZERN	230	-	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	41.85	-	51.9	36.1
BASF	79.9	-	83.2	54.9
BAYER	79.8	-	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	102.4	-	107.6	52.05
BAYERISCHE VBK.	136.5	-	144.2	67.72
BEIERSDORF	95	-	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90	-	90	37.75
BHF-BANK	73.1	-	73.1	42.55
BHW HOLDING	32.3	-	34	28.7
BMW	1980	-	2218	1125
COMMERZBANK	69.2	-	75.5	46.25
CONTINENTAL	51	-	54.1	38.7
DAIMLER-BENZ	175.2	-	196.35	109.75
DEGUSSA	97.5	-	112.6	75
DEPFA-BANK	138.5	-	151	92.6
DEUTSCHE BANK	138.1	-	154.7	91.35
DEUTSCHE TELEKOM	45.4	-	46.9	29.9
DRESDNER BANK	97.1	-	105.6	55.45
ENERGIE BADEN WUERT.	69	-	69	50
ERGO VERSICHERUNG	340	-	380	153
FORD-WERKE	860	-	920	780
FPB HOLDING	328.5	-	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	122.1	-	162	110.5
FRESENIUS PREF.	430.5	-	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	326	-	400	300.5
GEHE	93	-	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	228	-	255.5	84.76
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	138	-	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	156	-	162	123
HENKEL	125.5	-	131.5	79.5
HENKEL PREF.	140	-	148.4	85
HEW	501	-	525	440
HOCHTIEF	74.8	-	93	60.6
HOECHST	72.39	-	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	601	-	620	545
KARSTADT	810	-	810	516
LAHMEYER	85	-	105.5	65.5
LEIFHEIT	62.6	-	77	50.6
LINDE	1239	-	1430	990
LUFTHANSA	42.7	-	42.7	24.6
MAN	607	-	684	475.5
MANNESMANN	1424	-	1605	676.5
METALLGESELLSCHAFT	37.75	-	43.18	30.85
METRO	88.6	-	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	820	-	949	412
NECKARWERKE STUTTGAR	610	-	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	484	-	545	462.5
PORSCHE PREF.	4490	-	5120	2060
PREUSSAG	638	-	671.5	435
RWE	91.3	-	103.85	71.05
RWE PREF.	75.1	-	85.8	58
RWE-DEA	490	-	515	400
SAP	850	-	895	304.8
SAP PREF.	895	-	950	511
SCHERING	192.5	-	223.8	152
SGL CARBON	189.1	-	280	189.1
SIEMENS	105	-	130	94.75
SKW TROSTBERG	61.95	-	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1595	-	1695	1190
SUEDZUCKER	995	-	1050	815
THYSSEN	410.2	-	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	346	-	452	214.5
VEBA	118.6	-	131.4	88.65
VEW 'B'	605	-	635	501
VIAG	909	-	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2100	-	2495	1105
VOLKSWAGEN	1429	-	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1065	-	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2624	-	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	915	-	998	765
ABB AG 'B'	2460	-	2460	1633
ABB AG R	491.5	-	491.5	321.5
ADECCO 'B'	655	-	677	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	-	1880	1228
ALUSUISSE R	1920	-	1920	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2150	-	2900	1925
BALOISE R	3474	-	3625	1526.07
BCV 'B'	650	-	740	354
BK VISION 'B'	1850	-	1980	963
CIBA SPECIALTY CHEMS	181.5	-	199	128.5
CLARIANT	1615	-	1656	820
CREDIT SUISSE R	330	-	341	167.25
ELEKTROWATT 'B'	550	-	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8525	-	8525	6035
GOTTHARD BANK 'B'	1007	-	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1720	-	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1588	-	1690	1093
HOLDERBANK R	322	-	337	221
JULIUS BAER 'B'	4140	-	4325	1865
KUONI REISEN R	8050	-	8770	4350
LLB 'B'	854	-	854	482
NESTLE R	2910	-	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2488	-	2751	1925
NOVARTIS R	2480	-	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	256	-	268.5	144
PARGESA 'B'	2350	-	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	970	-	1074	745
PIRELLI INTL. 'B'	355	-	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2150	-	2340	1450
RIETER HOLDING R	901	-	901	460
ROCHE HOLDING 'B'	25125	-	27000	17725
ROCHE HOLDING GSH.	15205	-	17655	12090
SAIRGROUP R	1962	-	2139	1327
SAURER AG.ARBON R	1515	-	1658	783.57
SCHINDLER R	2450	-	2450	1510
SMH 'B'	979	-	1010	715
SMH R	225	-	225	174.5
STILLHALTER VIS.	945	-	960	671.37
SULZER MEDICA	359	-	440	302
SULZER R	1075	-	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2555	-	3290	2405
SURVEILLANCE R	528	-	610	465.5
SWISS BANK CO R	521	-	583	316.87
SWISS LIFE B	1269	-	1395	463
SWISS RE R	3310	-	3510	1746
UNION BANK SWITZ. 'B	2416	-	2715	1390
UNION BANK SWITZ. R	481.5	-	542	278
VONTOBEL 'B'	1860	-	1960	905
ZURICH IN. R	914	-	932	484.5

JAPAN

ACOM	6970	-20	8000	4910
ADVANTEST	9010	110	12363.57	6163.61
AIFUL	8890	130	10100	7800
AISIN SEIKI	1246	-23	1930	1240
AJINOMOTO	1098	35	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	574	11	787	471
AMWAY JAPAN	1890	50	4740	1580
ASAHI BANK	498	-12	1020	405
ASAHI BREWERIES	1696	-37	2100	1410
ASAHI CHEMICAL IND.	460	-4	735	406
ASAHI GLASS	701	-14	1200	480
BANK OF FUKUOKA	500	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1655	16	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	341	2	667	274
BANYU PHARMS.	1721	11	2210	1220
BRIDGESTONE	3010	-10	3340	2490
CANON	3170	40	3780	2620
CANON SALES	1815	45	2810	1320
CASIO COMPUTER	1168	0	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	451000	-3000	454000	383000
CHIBA BANK	498	3	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	45	2140	1960
CHUGOKU BANK	1700	10	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1896	-54	2080	1810
CITIZEN WATCH	905	15	1000	691
CREDIT SAISON	2920	50	3640	2480
DAI NIPPON PRINTING	2235	-15	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	870	-29	1560	620
DAIEI	400	-3	910	400
DAIICHI PHARM.	1945	46	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	-20	529	230
DAIWA BANK	263	-5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1053	-17	1430	624
DAIWA SECURITIES	511	11	952	405
DDI	325000	-10000	909000	289000
DENSO	2250	-25	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	629000	-31000	660000	509000
EBARA	1273	-17	1790	1240
EISAI	1890	-10	2630	1610
FAMILYMART	4970	100	6120	4080
FANUC	4960	80	5540	4010
FUJI BANK	722	-23	1790	458
FUJI ELECTRIC	431	1	549	300
FUJI HEAVY INDS.	594	1	643	315
FUJI PHOTO FILM	4800	90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	569000	-11000	730000	503000
FUJIKURA	690	8	1180	682
FUJISAWA PHARM.	1310	21	1520	997
FUJITSU	1555	10	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	467	-13	800	435
FUTABA	5350	50	6000	4780
GUNMA BANK	949	-1	1070	840
HACHIJUNI BANK	1120	-3	1250	950
HANKYU	581	-1	636	570
HITACHI	931	-16	1360	888
HITACHI CABLE	642	-17	1090	642
HOKKAIDO ELEC.POWER	1835	0	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	0	2070	1800
HONDA MOTOR	4830	30	4960	3210
HOYA	4370	-10	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	893	-7	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	7	512	189
ISUZU MOTORS	228	-2	525	175
ITO YOKADO	6780	-70	7450	5550
ITOCHU	315	6	653	192
JAPAN AIRLINES	397	-5	546	337
JAPAN TELECOM	1320000	-30000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	929000	-18000	1000000	810000
JOYO BANK	535	-14	695	445
JUSCO	2050	-55	4430	1450
KAJIMA	393	8	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	-30	2300	2010
KAO	1941	-4	1945	1470
KAWASAKI HEAVY IND.	281	5	545	195
KAWASAKI STEEL	184	4	389	145
KDD	4540	0	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	502	-5	570	476
KEYENCE	18050	250	20300	15000
KINDEN	1660	-74	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	679	0	725	660
KIRIN BREWERY	1158	3	1230	909
KOBE STEEL	104	0	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1125	-17	1210	800
KOKUYO	2520	50	3110	1770
KOMATSU	587	-13	970	499
KUBOTA	375	0	605	284
KURARAY	1120	2	1180	1040
KYOCERA	6940	0	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1975	2	2050	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	215	-2	620	178
MABUCHI MOTOR	7800	140	7800	5700
MARUBENI	308	6	520	193
MARUI	2140	50	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3720	50	3540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3980	70	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2095	-25	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1175	-15	1490	1000
MAZDA MOTOR	376	11	472	244
MINEBEA	1499	19	1500	1070
MITSUBISHI	967	-33	1440	827
MITSUBISHI CHEMICAL	238	-2	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	340	0	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1240	-40	1640	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	482	-8	879	462
MITSUBISHI LOGISTICS	1400	20	1790	1230
MITSUBISHI MATERIALS	246	-9	485	170
MITSUBISHI MOTORS	340	10	936	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1275	15	1900	1110
MITSUI & COMPANY	795	-25	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1165	-43	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	6	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	545	-5	357	462
MITSUI TST.BANKING	281	-6	910	165
MURATA MANUFACTURING	3880	70	5800	3300
MYCAL	885	-20	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	4	473	425
NANKAI ELEC.RY.	559	3	590	550
NEC	1479	-11	1720	1240
NGK INSULATORS	1140	-27	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	705	-4	840	626
NICHIEI	10400	-50	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	403	0	759	334
NIKON	1189	16	2560	1110
NINTENDO	12160	200	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	133	2	263	93
NIPPON EXPRESS	725	-30	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1800	0	1843	1260
NIPPON OIL	455	8	651	327
NIPPON PAPER INDS.	588	-5	703	380
NIPPON STEEL	214	1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39250	150	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	435	0	515	327
NISSAN MOTOR	414	-13	889	412
NISSHO IWAI	284	5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2700	5	3000	1950
NITTO DENKO	2040	20	2440	1720
NKK	119	4	286	95
NOMURA SECURITIES	1613	-2	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	535	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1150000	-10000	1220000	920000
NSK	470	-6	800	290
NTT DATA	5750000	30000	7180000	3890000
OBAYASHI	588	-2	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	469	-6	688	469
OJI PAPER CO.	591	-29	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1101	31	1165	774
OMRON	2065	-5	2860	1800
ONO PHARM.	2835	-35	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1690	-10	2010	1370
ORIENTAL LAND	5850	-60	8450	5000
ORIX	9310	160	10100	6530
OSAKA GAS	300	3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2140	-30	3120	1850
PROMISE	6560	-160	7850	4563.63
RICOH	1395	24	1870	1270
ROHM	14750	-130	14880	9850
SAKURA BANK	440	-15	922	331
SANKYO (1ST)	3200	-80	4370	2870
SANWA BANK	1180	10	1720	995
SANYO ELECTRIC	378	2	527	296
SECOM	7770	-30	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4670	-40	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	680	-47	1260	633
SEKISUI HOUSE	1009	-25	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8890	40	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1127	-3	1290	930
SHARP	1081	41	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	9	2020	1810
SHIMANO	2955	55	2955	2110
SHIMIZU	404	4	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2585	5	3550	2420
SHISEIDO	1707	-38	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1490	20	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	42500	400	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	690	20	1130	602
SMC	10920	-80	12000	9280
SOFTBANK	6240	140	8400	2000
SONY	11100	90	12400	9360
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5100	-80	5650	3700
SUMITOMO	780	20	1150	630
SUMITOMO BANK	1250	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	345	-5	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1558	-19	2000	1558
SUMITOMO MAR.&FIRE I	783	-6	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	221	2	335	139
SUMITOMO METAL MININ	564	16	890	364
SUMITOMO REAL &DEV.	610	-25	1040	610
SUMITOMO TRUST & BAN	690	-2	1260	576
SUZUKI MOTOR	1165	27	1510	1040
TAISEI	298	-2	531	171
TAISHO PHARM.	2780	-20	3430	2650
TAKASHIMAYA	961	11	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3740	-40	3830	2890
TAKEFUJI	6870	-80	7040	4470
TDK	10730	270	11700	8240
TEIJIN	380	2	551	220
TERUMO	1958	20	2470	1700
TOBU RAILWAY	403	-2	569	400
TOHO	13810	-80	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1899	-49	2080	1800
TOKAI BANK	769	-7	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	-40	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2490	-45	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5140	-60	8670	3960
TOKYO GAS	300	1	320	261
TOKYU	520	-7	719	472
TONEN	740	0	1480	630
TOPPAN PRINTING	1582	9	1910	1420
TORAY INDS.	707	-5	840	514
TOSHIBA	613	-1	770	504
TOSTEM CORPORATION	1660	-10	3280	1110
TOTO	959	20	1550	760
TOYO SEIKAN	1701	-4	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	748	-21	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2340	0	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3440	-10	4030	3050
UNICHARM	4960	-40	5000	3700
UNY	2110	-20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1030	30	1720	1000
WEST JAPAN RAILWAY	462000	-8000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1675	-1	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	-40	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1528	-41	1800	1310
YAMAZAKI BAKING	1289	-41	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	586	-14	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.75	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.3	0.35	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7	0.2	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52.5	1	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.7	0.05	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	6.05	-0.1	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	13.45	0.15	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.7	0	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	24.25	0.45	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	37.5	0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5.45	0.2	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	23.35	0.45	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.35	0.25	15.8	8.95
HANG SENG BANK	66.5	1.25	117	58.75
HENDERSON INV.	5.3	0.3	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	35.3	0.7	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.7	0.15	15.36	10.5
HK.TELECOM.	14.65	0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.95	0.15	33.1	22
HSBC HDG.	227	6	279	155
HUTCHISON WHAMP.	48.8	0.9	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.1	1.85	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.17	-0.01	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.2	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	22.3	0.25	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	16.9	0.25	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	26.75	0.2	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	46.3	0.3	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	39.4	0.7	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7	0.4	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.5	0.1	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.55	0.15	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.25	0.35	19.9	6.5

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	4.9	-	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.28	-	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.85	-	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	32.9	-	46	20.4
CYCLE & CARRIAGE	6.1	-	15.4	4.06
DBS LAND	2.39	-	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.75	-	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	7.1	-	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	20	-	40	20
GREAT EASTERN LIFE	13	-	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.06	-	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.26	-	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.88	-	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.6	-	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.64	-	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.42	-	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	-	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.05	-	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.1	-	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.5	-	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.85	-	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.72	-	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.7	-	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.36	-	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	-	9.6	5

MALAYSIA *

BERJAYA SPORTS TOTO	8.85	-	12.9	6.95
GENTING	12.4	-	14.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.62	-	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.65	-	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	3.14	-	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.5	-	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	11	-	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	-	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.97	-	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	-	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9	-	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.62	-	14.9	2.02
PUBLIC BANK	1.55	-	2.99	0.95
RENONG	1.17	-	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.2	-	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.77	-	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.75	-	35	23
SIME DARBY	3.3	-	9	3.3
TANJONG PLC	8.5	-	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.84	-	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.2	-	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.45	-	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.99	-	20.9	1.87
YTL CORP.	5.8	-	7.07	2.9
YTL POWER	3.38	-	3.74	2.14

AUSTRALIA

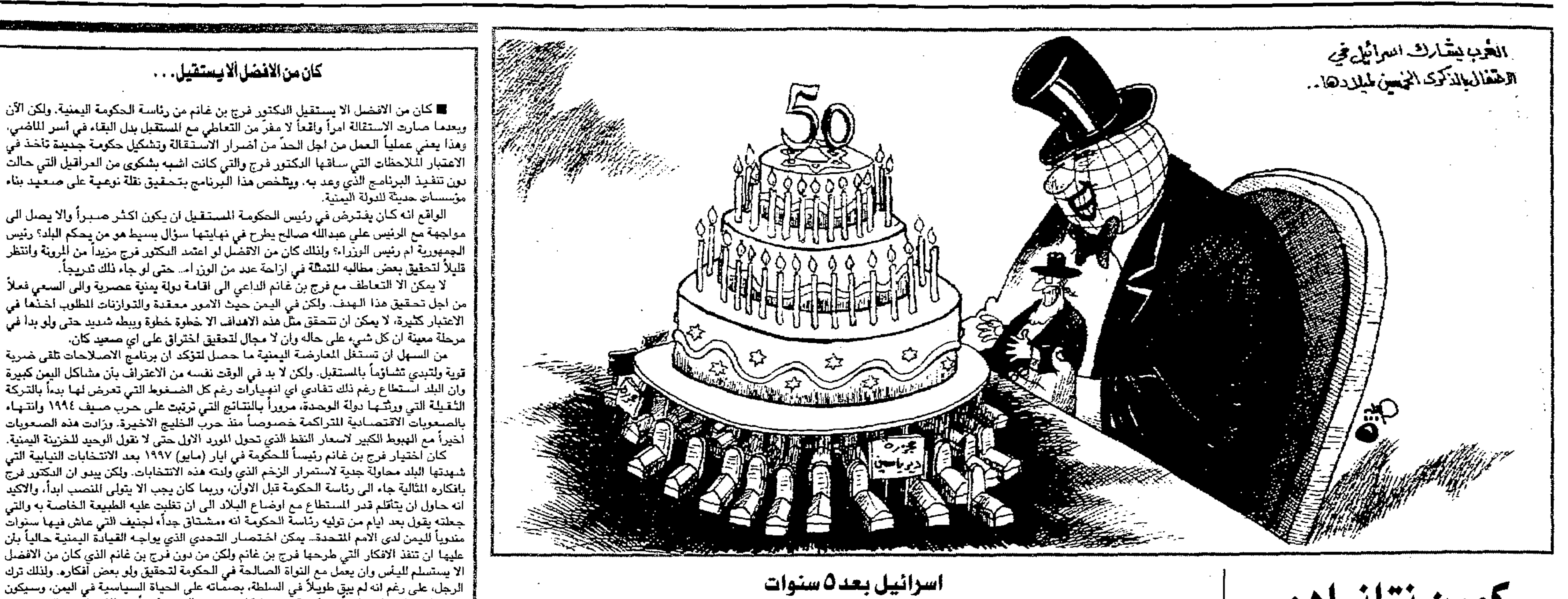
AMCOR	7.1	0.14	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.85	0.15	11.88	7.86
BORAL	3.52	-0.02	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32.3	0.69	33.8	22.8
BROKEN HILL PTY.	15.01	0.01	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.98	0.57	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	11.7	0	17.2	9.98
COLES MYER	7.6	0.18	7.95	5.95
CSR	4.94	0.04	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.4	0.06	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	36.2	1	38.15	23.85
NAT.AUS.BANK	22.04	0.24	23.35	17.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.86	0.23	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.58	0.3	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.07	0.43	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.4	0.07	8	5.11
PIONEER INTL.	4.43	0.05	5.26	3.54
RIO TINTO	21.3	0.04	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.65	0.54	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.73	0.13	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.24	0	3.31	2.38
WESTPAC BANK	10.39	0.09	11.38	6.92
WMC	5.52	0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10	-0.03	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.44	0.16	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	73.13	2.5	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	53.13	0.31	54.44	24.5
ALLIED SIGNAL	43.81	0.44	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.25	1.44	98.94	65.5
AMER.EXPRESS	102.19	0.81	107.06	66
AMER.GENERAL	66.63	0.25	68.88	43.5
AMER.HOME PRDS.	93.13	2.94	97.63	66.63
AMER.INTL.GP.	131.56	3	140.19	86
AMERICA ONLINE DEL.	79.94	-0.56	80.5	23.62
AMERITECH	42.56	0.31	49.69	30.56
AMGEN	59.63	1.56	68.38	45.94
AMOCO	44.38	1.06	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	45.81	0.19	49.25	39.5
APPLIED MATS.	36.13	0.25	54	26.13
AT&T CORP.	60.13	0.88	68	32.5
ATLANTIC RICHFIELD	78	0.06	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	66.94	1.75	70.31	45.13
BANC ONE	58.81	0.94	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	54.63	0.88	60.06	37.25
BANK OF NEW YORK	59.06	1.81	66.5	39.88
BANKAMERICA	85.38	3.38	91.44	56.94
BANKBOSTON	107.94	1.94	116	71.38
BAXTER INTL.	55.44	2.69	61.69	44
BELL ATLANTIC	93.56	1.38	104.81	67.75
BELLSOUTH	64.19	0.19	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	68600	600	70950	38000
BEST FOODS	54.88	1.19	58.72	41.5
BOEING	50.06	0	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	72.31	-0.19	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	105.88	2.38	108.5	66.38
BURLINGTON NTHN.SANT	99	-1.13	106.75	78.25
CAMPBELL SOUP	51.31	2.31	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	69.56	1	75.81	37.25
CATERPILLAR	56.94	1.75	60.94	44.75
CBS.	35.63	0.69	36.19	16.38
CENDANT	25.06	-0.19	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	138.56	3.44	147	92.63
CHEVRON	82.69	-0.56	88.69	69.13
CHRYSLER	40.25	-0.31	45.88	29.75
CHUBB	79.06	2.56	82.63	57.5
CIGNA	206.94	4.25	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	73.25	1.25	73.88	38.17
CITICORP	150.5	1.75	180.5	110.25
COCA COLA	75.88	2.19	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.75	-0.19	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	89.69	2	89.69	54.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.94	0.69	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.06	0.44	39.13	18
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.63	-1.25	60.38	33.59
CONAGRA	29.19	1.13	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	52.5	-0.06	61.75	46.5
CVS	73.75	2.75	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	87.31	2.69	89.63	45.38
DEERE & CO.	58.44	1.81	63	46.5
DELL COMPUTER	80.75	3.13	80.75	22.56
DISNEY (WALT)	124.56	0.69	124.56	75.19
DOW CHEMICALS	96.69	2.75	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	72.81	0.38	77.75	53.5
DUKE ENERGY	57.88	1.19	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	72.19	0.63	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43	0.19	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	46.25	1.69	46.25	18.19
EMERSON ELECTRIC	63.69	1.69	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING	51.75	1.25	55.06	34.38
ENRON CORP	49.19	0.75	51.81	35.63
EQUITABLE COMPANIES	61.56	2.31	69.56	27.5
EXXON	73.06	0.13	74.31	56.38
FANNIE MAE	59.88	1.44	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	55	2.5	58.59	33.7
FIRST CHICAGO NBD	92.88	1.94	96.38	57.38
FIRST DATA	33.88	-0.19	45.44	25.69
FIRST UNION	60.38	0.38	63	41.5
FLEET FINL.GP	86.38	0.63	90	60.38
FORD MOTOR	45.81	0.19	49.88	23.1
FRANK.RES	53.75	0.44	57.31	30.87
FREDDIE MAC	46.31	2.06	49.94	31.63
GANNETT	68.06	1.06	74.69	43.87
GAP	51.44	3.5	51.44	21.08
GEN.ELEC.	85.19	2.88	87.75	56.56
GEN.RE	223.56	6.31	228.06	168.5
GENERAL MOTORS	67.38	-0.5	74.25	51.18
GILLETTE	115.44	2	124.56	79
GTE	58.44	1.06	62	41.63
HALLIBURTON	54.75	-0.25	62.69	34.81
HEINZ HJ	54.5	1.19	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	75.38	0.38	75.38	50.88
HOME DEPOT	69.69	2.38	72.25	38.33
HOUSEHOLD INTL.	131.44	2.38	146.75	86.75
ILLINOIS TOOL WKS.	70.5	1.69	70.5	46.06
INTEL	80.81	0.69	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	115.88	0.31	118	81.06
INTL.PAPER	52.19	0.38	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	71.5	2.31	77	55
KELLOGG	41.25	0.63	50.31	35.37
KEYCORP	39.75	0.69	43.13	26.25
KIMBERLY-CLARK	50.75	0.94	58.94	44.63
LILLY ELI	69.56	1.06	72.19	43.75
LOCKHEED MARTIN CORP	111.38	1.19	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	76.25	2.06	76.5	30.13
MARSH & MCLENNAN	91.13	2.56	93.94	60
MAY DEPT.STORES	61.69	0.38	65.88	45.25
MBNA CORP.	33.88	0.75	38	20.83
MCDONALDS	61.88	2.56	63.5	44.06
MCI COMMS.	50.31	-0.06	52.81	27.31
MEDTRONIC	53	0.63	57.75	33.13
MELLON BANK	72	-0.88	78	41.37
MERCK	120.5	4.5	132.38	85
MERRILL LYNCH	87.69	0.31	99	48.62
MGST.DN.WITTER & CO	78.88	2.19	84.44	38.75
MICROSOFT	90.13	-0.38	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.38	1.44	103.5	80.56
MOBIL	79.13	-0.56	80.88	65.31
MONSANTO	52.88	0.94	57.13	34.95
MORGAN (JP)	131.25	-0.44	148.69	98.81
MOTOROLA	55.75	-0.19	89.94	52.94
NAT.CITY	69.25	-0.31	77.5	49.88
NATIONSBANK	76	2.19	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.44	0.5	40.38	29.5
NORWEST	39.88	1.06	43.44	25.31
ORACLE CORP.	25.88	-0.5	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	71.06	0.38	77.75	48.63
PEPSICO	39.69	0.31	44.69	32.52
PFIZER	113.81	1.19	118.25	48.5
PHARMACIA UPJOHN	42.06	1.06	45	29.25
PHILIP MORRIS	37.13	-0.31	47.88	37.13
PHILLIPS PTL.	49.56	1	52.19	39.75
PITNEY-BOWES	48	-0.44	52.06	32.75
PNC BANK	60.44	1.63	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	82.19	0.69	89.56	63.75
RAYTHEON 'B'	56.69	1.56	60.69	46
SAFEWAY	38.13	0.38	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	59.5	1.5	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.44	1.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	80.31	2.19	85.75	40.69
SCHLUMBERGER	83	-0.44	94.19	54.94
SEARS ROEBUCK	59.31	1.5	64.69	39.88
SOUTHERN	26.5	0	28.38	20.75
SPRINT	68.31	0.31	73.56	44.75
SUN MICROSYSTEMS	41.19	-0.38	53.31	29.25
SUNTRUST BANKS	81.44	1.94	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	32.25	1.31	33.63	13.88
TEXACO	61.63	-0.5	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	64.13	2.13	70.5	40.75
TIME WARNER	78.5	2	78.5	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	45.69	0.63	51	28.88
TRAVELERS GP.	61.19	0.5	73	36.25
TYCO INTL.	54.63	1.94	56.56	28.96
UNION PACIFIC	54.75	-0.38	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	98.44	1.63	98.44	68.5
US BANCORP DEL.	127	2.75	129.88	78.88
US WEST MEDIA GP.	37.63	1	38.25	17.63
US.WEST COMMUNICATIO	52.75	1.56	57.44	34.25
VIACOM 'B'	58	-1.13	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	84.94	2.25	89.94	58.31
WAL MART STORES	50.56	1.25	53.88	28.25
WALGREEN	34.5	1.63	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	189.38	0.94	189.38	97.25
WASHINGTON MUTUAL	70.06	0.38	74.94	50.5
WASTE MAN.	33.5	0.81	35.13	22.25
WELLS FARGO	368.5	15.38	382	250.13
WORLDCOM INC.GA	42.78	0.28	45.19	24.69
XEROX	113.5	3.5	113.5	61.5

* عملة رسمية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



كمين نتانياهو

السير سيريل تاونسند *

■ مع اقتراب موعد المحادثات التي دعا اليها رئيس الوزراء طوني بلير في لندن في ٤ ايار (مايو)، لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط ربما كان من المفيد ان نلقي نظرة على مساعي الديبلوماسية البريطانية خلال الاسابيع القليلة الماضية وما واجهته من مصاعب. ولا بد هنا من التطرق الى تلك الزيارة المثيرة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى تلة جبل ابو غنيم في ضواحي القدس. حظيت تلك الزيارة باهتمام اعلامي واسع، بينما تعالت في بريطانيا أصوات تهاجم كوك بقوة. وفي مقال شديد اللهجة نشرته صحيفة «دايلي تلغراف» في ٢٠ آذار (مارس) الماضي، قال ستيفن غلوفر ان «زيارته الكارثية الى اسرائيل هي الاخيرة ضمن كوارث متتالية». الغريب في الامر ان مسؤولية الازمة التي شهدتها العلاقات الانكلو – اسرائيلية ألقيت على وزير الخارجية البريطاني. فيما جرى تجاهل حقيقة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كان هيأ بعناية كميناً لكوك.

معروف ان ديبلوماسيين من مستوى متوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ممن يتعاملون يومياً مع العالم العربي، عقدوا اجتماعاً خاصاً قبل بضعة اشهر للبحث في الخطوات التي يمكن القيام بها للحد من الأذى الذي لحق بعلاقات بريطانيا مع ٢١ دولة عربية نتيجة الموقف الذي تبنته حكومة العمال الجديدة. ويكمن في جوهر هذا الموقف تصميم رئيس الوزراء بلير على استثمار علاقته الشخصية مع الرئيس بيل كلينتون. وضمن الامثلة على عدم الاكتراث بآراء العرب في بريطانيا، يكفي ان اشير الى خطاب ديريك فاتشيت امام غرفة التجارة العربية – البريطانية، بصفته وزير دولة للشؤون الخارجية، في ٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الذي أثار انزعاج سامعيه، وهم من نخبة رجال الاعمال والديبلوماسيين، وكلمة بلير الغريبة والمؤسفة امام جمعية اصدقاء اسرائيل في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

قاد هذا الاجتماع المغلق الداخلي الى الكلمة الممتازة التي القاها كوك امام الرابطة الانكلو – عربية في ٥ آذار (مارس) الماضي. وكانت وزارة الخارجية لمحت قبل ذلك الى انها ستكون الكلمة الاكثر اهمية على صعيد الشرق الاوسط التي تلقى من وزير خارجية منذ سنتين. وينبغي الا يفوتنا ان البلاغ الصحافي الذي اصدرته الوزارة ذكر في اول سطوره ان «روبن كوك اعاد اليوم تدشين العلاقة بين بريطانيا والعالم العربي في كلمة امام الرابطة الانكلو – عربية». واشار في كلمته الى اللقاء مع زملائه في الاتحاد الاوروبي قبل يوم من مغادرته متوجهاً الى الشرق الاوسط «لأنقل الى زعمائه افكارنا في شأن كسر الجمود».

وجاءت زيارة وزير الخارجية الى جبل ابو غنيم في اعقاب زيارة مماثلة قام بها فاتشيت في ايار (مايو) الماضي وانتهت من دون ان تثير اي اهتمام يذكر. وكان وزير يوناني قام ايضاً بزيارة رسمية الى موقع هذه المستوطنة الجديدة. لم يكن كوك يريد الاطلاع على الارض وبشكل مباشر على ما تنوي السلطات الاسرائيلية القيام به فحسب، بل كان ينوي ايضاً التعبير عن استياء بريطانيا واوروبا من هذه المستوطنة غير الشرعية بالذات التي اتضح انها تمثل عقبة رئيسية في وجه عملية السلام. وحصلت وزارة الخارجية على موافقة السفارة الاسرائيلية في لندن على برنامج الوزير قبل ما لا يقل عن اسبوعين من الزيارة. وكان موظفو الوزارة اجروا تعديلات متكررة على تفاصيل البرنامج استجابة لاعتراضات من نظرائهم الاسرائيليين – الذين طالبوا عندذاك بمزيد من التنازلات. ولم يوجه نتانياهو خلال رحلته الاخيرة الى لندن اي انتقاد علني الى زيارة كوك المرتقبة الى جبل ابو غنيم.

وهناك ما يكفي من الادلة على ان نتانياهو قرر، لأسباب تتعلق في جانب منها بالسياسة الداخلية، ان يثير اعتراضاته بطريقة علنية وبشكل غير ديبلوماسي تماماً. وكما لمحت صحيفة «ذي تايمز» في ١٩ آذار (مارس) الماضي فإن «مواجهة مع الاتحاد الاوروبي، خصوصاً مع البريطانيين، سيكون لها وقع جيد لدى الناخبين وهم يستعيدون الآن الذكرى الخمسين لكفاح اسرائيل السري ضد سلطة الانتداب البريطانية».

هكذا، ألغي حفل عشاء رسمي ولم يحضر اي مسؤول عند مغادرة وزير الخارجية البريطاني اسرائيل. ويعتبر هذا الموقف، على الصعيد الديبلوماسي، بمثابة اهانة خطيرة لوزير خارجية يمثل رئاسة الاتحاد الاوروبي.

ولا يتعلق هذا الخلاف بين المملكة المتحدة واسرائيل في جوهره بحساسية اسرائيل المفرطة ازاء انشطتها اللاشرعية في القدس فحسب، بل يدور ايضاً حول تصميم نتانياهو على منع اي محاولة من جانب الاتحاد الاوروبي للقيام بدور في عملية سلام في المستقبل. ويبدو ان الطريقة المنحازة تماماً والضعيفة وغير الفاعلة التي تعتمدها ادارة كلينتون للنهوض بمسؤولياتها الدولية تحظى بقبول اكبر من جانب نتانياهو الذي لا يؤيد مبادىء اتفاق اوسلو والذي اتسمت ولايته بالإصرار على تجنب التنازل عن الاراضي العربية المحتلة، إن في الضفة الغربية او مرتفعات الجولان.

ان التصدي لاساليب التهديد والتخويف التي يتبعها نتانياهو والحؤول دون ان تؤتي ثمارها اصبح شيئاً بالغ الاهمية. ولم يعد التأييد الاوروبي لدور اميركي كافياً – يجب ان يكون لأوروبا ايضاً دورها الخاص سواء شاء ذلك نتانياهو أم أبى.

* سياسي بريطاني معارض، نائب سابق من المحافظين.

اسرائيل بعد ٥ سنوات

نتانياهو يلغي اتفاق أوسلو لمنع قيام دولة فلسطينية

سليم نصّار *

■ في حديث تلفزيوني لبرنامج «صباح الخير يا مصر»، شكك الرئيس حسني مبارك في طبيعة الدور الغامض الذي يؤديه بنيامين نتانياهو، ووصف تعاطيه مع عملية السلام بالقول: «انا اعرف انه يواجه متاعب كثيرة داخل مجلس الوزراء. لذلك تمنيت على الاطراف العربية المعنية اعطاءه فرصة اضافية لتدبير امره، خصوصاً عندما ابلغني احترامه لكل الاتفاقات، مؤكداً انه سينفّذها كما فعل مناحيم بيغن، ومنذ تموز (يوليو) الماضي لم يحدث اي تقدم. لذلك تساءلت بدهشة واستغراب: هل حقاً ان نتانياهو عاجز عن اخضاع المتطرفين في حكومته؟».

هذا الحديث بثه التلفزيون المصري يوم الثالث من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

بعد انقضاء مرحلة الاختبار التي زادت مدتها على سنة، اقتنع الرئيس مبارك عقب اجتماعه القصير بنتانياهو يوم الثلثاء الماضي، بأن زعيم ليكود يمثل شخصياً قيادة الرفض والتطرف في حكومته، وان اللاءات الخمس التي خاض معركته الانتخابية على اساسها ما زالت تشكل القاعدة الثابتة في حكمه، اي اللاءات الرافضة تطبيق القرار ٢٤٢ والمعترضة على مرجعية مؤتمر مدريد. والمؤكد ان تصميمه على تنفيذ سياسة اللاءات هو العامل المؤثر الذي يعرقل المفاوضات على مختلف المسارات. فهو يرفض الانسحاب من مرتفعات الجولان، ومن المواقع الاستراتيجية في الضفة الغربية. كما يمانع في تفكيك المستوطنات وتحديد مساحاتها بما في ذلك القدس الشرقية التي يعتبرها النصف المكمل لعاصمة اسرائيل الابدية الموحدة. واستكمالاً لمنطق اللاءات فهو يهدد باعادة احتلال مدن الضفة الغربية اذا تجاسر عرفات واعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، استناداً الى ديباجة وعد بلفور وقرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

اثناء الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء الدولة العبرية، ظهر فجأة والد رئيس الوزراء ليحاضر في جامعة القدس عن ذكرياته القديمة. وتحدث بانزيون نتانياهو (٨٧ سنة) عن نشاط العصابات اليهودية المسلحة خلال مرحلة الانتداب البريطاني. وركز في محاضرته على الاشادة بدور صديقه ابا أهيمير الضابط المساعد لفلاديمير جابوتنسكي، مؤسس التيار اليميني في الحركة الصهيونية المسلحة. والمعروف ان أهيمير اشتهر ايضاً كمعلّق اسبوعي في مجلة «دوير هايوم» التي خصصت له زاوية تحت عنوان: «من مفكرة فاشستي». وكان يتباهى في كتاباته بتمجيد الزعيم موسوليني، معتبراً انه بعث في شخصية جابوتنسكي. وفي كل مرة كان اعضاء عصابة «هاغانا» التابعون لهذا التيار الدموي يقومون باستعراض عسكري، كانوا يحرصون على تقليد شبان الحركة الفاشستية بقمصانهم الرمادية ومشاعلهم الضخمة وهتافاتهم المدوّية.

في ختام محاضرته لم يخف والد رئيس وزراء اسرائيل اعجابه بمثله الاعلى وملهم افكاره الضابط أهيمير الذي قربه من جابوتنسكي بحيث اصبح معاونه الاول. وفي ضوء هذه الخلفية يفسّر المحللون سلوك بنيامين نتانياهو والأثر الفاشستي الذي حفره والده في اعماق تنشئته العنصرية المتحجرة. وكما استرشد الوالد خلال مرحلة اغتصاب فلسطين بنصائح الـ«دوتشي الصهيوني»... كذلك يسترشد نجله بنصائحه وتوصياته. ويعترف بنيامين بانه يطلع والده على خطبه ومحاضراته لان افكاره السياسية تمثّل له الاشارات المضيئة في عملية بناء اسرائيل. وهي اشارات خطرة تحيي شعار جابوتنسكي المطالب بإنشاء اسرائيل كبرى تضم كل فلسطين والاردن ايضاً. وفي رسالته الشهيرة التي تركها هذا المهاجر الروسي تصور لمستوى طموحاته المطالبة بضرورة بناء مجتمع اسرائيلي يعيد أمجاد دور بروسيا الاوروبية في وسط المشرق. وبوحي من هذا التصور يحدد زعيم ليكود مهمته التاريخية بانها مسعى جدي لخلق نموذج بروسي في دولة عسكرية تمتد رقعتها فوق كامل ارض التوراة. من هنا تنظر العواصم الاوروبية الى محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان كعامل استفزاز واضطراب، تماماً كما كانت عملية اغتيال قادة «فتح» الثلاثة في «فردان» بيروت، ولا تستبعد هذه العواصم وجود اصبع اسرائيلي في الحادثتين الدمويتين الاخيرتين اللتين اقلقتا السلطة الاردنية، بسبب دوافعهما الغامضة والتفسيرات المتناقضة التي رافقتهما بهدف احداث بلبلة واضطراب على غرار ما يفعله الاسلاميون في مصر.

مع مراجعة مراحل تكوين الفكر السياسي لبنيامين نتانياهو، يمكن للمراقب التعرف الى الاجواء العائلية والحزبية والعقائدية التي ساهمت في رسم تصوراته لمستقبل اسرائيل. وكل من يقرأ كتابه «مكان تحت الشمس» يستطيع استكشاف الخطوط العريضة للمشروع الذي اختصر نظرته للتسوية النهائية. وتتلخص هذه الخطوط بالتالي: اولاً – يجب ان تقتصر سلطة الحكم الذاتي على السكان العرب في المناطق المأهولة بالسكان العرب، اما المناطق القليلة السكان فالحاجة تقضي بضمها الى المواقع الامنية الاسرائيلية. ثانياً – على اسرائيل ان تضمن السيطرة الكاملة على المناطق الحيوية لصد اي غزو محتمل من الجهة الشرقية. ومعنى ذلك السيطرة الكاملة على غور الاردن، والمحاور المؤدية اليه في وسط البلاد، اضافة الى المنشآت العسكرية الامامية ذات الاهمية الاستراتيجية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). ثالثاً – على اسرائيل الاحتفاظ بمصادر المياه الحيوية في يهودا والسامره. وبما ان مخزون مياه «يركون تنينيم» الواقع غربي السامره، يوفر لاسرائيل اكثر من ٤٠ في المئة من المياه الجوفية، فان استمرار السيطرة على هذه المصادر الحيوية لا يقل اهمية عن مسألة الامن العسكري. رابعاً – على اسرائيل الاحتفاظ بحق الاشراف على الوضع الديموغرافي الفلسطيني بحيث تمنع خطر التمدد السكاني باتجاه مناطق فصل آهلة بالمستوطنين اليهود. ويمكن اعتبار خريطة شارون افضل حل لهذه المشكلة المعقدة. وهي خريطة تهدف الى تجزئة مناطق الضفة الى كانتونات وخلق ثلاثة تجمعات فلسطينية منفصلة. خامساً – على اسرائيل تعزيز قبضتها على القدس الموحدة بشطريها الغربي والشرقي، على ان تنحني الطوق الاستيطاني اليهودي الذي يزنرها في «غوش عتسيون» في الجنوب حتى «بيت ايل» في الشمال. ويستند مشروع نتانياهو الى مبداين اساسيين: حدود دفاعية لاسرائيل مع وجود اقل عدد ممكن من العرب داخل هذه الحدود، على ان تبقى الضفة مجزأة الى ثلاث مناطق منفصلة.

في لقائه الاخير مع نتانياهو حاول دنيس روس ثنيه عن رأيه بخصوص نسبة الانسحابات خلال هذه المرحلة ورفعها من تسعة في المئة الى ١٣ في المئة. وفسّر روس اقتراحه بانه يرمي الى اخراج العملية السلمية من جمودها، واقناع العرب بأن الولايات المتحدة قادرة على اقناع الحكومة الاسرائيلية بوجهة نظرها. ورفض نتانياهو الأخذ بهذا المنطق، واصر على ان خريطة المصالح الأمنية الاسرائيلية هي التي تحدد نسبة الأراضي التي ستعاد للفلسطينيين. واعترف له بانه من الصعب جداً تسليم اكثر من ٤٥ في المئة من أراضي الضفة من دون ان يمس ذلك بالمناطق التي يعتبرها الجيش «حيوية ومهمة». واعرب عن استعداده لمنح عرفات قطعة من الكعكة، أي التنازل عن جيوب استيطانية داخل المناطق الفلسطينية تعويضاً عن المناطق التي تحتفظ بها اسرائيل. ومعنى هذا انه سيرد له ما سرقه منه، ويعتبر ذلك منحة اضافية. ولكنه بالتأكيد لن يتنازل عن خطة ضم القدس الشرقية. وأقصى ما يقبل به في شأن هذا الموضوع هو البحث في مكانة الأماكن المقدسة وتسليمها لإدارة دولية مع ممثلية فلسطينية. وذكرت مصادر الفاتيكان ان رئيس وزراء اسرائيل سيسمح برفع أعلام بلدان أخرى الى جانب العلم الاسرائيلي فوق الأماكن المقدسة في القدس الشرقية، ولكنه يصر على عدم انتقاص سيادة بلاده على الأرض.

وحول موضوع مطار الدهنية، والميناء البحري في غزة، رفض نتانياهو الاستجابة للمطالب الفلسطينية الداعية الى تقليص المراقبة الاسرائيلية. وحجته ان السلطة الفلسطينية ستستخدم الموانئ لتهريب كميات من الأسلحة الثقيلة المحظورة، يمكن ان تستخدمها في النزاع مع الجيش الاسرائيلي.

باختصار، ان كل القرارات التي يعلنها نتانياهو في شأن السلام مع العرب تتناقض مع مرجعية مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو. وهو في طروحاته المدروسة يقدم الحلول بطريقة لا تسمح للدول العربية بأن تقبلها أو توافق على التفاوض حولها.

مثال ذلك انه قدم للسلطة الفلسطينية شروطاً تعجيزية يصعب ان تشكل منطلقاً لأي اتفاق جديد. كذلك عرض على سورية بحث مستقبل مرتفعات الجولان، ولكنه اشترط عليها عدم استئناف المباحثات من حيث توقفت. وهذا ما فعله مع لبنان عندما ربط تنفيذ القرار ٤٢٥ غير المشروط بشرط التفاوض على ترتيبات أمنية مسبقة، ولقد قدم عرضه بواسطة الامم المتحدة متمنياً على اعضاء مجلس الأمن اقناع لبنان وسورية بالموافقة. وكان من الطبيعي ان ترفض الدول الكبرى تقديم دعمها لاسرائيل وإعانتها على التخلص من جرحها في الجنوب، ما دامت اسرائيل ترفض أي تدخل دولي لحل مشاكلها المعلقة مع الفلسطينيين. ومن المؤكد ان نتانياهو يعرف جيداً انه من الصعب التخلص من جرحه النازف من دون الدخول في تسوية أوسع مع سورية. وعندما يعلن الوزير موردخاي – صاحب الاقتراح – بان الهراوة السورية، منعت لبنان من قبول العرض الاسرائيلي، فإنه يقر بان عوامل التفاوض مع لبنان ليست محصورة بلبنان فقط. ذلك ان الدعم السوري لـ«حزب الله» ليس مشتقاً من وجود سورية في لبنان... بل انه حاجة تكتيكية تفرض على اسرائيل التفاوض مع سورية حول مستقبل هضبة الجولان. وعندما تقبل الحكومة اللبنانية بتوفير الأمن لمستوطنات الجليل الأعلى بعد سحب اسلحة «حزب الله»، فهي تجرد سورية من اهم أدوات الضغط وتحجب عنها فرص التفاوض بسبب الراحة الأمنية التي توفرها لاسرائيل حال الهدنة. ومعنى هذا ان دمشق مضطرة لخلق أداة ضاغطة بديلة يصعب معها تحاشي الحرب.

يبقى السؤال الأهم الذي يفرضه لقاء لندن الاثنين المقبل بعد فشل كلينتون ومبارك وأولبرايت وروس في اقناع نتانياهو بتغيير موقفه: هل يقبل رئيس وزراء اسرائيل بإضافة ٤ في المئة على عرضه السابق إرضاء للولايات المتحدة وبريطانيا؟

عندما زاره طوني بلير ابلغه نتانياهو انه لن يعدل موقفه، وان محادثات لندن ليست معنية بالانسحابات بقدر ما هي معنية بمطار الدهنية، وميناء غزة. ولكن مشاركة اولبرايت قد توسع اطار المفاوضات، خصوصاً وان ياسر عرفات قبل العرض الاميركي بعد فشله في تأمين الاجماع لقمة عربية يمكن ان يستخدم قراراتها لدعم رفضه.

ولقد عارضت سورية في عقد قمة لا يحضرها العراق، وابدت رغبة في عقد قمة مصغرة تضمها ومصر والسعودية. ويبدو ان الجامعة العربية تراجعت عن فكرة القمة الموسعة بعدما أعربت دمشق عن رفضها المشاركة في أي عمل قد يؤدي الى تعويم ياسر عرفات أو إنقاذه من الورطة التي وضع نفسه فيها.

يقول المراقبون ان التشرذم العربي هو القاعدة الاساسية التي يستند اليها نتانياهو بهدف تحقيق حلمه الصهيوني... وان الصهيونية العالمية هي التي اغتالت إسحق رابين لأنه نقض تطلعات «الحرس القديم» في بناء اسرائيل الكبرى. ويتطلع متعهد أفكار جابوتنسكي الى تمديد ولايته عام الفين بحيث يتسنى له استكمال المشروع الصهيوني فوق كل أرض فلسطين. وهذا ما قد يدفع عرفات الى اعلان الدولة الفلسطينية عام ١٩٩٩ شرط ان يترك له نتانياهو قطعة من أرض الضفة لإقامة دولته فوقها...

* كاتب وصحافي لبناني.

كان من الافضل الا يستقيل...

■ كان من الافضل الا يستقيل الدكتور فرج بن غانم من رئاسة الحكومة اليمنية. ولكن الآن وبعدما صارت الاستقالة امراً واقعاً لا مفرّ من التعاطي مع المستقبل بدل البقاء في أسر الماضي. وهذا يعني عملياً العمل من اجل الحدّ من أضرار الاستقالة وتشكيل حكومة جديدة تأخذ في الاعتبار الملاحظات التي ساقها الدكتور فرج والتي كانت اشبه بشكوى من العراقيل التي حالت دون تنفيذ البرنامج الذي وعد به. ويتلخص هذا البرنامج بتحقيق نقلة نوعية على صعيد بناء مؤسسات حديثة للدولة اليمنية.

الواقع انه كان يفترض في رئيس الحكومة المستقيل ان يكون اكثر صبراً والا يصل الى مواجهة مع الرئيس علي عبدالله صالح يطرح في نهايتها سؤال بسيط هو من يحكم البلد؟ رئيس الجمهورية ام رئيس الوزراء؟ ولذلك كان من الافضل لو اعتمد الدكتور فرج مزيداً من المرونة وانتظر قليلاً لتحقيق بعض مطالبه المتمثلة في ازاحة عدد من الوزراء... حتى لو جاء ذلك تدريجاً.

لا يمكن الا التعاطف مع فرج بن غانم الداعي الى اقامة دولة يمنية عصرية والى السعي فعلاً من اجل تحقيق هذا الهدف. ولكن في اليمن حيث الامور معقدة والتوازنات المطلوب اخذها في الاعتبار كثيرة، لا يمكن أن تتحقق مثل هذه الاهداف الا خطوة خطوة وببطء شديد حتى ولو بدا في مرحلة معينة ان كل شيء على حاله وان لا مجال لتحقيق اختراق على اي صعيد كان.

من السهل ان تستغل المعارضة اليمنية ما حصل لتؤكد ان برنامج الاصلاحات تلقى ضربة قوية ولتبدي تشاؤماً بالمستقبل. ولكن لا بد في الوقت نفسه من الاعتراف بأن مشاكل اليمن كبيرة وان البلد استطاع رغم ذلك تفادي اي انهيارات رغم كل الضغوط التي تعرض لها بدءاً بالتركة الثقيلة التي ورثتها دولة الوحدة، مروراً بالنتائج التي ترتبت على حرب صيف ١٩٩٤ وانتهاء بالصعوبات الاقتصادية المتراكمة خصوصاً منذ حرب الخليج الاخيرة. وزادت هذه الصعوبات اخيراً مع الهبوط الكبير لاسعار النفط الذي تحول المورد الاول حتى لا نقول الوحيد للخزينة اليمنية.

كان اختيار فرج بن غانم رئيساً للحكومة في ايار (مايو) ١٩٩٧ بعد الانتخابات النيابية التي شهدتها البلد محاولة جدية لاستمرار الزخم الذي ولدته هذه الانتخابات. ولكن يبدو ان الدكتور فرج بافكاره المثالية جاء الى رئاسة الحكومة قبل الاوان، وربما كان يجب الا يتولى المنصب ابداً. والاكيد انه حاول ان يتأقلم قدر المستطاع مع اوضاع البلاد الى ان تغلبت عليه الطبيعة الخاصة به والتي جعلته يقول بعد ايام من توليه رئاسة الحكومة انه «مشتاق جداً» لجنيف التي عاش فيها سنوات مندوباً لليمن لدى الامم المتحدة... يمكن اختصار التحدي الذي يواجه القيادة اليمنية حالياً بأن عليها ان تنفذ الافكار التي طرحها فرج بن غانم ولكن من دون فرج بن غانم الذي كان من الافضل الا يستسلم لليأس وان يعمل مع النواة الصالحة في الحكومة لتحقيق ولو بعض افكاره. ولذلك ترك الرجل، على رغم انه لم يبق طويلاً في السلطة، بصماته على الحياة السياسية في اليمن، وسيكون على خليفته ان يفكر دائماً في كيفية وضع افكاره موضع التنفيذ آخذاً في الاعتبار في الوقت نفسه ان البلد قائم على توازنات معقدة لا يمكن تجاهلها وان هذه التوازنات التي يفهمها الرئيس علي عبدالله صالح جيداً في اساس صمود البلد في وجه العواصف التي تعرض لها منذ قيام الوحدة.

خيرالله خيرالله

صاقيق و«أسراره»

■ لا يُستبعد، بل الارجح، أن العملية العسكرية الواسعة التي بدأها الجيش التركي اول من أمس في جنوب شرقي البلاد لتوجيه «الضربة النهائية» لمقاتلي حزب العمال الكردستاني، تتم بناء على معلومات لوجستية مصدرها شمدين صاقيق الذي كان حتى وقت قريب جداً القائد العسكري المسؤول عن هؤلاء المقاتلين الذي كانوا مستعدين للموت في أي لحظة ومن دون أدنى نقاش بمجرد إشارة منه.

فـ«زكي برماغسز (عديم الأصبع)»، وهو الأسم الحركي لصاقيق، كان القائد العسكري الأشهر والأجرأ في حزب العمال والرجل الذي دوخ القوات التركية على مدى سنوات. ولعله كان الوحيد الذي يتمتع بـ«التقديس» بين مقاتلي الحزب وأعضائه، طبعاً بعد الزعيم الأوحد عبدالله أوجلان. بعبارة أخرى كان صاقيق نموذجاً مثالياً لـ«البطل الثوري» الذي طالما حض أوجلان مقاتليه وأعضاء حزبه على أن يصبحوه. والسؤال الذي يقفز الى الذهن هو كيف وصلت الحال بمثل هذا «البطل» لكي ينشق على زعيمه وحزبه ويلجأ الى مسعود بارزان، العدو الألدّ لأوجلان، ثم يقدم لاحقاً (بعدما «خطف» ونقل الى تركيا) اعترافات في ٤٠٠ صفحة كشف فيها كل ما يعرفه عن النشاطات االعسكرية والتنظيمية للحزب واتصالاته وعلاقاته داخل البلاد ومع حركات كردية اخرى وعلى صعيد المنطقة واوروبا، بما في ذلك القيام بعمليات اغتيال؟

صاقيق نفسه أوحى، في تبرير دوافعه، بجواب واحد هو أنه «طفش» في النهاية من زعيمه الدموي النرجسي الذي عامل، ولا يزال يعامل، قادته العسكريين والحزبيين وكل الأكراد باحتقار ويصر على قيادة «الثورة» بـ«الريموت كونترول» على حد تعبير صاقيق. يقال هذا مع الإشارة الى أن صاقيق نفسه ليس من جنس الملائكة، وكان يضرب المثل بدمويته في التعامل مع «عملاء الدولة التركية الفاشية»، أي كل كردي من سكان القرى رفض الانضمام الى المقاتلين او تقديم طفل «فداء» ليتولى الحزب تربيته واعداده مقاتلاً مغسول الدماغ يعتبر الموت في سبيل «القائد» منتهى المنال. حقاً، كيف أمكن صاقيق توجيه هذه الاتهامات الفظيعة لأوجلان؟ كيف تجرأ، مثلاً، على اعتبار أوجلان دموياً؟ الجواب كان قدمه أوجلان نفسه حين حضّ انصاره بمناسبة احتفال برأس السنة الكردية بقوله: «على شعبنا السير والتقدم. ثلاثون مليوناً (نفوس الأكراد)، يستشهد النصف، لأنه كلما سكبنا الدماء كلما تقربنا من أهدافنا، كلما تخلصنا من شوائب الماضي. فإذا لم نستطع غسل تراكمات آلاف السنين بالدم، لن نستطيع استرداد شرفنا والحفاظ عليه (...) يجب ألاّ نخاف من الدم، بل من عدم تقديم الدماء لاننا نسكبها على درب الخلود، ومن أجل حياة كريمة إنسانية عظيمة».

وكيف تجرأ صاقيق على اتهام أوجلان بالنرجسية؟ والجواب قدمه أوجلان أيضاً في الحديث ذاته حين تكلم عن نفسه قائداً، وتساءل: «هل هناك في كردستان أحد اكثر شهرة وبطولة وتضحية؟» وتابع: «هكذا يجب أن نفهم مسألة القيادة حين تسمونني القائد وهذا شيء اعتيادي (...) أريد خلق قادة ليس من أجل هذه المرحلة فقط وإنما من أجل المستقبل. كيف ولّد نضالنا القادة حتى الآن؟ ما هي خصائص القائد؟ كيف تسير حياة القائد؟ كيف يقوم بمهماته؟ من خلال التعريف بحياة القائد أجبنا عن هذه الأسئلة وأظهرنا حقيقة القائد. فأنا الآن لا أعتبر نفسي قائداً تماماً، ولكني أمتلك وأركز على خصائص القيادة وعلى إمكانات القيادة. ماذا تمثل القيادة بالنسبة الى الوطن نظرياً وعملياً؟ أوضح ذلك وأمارسه أيضاً. لماذا؟ حتى لا يلعب أحد بمسألة القيادة من الآن فصاعداً». مسكين صاقيق: تصور انه كشف أسراراً عن شخصية أوجلان لم يكشفها «القائد» نفسه؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
Tel: 0171-6029988 / 0171-3714215 / 0171-3714225 Telex: 925746
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-521, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

فلنحاور رموز «ما بعد الصهيونية» أعدُ الأمر تطبيعاً أم لم يعُد...

هشام الدجاني *

■ ثمة ظاهرة تتنامى في اسرائيل اليوم، وخاصة في الأوساط الاكاديمية والاعلامية، هي ظاهرة «ما بعد الصهيونية». تتنامى هذه الظاهرة على الرغم من الردة اليمينية والرجعية الواضحة المتمثلة في الحكومة الاسرائيلية الحالية. وبادئ ذي بدء لا بد من التنويه بأن موقف «ما بعد الصهيونية» ليس واحداً من الصهيونية. فثمة فريق ما يزال ينظر اليها بإيجابية، ولكنه يقر بانها حققت اهدافها ولم يبق لها ما تفعله. وبالتالي فقد حان الوقت لاقامة علاقات طبيعية مع البلدان العربية المجاورة. ومن ابرز ممثلي هذا التيار امنون روبنشتاين (استاذ القانون في جامعة تل ابيب ووزير التربية والتعليم سابقاً).

ولا يعارض انصار هذا التيار، ولديهم ممثلون كثيرون في اوساط حزب العمل وحزب ميرتس بشكل خاص، في اعادة تفحص الماضي. وهم يقرون بمعاناة الفلسطينيين وبانهم تعرضوا للطرد. كما يقرون بأن دولة اسرائيل تصرفت بحماقة وبصورة منافية للعدل بفرضها حكماً عسكرياً في المناطق العربية، وبمصادرة الأراضي، وانتهاج سياسة تمييزية ضد عرب فلسطين.

وينظر الفريق الآخر بنوع من تبكيت الضمير، او لنقل صحوة الضمير، نظرة اكثر جذرية الى الصهيونية معتبراً اياها حركة كولونيالية صماء تجاه الظلم الذي الحق بالعرب، وانها خطيئة استعمارية. ومن ابرز ممثلي هذا التيار بني موريس (مؤرخ) وإيلان بابه (محاضر في العلوم السياسية في جامعة حيفا)، وباروخ كيمرلينغ (استاذ علم الاجتماع في الجامعة العبرية بالقدس).

يقول بني موريس الذي كان لأعماله التاريخية دور كبير في كشف مظالم الصهيونية: «ان الكشف عن اعمال الطرد والمجازر ضد العرب في سنة ١٩٤٨، وأعمال اسرائيل على امتداد الحدود في الخمسينات، وعدم استعداد اسرائيل للقيام بتنازلات من اجل السلام مع دول عربية (الأردن وسورية) بعد ١٩٤٨، انما هو اضاءة لجانب من مسارات تاريخية مهمة عتّمت عليها عمداً طوال عشرات الأعوام المؤسسة الاسرائيلية خدمة للحكومة والايديولوجيا السائدة». هذا المؤرخ الاسرائيلي اضطر الى دفع ثمن فادح بسبب كتاباته التاريخية التي اغضبت المؤسسة الصهيونية انذاك. ولم يكن الوحيد الذي دفع مثل هذا الثمن.

ويساهم ايلان بابه في كسر مؤامرة الصمت تجاه الأعمال الاجرامية الاسرائيلية التي ارتكبت في ١٩٤٨ فيقول: «كان الطرد حقيقة معروفة للجميع... امة فلسطينية باكملها تحولت الى لاجئين وتطالب لا بإقامة دولة فحسب، بل ايضاً بالعودة الى وطنها (اليهود ارادوا ان يفعلوا ذلك بعد الفي عام، والفلسطينيون يطالبون بذلك قبل مرور خمسين عاماً). ولو لم يأت اليهود الى هنا لما اصبح الفلسطينيون لاجئين». وينتقد بابه تبرير المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين بغريزة حب البقاء، فهذه الغريزة لا تبرر طرد العرب وزرع المستوطنين وقتل الاطفال الفلسطينيين. كما ينتقد بابه قانون العودة الاسرائيلي ويقول ان هدفه إقامة تمييز ضد سكان محليين موجودين سلب منهم حقهم الطبيعي في المواطنة. وينهب هذا المذهب ايضاً باروخ كيمرلينغ الذي يصف قانوني العودة والجنسية بانهما «قانونا تمييز ضد الفلسطينيين الذين هربوا او أرغموا على الهرب من الأراضي التي وقعت تحت سيطرة الدولة، وضد أولئك الذين بقوا داخلها ومُنعوا في معظمهم من لم شمل عائلاتهم». كما ينتقد كيمرلينغ المحاكم الاسرائيلية التي استخدمت في الخمسينات والستينات وسيلة لسلب المواطنين اراضيهم.

ورغم الاختلاف او الفرق الواضح ما بين كلا تياري «ما بعد الصهيونية»، فإن الفريقين يقران بحدوث اعمال جور وظلم كثيرة ومؤلمة ضد الفلسطينيين في حرب ١٩٤٨. وكلاهما يطالب برفع هذا الظلم التاريخي من خلال التوصل الى تسوية مرضية معهم. ويطالب رواد «ما بعد الصهيونية» بزيادة الوعي بوجود «الشعب الآخر» ومعاناته التي نجمت جزئياً – على حد تعبيرهم – عن افعال الصهاينة.

«اليسار» الاسرائيلي كان له بدوره انتقادات شديدة للسياسات الاسرائيلية. ولكن انتقادات اليسار تركزت على السياسات الاسرائيلية بعد حرب ١٩٦٧، في حين يطالب رواد «ما بعد الصهيونية» ويقومون فعلاً بمراجعة كاملة وجذرية للصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨. انهم – على حد تعبير إيلان بابه – ينظرون الى ماضي الصهيونية نظرة انتقادية وكئيبة، والى المستقبل بنظرة غير صهيونية. انهم يريدون ان يحولوا اسرائيل الى دولة جميع مواطنيها. وهذا المطلب هو مطلب اساسي لعرب اسرائيل اليوم كما هو معروف. وهم، كشأن عرب اسرائيل ايضاً، يرون ان مواطني الدولة، اليهود والعرب، هم من يجب ان يقرروا مصير قانون العودة.

ما أريد ان اخلص اليه من خلال هذا العرض الموجز هو ان ظاهرة «ما بعد الصهيونية»، لم تعد ظاهرة سطحية او هامشية. هناك جدل حقيقي في اسرائيل اليوم حول مصير الصهيونية ودورها. ان امراً ما حدث في الاعوام العشرة او الخمسة عشر الاخيرة. وإذا كانت بدايات التغير تعود الى ما بعد حرب ١٩٧٣، والتي ظهرت بشكل واضح بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ وتنامي «حركة السلام الآن»، فإن الجدل حول «ما بعد الصهيونية» اليوم، بتياريه، لم يعد مقتصراً على الاكاديميين، بل انتقل الى مراكز الثقافة والاعلام. وإزاء تنامي هذه الظاهرة ينبغي الا نقف مكتوفي الأيدي او موقف المتفرج. انني ادعو الى الحوار مع رموز هذه الظاهرة ممن أشرت الى بعضهم. وحتى لا يتنطع بعض دعاة رفض التطبيع فيقول: ان هذا الحوار هو «تطبيع ثقافي» اقول: هل كانت المفاوضات السياسية مع اسرائيل تطبيعاً سياسياً؟! المفاوضات كانت ضرباً من الحوار، والحوار مع «ما بعد الصهيونية»، كشأن الحوار مع عرب فلسطين او مع اليسار الاسرائيلي او حتى يسار الوسط، عملية بناءة تخدم عملية السلام رغم كل التعثر اوالجمود الذي يخيم على هذه العملية، بل ربما بسبب هذا التعثر. لقد تجاهلنا في الماضي جانباً مهماً وصديقاً من المجتمع الاسرائيلي هو «عرب فلسطين». ولم نتنبه الا في السنتين الاخيرتين فقط الى اهمية الحوار مع هذا الجانب، وهم اخوة لنا واهل. وكان استقبالنا لهم بتلك الحفاوة والحرارة اعترافاً ضمنياً منا بخطأ سياسة تجاهلهم وعدم الحوار معهم في الماضي. فهل نستمر في الخطأ ام نتجه نحو مزيد من الانفتاح على قطاعات مهمة داخل المجتمع الاسرائيلي تنتقد الصهيونية، او تريد ان تتجاوزها على الاقل، الى مرحلة جديدة يسودها السلام؟!

ان الظلام الحالك الذي يحيط بعملية السلام اليوم هو مرحلة موقتة و«ظاهرة نتانياهو» ظاهرة شاذة، ومحاولة فاشلة لاعادة الزمن الى الوراء او وضع العصي في العجلات. لا يمكن ايقاف دولاب الزمن. وما يقوله رواد حركة «ما بعد الصهيونية»، حول تجاوز الزمن للصهيونية صحيح. ان حركة «ما بعد الصهيونية» هي مستقبل اسرائيل. وهي ستنتصر عاجلاً ام آجلاً على بقايا معاقل اليمين الصهيوني المتعنت والاتجاهات الدينية المتطرفة.

فهلاً حاورنا هؤلاء الرواد؟!

وكيف ولماذا لا نحاور، او نشد على يد شخص مثل توم سيغف (مؤرخ وصحافي) يقف في ندوة «حول الصهيونية وما بعد الصهيونية» ويخاطب صهيونياً ويقول: كيف يمكن ان نتحدث عن مساواة في الحقوق المدنية للعرب بينما انت لا تسمح بهجرة عربية؟!

اخيراً أقول لا يكفي ان نعلن نتانياهو. بدلاً من ان نلعن الظلام لنضيء شمعة واحدة. السلام لا يضعه طرف واحد. ونحن والقوى الراغبة في السلام في اسرائيل في خندق واحد. ونحن لا نستطيع ان نكسب معركة السلام بدون ان تكسب قطاعات مهمة داخل المجتمع الاسرائيلي الى جانب قضية السلام. لقد كسبت فيتنام معركتها من اجل السلام والحرية في اميركا قبل ان تكسبها في اي موقع آخر. ان انصار السلام في اميركا هم الذين ضغطوا على حكومتهم، من خلال التظاهرات وحشد وسائل الاعلام، حتى لاجبروها في النهاية على الانسحاب. لم يكن انسحاب الولايات المتحدة من فيتنام هزيمة عسكرية. فاميركا كانت تستطيع ان تقاتل ٥٠ سنة اخرى. كان الانسحاب من فيتنام انتصاراً للقوى المحبة للسلام.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ضرورة اعتذارنا من الافارقة على العبودية وممارستنا إياها

محمد الحداد *

■ احتفلت فرنسا يوم ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي بالذكرى المئة والخمسين لتاريخ إلغائها العبودية من ارضها ومن أراضي المستعمرات التي كانت تابعة لها. وتولى رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان شخصياً الاشراف على هذه الاحتفالات.

لا شك ان هناك عوامل سياسية «ظرفية» تفسّر الاهتمام الكبير الذي حظيت به هذه الذكرى، ففي الداخل تراقب الحكومة الاشتراكية المد اليميني المتطرف الذي اثبتت الانتخابات الأخيرة انه ما زال متواصلاً، بل اصبح يحظى بتحالفات علنية مع اليمين الجمهوري لذلك اتجه جوسبان إلى جعل هذه الذكرى مناسبة لإدانة العنصرية في كل اشكالها مقارباً بين العنصرية ضد الاجانب التي يظهرها حزب الجبهة الوطنية وبين العنصرية ضد السود التي ميّزت فترة تجارة العبيد من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر.

وفي الخارج تراقب الحكومة التقدم الاميركي المستمر في القارة الافريقية والاهتمام المتزايد بهذه المنطقة التي انفردت بها فرنسا لعدة عقود.

إن الزيارة الافريقية الاخيرة لبيل كلينتون لم تكن لتلقى غير الامتعاض في فرنسا، حتى ان الصحافة الفرنسية اتجهت إلى إحراج الرئيس الاميركي بان طالبته بالاعتذار رسمياً عن الضرر الذي لحق افريقيا من جراء نقل حوالى ٢٥ مليون من ابنائها إلى القارة الأميركية مات منهم مئات الآلاف نتيجة الظروف السيئة التي نقلوا فيها او المعاملة الوحشية التي خضعوا لها (في حين اكتفى كلينتون بالاشارة إلى دور بلاده للقارة الافريقية والدور الذي يقوم به السود اليوم في توجيه السياسة الافريقية للولايات المتحدة).

والواقع ان فرنسا قد وجدت في قضية العبودية الرد المناسب على الدعاية الاميركية: فإذا كان الاميركان يدخلون افريقيا تحت واجهة تخليصها من سيطرة القوة الاستعمارية ؟ – اي فرنسا – والتشديد على مساوئ فترة الاستعمار فان الفرنسيين يرغبون بدورهم ان يذكروا ان الاميركيين يحملون ذنباً اكبر من الاستعمار وهو العبودية.

الا ان هذه العوامل الظرفية ينبغي ان لا تخفي عن انظارنا دروساً أهم بكثير تتصل بسياسة الامم تجاه تاريخها وتراثها والاعتبار بماضيها لفائدة الحاضر والمستقبل. فالدرس الأول ان الامم العريقة لا تجعل الاحتفالات متصلة فقط بالذكريات السعيدة، وهي تتجه دائماً نحو التخلص من عقدها بتحمل مسؤولية الماضي خيره وشره عوض تنصيع هذا الماضي والتغافل عن صفحاته السوداء.

لا شك ان مشاركة فرنسا النشطة في حركة العبودية هي بين هذه الصفحات، ولا شك ان هناك اتجاهاً في السابق الى تغييبها (بعض الكتب المدرسية تتغافل تماماً عن الامر). لكن رئيس الوزراء الحالي، المنحدر من عائلة بروتستانتية، يرغب في ان تتعامل بلاده بشجاعة مع هذا الماضي بان تعترف بمسؤوليتها فيه. فالتخلص من العقد لا يتم بكبتها وتجاهلها بل بالعكس بالاعتراف بها ومعالجتها بموضوعية، بذلك يكون الماضي عبرة للحاضر لكنه يبقى في حدوده الطبيعية أي مزيجاً من الخطأ والصواب ولا يتضخم ليصبح صورة طوباوية تنسف الحاضر والمستقبل وتجعل الانظار مشدودة الى الوراء ابداً. والدرس الثاني هو ان الامم بقدر ما تتجه إلى التخلص من عقدها التاريخية بقدر ما تقبل التفريق بين المثال والواقع، لقد كان الفرنسيون يقرون في السابق على اعتبار سنة ١٧٤٩ تاريخ الغاء العبودية عندهم، وذلك حتى يثبتوا انهم سبقوا الانكليز وبقية الأمم في هذا القرار الحضاري. لكن المؤرخين المختصين يعلمون ان انكلترا هي السابقة. وان محاولات الفرنسيين للتغلغل في المستعمرات الانكليزية الاميركية التي كانت تتجه انذاك نحو الاستقلال وتكوين البلد الذي سيصبح القوة العظمى دفعتهم الى مساندة العبودية والى خوض معارك بحرية مع الانكليز لضمان حرية تجارة العبيد، بينما قدم الانكليز ثمن اصرارهم على منع هذه التجارة بان دفعوا الاميركيين الى بغضهم والمطالبة بالاستقلال عنهم.

لقد حسم جوسبان المسالة بان احتفل بتاريخ سنة ١٨٤٨ وليس سنة ١٧٩٤، فالأول هو تاريخ الالغاء الحقيقي، اما الثاني فهو تاريخ مثالي. انه مجرد تعبير عن التوجهات المثالية للثورة الفرنسية الناشئة آنذاك – لكن النوايا الحسنة شيء والواقع التاريخي شيء آخر.

الدرس الثالث يتعلق بنا نحن العرب. نحن نتجه دائماً الى الغرب لتحميله مسؤولية مشاكلنا الراهنة والسابقة ونكاد نخجل من الاستعمار (ثم اسرائيل بصفتها امتداداً للاستعمار) السبب الوحيد لتخلفنا.

لكننا نريد من الغرب ان يعترف بالذنب دون ان نقبل بدورنا الاعتراف بالذنب وانصاف من ساهمنا بدورنا في تخلفهم. نعم انها حقيقة غائبة، بل ممنوع الاصداع بها، ان نذكر ان العرب كان لهم ايضاً دور كبير في تجارة العبيد وان دورهم سبق الدور الاوروبي.

صحيح ان هناك اختلافات بين الدورين، لكن القضية الحقيقية لا تتصل بطريقة معاملة العبيد بل بادانة المبدأ نفسه، مبدأ ان يستعبد الانسان اخاه الانسان. وبالاعتراف بان تجارة العبيد قد ارهقت المجتمعات الافريقية بان سرقت منها جزءاً من ثروتها البشرية. هذا عدا ماسي ملايين الاسر التي هزمت والمعاناة النفسية، اذا افترضنا ان المعاملة الجسدية للعبيد كانت افضل في المجتمعات العربية – للمعنيين بالأمر، انا اطالب بفتح هذا الملف، وبان نعترف علناً بمسؤوليتنا التاريخية في هذا الماضي المهين، والتمس من الدكتور عصمت عبدالمجيد ان يتولى باسم العرب تقديم اعتذار رسمي للبلدان الافريقية التي كانت ضحية نهبنا، اقترح ان نحدد تاريخاً واقعياً نحتفل به بذكرى وعينا بمعاناة هؤلاء الذين استعبدناهم وتاجرنا بهم عدة قرون.

كانني استمع الى الجواب والحبر بعدُ لم يجف: سيقدمون لي تاريخاً مثالياً لالغاء العبودية عندنا يزعمون من خلاله اننا سبقنا الفرنسيين والانكليز وكل الامم الاخرى في هذا القرار الحضاري. مواجهة الواقع التاريخي بالتواريخ المثالية، تلك هي اللعبة المستمرة التي نتخفى بها دائماً عن مواجهة الماضي والحاضر في آن. نحن عبيد تلك اللعبة، فمتى نتخلص من أغلالها؟

* كاتب وجامعي تونسي.

النكبة ومفهوم القمة العربية

محمد خالد الأزعر *

■ معظم المشغولين بشؤون فلسطين وإسرائيل من قريب او بعيد، منغمسون هذه الأيام في ما هو اقدم زمناً واكثر إثارة من هموم مسيرة التسوية. فاينما وليت وجهك الفيت سرادق منصوبة للتناظر والتذكر بمناسبة نهاية فصل الخمسين عاماً الماضية من عمر نكبة فلسطين ونشوء إسرائيل. وليس ثمة ما يمكنه الإعلان عن تباين المشاعر بين المشاركين هنا وهناك، وصعوبة الجمع بين قلوبهم من متابعة ما يحويه هذا المشهد.

ففي هذه السرادق يتم التطرق للحاضر والمستقبل، لكن الماضي هو سيد الموقف، وهو يتداول بين الأطراف المعنيين وفق روايات مختلفة تماماً، ويفسر بتبريرات وأهواء متباينة. وإذ نحسب أن مقاربة كهذه، من شانها نكء ذكريات مريرة بين يدي البعض، وتجديد الزهو والغرور عند البعض، فقد لا نبالغ بتوقع أن تفاقم هذه الوقفة الاسترجاعية من بؤس العلاقات المتفاعلة بين الجميع. ويبدو أن خمسينية النكبة العربية في فلسطين، دهمت مسارات التسوية عموماً في توقيت غير مناسب للعاكفين عليها، لا سيما الطرف الإسرائيلي. فمن العبث في سياق المناسبة، ان يكتفي الفلسطينيون باستحضار صورة الوطن الذي ضاع بقهر القوة العام ١٩٤٨، فهم سينتبهون بشكل مضاعف لما يجري اقتطاعه من حقوقهم الآن عبر تسوية غير عادلة، بما يعمق الحذر من هذه التسوية عندهم.

المفترض أن تحدث المناسبة أصداء شبيهة على الصعيد العربي العام، وفي حقيقة الأمر، فإن ذكرى الخمسين عاماً على قيام الدولة الصهيونية تخص العرب على نحو ينافس خصوصية المناسبة عند الفلسطينيين منهم. فهؤلاء الأخيرون عركوا التحدي الصهيوني قبل نشوء إسرائيل بخمسين عاماً اخرى، فيما اصطدم العرب كافة بهذا التحدي واكتووا بناره منذ ١٩٤٨ إن شئنا التحديد الدقيق.

لذلك يحق التساؤل عما إذا كانت المناسبة تستحق سرادق للقمة العربية، تعبيراً عن ذروة التامل الاسترجاعي والمستقبلي لقيادات الأمة في ايلولة هذا التحدي؟

وهناك الآن منظوران يقفان خلف الدعوة للقمة: الأول، تلك الذي يجعل منها محفلاً للجار بالشكوى إليه وتلمس العون منه، يتبناه اساساً الجانب الفلسطيني المعني بالمفاوضات مع إسرائيل. والثاني، ينطلق من عطفه على ضرورة ماسسة القمة وتكريس تقاليد ثابتة لها، بحيث تلتئم بصفة دورية كرأس للنظام العربي، ولا حاجة هنا الى الإشارة الى افضلية هذا المنظور الاخير، كونه في اضعف الإيمان يحاكي ما دابت عليه تجارب اخرى، كلها احدث عهداً بمؤسسة القمة مقارنة بالنموذج العربي (كالتجربة الأوروبية، والافريقية والدول الصناعية السبع والخليجية).

وطبقاً للمنظور الاول، تعد القمة العربية مجرد آلية موسمية يسعى بعض العرب الى انتهازها لمؤازرتهم في إشكاليات تعنيهم مباشرة، وقد تنتمي الدعوة الفلسطينية الملحة الآن الى هذا الفهم، ولا ضمانة في هذه الحالة لان يوافق الأخرون صاحب الدعوة على إدراكه ضرورة الانعقاد.

لهذا السبب فإن المنظور الثاني يحظى بصدقية اكبر، ذلك بان الالتزام بالقمة كمؤسسة يؤسس لمبدأ ضرورة المشاركة، بغض النظر عن استثنائية الظروف من عدمها. وبصيغة اخرى، يسمح المنظور الاول بوجود تقويمات مختلفة ومن اقطاب القمة لجدوى المشاركة او الغياب، بحسب كل طارئ، وتكون مسالة الانعقاد هنا خاضعة للاختيار والطوعية، هذا في حين تؤدي الماسسة الى إدخال هذه المسالة في حيز الأمور الطبيعية. والحق انه لو تم الأخذ بمنظور الماسسة منذ وقت مبكر، لجاء لقاء القمة المرغوب فيه بمناسبة خمسينية النكبة العربية الفلسطينية ضمن هذا الحيز. أما وان الأمر غير ذلك، حيث بات انعقاد القمة قضية تستند الى مطلب مسبب ويحتاج الى تبرير في كل مرة، فمن المرجح أن تلفت القمة المرجوة نظر المتربصين بالعرب ونظامهم، وهم كثر.

ومع ذلك، هناك مجال للاستدراك: فلم يغلق الباب تماماً أمام هاجس المأساة، ولمن يهمه إيجاد مخرج لتحقيق هذا الهاجس، يمكن التذكير بوجود قرار محدد بهذا الخصوص صادر عن قمة الاسكندرية (٥ – ١١ ايلول – سبتمبر ١٩٦٤) ونصه «أن يكون اجتماع الملوك والرؤساء في شهر ايلول (سبتمبر) من كل عام، وتسمى لجنة متابعة تضم ممثلين شخصيين لهم، تجتمع مرة كل اربعة اشهر على مستوى رؤساء الوزارة او نوابهم على الاقل».

وجدلاً، لا تحتاج القيادات العربية لمن يهديها الى سُنّة حميدة تتبعها من أجل اللقاء او الانفضاض المنظم، غير انه لا باس في الاستئناس بقرار سابق يساعد على تحقيق الهدف، كذلك لا باس في الإشارة الى أن القمم لا تعقد بعد التاكد من ضمان النجاح الكامل. فلو كان الأمر على هذا النحو لاندثرت هذه الآلية من دنيا العلاقات الدولية عموماً، ومن دنيا العرب بخاصة. وجملة القول إنه إذا انطلق التعامل مع حدث القمة العربية تاسيساً على المنظورين السابقين، احدهما او كليهما، فإنه قد لا ينبغي ان يمر العام ١٩٩٨ من دون هذا الحدث، إذ ما المناسبة الأولى بالتعرف فيها على كلمة القيادات العربية من خمسينية النكبة الفلسطينية؟ وهي كلمة يفترض ان تتصل بالماضي قدر اتصالها بالواقع الراهن وآفاق المستقبل، وإن تم ذلك، فستبرهن هذه القيادات بصورة قوية على أن المناسبة قد استرعت انظارهم بشدة، كما فعلت عند المستويات الأدنى شعبياً ورسمياً.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.

تعقيباً على عبد الاله بلقزيز:

ملامح القوة والضعف في المشروع السياسي الإسلامي

محمد مورو *

■ بداية أوجه التحية الى الاستاذ عبد الاله بلقزيز، الكاتب والجامعي المغربي المرموق، واؤكد عمق رؤيته وموضوعيتها وإثارته العديد من النقاط التي يرغب البعض في القفز فوقها وتجاوزها. واذا كنت اتفق مع بلقزيز في عدد من النقاط، منها ان الحركة الاسلامية او المشروع السياسي الاسلامي مشروع اصيل في مرتبة الثقافة العربية المعاصرة ويستند الى قاع ثقافي عربي ما يزال دينياً، او لا يزال الدين من المصادر السياسية لتشكيل معطياته، فإنني اضيف ان المشروع السياسي الاسلامي ليس فقط تعبيرا عن وجدان الامة وحضارتها وامتداداً طبيعياً ومنطقياً لموروثها الفكري الحي، بل ثقافتها الحية المؤثرة، لكنه ايضا رد فعل ايجابي وطبيعي على التحدي الحضاري – الاوروبي الذي كان ولا يزال يمثل مساحة كبيرة من الحيز السياسي والاقتصادي والاجتماعي على طول تاريخنا، الذي شهد صراعاً مستمراً في الزمان والمكان بين الحضارتين الاسلامية والاوروبية ليست الحروب الصليبية «الفرنجية»، الا احدى محطاتها.

واذا كان الاستعمار والصهيونية مثلاً هما الحلقة الاخيرة في هذا الصراع الذي يستهدف وجودنا، فإن من الطبيعي مواجهة هذا التحدي الاستعماري الصهيوني – ما دام جزءا من التحدي الحضاري – بمنظومة فكرية وثقافية تستند الى وجدان الامة وثقافتها. والا فكيف يمكننا مواجهة ظاهرة مثل الاستعمار بادوات من صنعها هي؟

وهكذا لم يكن عبثاً ولا بمحض الصدفة ان تكون كل حركات التحرر الوطني المعاصر من عبد الكريم الخطابي وعبد القادر الجزائري وعمر المختار ومصطفى كامل ومحمد فريد وعز الدين القسام وانتهاءً بفتحي الشقاقي، ذات جذر ثقافي اسلامي واضح. وبديهي ان حركة المشروع السياسي الاسلامي، ما هي في التحليل الاخير والصحيح إلا امتداد لمجمل هذا النضال الوطني ضد التحديات الخارجية والداخلية. ولعل عدم ادراك هذه النقطة بوضوح لدى مفكري الحركة وكذلك خصومها، يوقع الجميع في مأزق فكرية وسياسية خطيرة.

واذا كنت اتفق مع بلقزيز حول فشل المشروع المجتمعي الحديث المعتمد على العلمانية في الدول العربية، اقصد «مشروع الدولة الوطنية» في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية، فإن هذا كان امراً طبيعياً، لانه لا يمكن بناء نهضة ولا مواجهة تحديات بشكل حقيقي ما لم ندرك طبيعة الموضوع وظروفه. ولا يمكن مواجهة تحديات الا بالاستناد الى حس شعبي مواتٍ، او بكلمة اخرى لا يمكن قطع الشجرة وزرع اخرى مكانها – معادية اصلا – وفي اقل الاحوال غير ملائمة للتربة والمناخ. بل الواجب والطبيعي هو معرفة اسباب ضعف الشجرة، وعلاجه والاستعانة بلا حساسية في هذا الصدد لكل التجارب، شريطة ان تدخل من خلال النسيج الحي للشجرة الاصلية.

على كل حال فإن من عيوب مشروع الدولة الوطنية الذي فشل استناداً الى العلمانية، والذي ما كان له الا ان يفشل، ومن عيوب المشروع السياسي الاسلامي المعاصر، إغفال بُعد مهم في الموضوع الا وهو اننا في حال هزيمة تكنولوجية حضارية، بمعنى ان السيادة العسكرية والسياسية والعلمية والمعلوماتية في العالم المعاصر هي للحضارة الغربية. واذا كنا ندرك اننا في حال صراع معها، فإننا لم ندرك بشكل واعٍ بعد اننا في حال هزيمة وتخلف علمي وتكنولوجي. ولو ادركنا هذا واعترفنا به، لأمكننا ان نكتشف الوسائل الصحيحة للاقلاع. وفي هذا الصدد فإن المشروع السياسي الاسلامي يحتاج الى ما يسمى «فقه الاقلاع»، لانه اذا كان تراثنا الفقهي وهو عظيم، وحركات الاسلام السياسي تدعو الى الالتزام به، قد نشأ في حال سيادة حضارية او على الاقل تعادل حضاري اسلامي مع العالم، وكان بلاغاً لهذا الظرف، فإنه لم يعد ملائماً لظرف الهزيمة الحضارية التكنولوجية الذي نعيشه. والامر يقتضي اجتهاداً جديداً كماً ونوعاً وفقهاً جديداً كماً ونوعاً ايضاً، يراعي حال الهزيمة الحضارية، ويأخذها في اعتباره. وهذا الخطاب المدرك لذلك الظرف ما زال ينقص المشروع السياسي الاسلامي المعاصر، وهو شرط لنجاحه.

واذا كنت اتفق مع بلقزيز حول ان المشروع السياسي الاسلامي هو الوحيد القادر على مواجهة التحديات وتحقيق الانقاذ والنهضة لأسباب كثيرة جداً تتصل بطبيعة التحدي وظرفي الزمان والمكان، فإنه لكي يحقق هذا المشروع نجاحاً فإن هناك العديد من النقاط التي يجب ان يحققها في خطابه الفكري والحركي معاً، منها ان النهضة ومواجهة التحديات تستلزم حشد الجماهير، الطائع منها والعاصي، وليس التصرف كبديل عن الامة، ولا بمنطق الفرقة الدينية.

وكذلك لا بد من تحرك فكري سريع ومكثف لحصار منطق العزلة والتكفير العملي والنظري، الذي يقع فيه عملياً معظم الاتجاهات الاسلامية، واعادة تعريف الفرق بين الاسلامي والمسلم. فالمسلم هو من نطق بالشهادتين، والاسلامي هو من انحاز الى المشروع السياسي الاسلامي سواء كان مسلماً او مسيحياً او غير ذلك، وهذا يفتح الباب امام ظهور جبهة عريضة تضم مسلمين وغير مسلمين تؤمن بهذا المشروع وتحاول ان تجعله قاعدة تضم اوسع الجماهير لمواجهة التحديات وتحقيق النهضة. بل ان حل هذه الاشكالية، سوف يفتح الباب على مصراعيه لحدوث تحالف او حتى تنسيق بين كل القوى السياسية الفاعلة في البلاد العربية، من اسلامية وقومية وغيرها على قاعدة مواجهة المشروع الغربي والصهيوني، وعلى قاعدة تحقيق النهضة من دون ان يزعم تيار انه يمثل كل الحق او كل الاسلام او كل العروبة.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢ أيار (مايو) ١٩٤١

رحيل الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان

«... ونهكت الأسقام إبراهيم، فنقل الى المستشفى الفرنسي في القدس، وبعد أيام قليلة، وفي مساء يوم الجمعة، الثاني من شهر أيار (مايو) سنة ١٩٤١ أسند ابراهيم رأسه الى صدر أمه، وقد نزف دمه، وخارت قواه، وهناك أسلم روحه الطاهرة الى بارئه، واستراح استراحة الأبد. كان لإبراهيم – رحمه الله – مصحف صغير، لا يخلو منه جيبه، متبركاً به من جهة، وليكون في متناول يده كل حين من جهة أخرى. فلما توفاه بارئه، كان ذلك المصحف تحت وسادته، ولا تزال الى اليوم ثنية ثناها في إحدى صفحات سورة التوبة، وكانت هذه الآيات الشريفة آخر ما تلاه ابراهيم من كتاب الله اثناء مرضه...».

ابراهيم هذا هو الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان، الذي رحل يومها عن ستة وثلاثين عاماً وكان لا يزال في اوج عطائه. أما من يروي ساعاته الأخيرة على هذه الشاكلة فهي شقيقته الشاعرة فدوى طوقان التي كرست لحياته كتاباً عنوانه «أخي ابراهيم»، ولم تتوقف حتى الآن عن إحياء ذكراه في كل مرة يكون هذا ضرورياً.

على الرغم من الحياة القصيرة التي عاشها، عرف ابراهيم طوقان خلالها الكثير من المشقات والآلام، وهي كلها كانت سرعان ما تنعكس في شعره الذي بدا على الدوام متراوحاً بين الرومانسية والكلاسيكية، وعبر في العديد من قصائده عن الأوضاع التي كانت فلسطين تعيشها خلال الثلث الأول من القرن العشرين، أي تلك الحقبة التي يعتبر ابراهيم طوقان احد ابرز شعرائها، الى جانب عبد الرحيم محمود.

ولد ابراهيم طوقان في مدينة نابلس في ١٩٠٥. وهو منذ صباه الباكر تفتح، وسط عائلة تميل الى العلم والأدب معاً، على روائع القصص الشعبي، وعلى الشعر العربي الكلاسيكي. وكان لا يزال في عامه العاشر حين بدأ يحاول تقليد الحكايات الشعبية والأشعار التي كان يحفظها.

وقد تلقى دراسته الابتدائية في «المدرسة الرشادية الغربية»، التي كان يدرس فيها اساتذة ضليعون في العربية من خريجي الأزهر في القاهرة، ممن كانوا منفتحين على أشعار حافظ وشوقي ومطران، مما أعطى طلاب المدرسة، ومن بينهم أبراهيم طوقان، توجهاً حداثياً لا ريب فيه. وبعد أربع سنوات امضاها في تلك المدرسة وأسسته تأسيساً عربياً قوياً، انتقل ابراهيم الى مدرسة المطران في القدس حيث نال دراسته الثانوية، لينتقل بعدها الى الكلية الإنكليزية ومن ثم الى الجامعة الأميركية في بيروت، في فترة كان قد بدأ فيها بمحاولة كتابة الشعر، مستوحياً المناسبات التي تعرض له لذلك.

أما قصيدته الأولى التي عرفت طريقها الى النشر فكانت تلك التي نشرت، حاملة اسمه، في ١٩٢٣، أي في العام الذي انتقل فيه الى بيروت حيث كان من حظه ان بدأ الاختلاط بعالم الجامعة الاميركية، ولكنْ خاصة بعالم الأدب من خلال تعرفه بسعيد تقي الدين الذي بدأ يوجهه توجيهاً صحيحاً في عالم كتابة الشعر (حسبما تذكر فدوى طوقان). فكانت بعد ذلك قصيدته «ملائكة الرحمة» التي لفتت اليه الانظار وحددت مساره الشعري واستخدامه الحديث والبسيط للغة في كتابة شعر يزخر بالصور. وبالتواكب مع بداياته الشعرية الحقيقية تلك بدأت الأمراض تنخر جسد ابراهيم طوقان وعملت على تأخير دراسته، إذ انه بعد ثلاث سنوات امضاها في الجامعة الأميركية اضطر للعودة الى نابلس ليمكث فيها فترة، يعود بعدها الى الجامعة الأميركية في بيروت حيث كان له غرام أول بفتاة فلسطينية تتلقى العلم هناك، فبدأ يكتب فيها قصائد مميزة ساهمت في اضفاء طابع رومانطيقي على شعره ككل.

في ١٩٢٩ تخرج ابراهيم طوقان من الجامعة. وبدلاً من أن يعمل ويعيش في مصر كما كان يرتجي، نراه يعود الى نابلس حيث مارس التدريس لمدة عام في مدرسة النجاح، وهو خلال ذلك العام، وتحت وطأة الظروف السياسية، راح يكتب وينشر الشعر الوطني الذي كانت أشهره قصيدته «الثلاثاء الحمراء» التي تتحدث عن اعدام شهداء فلسطين الثلاثة فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير.

بعد مدرسة النجاح عاد ابراهيم الى بيروت، مدرّساً في الجامعة الاميركية هذه المرة، وعاد الى كتابة شعر الغزل، وفي أواخر ١٩٣٢ كان قد ترك بيروت وعاد الى القدس مدرساً في «المدرسة الرشيدية» في وقت راحت الامراض تشتد عليه من جديد. وفي ١٩٣٦ تحول من العمل التدريسي الى العمل الإذاعي، حيث تسلم مسؤولية القسم العربي في اذاعة القدس التي تأسست في ذلك العام. وهو من خلال عمله الإذاعي راح يبث النصوص والأشعار مقبلاً على الكتابة بكثافة ملحوظة، في الوقت الذي راح فيه يخوض معركة حادة ضد أولئك الذين كانوا يريدون اعطاء اللغة المحكية الاولوية على الفصحى في البث الإذاعي. وهو في النهاية خسر تلك المعركة كما خسر غيرها فاضطر الى ترك العمل الإذاعي في ١٩٤٠، ولكن لم يكن قد تبقى له سوى شهور يعيش خلالها.

آنذاك زار بغداد حيث كان يفترض به ان يعلّم لسنوات في «دار المعلمين»، لكن المرض سرعان ما اقعده، ليقضي عليه بعد شهور قليلة، من دون ان يخلف سوى القليل مما كان يحلم بكتابته ونظمه.



ابراهيم العريس

حذف ولهاث و«انتصار» على المؤلف

ترجمة كتاب «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي»

الكتاب: التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي
Early History of the Israelite People From the Written and Archaeological Sources
الكاتب: توماس ل. طومسون
Thomas L. Thompson
ترجمة: صالح علي سوداح
الناشر: بيسان للنشر والتوزيع – بيروت

راجعه: حسني زينة

■ من أخطر أوجه العلاقة بالثقافة الغربية شأناً، وأبعدها أثراً في حياتنا الفكرية مفارقة التعامل مع المصادر والمراجع الأجنبية الواردة في حواشي العمل العلمي، فالكتاب إنما يكون علمياً في لغته وفي نظر جمهور قرائه بقدر ما يكون دقيقاً عند الإحالة إليها، ولا يكاد يلتفت ناشر إليه ولا قارئ إذا عدمها. والمترجم يعلم أن من كان من قرائه قادراً على قراءة تلك الحواشي ربما آثر، متى تيسر له ذلك، الاطلاع على الكتاب باللغة التي كتب فيها الكتاب أصلاً. ولكن لا بد مما ليس منه بد.

تطالع القارئ، في هذه الترجمة، بعد صفحة العنوان وصفحة المعلومات البيبليوغرافية، قطعتان ليستا من الأصل الإنكليزي. الأولى، وعنوانها «التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي، نقض تاريخية التوراة» بقلم السيد يوسف كفروني وتقع في عشر صفحات مرقمة من «أ» إلى «ط»، وفيها تعريف بالكاتب وقصة عزله من كرسي علم الآثار في جامعة ماركوت في الولايات المتحدة بسبب ما خلص إليه من نتائج في هذا الكتاب، يلي ذلك تلخيص شديد الإيجاز لفصول الكتاب. والثانية، وعنوانها «تقديم» بقلم المترجم، وتقع في صفحتين.

في القطعة الثانية أمور عدة تستوقف المتامل: أولاً، أنه على الرغم من كون «الترجمة من العربية الى الإنكليزية وبالعكس جزءاً من عمله (عمل صالح علي سوداح) منذ ما يزيد على ثلث قرن «إذ ترجم «آلاف التقارير والرسائل والوثائق القانونية»، وعلى الرغم من مباشرته «منذ سنوات ترجمة مجموعة من القصص القصيرة للكاتب الإيرلندي جيمس جويس «وترجمته» مجموعة من القصائد لشاعر إفريقي [كذا في النص]» ونشرها «في مجلة (فكر) عام ١٩٧٩»، على الرغم من ذلك كله فهو لم يعتبر نفسه «مترجماً أبداً». ثانياً، توصله «الى قناعة بان دور النشر التي تحرص على جودة الترجمة ودقتها قليلة جداً، وأن بعضها لا يتورع عن نشر ترجمات ركيكة تزعج القارئ أكثر مما تقدم إليه من معلومات». ثالثاً، انه تحمس لترجمة الكتاب الذي «أشبعه [طومسون] تمحيصاً وتحليلاً». رابعاً، انه على الرغم من قناعته «بان المترجم الحق هو من يتصرف عند الحاجة، فقد حرص «ان تكون الترجمة امينة الى اقصى حد». خامساً، انه يامل «ان يحفز هذا الكتاب دارسين من بلاد [ـه] لمتابعة هذا الموضوع الهام».

كدنا نقول خيراً ان شاء الله، لولا ان هذه الأقوال شفعت بختام غير المسك. فـ«ملاحظات المؤلف»، يعني حواشي المتن، «لم اترجمها لأني باستعراضها وجدت انها تشير الى مراجع لم تترجم الى العربية ولا يعرف معظم القراء عنها شيئاً [كذا بالحرف!]. ها نحن إذا امام ترجمة تتوخى الدقة والأمانة، ويؤمل منها تحفيز الدارسين على متابعة البحث، ثم تراها تزجي إليهم مجردة من أبسط أدواته، ثم ولا تنق، على قول المثل العامي.

لا شك في أن خياراً كهذه متاح للفرد من حيث هو فاعل مختار حر التصرف. غير ان الترجمة شان عام له اثره في عملية الحداثة التي انخرطنا، أو قل تورطنا فيها إن شئت، وفي تكوين مجال معرفي مستحدث وصورة عن الذات والعالم مستجدة. ومن هذا المستشرف (بفتح التاء والراء) نتناول ترجمة هذا الكتاب بالنقد للتثبت من وفائها بما اشترطه صاحبها في التقديم لها، ومن صحة ما ساقه من مسوغات للتصرف فيها على نحو ما فعل.

ابدأ بالمسألة الثانية أولاً، لما لها من شان يفوق ما للأولى، ومن خطر ينزلها بمنزلة الأصل الذي ينبني عليه فرع الإهتداء الى تادية هذا المعنى او ذاك بما يمكن من دقة وامانة. نحن هنا امام قدر من المعلومات، والتعليقات، والحجج ربما ضارع من حيث الفائدة متن الكتاب الأصلي الذي يقع في ٤٢٣ صفحة. ولو حزرنا حجم ما حذف من حيث الكم لوجدناه يفوق الخمسين صفحة. ومدار الكلام إنما هو على ماهية «الحاجة»، التي تدعو «المترجم الحق» الى التصرف بحق القراء في الإطلاع على الكتاب بتمامه وتدبر امر ما «لا يعرفون عنه شيئاً»، كما يروق لهم، وعلى من يقدر ماهية تلك الحاجة، واستناداً الى اية مقدمات واية معايير.

ربما كان ازعج ما يزعج في التاريخ تعلقه بإحداثيات الزمان والمكان، وبوجه، بتغير الأحوال. ومن مفاتن الأيديولوجيا، التي يستهدفها الكتاب بالنقد، تأبيد ما هو ظرفي. فكون «معظم القراء لا يعرفون عن المصادر والمراجع شيئاً»، يتحول بفضل الأيديولوجيا من حال عرضية يتصف بها قوم في طور من أطوار تاريخهم الى طبيعة ميتافيزيقية ثابتة لا يحوك فيها التاريخ أثراً، ولا يغير من جوهرها ذرة. ترى أما يجوز لواحد من هؤلاء ان يرى في حذف الحواشي (فضلاً عن الثبت البيبليوغرافي الوافي الملحق بالمتن الأصلي) ضرباً من الوصاية الفكرية على القصر؟ ثم أليست هذه الوصاية تشبه ما يتمسك به الذين سعوا في عزل طومسون من مصادرة لنظرة أولادهم الى التاريخ وفرض الوصاية عليها؟ أنا، مثلاً، لا أظن ان من اجدادي الذين عاشوا في القرن الثامن عشر من كان يتوهم أن حفيداً من احفاده سيطلع على كتاب في خطورة كتاب طومسون، وبلغته الأصلية ايضاً، فضلاً عن نقد ترجمته الى العربية. ولم الترجمة أصلاً؟ فعالم ناسنا في ذلك القرن ربما كان يبدو مستقراً، خالياً من عناء معرفة الذات وتكلف البحث في التاريخ. هل كتب ابن خلدون مقدمة أو تاريخاً؟ هل جاء ابن خلدون، اصلاً؟

وثمة مفارقة أخرى: فقارئ هذه الترجمة مدعو الى قبول حجاج المؤلف بلا بيّنة فيما المؤلف لا ينفي يدعوه الى فحص البيّنات. اي انه، بعبارة اخرى مدعوٌ الى عدم تطبيق موقف المؤلف النقدي على الترجمة التي بين يديه.

ومن المسوغات الاخرى لحذف ما حذف أن «معظمه مراجع المانية وعبرية». وقد تصفحت الحواشي المعلقة على الفصول الستة الأولى من الكتاب (وجملة فصوله تسعة) واحصيت عدد الحواشي التي وردت فيها مصادر او مراجع المانية وعبرية في سياق الحجاج المكتوب بالإنكليزية (وفيه بيت القصيد)، فتبين لي ان نسبة هذه الحواشي الى سواها معا لم يرد فيه ما يوجب اسقاطه بمقتضى هذا الشرط التحكمي هي: ٧٩/١٥ أي ١/٥ في الفصل الاول؛ ١٧٣/٢٠ اي ١/٨ في الفصل الثاني؛ ١٥٨/١٧ اي ١/٨ في الفصل الثالث؛ ١٢٧/٧ اي ١/١٨ في الفصل الرابع؛ ١٢٣/١١ اي ١/١١ في الفصل الخامس؛ ٢٧٦/١٨ اي ١/١٥ في الفصل السادس. والعبرة في النسب.

اما المسالة الأولى التي أخرت الكلام عليها فسوف اكتفي بالتعليق على ما أصبته في الصفحات الثلاث الأولى من الفصل التاسع، اي الخاتمة، من هفوات لا يحسن وقوعها في ترجمة اشترط فيها ما اشترط في هذه الترجمة ولا، بحجة أولى، في ترجمة وقع فيها ما وقع في هذه من تعسف في التصرف. فمن ذلك ان السياق ترجم بـ«البيئة» (ص ٢٧٥)؛ والإطار السببي ترجم بـ«الإطار العرضي» (ص ٢٧٦)؛ والدراسات التوراتية الاصولية النزعة ترجمت بـ«وفي الدراسات التوراتية انحراف أساسي» (ص ٢٧٦)؛ ومتشبثين بمفهوم التواصل ترجمت بـ«متمسكين بسرعة بمفهوم التواصل» (ص ٢٧٧)، واشباه ذلك مما أعرض عن ذكره خشية الإملال.

وجملة القول ان الاقتصار على تلخيص الكتاب كان أيسر وانفع واوفى بالغرض. ذلك لأن الكتاب الأصلي الذي نسمع عنه في هذه الترجمة قد تحول بفضلها من كتاب مَعْلَم الى شيء اشبه بـ«كتاب مرحلة». اي انه يجب ان لا يعني «معظم القراء» من حيث هو مَعلَم من معالم البحث في تاريخ تحد من أخطر التحديات التي تواجهنا، بل من حيث هو اداة ايديولوجية ترد كيد العدو في نحره، وتمنحنا شعوراً وثيراً بالاطمئنان لقرب افتضاح تزييفه التاريخ، وربما (من يدري؟) انتصارنا عليه من أهون سبيل.

ترجمات العصر العباسي كانت مبادرات قوم مستقرين في مركز العالم ويودون الإطلال على تاريخ ماض ادركوا ان معرفته من مقومات تحول ثقافتهم الى ثقافة عالمية وتثبيت كونها «الوريثة الشرعية» على قول طريف الخالدي، لما سبقها من ثقافات عالمية. وعلينا الإقرار باننا عندما نترجم اليوم نقارب هذه المهمة بعقلية أطرافية تلهث وراء الركب من دون رؤية واضحة للأولويات ولا خطة هادفة؛ حليفنا التخبط في ما يخلفه التقصير من احباط مرير، وما يرافقه من سعي صبياني للتعويض عن التقصير، كالاستغراق في الشعائر الانتصارية المواكبة لمباريات كرة القدم مثلاً. على أن هذا الإقرار لا يعني نفض اثوابنا تبرؤاً من المهمة بل التامل فيها كاعمق ما يكون التامل في ركن اساسي من أركان عملية الحداثة – والعولمة.

«الأشياء التي نقوم بها من أجل الحب» في لندن

مسرحية وصف وزوايا متعددة

□ لندن – الطيب زاك

■ لماذا ينعش الحب الروح ثم يعود فيحطم صاحبها؟ قصص كثيرة في التاريخ تعيد تلك الحكاية الأزلية: نظرة فحب فظلام إلى نهاية الاسطورة التي ظهرت أجزاء منها في مسرحيات عالمية.

قد لا يكون هناك جديد في القصة كلها... إنما زاوية يطل الكاتب منها على تراجيديا الحب والرغبة في نفس الإنسان وتأثير ذلك في المجتمع كله... مجتمع من دون حب أو مجتمع ينتعش بالكراهية أو الخيانة.

مسرحية «الأشياء التي نقوم بها من أجل الحب»، تحاول ان تجس نبض الحب في التسعينات، أن تسحب خيوطاً من النار والفردوس لتصوغ منها علامات نستعين بها في اللحظة لتوسيع اللحظة. الكاتب آلن ايكبورن ذو مقدرة وخبرة واسعتين لإثارة هذا الموضوع الحساس، فهو منطلق الحوار شديد التمكن من التقنية المسرحية، له دراية واسعة في تكوين شخصيات مسرحية شاملة. لكن ما ينقص هو تجاوز المشاكل الجزئية الصغيرة إلى ما هو اشمل واقوى تعبيراً: هل يجوز ان يظل الكاتب محلياً بعد انجازه اكثر من خمسين مسرحية؟

الواقع ان ايكبورن واحد من أكبر المسرحيين البريطانيين الذين يتفاعلون مع احداث المجتمع في سرعة إلى درجة انك تقرأ او تشاهد في مسرحياته معاناة المجتمع السائدة... الكاتب ليس «صحافياً» أو من النوع الذي ينظر في الحدث حتى يطهوه تاماً. إنه ملتزم بقدر ما يسمح الموضوع.

يظل السؤال هل هذه المسرحية أو تلك مجرد مرآة ينعكس عليها تكبيراً أو تشويهاً ما لا نستطيع ان نفكر به جهراً او نقوله لبعضنا البعض... المسرحية في هذه الحالة لا إرادة لها... لا قوة خاصة فيها. قد يكون لها تاثير وقتي، ناجم عن المتعة والتشويق. لكنها تبقى دون الوصول إلى الجانب المستقر في اعماقنا... وهو جانب يؤثر ويسير، ويروي قصصاً، يسلي ويعذب، لكنه لا ينسى الاستنتاج.

تظل مسرحيات ايكبورن بهذا المعنى من دون العنصر الذي يحرض ويغري أو ينافق، اي أن المتلقي يقف أمام صورة واصفة.

المسرح الوصفي يترعرع في الأزمات الخارجية التي يعيشها الانسان. يظل المنظر أمامه قائماً. وينظر إليه من جميع الجهات لكنه لا يوصل إلى شيء. يستمتع به في جميع الحالات لكن لا تصل إليه حرارة فكرة أو موقف. المشكلة في المسرح الوصفي أنه لا يتجاوز حدوده في التاثير وتوصيل الحرارة إلا عندما يلجا إلى تصوير العنف، وهناك أيضاً كتاب يستخدمون اللغة للوصول إلى تاثير العنف، كالكاتب هيوار برنتون يحاول الجمع بين العاملين مع إثارة شديدة للتناقضات التي يغلفها المجتمع/ النظام بسياج. واستفاد المسرح السياسي من جراته، خصوصاً في العقدين السابقين. غير ان تاثير ايكبورن يظل محدوداً في دراما «مخدع الزواج»، التي تنتشر مواضيعها في شارع المسرح بشكل واضح.

مع ذلك، نجد ان «الأشياء التي نقوم بها من اجل الحب» تتجاوز الصنف إلى المساحة التي يشغلها هارولد بينتر. اي اننا أمام عمل ذي مستويات، وعلى المشاهد أن يختار الجهة التي ينظر منها إلى المسرحية، ومن خلالها إلى عالمه الصغير أو العام.

إننا أمام امرأتين: نيكي وباربرة، ورجلين غيلبرت وهيميش. تاتي نيكي مع خطيبها هيميش للإقامة في بيت صديقتها باربرة من ايام الدراسة حتى ينتهي تصليح منزلهما. وعلى الرغم من أن باربرة تشعر بنفور نحو هيميش لكنها ما تلبث ان تدخل معه في علاقة مع شعور بالذنب تجاه صديقتها. وإذ تتطور العلاقة إلى حب يقرران مصارحة نيكي، فالخيانة في نظرهما تصير هينة إذا لم تبقَ سراً.

الخشبة مقسمة إلى ثلاث طبقات، في الوسط تعيش باربرة التي تعمل مديرة في شركة وليس عندها «وقت لمعاشرة الرجال»، وفي الطابق السفلي يسكن غيلبرت الذي يعمل ساعي البريد، يحب باربرة سراً، ويظل يرسم صورها عارية على الحائط لكنها لا تشعر نحوه بشيء لأنه «ليس من طبقتها»، كما تقول. وفي الطابق الأعلى تخفي نيكي نفسها وهي تبكي عندما تعلم بالعلاقة فتنتقم من خيانة خطيبها بتقطيع ثيابه ثم تترك البيت. لكن هيميش وباربرة لن يرتاحا في علاقتهما فهناك عامل ثالث فيها هو التوتر المستمر.

قوة الشبق قوضت حياة ابطال آخرين: في فاوست، وآنا كارنينا. وفي مدام بوفاري ولدى اوسكار وايلد، وفي انطوني وكليوباترا. لكن هذه المسرحية تعالج الفكرة بالوصف وتخفي المعاناة، تظل سجينة الحبكة من دون ان ترفع وعي المشاهد لتامل الموضوع ونتائجه.

سنة على «بيت الشعر» في المغرب ويوم وطني للشعر والشعراء

□ الرباط – «الحياة»

■ تعبيراً عن التبرم من ضجيج الثقافة الاعلامية والسمعية البصرية في وجدان وحواس الناس، ووعياً بأن زمن العالم لا يمكن ان يستوعبه النفس الروائي لوحده، اعلنت مجموعة من المعنيين بالفعل الشعري عن تشكيل هيئة لمن ما زال يؤمن بأن للشعر حيزاً في القلب والمخيلة والوجدان، وذلك في شكل جمعية اصر مؤسسوها على نعتها بـ «بيت الشعر في المغرب»، وذلك قبل اكثر من سنة. ولكلّ الحرية في تاويل التسمية بالطريقة التي تستجيب لانتظاراته. فبعد ان اصاب الممارسة الشعرية في المغرب ارتباك على الصعيد المؤسسي (سواء من زاوية اهتمام الاطر التقليدية التي دابت على رعاية وتنظيم الابداع مثل اتحاد كتاب المغرب، أو من منظور النشر والتوزيع. وفي هذه الحال لا يختلف المغرب عن باقي دول العالم من حيث تقلص الاهتمام بنشر الشعر) يبدو العامل الأهم، على ما يبدو، هو الانكباب على حقل الابداع الشعري بعدما تعرض له من فقدان ثلة رائدة للقصيدة المغربية الحديثة من طراز احمد المجاطي ومحمد المختار الكنوني وعبدالله راجع.

بعض من ساهم في اطلاق مبادرة «بيت الشعر» احس بيتم اكيد بضياع هؤلاء المبدعين، الذي لا يمكن لأي مهتم بالحركة الشعرية المغربية ان يغيبهم من افق البحث والتقويم، وكان لا بد من اعلان الاستمرار في الحضور ولمّ الاختلافات داخل «بيت» قد يوفر بعض شروط الدفء الشعري في زمن يعاند ويحد من وهج الشعر، بل وحتى من الحاجة اليه. هكذا في ٨ نيسان (ابريل) من سنة ١٩٩٦ اعلن الشعراء: محمد بن طلحة – الذي انفصل عن المجموعة في ما بعد – محمد بنيس، حسن نجمي وصلاح بوسريف عن نية تاسيس «بيت الشعر في المغرب»، بواسطة بيان. وفي ٢١ كانون الأول (ديسمبر) من السنة نفسها وقع التأسيس الفعلي، اذ انضم عدد آخر ممن يكتبون الشعر سواء في اللغة العربية او الفرنسية او الأمازيغية. فالذين اطلقوا الفكرة رفضوا تسييج «بيت الشعر» بلغة واحدة سيما لأن الممارسة الشعرية في المغرب من التنوع بحيث يصعب حصرها في لغة استثنائية، وحجة البيان التاسيسي «تعتمد على الشعر ولا شيء غير الشعر»، وإنشاء البيت جاء استجابة لما «يتطلبه الشعر المغربي من مباشرة اللقاء حول الشعر والشعراء، تعتمد الروح الابداعية لطبيعة البيت ولبرنامجه». من هذا المنطلق كل ما يقترب من الممارسة الشعرية وما يرفع من شان هذا الجنس الابداعي مدعو سلفاً، ومن دون طقوس الاستقبال والضيافة، الى بيت الشعر. من احياء امسيات للشعراء المغاربة، وقراءة الدواوين والتجارب، والاشتغال على المسالة الشعرية، والقيام بحفريات في الشعر المغربي وتنظيم محترفات القراءة والترجمة والنشر والتواصل مع شعر وشعراء المغرب العربي، واستضافة شعراء من الاقطار العربية ومن خارج العالم العربي، والاهتمام بالفنون الداعمة للفعل الشعري... الخ.

برنامج طموح اثبتت سنة ١٩٩٧ ان رواد البيت عازمون على تنفيذ كثير من افكاره. وكان يوم ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ يوم تدشين أول نشاط فني للبيت، ثم التهيؤ له باعتباره يوماً وطنياً حيث تحول فيه الشعر، لأول مرة، الى طقس احتفالي شارك فيه عدد كبير من المولعين بالهاجس الشعري من كل الاعمار، كما لبى الشاعر ادونيس دعوة «بيت الشعر في المغرب»، بكتابة كلمة خاصة نشرت في الصحف ووسائل الاعلام المغربية، وبعض الصحف العربية، اختار لها عنوان: «معنى اول، بعد المعنى الاول» القصد من كل ذلك اجتراح وسائل اخرى لممارسة مغايرة للابداع والحياة والتواصل داخل صيرورة ثقافية وادبية اقتضت تطوير اساليب العمل وتجديد الثقة في الممارسة الادبية والشعرية خصوصاً التي انهكتها اساليب العمل التقليدية. وقد تقرر جعل ٨ نيسان من كل سنة يوماً وطنياً مفتوحاً وحراً للاحتفال بالشعر والشعراء.

واثبتت تجربة هذه السنة وجود رغبة جماعية اكيدة في جعل سؤال الشعر قضية مطروحة على الحقل الابداعي المغربي وغيره، وتجلت عناصرها في واجهتين: اعلامية وثقافية، ذلك ان منشطي «بيت الشعر في المغرب» وظفوا وسائط الاتصال الممكنة من اجل ذلك، حيث تحرك الاعلام، باللغتين العربية والفرنسية، في اتجاه دعم الحركة الشعرية من خلال برامج ولقاءات وحوارات وتغطيات وقراءات شعرية ونشر قصائد من الشعر المغربي والعربي والعالمي، ثم تحفيز الجمعيات والهيئات على تنظيم مهرجانات وملتقيات حول الشعر، اشراك فعاليات فكرية واجتماعية في هذه الحركية بما يسمح لها باستئناف علاقتها بالكون الشعري، دعوة المكتبات الى تخصيص واجهاتها لعرض الاعمال الشعرية والكتب النقدية والفكرية المهتمة بالشعر، كما وجهت دعوة للمراكز الثقافية الاجنبية في المغرب الى تخصيص يوم ٨ نيسان من كل سنة، قصد التعريف بالتجارب الشعرية لبلدانهم واستدعاء بعض شعرائهم.

يوميات

كردستان – عين الحلوة بيروت – أوسلو

نزار آغري *

(الى وضاح شرارة)

١ – الأحد، ١٩٩٨/٣/١٥

«مصادفة غريبة»، أتمتم لنفسي وأنا أجرجر الحقيبة الثقيلة.

في الخامس عشر من آذار (مارس) من عام ١٩٨٨ دخلت لبنان وها أنا أغادره في اليوم نفسه ولكن بعد عقد من الزمن. كان الثلج يتساقط في ذلك الوقت وها هو الجو، اليوم، ينذر بما يشبه الثلج. حين اتصلت بالصديق البيروتي، على الهاتف، واخبرته عن وصولي سألني أن أمكث في المكان الذي أنا فيه كي يأتي ليأخذني. «أين نحن؟». سألت الرجل الذي قرب الهاتف، «فندق البوريفاج»، قال. دبّ الرعب في أوصال صديقي. سألته «ما بك»، بلع ريقه وأقفل الخط. الآن تغيرت الأمور. صار البوريفاج، كباقي الفنادق، يشع بالأضواء ويستقبل السائحين الحاملين حقائب ستمتلئ بأشياء بيروت في أشهر التسوق. الساعة الثانية عشرة الا الربع. ستقلع الطائرة بعد قليل. سأغادر بيروت. هل سأراها ثانية؟ حين جئتها أول مرة، لم أبقَ فيها طويلاً. ذهبت الى صيدا وأصبحت فدائياً. كنت أضيع وسط بساتين البرتقال واللوز وكانت البندقية تحتك بأغصان الأشجار فتعلق وريقات خضراء في ماسورتها. «انتشار، طيران»، كان الضابط المسؤول يصرخ بنا فنهرع ننتشر ونتمدد في السواقي المملوءة بأغصان يابسة. كان صوت الطائرات الاسرائيلية يملأ الهواء من حولنا. «انها عاصفة ثلجية»، تخبرني رشا على الهاتف. رحلة الطائرة تتأخر ساعتين.

٢ – الاثنين ١٩٩٨/٣/١٦

تسير الطائرة على المدرج الطويل كما لو انها نسيت ان تقلع. أتذكر الممر الطويل لبيت بسام حجار في صيدا. حين يفتح أحدهم الباب يتحتم عليك ان تجتاز ذلك «المدرج» فتسمع صوت أقدامك على البلاط وتشعر بالخجل. يجلس بسام وراء الطاولة بكامل اناقته، يكتب، يقرأ، يترجم «السيد بالومار» من خلفه تتدلى الستائر فترد الخارج وضياءه. هو يدخن الغولواز الأزرق ورينيه تدخن الأحمر. «لكن كيف تعلمت اللغة العربية؟» تسألني رينيه ببراءة وهي تنطق الراء غيناً. «لقد قرأت القرآن في الصغر»، أقول ذلك وأنا أخفي حقيقي كوني يزيدياً. «وهل الأكغاد (الأكراد) مسلمون؟»، طبعاً، طبعاً، غالبيتهم من المسلمين، اتطلع حولي وأرى أشياء البيت الصغيرة والأنيقة. كلما اقرأ قصيدة او نصاً لبسام أو لرينيه أتذكر ذلك البيت الوديع في شارع دلاّعة. تحط الطائرة في مطار شيبول في امستردام. أهي مصادفة أيضاً ان أعبر من امستردام حيث يرقد في أحد مستشفياتها صديقي اقبال (علي زاهر) الذي أذهل شوقي أبي شقرا بنصه النقدي عن ت. س. اليوت؟ كنا معاً، اقبال وأنا، في شرقي صيدا نحرس محاور القتال في البيوت الخربة في عين المير ولبعا وكفر جرة. حين قال المسؤول الفلسطيني ان الاكراد يستحقون ما يفعل بهم صدام حسين تركنا أسلحتنا وغادرنا الموقع الى بيروت.

أعبر ممراً مسقوفاً طويلاً الى الطائرة التي ستحملني الى أوسلو. «الحياة ممرات مسقوفة»، أقول لنفسي. ماذا فعلت في بيروت هذه السنين؟ لا شيء. أقول وأنا أحدق في السماء الحبلى بالغيوم. دخلت لبنان محملاً بالطوبى والمشاريع أنوء تحت ثقل ماركسية صارمة، وأخرج من لبنان خفيفاً تاركاً تلك الأشياء على الروشة. علمتني بيروت ان لا أطارد الأوهام. «من أين أنت؟» سألني الشرطي اللبناني حين أوقفني على حاجز أمني: «من كردستان». «وماذا جئت تفعل هنا؟». لم أجد جواباً ولكني قلت بعفوية: «جئت أشارك الفلسطينيين كفاحهم». حدجني الشرطي بقسوة وقال: «ولماذا لم توفر كفاحك لكردستانك العظيمة؟».

عظمة البحر تبدو بجلاء من الأعالي. تبدو المياه مثل سحر غامض. والغيوم التي تحجب زرقة البحر مثل لحاف من القطن مده أحدهم ليخفي إغراء البحر للناظر من فوق. تحاول الطائرة ان تهبط في مطار فورنبو فتبدو بيوت أوسلو ذات القرميد الأحمر مثل حبات من الرمان تناثرت على صفيحة مغطاة بالثلج. الثلج في كل مكان. والأشجار التي تؤلف جزراً خضراء وسط البياض تتسلق الهواء لتبلغ السماء. أوسلو تغسل قدمها اليمنى في البحر أما قدمها اليسرى فقد ضمدت وضمت الى بر السويد.

٣ – الثلاثاء ١٩٩٨/٣/١٧

«كيف ذلك؟»، «كيف ماذا؟» «التحقيق الذي انجزوه معك في بيروت يقول انك ناشط فلسطيني وها أنت تحمل جواز سفر لبنانياً (جواز مرور لمرة واحدة) وتقول المهنة انك صحافي تكتب باللغة العربية وانت تقول انك كردي، كيف ذلك بحق الجيسوس كريست؟». «أنا كلّ ذلك». «J. Seeå»، يقول المسؤول النروجي وهو يهز رأسه. انتظر وحيداً في غرفة اقفل عليّ بابها. انظر حولي وأرى جرائد مبعثرة على كرسي أو اثنين. «انها جرائد صربية»، أقول ذلك لنفسي اذ أشاهد صوراً للناشطين الصربيين في كل صفحة يرفعون شارات النصر في كوسوفو. حين يطلب مندوب دائرة اللاجئين ان يصطحبني من المطار أتذكر، من جديد، لبنان وحروبه. كان الكل يصطحب الكل في محيط من الخوف والتحفز. من الذي كتب أجمل نص عن الحرب اللبنانية؟ أسأل صديقي اللبناني. «كثيرون كتبوا. ولكن النصوص الجميلة نادرة. روبرت فيسك، أظنه كتب أشياء جميلة» لكن عباس بيضون كتب نصاً ملفتاً. نصه حميمي ووجداني وفردي. اسلوبه ممتع.

لم أكن أعرف كثيراً عن الأدب اللبناني حين جئت قبل عشر سنين. كنت قرأت بعضاً من جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وآخرين قدماء. حين قرأت «أيام زائدة» لحسن داوود أحسست بالدهشة لفتت نظري طريقته الخاصة في بناء العبارة وتشكيل المشهد. سرده متقن، محبوك ببطء وأناة، عباراته دقيقة وموحية. عمله أشبه بالمنمنمات الفارسية. تجد نفسك أمام لوحة كاملة صارخة بألوانها مؤلفة من جزئيات صغيرة ومتناثرة في ثنايا النص. كان حسن داوود اكتشافاً لي في بيروت: «وكيف كان لون حقيبتك؟» يسألني الموظف في المطار «رصاصياً» أجيب ببرود فاقداً الأمل في العثور على الحقيبة. لقد طارت، اذن، روايات حسن داوود التي جلبتها معي.

٤ – الأربعاء ١٩٩٨/٣/١٧

انهض من السرير وأحاول فتح عيني بصعوبة. انظر من النافذة لأرى كل شيء في الخارج مغطى بالثلج والغيوم. الأشياء ضائعة، أتلمس حولي باحثاً عن نظاراتي. من دون نظارات لا أبصر بوضوح. كل شيء يلتف بالضباب والرمادي سيد الألوان. تحط طيور غريبة على النافذة. لا أميز بين الطيور كثيراً. أعرف النورس بزعيقه وصدره الأبيض. لكن هذه الطيور رمادية مثل لون الطقس. أوسلو كلها رمادية: شوارعها، تماثيلها، أشجارها، حدائقها. البرد يتغلغل الى النخاع. عليك ارتداء كل شيء يقع تحت يديك. «حين أزورك بعد شهر ستكون قد تعلمت التزلج على الثلج والجليد». قال لي لقمان سليم. آه، لن أتعلم هذا ولو قطع رأسي. لقمان لجبرني على تذوق طعم الصداقة الفعلية. رفيق الأوقات الحرجة والمنشرحة معاً. «الحياة

* كاتب كردي مقيم في النروج.

في كتب الأقدمين وخرائط الجغرافيين (١ من ٢)

العراق كيان جغرافي وسياسي واحد، عاصمته بغداد، قبل ١٩٢١

رشيد الخيون *

■ لا ندري من القائل، اقيس بن الملوح أم غيره؟: «يقولون ليلى في العراق مريضة». مع ان قيساً كان نجدي الموطن، فكيف تكون ابنة عمه ومحبوبته عراقية؟

يتبدد هذا الاستغراب بعد مطالعة الدراسات التي تناولت اصول ليلى، وانتشارها في الشعر العربي، منها دراسة علي الشوك، المنشورة في مجلة «ابواب» اللبنانية. قال الشوك مقتبساً من شوقي عبدالحكيم: «يبدو ان ليليث او ليلى او ليل السومرية هذه – اربعة آلاف عام ق. م. هي نفسها التي اصبحت تصادفنا في الشعر والاغاني الشعبية». لكن الشاعر العراقي، علي الشرقي، ينفي وجود ليلى في العراق، ويعترف بوجود المجانين فقط بقوله: «لم أجد في العراق ليلى ولكن كل آنٍ امر في مجنون». لعل الشرقي على حق وفقاً لما حصل ويحصل الآن. هل كان عراق ليلى السومرية لا عين له في الوجود؟ لا صورة، لا نهايات؟ هناك من يرى ذلك، بالفعل. لكن الاحداث التي سبقت عراق ١٩٢١، البعيدة منها والقريبة، تؤكد خلاف ذلك وان البريطانيين والملك فيصل الاول لم يخرجا العراق، الكيان الجغرافي والسياسي، من العماء.

نعم، هناك كيان عراقي معروف الحدود، ولا يهم كونه منطقة او اقليمياً او ولاية، فكل دول العالم كانت تحكمها امبراطوريات عظيمة، تتسع حدودها وتضيق، فماذا كانت مصر قبل ان يستقل محمد علي عن السلطنة العثمانية، وماذا كانت بلغاريا، وماذا كانت تركيا نفسها، قبل اتاتورك؟ بالتأكيد كانت ضمن كيان اكبر كمناطق او اقاليم.

وبالنسبة للعراق، لعل ازماته المتلاحقة، والمستعصية الحل، جعلت تاريخه، بل وجوده مادة للجدل. فهناك من يتحدث عن تقسيمه، او يهمس بذلك. المقدمة التاريخية ضرورية في هذا المجال، فلمَ اذا كان هذا الكيان حديث التكوين فربما كان الاتحاد السوفياتي مثالاً لتبرير الحديث عن التقسيم، فهو الآخر كان مركباً من اقاليم شتى، عادت الى حدودها الاصلية، وقياساً على ذلك يبرر فصل الموصل، او مدن كردستان، او البصرة عن بغداد. في هذا الامر، لسنا من دعاة التقديس، فالحدود لم تكن قدس الاقداس، مثل حياة الانسان، فماذا تعني الاوطان اذا اجتاحها الطاعون او خيّم فيها، مثل طاعون حلبجة ١٩٨٨، وماذا يعني العراق إن حلّقت في سمائه غربان البين؟

لا بد اذن من ازاحة الغبار عن حقيقة مفادها ان العراق هو كيان جغرافي واجتماعي وسياسي منذ قرون، ويصعب تقطيع اوصاله بقراءة خاطئة سياسية، فوحدته لم تكن هي البلاء. ولا بد من جمع الدلائل انطلاقاً من سؤال: من اين جاء البريطانيون وفيصل الاول بهذا الكيان الممتد من الموصل حتى عبادان؟ وكيف هبط على سكان تلك المكان اسم العراق حتى تسمّى اهله منذ العام ١٩٢١ بالعراقيين؟ وماذا تعني بلاد ما بين النهرين، او بلاد بابل او آشور- الخ؟

لا شك في ان هناك اختلافاً بين العراق ودولته، والعراق المنطقة او الاقليم. فالفارق بين الحالتين هو سيادة الدولة المستقلة، وخضوع المنطقة او الاقليم الى دولة محتلة، في حال العراق، سواء كانت الدولة عثمانية تركية او صفوية فارسية. بهذا المعنى، لم يوفق عباس الكليدار بالقول في كتابه "Iraq, The Search For Stability" «دولة العراق لم تكن كياناً سياسياً قبل ١٩١٨». بل كان العراق كياناً سياسياً، ولكن بعد انفصاله عن الدولة العثمانية اصبح كياناً سياسياً مستقلاً. ولعل بحث الكليدار، المذكور، الصادر في تموز (يوليو) ١٩٧٥ كان فاتحة لآراء اخرى انكرت وجود كيان ومجتمع عراقيين، قبل ١٩٢١.

في الانتساب الى العراق هناك رواية، وردت عن شيخ المعتزلة ابي الهذيل العلاف (ت ٢٣٠هـ) وهو يُعرف نفسه لمتكلم من اهل الرقة في الشام يدعى مجنون الدير، بعد ان ساله، استعداداً للمناظرة بينهما: «ممن يكون الرجل؟ قلتُ: من اهل العراق، قال: نعم اهل الظرف والادب، قال: من ايهم انت؟ قلت: من اهل البصرة، قال: اهل التجارب والعلم، قال: فمن أيهم انت؟ قلت: ابو الهذيل العلاف» (الطبرسي، الاحتجاج، ٢ ص١٥٠). فقبل اكثر من الف عام يُعرّف العلاف نفسه، وهو خارج حدود العراق، انه عراقي، ولم يقل انه بصري، ولم يقل انه عبدي (نسبة الى قبيلته عبدالقيس). لكن في داخل العراق يمكن ان ينتسب العلاف الى مدينته او قبيلته.

قبل اشهر زرت شيخاً عراقياً في لندن عاصر العهد العثماني، ينحدر من بلدة سوق الشيوخ في جنوب العراق، سألته هل كنت تعرف ان بلدة سوق الشيوخ عراقية؟ وهل كنت تعرف نفسك قبل ١٩٢١ بانك عراقي؟ استغرب الشيخ من سؤال لم يدر بخلده، قائلاً: نعم، كنت اعرف ان بلدتي عراقية، وانا عراقي. ثم اردف قائلاً: وهل هناك شك في ذلك؟ قلتُ: لا، لكن ليتبدد شكي. ثم اخبرني بامثلة عديدة.

بين ابي الهذيل ومعلم والدي اكثر من ١٣ قرناً، لكنهما اجابا اجابة واحدة: انهما عراقيان.

ظهرت في تسمية العراق اجتهادات عديدة، منها مقالة الاصمعي، التي جاء فيها ان كلمة العراق «تعريب إيراق شهر، اي كثير النخل والشجر، او إيراق الفارسية البعيد» (العمري، مقدرات العراق السياسية) كذلك يذهب ارنست هرتسفلد الى اصل التسمية الفارسي، وهي تعريف لفظ «ايراك» ومعناها البلاد السفلى، وهي تعني الجنوب (أصل كلمة العراق ومعناها، مجلة لغة العرب كانون الثاني/ يناير ١٩٢٧) ونسبت المعاجم العربية تسمية العراق الى كثرة عروق الشجر، او لانه يقع على شاطئ دجلة والفرات. وهناك ايضاً من ينسب التسمية الى مدينة اوروك القديمة. في اشكالية استخدام التسمية يقول (كي لسترنج): «كيف جرى استعمال هذا الاسم في العهود السالفة، فامر يعتريه الشك، فلعله يمثّل اسماً قديماً ضاع الآن، او انه أريد به في الاصل عن هذا المعنى. وكان العرب يسمون السهل الرسوبي بأرض السواد، واتسع مدلول كلمة السواد حتى صارت هي العراق، لفظتين مترادفتين في الغالب» (بلدان الخلافة الشرقية، ٤١).

تؤكد الوقائع التاريخية ان هناك حدوداً عراقية، تتسع وتضيق، تشير الى بلاد تسمى العراق، تلك الحدود لا يقصد بها آنذاك «في الادب الجغرافي العربي المعنى الحديث للكلمة، بل تعني النهايات، بمعنى الاتساع التام لمنطقة ما، وكانت تستعمل، من قبل الجغرافيين العرب، لوصف نهايات قطر من الاقطار، او نهايات منطقة ما» (عبدالعزيز الدوري، تاريخ الاقتصاد العراقي، ١٧). لكن نهايات العراق هي كما شخّصها الاصمعي بقوله: «عمل العراق هيت الى الصين والسند والهند، ثم كذلك الى الري وخراسان الى الديلم والجبال كلها...» (ابن قتيبة، عيون الاخبار، ص ٢٤٦)، لا تعني حدود العراق الطبيعية، بقدر ما تعني الحدود الادارية للخلافة الاسلامية، واتخاذ العراق مركزاً لها من جهة الشرق. ويحدد الجغرافي ابن رستة حدود العراق، آنذاك، بقوله: «ان حدّ السواد (العراق) الذي تم مسحه في صدر الاسلام هو من لدن تخوم الموصل، ماراً الى ساحل البحر من بلاد عبادان، من شرقي دجلة طولاً، وعرضه منقطع الجبل (حمرين) من ارض حلوان (بعد خانقين) الى منتهى طرف القادسية، مما يلي الغريب» (فاروق فوزي، تاريخ العراق في عصور الخلافة الاسلامية، ٢١ت، عن ابن رستة).

صورة العراق لابن حوقل (توفي ٣٦٧ هـ ٩٧٧م)

كان ذلك الامتداد يُعرف بـ «عمل العراق». في ذلك قال احدهم: «العراق عين الدنيا، والبصرة عين العراق، والمربد عين البصرة» (ابن قتيبة، ١ ص٢٥٣). وبعد ظهور بغداد عاصمة للدولة العباسية، ومركزاً للعراق، تبدل الوضع، فقيل «بغداد عين العراق» (الحموي، معجم البلدان) ومن التعيينات الادارية التي لها صفة سياسية وقانونية، عين عبدالملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي، بقرار يقول: «اما بعد يا حجاج، فقد وليتك العراقين صدقة» (تاريخ اليعقوبي، ٢ ص٢٧٣). والحجاج عندما خاطب الناس بمسجد الكوفة قال: يا أهل العراق، ولم يقل يا اهل الكوفة. وقبله علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) خاطب الناس بقوله: «اما بعد، يا أهل العراق». كذلك قال الفرزدق راثياً الحجاج: «له أشرقت ارض العراق لنوره- وأمن الاذ به كل خائف». وقال ابن نباتة المصري في «سرح العيون»: «وإن الحجاج تقلد ولاية العراق بجدك». وفي شأن العراقيين، ذكر بشير فرنسيس وكوركيس عواد عند ترجمتهما لكتاب «بلدان الخلافة الشرقية»: «عُرفت الكوفة والبصرة بالعراقين، ومعنى ذلك عاصمتا العراق، وبعد فقد منزلتهما صار اسم العراقين يستعمل في غير وجهه الصحيح، فكان يعني اقليمي العراق، وهما: العراق العربي والعراق العجمي، ويراد بالأخير اقليم الجبال». يلاحظ تقسيم العراق الى عربي وعجمي في خريطة العالم للمستوفي (٧٤٠هـ)، وكتب في القسم العجمي اسم كردستان (العراق في الخوارط القديمة، جمع وتحقيق أحمد سوسه) وقبل التعيينات الأموية لولاية العراق، جمع عمر بن الخطاب امر قضاء العراق لقاض واحد، هو سليمان الباهلي. كذلك بالنسبة للمعارضة، ايام الامويين، فإن عملهم السياسي اخذ حدود او نهايات الاقاليم بنظر الاعتبار، على رغم ان معارضتهم كانت للدولة الأموية، ومقرها الشام. مثال ذلك: ان عبدالله بن محمد بن الحنفية اوصى، ابن عمه، محمد بن علي بن عبدالله بن العباس برجل يُقال له ميسرة، بقوله: «فاجعله صاحبك في العراق» (اليعقوبي، ٢ ص٢٩٧)، كذلك قال له: «أما أهل العراق، فهم شيعتك ومحبوك».

وردت حدود العراق، او نهاياته، في الخرائط الجغرافية والسياسية القديمة متغيرة بين زمان وآخر، لكنها لا تذهب بعيداً من حصره بين دجلة والفرات، حتى مصبهما في الجنوب. ففي خريطة بابلية، يعود تاريخ رسمها الى ٤٠٠٠ عام، يظهر العراق باسم بابل وآشور، وامتداد نهر الفرات، والجبال في الشمال، والأهوار في الجنوب (العراق في الخوارط القديمة). وتبدو حدود العراق في خريطة الجغرافي أبي زيد البلخي (٩٤٣م) ما بعد تكريت شمالاً، وعبادان جنوباً. وفي خريطة ابن حوقل (٩٧٧م) تبدو بلدة (اسكي بلد) في أعالي الموصل ما بعد تكريت شمالاً، وعبادان جنوباً، والكوفة غرباً، وحلوان (بعد خانقين) شرقاً». ويحدد الجغرافي ابو سعيد المغربي (١٢٨٦م) حدود العراق بالزاب المجنون (الاعلى) شمالاً، وعبادان جنوباً، وحلوان شرقاً، والكوفة غرباً. كذلك وردت حدود العراق في كتاب «مناقب بغداد»: «من بلد (حديثة الموصل، بهجت الاثري) الى عبادان طولاً، ومن العذيب الى جبل طور عرضاً (ابن الجوزي، ٤). وبلد المذكورة، التي تقع شمال غربي الموصل، كانت تسمى «اسكي الموصل، اي الموصل القديمة» (عبدالله اغا، اسكي الموصل، ١٣). وفي «طراز المذهب» لشهاب الآلوسي ورد حد العراق: «طولاً من حديثة الموصل على دجلة، او من العلث وهو شرقي دجلة، لا العلث الذي في غربيها قرب الدجيل، او من الموصل، كما في القاموس، الى عبادان» (مناقب بغداد، هامش ص٥). وفي العهد الجلائري (٧٣٧هـ) كانت حدود العراق «الاراضي الممتدة ما بين حديثة الموصل وعبادان الواقعة على مصب دجلة في البحر العربي طولاً، وبين القادسية وحلوان عرضاً، ويحده من الغرب الجزيرة والبادية، ومن الجنوب البادية والخليج العربي» (العاني، العراق في العهد الجلائري، ص٣٧). لم تأخذ الخرائط القديمة، ومن تحدث عن نهايات العراق من الجغرافيين والمؤرخين امتداد العراق الاداري، اي ما اصطلح عليه بعمل العراق، في الاعتبار، بل حصرت كيانه بنهاياته المعروفة، التي تتماثل كثيراً مع حدوده الحالية. يُشير هذا الى ان البريطانيين، او ما اتفق عليه في معاهدة سايكس بيكو، لم يرتبوا حداً للعراق خارج حدوده او نهاياته التاريخية، بل انهم لم يتمكنوا بسبب صلة العراق ارضاً ومجتمعاً من تقسيمه الى دويلات، كما حدث لمناطق اخرى.

اما عن اهل العراق، وتعددهم الاثني، فيسال علي الوردي، عن مصير السكان الاصليين، بقوله: «ان سكان العراق عند الفتح الاسلامي كانوا يبلغون عدة ملايين... وهؤلاء السكان هم بقايا السومريين والاكديين والعموريين والكلدانيين والكاشيين والفرس وغيرهم، وقد اطلق عليهم اسم النبط، فاين ذهب هؤلاء النبط؟ وكيف اختفت انسابهم، او اصولهم القديمة» (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، ١٥٢). وفي اجابته، عن السؤال، حدد الوردي مصير هذه الاثنيات باندماجها في القبائل العربية، بقوله ان الانساب العربية «صحيحة في نطاق محدود، فهي صحيحة في نطاق الشيوخ، ومن يتصل بهم بصلة القربى، كافراد اسرهم وافخاذهم، اما عامة ابناء القبائل فربما كان الكثير منهم من انساب واصول اخرى- (و) ان الاهوار هي الموضع الذي التجأت اليه بقايا الامم القديمة على الأكثر».

ينسحب ما أورده علي الوردي، عن علماء اجتماع اجانب، على اهل العراق الآخرين، من الذين حافظوا على اصولهم الاثنية والدينية، وهم من قدماء العراقيين، ومنهم عرب الحيرة والمناطق المحاذية لها. ويضاف الى رأي الوردي، القائل بنقاوة شيوخ القبائل، ان السلطات، قديماً وحديثاً، كثيراً ما تتدخل في تعيين الشيوخ، لضمان موالاتهم لها، فربما نصبت موالياً (من اصل غير عربي) شيخاً.

* كاتب عراقي.

من الحياة

المعتقلون المنسيون (٢)

واجب العرب

■ لا يكفي ان تقتصر الجهود العربية والحملة العالمية المطلوبة للافراج عن المعتقلين والأسرى العرب المنسيين في سجون الاحتلال الصهيوني والكشف عن انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان والظلم الفادح الذي تمارسه ووسائل التعذيب الوحشي التي اشتهر بها السجان الاسرائيلي الحاقد.

فلا بد من خطوات عملية تبدأ بعملية حصر شاملة لعدد المعتقلين والأسرى في فلسطين وجنوب لبنان مع جمع الوثائق الدامغة والمعلومات الاكيدة وشهادات الشهود عن احوال المعتقلين وأسلوب حشرهم في الزنازين ووسائل التعذيب وعدد الذين قضوا في المعتقلات والسجون او اصيبوا بأمراض وعاهات مستديمة وأوضاع المعتقلات ونسب الذين اعتقلوا منذ سنوات بدون محاكمة.

اننا لن نبحث عن العدالة، ولا نتوقع ان نحصل عليها من اسرائيل في عالم إزدواجية المعايير، فالعدالة منها براء، ولكننا نريد أولاً توثيق الحقائق والوقائع ثم الانطلاق الى شن حملة عالمية واسعة تشمل كل قطاعات الرأي العام العالمي لفضح الظلم الصهيوني.

ولكن هذا الجانب المعنوي لا يكفي اذ لا بد من رصد ميزانيات معقولة لتوكيل محامين عالميين كبار للدفاع عن المعتقلين والقيام بحملة اعلامية وإعلانية في جميع المطبوعات وأجهزة الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة كوسيلة من وسائل الضغط على اسرائيل لتسريع عملية الافراج عن المعتقلين أو على الاقل تخفيف القيود المفروضة عليهم والتخلي عن وسائل التعذيب والعودة عن القرار الظالم الصادر عن المحاكم الاسرائيلية بتبرير التعذيب والسماح للمحققين العسكريين وسلطات السجون بتعذيب المعتقلين العرب.

والأهم من كل ذلك البدء فوراً بحملة عربية واسلامية للتضامن مع المنسيين في سجون الاحتلال وجمع تبرعات لمساعدتهم وتقديم العون لعائلاتهم وأهاليهم الذين فقدوا الأب والابن والزوج والأخ والمعيل. فمثل هذه التبرعات تشكل بداية طيبة لرد الجميل للمناضلين العرب ورفع معنوياتهم والتأكيد بأن امتهم لم تتخل عنهم وأن اخوانهم يذكرونهم ولن يرتاح لهم بال قبل ان يفك الله اسرهم ويخرجوا من عالم الظلمات والعذاب الى عالم الحرية والنور.

هذه التبرعات قد تفيد أيضاً، لو جمعت في صندوق خاص وبرعاية أياد أمينة، في اعادة تأهيل المعتقلين الذين يفرج عنهم ومساعدتهم في تلمس طريقهم قبل ان ينخرطوا في المجتمع وتتاح لهم فرصة عمل شريف.

لقد طالبت منذ سنتين بقيام مؤسسة خاصة لرعاية وتأهيل المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ومساعدة عائلاتهم، وقد سمعت أن اجراءات عملية اتخذت لتحقيق هذا الهدف السامي، وها أنا اكرر الدعوة لتعميم هذا الاقتراح لنصرة اخوان لنا، صدقوا ما عاهدوا الله، وناضلوا وجابهوا الاحتلال ورفضوا ان يحنوا رؤوسهم لجبروته. وهم ينتظرون منا الآن: كلمة طيبة ولفتة وخطوة عملية لنقول لهم: بارك الله فيكم ونحن لن ننساكم... لأننا نفتخر بكم وبجهادكم.

● خلجة

اشتقت الى جنونك

ومفاجآتك الجميلة

اشتقت الى عينين

رأيت الحياة من خلالهما

اشتقت الى الكلمة السحرية

اسمعها من «الفم الملآن».

عرفان نظام الدين

مؤتمر لانقاذ المخطوطات الاسلامية من الآفات وتلوث البيئة

– الكتاب: صيانة وحفظ المخطوطات الاسلامية.
– الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي.
– لندن: ١٩٩٨م – ١٤١٨ هـ الطبعة الأولى.
– اعداد: مجموعة من الباحثين.

مراجعة: محمود السيد الدغيم

صدرت حديثاً أعمال المؤتمر الثالث لمؤسسة «الفرقان للتراث الاسلامي» الذي عقد في لندن ما بين ١٨ و١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من سنة ١٩٩٥. وصدرت أعمال هذا المؤتمر من قبل باللغة الانكليزية سنة ١٩٩٦.

يقع الكتاب في أربعة اقسام وملاحق، ويبدأ بتمهيد كتبه الشيخ احمد زكي يماني أوضح فيه جوانب الواقع المحزن للمخطوطات الاسلامية، وما تحتاجه من عناية خاصة في سبيل نفض غبار الإهمال عنها، والاستفادة من التطور العلمي التكنولوجي لحفظ المخطوطات من العوادي الطبيعية والاصطناعية.

ويتضمن الكتاب كلمة افتتاح المؤتمر التي قدمها رئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي في بيروت يوسف إيبش، وبيّن ما تُعانيه «المخطوطات في مكتبات العالم الاسلامي من التلف بسرعة مفزعة، جراء عوامل الزمن «وتلوث البيئة والحشرات والطفيليات والحريق والفيضانات وحروب الإبادة العرقية التي ادت الى فقدان الآلاف من المخطوطات التي لا تعوض ولا تقدر بثمن...».

وجاء القسم الأول من الكتاب تحت عنوان «المجموعة الخطية: الأوضاع وجهد الصيانة والتطلعات» وتضمن عشر محاضرات قدم الأولى عابد رضا بيدار بعنوان «حفظ المخطوطات الاسلامية في الهند» وأشار الى تقدم جهود التطوير في مكتبة خدا بخش الشرقية العامة التي تضم حوالى ١٨٠٠ مخطوطة اسلامية، ويُهددها فيضان نهر الغانغ الذي يبعد مجراه عن المكتبة حوالى ٢٠٠ متر تقريباً. وذكر المحاضر ان مكتبة مخطوطات الساعدية في حيدر آباد حرقها المتطرفون الهندوس بينما اختفت مخطوطات مكتبة دلهي القديمة.

وتحدث توني بيش عن صيانة محتويات مكتبة الخالدي في القدس التي تضم حوالى ١٢٠٠ مخطوط، وتحفظ في بناء «كان في الأصل تربة للزعيم الخوارزمي حسام الدين بركات خان، ثم أعيد بناؤها في موقع تجاري قديم في أواخر القرن الثالث عشر للميلاد...». وطالب بيش باستمرار العمل «حتى تفتح مكتبة الخالدي أبوابها مرة أخرى امام الباحثين في مجال الدراسات الاسلامية».

وتضمن الكتاب بحثاً قدمه محمود فهمي حجازي تحت عنوان: «سياسة صيانة المكتبة الوطنية (دار الكتب) المصرية وحفظها». وبين الباحث «المشكلات التي برزت خلال السنتين». وركز على السياسة والمشاكل و«المشروعات والتعاون الدولي» من اجل حفظ المخطوطات وصيانتها في دار الكتب التي تضم أكثر من مئة ألف مخطوط اضافة الى ثلاثة آلاف ورقة بردي عربية، وما يقارب من (١٧٥٠٠٠) وحدة أرشيفية تقع في أكثر من خمسة ملايين صفحة باللغة العربية وغيرها من اللغات الحية.

وفي الكتاب بحث قدمه بسام عدنان داغستاني عن ترميم المخطوطات في مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث في دبي الذي يملك ٥٥٠٠ مخطوطة. وتم ترميم وتجليد ما يزيد على ٧٠٠ مخطوطة منها من قبل العاملين في قسم ترميم المخطوطات في المركز.

وتضمن هذا الباب من الكتاب بحثاً بعنوان «مكتبة القيروان العتيقة وسبل صيانتها» من إعداد مراد الرماح الذي نوّه بما أولته ادارة الأوقاف من رعاية للمخطوطات قبل الاستقلال حين اعتمدت نظام تصوير الوثائق والمخطوطات منذ سنة ١٩٤٩. وبعد الاستقلال حلّت الأحباس (الأوقاف) ووزعت بعض مقتنيات مكتبة القيروان على المتاحف في المنستير وصفاقس واثري ومتحف باردو ولم يتم ضبط ما أخرج من مكتبة القيروان. وجاء تجميع المخطوطات في دار الكتب التونسية سنة ١٩٦٧ ليُخرج المخطوطات من أماكنها الأصلية من دون توثيق أو قيود دقيقة. ثم صدر قرار سنة ١٩٨٣ قضى بإعادة ما تبقى من مجموعة مكتبة القيروان الى موقعها فاودعت في متحف رقاده سنة ١٩٨٣، وبدأت عمليات الصيانة والترميم سنة ١٩٨٥ بشكل بسيط ثم تطور سنة ١٩٩٥ حين قدمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مساعدة سمحت باقتناء آلات تصوير ميكروفيلم فرنسية، كما ساهم في مشروع تامين آلات التصوير وبرنامج التعاون التونسي – الألماني الذي شمل الترميم والصيانة والتجليد والفهرسة والنشر.

وفي هذا الباب بحث بعنوان «المخطوطات في مكتبة الملك فهد الوطنية» أعده أمين مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض علي بن سليمان الصوينع الذي أشار الى امتلاك المكتبة لـ ٢٩٤٢ مخطوطة أصلية وحوالى ١٤٠٠٠ مخطوطة مصورة على الميكروفيلم و١٣٦٨ مخطوطة مصورة على الميكروفيش، و٣٦٧ مخطوطة مصورة على الورق. واشاد الباحث بما توفره الجهات المعنية من امكانات للمكتبة.

وجاء بحث محمد بن شريفة «حول ترميم المخطوطات في المغرب» حين تمت المحاولة الأولى في هذا المجال في مطلع الستينات، وما تلا ذلك من خطوات بدعم اليونسكو ابتداء من سنة ١٩٨٢، ثم التعاون الاسباني – المغربي في ترميم وصيانة المخطوطات.

وتناول بحث أنس كارتش «مأساة المخطوطات الاسلامية في البوسنة والهرسك» اثناء الحرب الأخيرة (١٩٢٢ – ١٩٩٦) التي اتت على محتويات المكتبة الوطنية والجامعية في سارايفو بمطبوعاتها واكثرية مخطوطاتها. كما احترقت مخطوطات ومطبوعة معهد الدراسات الشرقية جراء القصف المدفعي الصربي، وبقي فهرس مخطوطات المعهد في مجلدين. واشار الى أهمية تصوير المخطوطات الباقية التي ربما سيحرقها الحاقدون يوماً ما.

وبحث محمود المرعشي النجفي موضوع ترميم وصيانة المخطوطات في مكتبة شهاب الدين المرعشي النجفي العامة في مدينة قم الايرانية التي تضم ٢٦٣٠٠ مخطوطة.

واختتم القسم الأول من الكتاب ببحث عنوانه: نظرات في واقع المخطوطات في اليمن، أعده امين عام الأمانة العامة لدار المخطوطات في صنعاء عبدالملك محمد بن محمد المقحفي، وتناول القسم الثاني من الكتاب (صفحات ١٢٥ – ٢٨٩) «مناهج حديثة في الصيانة والحفظ والتوثيق». وتضمن سبعة بحوث أولها لنصري اسكندر بعنوان «حفظ وصيانة البردي والرق والورق في المتحف المصري»، والثاني بعنوان «تطور تجليد الكتب الاسلامية والحفاظ عليها في المكتبة البريطانية»، أعده ديفيد جيكوبس وبربارة روجرز، وثالث لرائق عبدالله جرجيس وعنوانه «كوديكو لوجيا متالق الايون: قيمتها في تطوير الصيانة العلمية للمخطوطات الاسلامية». واعد البحث الرابع أورسولا درايبهولتز وتناول معالجة صحائف الرق المخطوطة في العصور الاسلامية المبكرة، وتركزت المعالجة على «المخطوطات التي اكتشفت في العاصمة اليمنية صنعاء». ويليه بحث فرتز شفارتس وعنوانه «كيف تصان المخطوطات، هل في صورتها الأصلية أم بإعادة تشكيلها؟ ولفت نظر أهمية «تاسيس قاعدة معلوماتية عالمية». واعد البحث السادس مهدي عتيقي وعنوانه «المشكلات الخاصة بمعالجة المخطوطات الاسلامية (الورق)».

وختام هذا القسم بحث فردريك فنترز وغيره، وعنوانه «نحو تيسير الوصول الى مواد مكتبة الفاتيكان من خلال شبكة الانترنت».

وعالج القسم الثالث «الصيانة الوقائية مشكلات وحلول» وفيه بحثان الأول من اعداد آن سيبرت وعنوانه «اتجاهات جديدة في الصيانة الوقائية، وما الذي يمكن القيام به في مواجهة المناخ والطوارئ والآفات. والبحث الثاني من اعداد امبارو دي توريس، وعنوانه «الحفاظ الوقائي، اتجاهات عالمية».

وخصص القسم الرابع للباحث ابراهيم شبوح وعنوان بحثه «نحو معجم تاريخي لمصطلح ونصوص فنون وصناعة المخطوط العربي» (صفحات ٣٤١ – ٣٩٣). وجاءت الملاحق في آخر الكتاب، وتضمنت تعريفاً موجزاً بأصحاب البحوث.

وتضمن ايضاً قائمة باسماء الذين شاركوا في المؤتمر أو قدمت فيه البحوث وتلتها قائمة باسماء الشركات العاملة في مجالات الحفظ والصيانة التي شاركت في المعرض الذي صاحب المؤتمر الذي قدمت فيه بحوث هذا الكتاب.

يعتبر الكتاب اضافة مفيدة للمكتبة العربية التراثية، وكان من الممكن تحقيق إفادة افضل لو تضمن ما جرى من مناقشات تجاوزت قيمتها بعض البحوث واكملت نواقصها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

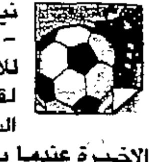
الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٨	٥,٤٦	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,٤٨	٢٠,١٨
المدينة المنورة	٤,٢	٥,٤٢	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
القدس المحتلة	٣,٢٢	٤,٤٩	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٢١	١٩,٤٤
ابو ظبي	٤,٣٣	٥,٤٣	١٢,٢	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠,٠٧
المنامة	٣,٣٥	٤,٥٧	١١,٣٥	١٥,٠٧	١٨,١١	١٩,٢٩
الجزائر	٤,١٤	٥,٤٩	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٣٧	٢١,٠٧
الخرطوم	٤,٠٨	٥,٢١	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٨,١	١٩,١٩
الكويت	٣,٣٨	٥,٠٣	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٢٧	١٩,٤٨
الرباط	٤,٠٢	٥,٣٣	١٢,٢٦	١٦,٠٧	١٩,١٢	٢٠,٣٨
الرياض	٣,٥٣	٥,١٤	١١,٥٢	١٥,١٨	١٨,٢٥	١٩,٥٥
الدوحة	٣,٢٢	٤,٥٤	١١,٣١	١٥,٠١	١٨,٠٦	١٩,٢٢
القاهرة	٣,٣٤	٥,٠٨	١١,٥٢	١٥,٣	١٨,٣٣	٢٠
بيروت	٣,١٤	٤,٤٥	١١,٣٥	١٥,١٨	١٨,٢٢	١٩,٤٨
بغداد	٣,٣٩	٥,١١	١٢,٠١	١٥,٤١	١٨,٤٧	٢٠,١١
تونس	٣,٤٦	٥,٢١	١٢,١٨	١٦,٠٣	١٩,١	٢٠,٤
جيبوتي	٤,٣١	٥,٤٥	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٨,٢٢	١٩,٣
دمشق	٣,١٢	٤,٤٣	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,١٨	١٩,٤٥
دبي	٤,١٧	٥,٣٩	١٢,١٦	١٥,٤٦	١٨,٥١	٢٠,٠٧
صنعاء	٤,٢	٥,٣٥	١٢,٠١	١٥,٠٩	١٨,٢٢	١٩,٣٣
طرابلس الغرب	٣,٤٦	٥,١٥	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٥١	٢٠,١٥
عمان	٣,١٧	٤,٤٦	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١٨	١٩,٤١
مسقط	٤,٠٨	٥,٢٨	١٢,٠٣	١٥,٣	١٨,٣٦	١٩,٥١
مقديشو	٤,٣٥	٥,٤٦	١١,٥٦	١٥,١٦	١٨,٠٣	١٩,١
نواكشوط	٥,١٦	٦,٣٣	١٣,٠١	١٦,١٥	١٩,٣٦	٢٠,٣٧
انقرة	**٤,٠٢	٥,٤٥	١٢,٤٦	١٦,٣٧	١٩,٤٥	٢١,٢١
طهران	٣,٣١	٥,٠٦	١٢,٠١	١٥,٤٥	١٨,٥١	٢٠,١٨
اثينا	**٤,٤٦	٦,٢٥	١٣,٢٢	١٧,١١	٢٠,١٨	٢١,٤٩
برلين	**٣,٤٣	٥,٣	١٣,٠٥	١٧,٠٧	٢٠,٣٤	٢٢,١٥
بروكسيل	**٤,٢١	٦,١٢	١٣,٤١	١٧,٤٢	٢١,٠٦	٢٢,٤٨
باريس	**٤,٣٣	٦,٢٦	١٣,٤٨	١٧,٤٨	٢١,٠٧	٢٢,٥٢
جنيف	**٤,٣٣	٦,١٧	١٣,٣٣	١٧,٣	٢٠,٤٥	٢٢,٣٣
روما	**٤,١٥	٦,٠١	١٣,٠٧	١٧	٢٠,١	٢١,٥١
سراييفو	**٣,٤٢	٥,٣٣	١٢,٤٥	١٦,٣٨	١٩,٥١	٢١,٣٦
ستوكهولم	**٣,٠٧	٤,٤٤	١٢,٤٦	١٦,٥٦	٢٠,٤٤	٢٢,١٤
كوبنهاغن	**٣,٣٨	٥,٣٣	١٣,٠٧	١٧,١٥	٢٠,٤٩	٢٢,٣٦
لندن	**٣,٣٨	٥,٢٨	١٢,٥٨	١٧	٢٠,٢٥	٢٢,٠٧
مدريد	**٥,٣٧	٧,١	١٤,١٣	١٨,٠٣	٢١,١١	٢٢,٤٨
نيقوسيا	**٤,١٧	٥,٥١	١٢,٤٥	١٦,٢٩	١٩,٣٣	٢١
واشنطن	**٤,٢٦	٦,٠٦	١٣,٠٧	١٦,٥٦	٢٠,٠٣	٢١,٣٦
اوتاوا	**٣,٥١	٥,٤٦	١٣,٠١	١٦,٥٧	٢٠,١١	٢١,٥٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

بين ارسنال ومنصة التتويج خطوة واحدة



نيقوسيا - ا ف ب - يتهيأ ارسنال للاحتفال باحراز لقبه الاول في السنوات السبع الاخيرة عندما يستضيف غداً الاحد على ملعب «هايبري» فريق ايفرتون الذي يصارع من اجل البقاء ضمن الدرجة الممتازة ضمن المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

ويتقدم ارسنال بفارق ٤ نقاط عن مانشستر يونايتد قبل انتهاء الدوري بمرحلتين اي ان نقاط المباراة الثلاث ستكفيه ليتوج بطلاً.

والفرصة سانحة امام الفرنسي ارسين فينغر ليصبح اول مدرب اجنبي في تاريخ الدوري الانكليزي يقود فريقه الى احراز لقب بطولة.

وكان فينغر اشرف على تدريب موناكو لفترة سبع سنوات قبل ان ينتقل الى الدوري الياباني للاشراف على فريق ناغويا غرامبوس ايت، ثم اشرف على تدريب ارسنال اعتبارا من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

واحدث فينغر ثورة حقيقة داخل النادي، وكانت اولى خطواته التعاقد مع مواطنيه ايمانويل بوتي وجيل غريماندي ونيكولا انيلكا، ثم اشترى جناح اياكس امستردام السريع مارك اوفرمارس ليلعب الى جانب مواطنه دينيس برغكامب.

وحقق ارسنال انطلاقة جيدة فتصدر الدوري في مراحله الست الاولى، لكن مستواه تراجع فجاة في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) في غياب دينيس برغكامب الموقوف وايان رايت المصاب فتراجعت اسهمه لدى مكاتب المراهنات. بيد ان الفريق استعاد توازنه ابتداء من مطلع السنة الحالية ولم يخسر في اي من مبارياته الـ ١٧ الاخيرة وتمكن من قلب تخلفه عن مانشستر يونايتد بفارق ١٣ نقطة حيث يتصدر الآن بفارق ٤ نقاط عن الاخير.

وقد يخوض رايت اول مباراة له مع فريقه بعد غياب نحو شهرين بداعي الاصابة ليلعب مكان برغكامب الذي اصيب في المباراة الاخيرة ضد دربي كاونتي ويحوم الشك حول مشاركته في نهائي الكاس ضد نيوكايل في ١٦ ايار (مايو) الحالي على ملعب ويمبلي في لندن.

وفي المباريات الاخرى، يلعب مانشستر يونايتد مع ليدز، وبولتون مع كريستال بالاس، وكوفنتري مع بلاكبيرن، وليستر سيتي مع بارنسلي، وليفربول مع وست هام ونيوكاسل مع تشلسي، وشيفيلد ونزداي مع استون فيلا، وساوثيمتون مع دربي كاونتي، وويمبلدون مع توتنهام.

ايطاليا

قد يتوج يوفنتوس بطلاً للمرة الخامسة والعشرين في تاريخه في حال فوزه على مضيفه فيتشنزا وخسارة منافسه المباشر انتر ميلان على ارضه ضد بياتشينزا في المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة ايطاليا.

وبات يوفنتوس في وضع مريح بفوزه على انتر ميلان ١-صفر في لقاء قمة الاسبوع الماضي، وهو الفوز الذي لا يزال يثير جدلاً بسبب اخطاء التحكيم حيث تغاضى الحكم بييرو تشيكاريني عن احتساب ركلة جزاء واضحة للبرازيلي رونالدو وقد وصف الاخير الامر بالمعيب.

ويغيب ايضاً عن انتر ميلان التشيلي ايفان زامورانو والبرازيلي زي الياس الاول لاعتراضه على قرارات الحكم والثاني لطرده خلال المباراة. كما سيتابع المدرب جيجي سيموني المباراة من المدرجات لطرده ايضاً.

وفي المباريات الاخرى، يلعب نابولي مع اودينيزي، وليتشي مع لاتسيو، واتالانتا مع باري وبولونيا مع امبولي، وفيورنتينا مع بريشيا، وبارما مع سمبدوريا، وروما مع ميلان.

المانيا

بلغت الاثارة الذروة في الدوري الالماني حيث لا تفصل سوى نقطتين بين كايزرسلوترن المتصدر ومنافسه المباشر بايرن ميونيخ قبل نهاية الدوري بمرحلتين.

وفي المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة يلعب كايزرسلوترن مع ضيفه فولسفبورغ في حين يحل بايرن ضيفاً على دويسبورغ علماً بان الفريقين سيلتقيان في نهائي الكاس ايضاً.

واذا كانت مهمة كايزرسلوترن اسهل على الورق فان الفريق البافاري يتفوق عليه من الناحية المعنوية لأنه معتاد على المواقف الصعبة ويعرف من اين تؤكل الكتف.

ويسعى كايزرسلوترن الى ان يصبح اول فريق يصعد من الدرجة الثانية ويتوج بطلاً في موسمه الاول، ليضيف مدربه المحنك اوتو ريهاغل انجازاً جديداً الى سجله المتخم.

وسيغيب عن بايرن مهاجمه البرازيلي جيوفاني ايليبر الذي لم يحصل على الضوء الاخضر من اطباء النادي لمعاودة اللعب بعد اصابته بالتواء في عنقه قبل نحو شهر، ولن يشارك ايضا ديتر هامان.

وفي المبارايات الاخرى، يلعب كارلسروه مع شتوتغارت، وفيردر بريمن مع بوخوم، وتي اس في ميونيخ مع شالكه، وارمينيا بيليفيلد مع كولن، وباير ليفركوزن مع هرتا برلين، وبوروسيا دورتموند مع هامبورغ، وبوروسيا مونشنغلادباخ مع هانزا روستوك.

رفع العقوبة عن رونالدو

■ ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - رفعت لجنة العقوبات التابعة للاتحاد الايطالي في كرة القدم عقوبة الوقف مباراتين عن مهاجم منتخب البرازيل وانتر ميلان رونالدو بعدما وافقت على طلب الاستئناف الذي تقدم به ناديه.

وذكرت لجنة التحقيق انها قبلت طلب الاستئناف لان تقرير المباراة تقدم به الحكم الرابع كلاوديو لوليزي وليس حكم الساحة بييرو تشيكاريني علماً بأن الاول لا يملك اي صلاحية لتقديم التقرير.

وكانت لجنة التحقيق اوقفت رونالدو يوم الاربعاء الماضي لانتقاده التحكيم خلال مباراة فريقه ضد يوفنتوس (صفر-١) حين وصف عدم احتساب الحكم تشيكاريني ركلة جزاء واضحة في مصلحته بالامر المعيب.

وسيتمكن رونالدو بالتالي من المشاركة في مباراة فريقه ضد بياتشينزا على ملعب «سان سيرو» غداً الاحد في المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة ايطاليا، كما انتعشت آماله بإحراز لقب هداف الدوري علماً بأنه يحتل المركز الثاني حالياً برصيد ٢١ هدفاً بفارق هدف واحد عن الالماني اوليفر بيرهوف (اودينيزي).

وقال رونالدو: «اشعر بالسعادة، وفي الواقع لم اكن أتوقع ان ترفع العقوبة».

كأس فرنسا

لنس يلتقي باريس سان جرمان ويضرب موعداً مع التاريخ

نيقوسيا - ا ف ب - يستعد لنس لدخول تاريخ كرة القدم الفرنسية من الباب الواسع عندما يخوض المباراة النهائية لكاس فرنسا ضد باريس سان جرمان اليوم على استاد فرنسا لأنه لو قدر له احراز اللقب سيكون الاول له منذ تاسيس النادي قبل ٩٢ عاماً.

ويعتبر لنس مفاجأة الموسم لانه قاب قوسين او ادنى ايضاً من احراز لقب بطولة الدوري الذي يتصدره بفارق نقطتين عن منافسه المباشر متز قبل النهاية بمرحلة واحدة.

وسبق للنس ان خاض نهائي الكاس مرتين عامي ١٩٤٨ و١٩٧٥، في حين يخوضها سان جرمان للمرة السادسة علماً انه لحرز اللقب اربع مرات اعوام ٨٢ و٨٣ و٩٣ و٩٥.

ولم يخسر لنس الذي يدربه لاعبه السابق دانيال لوكليرك في مبارياته الـ ١٢ الاخيرة منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي ففاز في ١٢ وتعادل في واحدة وسجل ٢٩ هدفا واستقبلت شباكه ٦ فقط.

ويامل مدافع سان جرمان الن روش باحراز الكاس للمرة الخامسة ليعادل بالتالي الرقم القياسي المسجل باسم دومينيك باتني (٧٤ و٧٥ و٧٧ و٨٢ و٨٣) منها ثلاث مرات مع سانت اتيان واثنتان مع سان جرمان، ومارسو سوميرلينك (٤٦ و٤٧ و٤٨ و٥٣ و٥٥) جميعها مع فريق ليل.

وستكون المباراة الاخيرة لقائد سان جرمان البرازيلي راي بعد خمسة مواسم قضاها مع فريق العاصمة وهو سيعود الى فريقه السابق ساو باولو، كما انها الاخيرة للمدرب البرازيلي ايضا ريكاردو غوميز.

والتقى الفريقان ثلاث مرات هذا الموسم، ففاز سان جرمان ٢-صفر في ذهاب الدوري، ولنس ٣-صفر في إيابه، ثم باريس سان جرمان ٢-١ في نصف نهائي كاس رابطة الاندية الفرنسية.

كيف وصلا؟

فاز باريس سان جرمان على توار ٣-١، وعلى لوريان ١-صفر، وعلى بو ١-صفر، وعلى موناكو ١-صفر، وعلى غانغان ١-صفر، وسجل ٧ اهداف واستقبلت شباكه هدفا واحدا.

اما لنس فتخطى لوهافر ٢-١، وابينال ٢-صفر بعد التمديد، وارجانتان ٣-١، وكاين ٢-١، وليون ٢-

الدورات الدولية في كرة المضرب:

كوردا يهدر فرصة ثانية لانتزاع المركز الاول

براغ، اتلانتا، ميونيخ - ا ف ب - خرج التشيكي بتر كوردا المصنف اول من المرحلة الثانية لدورة براغ الدولية في كرة المضرب اثر تعرضه لخسارة مفاجئة امام مواطنه سلافا دوسيديل ٣-٦ و٢-٦.

وهي المرة الثانية التي يهدر فيها كوردا امكانية انتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي الذي استعاده الاميركي بيت سامبراس الاسبوع الماضي. ويحتل كوردا حالياً المركز الثاني ، وكان يتوجب عليه الفوز بهذه الدورة لانتزاع المركز الاول في العالم.

ولم يتمكن كوردا من الثبات امام دوسيديل المصنف ٤٧ عالمياً فاهدر الكثير من الكرات السهلة وارتكب ١٠ اخطاء مباشرة على مدى ساعة من اللقاء الذي اقيم على ارض ترابية.

وتقدم دوسيديل ٤-صفر في المجموعة الاولى قبل ان يتمكن كوردا من تعديل النتيجة ٣-٤. غير ان دوسيديل تمكن من حسم الامر لمصلحته في النهاية من دون اي صعوبة.

ونجح دوسيديل من كسر ارسال كوردا في الشوط الرابع من المجموعة الثانية فواصل تقدمه بفضل ضربات الارسال الفاشلة التي نفذها كوردا والتي ادت الى خروجه من الدورة خالي الوفاض.

وكان كوردا آخر المصنفين الثمانية الاوائل الذين شاركوا في هذه الدورة بعد خروج الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانياً امام البرازيلي فرناندو ميليغيني ٤-٦ و٤-٦ من المرحلة الثانية يوم الاربعاء.

وفي المباريات الاخرى فاز الاسباني خاكوبو دياز على النمسوي جيلبرت شالر ٤-٦ و٦-١ و٦-٤، والاكوادوري نيكولاس لابينتي على الالماني مارتن سينر ٦-٢ و٦-صفر، والاسباني فرناندو فيسنتي على الايطالي رينزو فورلان ٤-٦ و٦-١ و٦-٤.

دورة اتلانتا

فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بصعوبة على الايطالي دافيدي سانغينتي ٦-٣ و٥-٧ و٧-٥ وبلغ الدور ربع النهائي من دورة اتلانتا الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف ثانيا على الاميركي ماليفاي واشنطن ٦-٢ و٦-٤.

وخسر واين بلاك من زيمبابوي المصنف ثامنا امام الاميركي ريتشي رينيبرغ ٧-٥ و٢-٦ و١-٦.

دورميونيخ

فاز الاميركي اندريه اغاسي في الدور الثاني ببطولة ميونيخ لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٥٠٠ الف دولار امس الخميس.

وتغلب اغاسي على الالماني راينر شويتلر ٦/١ و٦/٤. كما فاز الالماني اوليفر غروس على الاسباني بيبي ايماز ٦/١ و٦/صفر.

دورة هامبورغ

بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثالثة الدور ربع النهائي من دورة هامبورغ الالمانية الدولية في كرة المضرب اثر فوزها على السلوفاكية هنريبتا ناغييوفا ٦-٤ و٦-٤.

وفازت السويسرية باتي شنايدر المصنفة خامسة على الفرنسية آنّ غايل سيدو ٣-٦ و٦-٣ و٦-٤، والالمانية يوليا ابه على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦-٢ و٦-٤، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-صفر و٦-٤، والاميركية جينيفر كابرياتي على الهولندية سيدا نورلاندر ٦-٣ و٦-٢.

بطولة الخليج للأندية الأبطال في السلة
المنامة هزم الريان فأهدى اللقب الى الاتحاد السعودي

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ توج فريق الاتحاد السعودي بطلاً للدورة الثامنة عشرة للاندية ابطال الخليج في كرة السلة بفارق الاهداف عن فريقي الريان القطري والمنامة البحريني، بعد ان تساوى الثلاثة في عدد النقاط (٩) عقب المفاجأة الكبيرة التي احرزها فريق المنامة البحريني بفوزه في ختام البطولة على الريان القطري، الذي كان يتقدم الفرق بفارق نقطة واحدة.

وعلى رغم ان المباراة كانت تسير ريانية وبفارق محترم وصل احياناً الى عشر نقاط فإن النهاية جاءت دراماتيكية للريان ومفرحة للمنامة. فالريان تقدم في الشوط الاول ٢٣/٣٣ وقلص المنامة الفارق الى ٤٥/٥٠ في منتصف الشوط الثاني ثم تقدم المنامة لأول مرة ٥٥/٥٦ في آخر دقيقة ثم تعادلا ٥٦/٥٦ ومع آخر ثانية سجل عبدالمجيد اغلى نقطتين لتنتهي المباراة بفوز المنامة ٥٦/٥٨ وسط دهشة الجميع. وكان الاتحاد السعودي فاز على الجهراء ٦٨/٩١ بعد سيطرة كاملة على المباراة فيما فاز الشارقة على الاهلي العماني ٧٧/٨٢ محرزاً الفوز الوحيد له في البطولة وبعد المباريات قام الشيخ سعود بن خالد رئيس اللجنة الاولمبية بتسليم كاس البطولة. والميداليات الذهبية الى فريق الاتحاد السعودي. وتسلم الريان الميداليات الفضية والمنامة الميداليات البرونزية وجاء الجهراء رابعاً والشارقة خامساً والاهلي سادساً.

وبذلك حافظ الاتحاد السعودي على اللقب.

استعداداً لكأس العالم
تونس تلتقي جورجيا

□ تونس - عمر غويلة

■ بعد ان اسدل الستار على بطولة تونس لكرة القدم، دخل المنتخب الوطني التونسي منذ الثلثاء الماضي المرحلة الختامية من تحضيراته استعداداً للمشاركة في بطولة كاس العالم لكرة القدم فرنسا ٩٨. ويستهل المنتخب التونسي مبارياته الودية فيلتقي مساء اليوم السبت بمدينة سوسة نظيره الجورجي.

وعلى الرغم من غياب بعض العناصر المحترفة عن هذه المباراة ولا سيما زبير بية والمهدي بن سليمان وعادل السليمي نظراً لارتباطهم بانديتهم في المانيا واسبانيا، فإن اللقاء الودي مع جورجيا يمثل بالنسبة الى مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبارجاك فرصة سانحة لاختبار بعض اللاعبين الذين تمت دعوتهم الى المنتخب اخيراً.

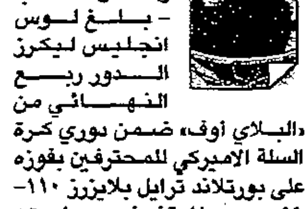
وستكون مباراة اليوم فرصة لاختبار لاعب النجم الساحلي، البرازيلي الاصل خوزي كلايتن الذي حصل مؤخراً على الجنسية التونسية فضلاً عن مدافع النجم منير بوقديدة.

وترى الاوساط الرياضية في تونس ان المنافسة ستكون على اشدها خلال سلسلة المباريات التحضيرية لضمان مكان ضمن المنتخب الوطني، معبرة عن املها في ان يهتدي المدرب والجهاز الفني الى الاختيار الامثل حتى تكون النتائج في مستوى الآمال.

وينتظر ان لا تكون مهمة المنتخب التونسي سهلة مساء اليوم امام منتخب جورجيا الذي حقق نتائج طيبة خلال تصفيات بطولة كاس العالم.

سلة أميركية

لوس انجليس ليكرز وانديانا بيسرز الى ربع النهائي



واشنطن - ا ف ب - بلغ لوس انجليس ليكرز الدور ربع النهائي من «البلاي أوف» ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه على بورتلاند ترايل بلايزرز ١١٠-٩٩ وحسم الموقف في مصلحته ٣-١. وتكرر سيناريو الموسم الماضي لان ليكرز هزم بلايزرز ٣-١ ايضاً في الدور ذاته.

سيلعب ليكرز في الدور المقبل ضد الفائز من سياتل سوبر سونيكس ومينيسوتا تمبروولفز.

سجل عملاق ليكرز شاكيل اونيل ٣١ نقطة ونجح في ١٥ متابعة، واضاف زملاؤه كوبي براينت (٢٢ نقطة) وريك فوكس (١٩ نقطة و٩ متابعات) ونيك فان اكسل (١٤ نقطة و٧ تمريرات حاسمة). في حين سجل للخاسر دايموت ستوداماير (٢٤ نقطة) وبراينت غرانت (١٨ نقطة و١٢ متابعة) ورشيد والاس (١٧ نقطة)، في حين اكتفى الليتواني ارفيداس سابونيس بـ ١٥ نقطة.

وقاد نجم بوسطن سلتيكس السابق لاري بيرد فريقه انديانا بيسرز الى الدور ربع النهائي في اول موسم معه بفوزه على كليفلاند كافاليرز ٨٠-٧٤ ليتقدم ٣-١ ايضاً.

سجل ريجي ميلر ١٩ نقطة للفائز، واضاف زميله ريك سميتس ١٧ نقطة. في حين سجل للخاسر شون كمب (٢١ نقطة و١٢ متابعة) واضاف زميلاه ويسلي بيرسون ١٥ والليتواني زيدروناس ايلغوسكاس ١٥ نقطة.

وفرض سياتل سوبر سونيكس مباراة خامسة بفوزه على مينيسوتا تمبروولفز ٩٢-٨٨ وباتت النتيجة ٢-٢.

سجل هيرسي هاوكينز ٢٤ نقطة منها ١٦ في الشوط الاول، وساهم زميله غاري بايتون في ٢٤ نقطة ايضا و٨ تمريرات حاسمة اي انهما سجلا اكثر من نصف نقاط فريقهما. في حين سجل للخاسر كيفن غارنيت ٢٠ نقطة و١٠ متابعات واضاف انطوني بيلر ١٩ نقطة.

وتعادل ايضاً نيويورك نيكس وميامي هيت ٢-٢ بعد فوز الاول ٩٠-٨٥ في المباراة الرابعة.

وشهدت الثانية الاخيرة من المباراة اشتباك الونزو مورنينغ ولاري جونسون وسيغيب اللاعبان عن المباراة الاخيرة غداً الاحد.

سجل كل من جونسون والن هيوستن ١٨ نقطة للفائز، واضاف زملاؤهم جون ستاركس (١٧) وكل من تشارلز اوكلي وكريس تشايلدز ١٠ نقاط وفي صفوف الخاسر كان افضل مسجل تيم هارداواي (٣٣ نقطة).



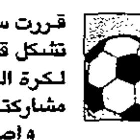
تشارلز اوكلي لاعب نيويورك نيكس (الى اليسار) يحاول اعاقة تيم هارداواي لاعب ميامي هيت.(ا ب)

اتحاد الكرة قرر التأجيل

أندية الكرة في الاردن تعلّق مشاركتها في الدوري

□ عمان - سميح أبو هنيه





قررت سبعة اندية من اصل عشرة تشكل قوام بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن تعليق مشاركتها في البطولة.

واصدرت الاندية السبعة بيانها عقب الاجتماع الذي عقد مساء الخميس بمقر النادي الاهلي معلنة تعليق مشاركتها في الدوري قبل يوم واحد من بداية المرحلة الثالثة. ووقع البيان ممثلين عن ٧ اندية هي الفيصلي، الرمثا، الحسين، الاهلي، كفرسوم، العربي والقادسية.

وبعد ساعتين من قرار الاندية اصدر الاتحاد الاردني لكرة القدم قراراً بتاجيل مباريات الدوري حتى اشعار آخر.

وكانت الاندية لوحت بقرارها رداً على تشكيل الاتحاد لجنة خاصة لدراسة وثيقة كانت الاندية تقدمت بها الاحد الماضي وتتعلق بالية توزيع ريع مباريات بطولة الدوري بشكل خاص، وبطولتي الدرع والكاس بشكل عام. وتطالب الاندية بتوزيع ريع الدوري بالتساوي بين الاندية العشرية وهو ما يرفضه نادي الوحدات صاحب القاعدة الجماهيرية العريضة ويؤيده نادي شباب الحسين، فقط في حين امتنع نادي الجزيرة عن اعلان موقفه الرسمي. وكان من المقرر ان تقام ثلاث مباريات امس الجمعة في افتتاح مباريات المرحلة الثالثة من الدوري قبل ان يصدر قرار الاندية ويعقبه قرار الاتحاد.

ويعقد الاتحاد جلسة طارئة خلال الساعات المقبلة لدراسة المستجدات وايجاد حلول لهذه القضية، ولا يستبعد ان يكون قرار الغاء بطولة الدوري عام ١٩٩٨ احد هذه الحلول خصوصاً وان المنتخب الاردني يستعد للمشاركة بتصفيات كاس العرب والادوار النهائية.

وبطبيعة الحال فإن موسم الكرة لعام ١٩٩٩ لن يقام رسمياً بسبب اقامة الدورة الرياضية العربية التاسعة في الاردن واغلاق ستاد العاصمة عمان، وهو الملعب الرئيسي الاول في الاردن، بسبب اعمال الترميم في مطلع العام المقبل (١٩٩٩).

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ٩,١٥ جوائز على الهواء (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ حديث الاسبوع (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ تاريخ كأس العالم، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حارة الطيبين»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة التلفزيونية، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أحلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجه رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «شيء في صدري»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «شاطئ الذكريات»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية «لولي»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «العودة والعصفور»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم ابو حلموس (نجيب الريحاني، عباس فارس)، ٢,٠٠ فيلم عضة كلب (حسين فهمي، سهير رمزي)، ٤,٠٠ فيلم آخر الصيف (وحيد جلال، حكمت وهبي)، ٦,٠٠ فيلم آخر الرجال المحترمين (نور الشريف، بوسي)، ٨,٠٠ فيلم أحلام صغيرة (صلاح السعدني، ميرفت أمين)، ١٠,٠٠ فيلم أحب الغلط (تحية كاريوكا، حسين صدقي)، ١٢,٠٠ فيلم لوكاندة المفاجآت (اسماعيل يس، هند رستم)، ١٤,٠٠ فيلم أهل القمة (نور الشريف، سعاد حسني)، ١٦,٠٥ فيلم ساعي البريد (وليد توفيق، صباح الجزائري)، ١٨,٠٠ فيلم البحث عن زوج مراتي (الباشير سكيرج، نعيمة الشرقي)، ٢٠,٠٠ فيلم عفواً أيها القانون (محمود عبدالعزيز، نجلاء فتحي)، ٢٢,٠٠ فيلم شريك حياتي (أمينة رزق، حسين رياض).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مقبلات، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الدعوة عامة»، ١,١٥ مسلسل «الشوكة السوداء»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ اوليمبك، ٥,٠٠ سينما ٨٧، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ مونديال ٩٨، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ يتخسر إذا ما يتلعب، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني رتينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ وقف تقلك، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ Little Mermaid، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Gummie Bears، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي Adventures of Polluanna، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «النصف الآخر»، ١٨,٣٠ سهرة فنية/ مهرجانات بيت الدين ٩٦، ٢١,٠٠ فيلم عربي «الشاغبون في البحرية»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٠ موجز الاخبار، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٢٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٢٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد، زياد رعد، علاء موسى

كأس العالم لكرة القدم - الطريق إلى فرنسا ٩٨

برازيل غارينشيا وأماريلدو تفوز بلقب ١٩٦٢ سيفوري والتافيني وبوشكاش لم ينفعوا ايطاليا واسبانيا

FRANCE 98

كانت مفاجأة عندما اختيرت تشيلي لتنظيم مونديال ١٩٦٢، لكن ما شفع لـ«سويسرا اميركا الجنوبية» هو استقرارها السياسي خلافاً للدول المجاورة كالارجنتين والبيرو الواقعتين تحت حكم العسكر وكوبا التي شهدت ثورة فيديل كاسترو وتراجع نيكيتا خروتشيف عن نصب الصواريخ السوفياتية فيها أمام الحزم الذي ابداه الرئيس الأميركي جون كينيدي. ومن جانب آخر، وضعت حرب الجزائر أوزارها وبدأ العالم يتحدث عن أربعة شبان من مدينة ليفربول اطلقوا فرقة موسيقية اسمها الخنافس «بيتلز»، قبل أن يفقد الأميركية المنتحرة نورما جين بيكر أو مارلين مونرو.

لكن إذا وفرت الحروب تشيلي، فإن الزلزال لم يفعل، ومع ذلك فإن آلاف الضحايا الذين سقطوا عام ١٩٦٠ لم يمنعوا رئيس الاتحاد التشيلي كارلوس ديتبورن من المضي قدماً في الاستعداد للحدث الكبير. ومن سوء طالعه أنه توفي قبل الافتتاح بشهر واحد.

وتنافست منتخبات ٥٦ دولة على ١٤ بطاقة فضلاً عن بطاقتي تشيلي والبرازيل واشترط في التصفيات أن تخوض كل دولة آسيوية أو افريقية فائزة ببطولة مجموعتها دوراً أخيراً أمام دولة أوروبية، فاقتصر الحضور بالنتيجة على ١٠ منتخبات أوروبية و٦ اميركية لاتينية.

وبرز المغرب في التصفيات، حيث تبادل الفوز وتونس (٢-١) وتعادلا (١-١) قبل أن ينتقل للقاء غانا حيث تعادلا سلباً ثم فاز بهدف. وفي اللقاءين أمام اسبانيا بطلة مجموعة أوروبا التاسعة فازت اسبانيا بصعوبة (١- صفر) و(٣-٢). ومن المفاجآت، خروج السويد وفرنسا ثانية وثالثة مونديال ١٩٥٨ على يد سويسرا وبلغاريا.

ووزعت المنتخبات على أربع مجموعات مع اللجوء إلى نظام قاعدة الأهداف في حال التعادل في عدد النقاط، وذلك كالآتي:

المجموعة الأولى: الاوروغواي وكولومبيا والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

المجموعة الثانية: تشيلي وسويسرا والمانيا وايطاليا.

المجموعة الثالثة: البرازيل والمكسيك واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا.

المجموعة الرابعة: الارجنتين والمجر وانكلترا وبلغاريا.

بيليه ثم أماريلدو

بقيادة الحارس الشهير ليف ياشين، فاز الاتحاد السوفياتي على يوغوسلافيا بهدفين بعد لقاء خشن ولم يثأر اليوغوسلاف لخسارتهم (١-٢) في نهائي كأس الأمم الأوروبية الأولى عام ١٩٦٠. واصيب الظهير السوفياتي الأيمن دوبنسكي بكسر سببه له الجناح اليوغوسلافي موييتش فبقي عاجزاً طيلة حياته إلى أن توفي متأثراً بالاصابة.

وفازت الاوروغواي على كولومبيا (٢-١) ثم تعادلت كولومبيا والاتحاد السوفياتي (٣-٣) وخسر ياشين كثيراً من سمعته، لأن هدف الكولومبي كول جاء من ركلة ركنية، وابتسم الحظ للسوفيات في لقائهم الحاسم مع الاوروغواي لأن قلب دفاع هذه الأخيرة ألفاريز اصيب فلعبت بعشرة أفراد ثلثي المباراة ثم تدخل القائم والعارضة لصد ثلاث كرات للاعبيها إلى أن سجل ايفانوف هدف الفوز السوفياتي في الدقيقة الأخيرة. وفازت يوغوسلافيا على الاوروغواي وكولومبيا فبلغت ربع النهائي مع الاتحاد السوفياتي.

وفي المجموعة الثانية، طغى العنف والإثارة، ففازت تشيلي على سويسرا (٣-١)، وانتهت «معركة» المانيا وايطاليا سلباً، وناصر التشيليون الانكليز لأن صحف ايطاليا لم تبارك تنظيم المونديال في تشيلي. وفي مباراة غير مشرفة طرد الحكم الانكليزي أستون الايطاليين فيريني ودافيد للخشونة وفازت تشيلي بهدفين. وتغلبت المانيا على سويسرا (٢-١) بعدما لعبت الأخيرة بعشرة أفراد ٧٦ دقيقة لاصابة نوربرت انجمان. وسجل أوفه زيلر هدفاً لألمانيا، وهو الذي خاض مونديال ١٩٥٨ وبقي عضواً في المنتخب حتى مونديال ١٩٧٠ ثم اعتزل وفي جعبته ٤٣ هدفاً دولياً و٧٦٤ هدفاً لفريقه هامبورغ.

ثم فازت المانيا على تشيلي بهدفين وبلغتا معاً الدور ربع النهائي، ولم ينفع فوز ايطاليا على سويسرا (٣- صفر) لأنهما خرجتا معاً من المسابقة، فاصيب الايطاليون بخيبة أمل لأنهم كانوا يأملون غير ذلك، خصوصاً أن صفوفهم ضمت المهاجم التافيني الذي دافع عن ألوان البرازيل في مونديال ١٩٥٨ والمهاجم الارجنتيني الأصل أومار سيفوري وصانع الألعاب جياني ريفيرا.

وفي المجموعة الثالثة، كانت البرازيل مرشحة للمركز الأول بسهولة، لكن صفة السهولة لا تعترف بها مسابقة كأس العالم. وقبل سفر المنتخب إلى تشيلي استقبل الرئيس جواو غولارت اللاعبين وقال لهم: «عليكم الاحتفاظ بالكأس لتجعلوا مواطنيكم ينسون الأزمات الاقتصادية، وكأس العالم اغلى إلينا من الارز». وبسبب الذكرى العطرة لمونديال ١٩٥٨ انتقل البرازيليون إلى تشيلي على متن الطائرة ذاتها التي أقلتهم من قبل إلى ستوكهولم وكان معهم الربان نفسه.

وعندما بدأت البرازيل المسابقة أمام المكسيك أشركت المنتخب الذي توج بطلاً قبل ٤ سنوات مع تغييرين فقط، حيث لعب ماورو وزوزيمو مكان بيلليني وأورلاندو. ورغم فوز البرازيل بهدفين لزاغالو وبيليه، فإنها لم تتألق لأن ديدي ودجالما سانتوس بدآ يشيخان وكن المدرب ايمور موريرا لم يشرك بيبيه وكوتينيو ومينغالفيو زملاء بيليه في فريق سانتوس. وبعدما انتهى الشوط الأول سلباً سجل زاغالو هدفاً بتمريرة من بيليه الذي سجل الهدف الثاني من مجهود فردي بعدما «غربل» أربعة مدافعين.

وخاضت اسبانيا مباراتها ضد تشيكوسلوفاكيا وفي خط هجومها الجناح الأيسر الشهير خنتو والمهاجم المجري الأصل والأشهر بوشكاش ومع ذلك خسرت اسبانيا (صفر -١).

وسدد غارينشيا في القائم التشيكي في الدقيقة ١٢، ثم بيليه بيسراه في القائم أيضاً بعد ٢٥ دقيقة ثم ارتمى على الأرض وعولج لخمس دقائق ثم عاد إلى الملعب ليتفرج فقط لعدم قدرته على الحركة إلى أن تبين أنه مصاب بتمزق في عضلات الفخذ. واعتقد الجميع أن غياب بيليه قد يؤدي إلى تكرار ما حصل للمجر وبوشكاش قبل ٨ سنوات.

وفازت اسبانيا بقيادة مدربها الشهير هيلينو هيريرا، رائد الطرق الدفاعية المكثفة، على المكسيك بهدف، ولم يشارك الارجنتيني الأصل ألفريدو دي ستيفانو عملاق ريال مدريد لاصابته فلعب مكانه عملاق برشلونة لويس سواريز.

وخاضت البرازيل واسبانيا مباراة حاسمة، ولم يشارك سواريز ودلسول وسانتا ماريا في صفوف اسبانيا وحل مهاجم بوتافوغو الجديد أماريلدو محل بيليه في صفوف البرازيل وقاد بوشكاش اسبانيا باقتدار فسجل لها اديلاردو هدفاً في الدقيقة ٣٤ ثم دافعت إلى أن سجل اماريلدو هدفين متأخرين بتمريرتين من زاغالو وغارينشيا. وقد تأهلت البرازيل وتشيكوسلوفاكيا برغم خسارة الأخيرة أمام المكسيك (١-٣).

وفي المجموعة الرابعة، فازت هنغاريا على انكلترا في مباراة من مستوى فني راق (٢-١) وكان حارس هنغاريا المخضرم جيولا غروشتش الرابط الوحيد بين جيلي ١٩٥٤ و١٩٦٢. وفازت الارجنتين على بلغاريا بهدف، والمجر على بلغاريا بستة لواحد بقيادة قلب هجومها الرائد فلوريان البرت، وتغلبت انكلترا مع بوبي تشارلتون وجيمي غريفز على الارجنتين، وفرض العقم نفسه على المباراتين بين الارجنتين والمجر وبين انكلترا وبلغاريا، فتأهلت المجر وانكلترا.

ربع نهائي مثير

وللمرة الثالثة على التوالي وقف منتخبا يوغوسلافيا والمانيا وجهاً لوجه، وبرز الألمان بلياقتهم وكراتهم الطويلة واليوغوسلاف بحيويتهم وكراتهم القصيرة. وسيطرت المانيا على الدقائق الثلاثين الأولى ورد لهم القائم كرة لاوفه زيلر، وخرج اليوغوسلافي راداكوفيتش للعلاج لاصطدامه بزيلر ثم عاد وهو يربط رأسه برباط أبيض كان فأل خير عليه، لأنه سجل هدف الفوز قبل النهائي بأربع دقائق إثر ركنية نفذها زميله غاليتش. وكانت يوغوسلافيا توجت قبل ذلك بعامين بطلة لأولمبياد روما.

وحققت البرازيل فوزاً غير مقنع على انكلترا (٣-١) بعدما اصيب ديدي في الدقيقة الرابعة في ركبته وزميله أماريلدو في الدقيقة ١٩ بشد عضلي. وقد كمنت الخطورة في غارينشيا وحده، فخصص فلاورز وويلسون وبوبي تشارلتون لمراقبته. ومع ذلك بادر الجناح الأيمن الرائع إلى تسجيل هدف بلاده الأول (٣١)، وعادلت انكلترا بعد ٧ دقائق عندما تابع جيري هيتشنز داخل مرمى جيلمار كرة سددها جيمي غريفز. وجاء الشوط الثاني برازيلياً بفضل غارينشيا وحده، إذ أهدى فافا هدفاً على طبق من فضة وسجل هو نفسه الهدف الثالث، فعوض غياب بيليه باقتدار.

وتابع شعب تشيلي بأسره أحداث مباراة منتخبه مع الاتحاد السوفياتي اذاعياً لأن ملعب اريكا لا يتسع لأكثر من ١٧ ألف متفرج. ولعب الحارس السوفياتي ياشين واحدة من أسوأ مبارياته في تاريخه، فاحتضنت شباكه هدفاً بعد ١٠ دقائق من كرة لليونيل سانشيز من ٢٥ متراً، وادرك تشيسلنكو التعادل في الدقيقة ٢٦ ثم رجح ايلاديو روخاس كفة تشيلي في الدقيقة ٢٨ إثر كرة بعيدة من ٣٥ متراً قل أن تدخل مرمى حارس مثل ياشين، وبقيت هتافات «فيفا تشيلي» تسمع في شوارع سانتياغو حتى الصباح.

وأطبقت هنغاريا على تشيكوسلوفاكيا المتسمرة داخل منطقة جزائها، ومن إحدى الهجمات التشيكية النادرة سجل شيرر هدفاً في الدقيقة ١٣، فازداد الضغط المجري غير أن الحارس فيلهلم شرويف كان في القمة وساعده القائمان والعارضة على رد أربع كرات، ولم تترك هنغاريا تعادلاً تحققه برغم سيطرتها الميدانية، وقد ألغى لها الحكم السوفياتي لاتيشيف هدفاً في الدقائق الأخيرة بداعي التسلل.

حضور... وغياب

وفي نصف النهائي بين تشيلي والبرازيل في سانتياغو تحطمت الأرقام المحلية القياسية في الحضور (٧٧ الف متفرج) والدخل ولو كان هناك رقم قياسي في الحماس لتحطم بدوره.

ولأن بيليه غائب، اعتمدت البرازيل الهجمات المرتدة بدلاً من الهجمات الجارفة وتحولت من ٤-٢-٤ إلى ٤-٣-٣ مع تراجع الجناح الأيسر زاغالو إلى الخلف ليشغل دور صانع الألعاب.

لكن، في مقابل الحماس التشيلي، كان هناك غارينشيا ثم أماريلدو وهما يلعبان معاً لفريق بوتافوغو، وقد داخ الدفاع المحلي على غرار الدفاعات الأخرى ولم يجد الدواء الناجح الذي يشفيه من الأوجاع التي يسببها غارينشيا. وافتتح الأخير التسجيل في الدقيقة التاسعة بيسراه وأتبعه بهدف ثان برأسه في الدقيقة ٣٢ اثر ركنية نفذها زاغالو، وغاب التصفيق عن المدرجات، ثم عاد مع الهدف الذي أحرزه تورو قبيل نهاية الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني نفذ غارينشيا ركنية ترجمها فافا إلى هدف ثالث، واستثمر ليونيل سانشيز ركلة جزاء فسجل هدفاً ثانياً أعاد الأمل لتشيلي التي هاجمت بعد ذلك بعنف، واهدر لها لاندا وتوبار أكثر من فرصة إلى أن أحرز فافا هدف الأمان للبرازيل اثر تمريرة من زاغالو. وقد فازت البرازيل بفضل مهارات غارينشيا وزاغالو وخسرت تشيلي لانجرافها وراء الهجوم.

في المقابل، لم يحضر لقاء تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا سوى ٥٨٩٠ متفرجاً، ركز معظمهم عيونه على المستطيل الأخضر وآذانه على الوصف الاذاعي لمباراة تشيلي والبرازيل. وهو أضعف رقم يسجل في مباراة نصف نهائية حتى اليوم.

وهاجمت يوغوسلافيا بقيادة غاليتش ويركوفيتش من دون نتيجة، خصوصاً أن سكوبلار شارك من دون أن يشفى كلياً من الاصابة، وخلافاً لسير اللقاء سجل كادرابا هدفاً لتشيكوسلوفاكيا ورد يركوفيتش بالمثل وصد الحارس شرويف كرات يوغوسلافية عدة، إلى أن أحرز شيرر هدفاً لتشيكوسلوفاكيا من كرة مرتدة واتبعه بثالث من ركلة جزاء احتسبت ضد ماركوفيتش نتيجة لمسة يد.

وبلغت تشيكوسلوفاكيا لقاء القمة للمرة الثانية بعد ١٩٣٤.

... على غرار ايطاليا

وحلت تشيلي ثالثة في مونديالها بعد فوزها على يوغوسلافيا بهدف استقبله الحارس سوسكيتش. وقد سدد ايلاديو اوخاس الكرة من ٢٠ متراً فارتطمت بماركوفيتش وتحولت داخل شباك حارسه. وطالب الجمهور المحلي بنزول مدرب المنتخب فرناندو ريبرا إلى منتصف الملعب فلبى النداء وهو يبكي. وعشية لقاء القمة بين البرازيل وتشيكوسلوفاكيا وافقت لجنة النظام التابعة للاتحاد الدولي على مشاركة غارينشيا برغم طرده من المباراة نصف النهائية.

وأمام ٦٦ الف متفرج، سيطر التشيك من خلال تحركات واعية دفاعاً وهجوماً وانتشار متقن، وكان غارينشيا مصاباً بزكام حاد. ولم يفاجأ أحد بالتالي بالهدف الذي سجله جوزف ماسوبوست أحد أشهر لاعبي أوروبا في مرمى جيلمار.

وجاء الرد سريعاً جداً. فبعد ٢٠ ثانية فقط أدرك أماريلدو التعادل. وقال البعض إنه ثمرة الابداع في حين قال البعض الآخر إنه ثمرة الحظ إذ تخطى المدافع بلوسكال ثم تقدم نحو الخط النهائي واعتقد الجميع أنه سيمرر كرة عرضية بمن فيهم الحارس شرويف الذي تقدم خطوتين عن مرماه، لكن أماريلدو سدد بنجاح. بعدها صد شرويف كرتين لديدي وزاغالو وانتهى الشوط الأول (١-١).

وهبط الايقاع في الشوط الثاني، وسنحت أكثر من فرصة خطيرة للتشيكيين، في حين ساد الحذر أداء البرازيليين الذين فضلوا الهجمات المرتدة إلى أن مرر زيتو الكرة إلى أماريلدو فتخطى بوبلوهار ورفعها على رأس زيتو الذي هز الشباك قبل النهاية بنحو ٢٠ دقيقة. وتغاضى الحكم السوفياتي لاتيشيف عن ركلة جزاء ضد دجالما سانتوس للمسه كرة بيلينيك، وارتكب شرويف خطأ لا يغتفر في الدقيقة ٧٧ حين افلتت من يديه كرة ضعيفة سددها دجالما سانتوس، ربما بسبب أشعة الشمس المواجهة، فتحولت إلى فافا الذي لم يفوت الفرصة الثمينة.

وصعد الكابتن ماورو إلى المنصة وتسلم كأس جول ريميه من رئيس الاتحاد الدولي الجديد سير ستانلي راوس.

وهكذا، انتزعت البرازيل الكأس للمرة الثانية على التوالي على غرار ما فعلت ايطاليا عامي ١٩٣٤ و١٩٣٨، وقد ضمت صفوفها ٨ لاعبين من منتخب ١٩٥٨، ومع أن بيليه غاب عنها، فإن منتخبها سجل ١٤ هدفاً في ٦ مباريات منها ٧ اهداف بالرأس.

عموماً، كان مستوى المهاجمين أقل من المتوقع على رغم وجود المجنسين في صفوف ايطاليا واسبانيا. وللتذكير فقط قرر الاتحاد الدولي بعد ذلك عدم السماح لأي لاعب بعدم تمثيل أكثر من دولة واحدة في حياته حتى يضع حداً لموجة التجنيس. إلى ذلك فإن النجوم لم يقدروا على شيء لأسباب مختلفة من بيليه إلى دي ستيفانو وبوشكاش وسواريز وسيفوري والتافيني وسانتا ماريا وياشين... وكان على رأس المتألقين غارينشيا وأماريلدو وشرويف وفلوريان البرت وزيلر وشنيلينغر وسيكولارك.

وقد حضر البطولة ٨٩٦٣٦٣ متفرجاً بمعدل ٢٨٠١١ متفرجاً للمباراة الواحدة.

غارينشيا يمر من جهة والتشيلي فيليغاس من جهة أخرى.

ضحية اخرى من ضحايا ابرز جناح ايمن في تاريخ كرة القدم.

CHILE 1962
CAMPEONATO MUNDIAL DE FUTBOL
WORLD FOOTBALL CHAMPIONSHIP
CHAMPIONNAT MONDIAL DE FOOTBALL

يركوفيتش في سطور

■ من مواليد ٦ آب (اغسطس) ١٩٣٦، خاض مع نادي دينامو زغرب (الكرواتي حالياً) أكثر من ٣٠٠ مباراة وسجل أكثر من ٢٠٠ هدف. وشارك فريقه في إحراز بطولة الدوري مرة واحدة في ١٩٥٨ وكأس يوغوسلافيا ثلاث مرات.

واللافت في دراژن يركوفيتش أنه سجل ١١ هدفاً دولياً فقط منها خمسة في كأس العالم ١٩٦٢.

وتختلف المصادر في تحديد هوية هداف مونديال ١٩٦٢، وتؤكد صحيفة «ليكيب» الفرنسية الواسعة الانتشار ان يركوفيتش سجل ٥ أهداف هي: واحد في مرمى الأوروغواي وثلاثة في مرمى كولومبيا وواحد في مرمى تشيكوسلوفاكيا.

لكن مصادر أخرى تقول إن يركوفيتش أحرز هدفين فقط في مرمى كولومبيا. أي ما مجموعه ٤ أهداف على غرار البرازيليين فافا وغارينشيا والتشيلي ليونيل سانشيز والهنغاري فلوريان البرت والسوفياتي ايفانوف.

اماريلدو وهيرست الاحتياطيان المثاليان

■ أسهم البرازيلي تافاريش سيلفيرا أماريلدو والانكليزي جوف هيرست في فوز منتخبيهما بكأسي العالم ١٩٦٢ و١٩٦٦. والقاسم المشترك بين هذين المهاجمين أنهما بدآ كلاً من المسابقتين وهما على مقاعد الاحتياطيين.

في كأس ١٩٦٢ أصيب بيليه خلال المباراة أمام تشيكوسلوفاكيا فتقرر اشراك اماريلدو في مركزه في لقاء اسبانيا. وعشية المباراة، حضر الخلف الى غرفة السلف، فقال له النجم الأسطوري: «اختارك الله لأن تأخذ مكاني أمام اسبانيا، وعليك أن تكون جديراً بهذه المهمة».

ولم يفوت الشاب الفرصة، فسجل هدفين فضلاً عن هدف واحد في المباراة النهائية وكان من صانعي الفوز باللقب. وقد انضم مبكراً الى فلامينغو ثم انتقل الى بوتافوغو وفرض نفسه بعد موسم واحد وصار من نجوم الفريق مع اثنين من المشاهير هما غارينشيا وديدي.

بيد أن صاحبنا كان صعب المزاج ومتقلباً، فلم يصمد في المنتخب طويلاً.

أما جوف هيرست، أو جوفري، فانضم الى المنتخب الانكليزي في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٦٦ ولعب للمرة الأولى ضد المانيا ثم أصيب زميله جيمي غريفز في المباراة ضد فرنسا خلال مونديال انكلترا فخاض مباراته الأولى في ربع النهائي وسجل هدفاً في مرمى الارجنتين الى أن دك مرمى المانيا بثلاثة أهداف في مباراة القمة وهو انجاز فريد حققه وهو في سن الرابعة والعشرين.

وهيرست تتلمذ على أبيه ريتشارد الذي كان محترفاً في صفوف فريق اولدهام، وانضم الى ناديه الكبير الأول وهو وست هام اللندني. كانت وظيفته تنظيف غرف الملابس وتلميع أحذية اللاعبين الى أن لعب مع فريق الاحتياطيين وانضم الى الفريق الأساسي عام ١٩٦٠ بفضل مدربه في ذلك الوقت رون غرينوود، وقاد فريقه الى الفوز بكأس انكلترا ٦٣ - ٦٤ بتسجيله ٦ أهداف في ٦ مباريات، وأسهم في فوز وستهام بكأس الكؤوس الأوروبية في الموسم التالي، مع زميليه في المنتخب بوبي مور ومارتن بيترز

نتائج وهدافون

■ سجل في ٣٢ مباراة ٨٩ هدفاً بمعدل ٢.٧٨ هدف في المباراة الواحدة. منها ٥ أهداف لهدافها اليوغوسلافي دراژن يركوفيتش. وهنا النتائج والهدافون:

- المجموعة الأولى:
الأوروغواي ٢ (كوبيا وساسيا) - كولومبيا ١ (زالوغا).
الاتحاد السوفياتي ٢ (ايفانوف وبونيدلنيك) - يوغوسلافيا صفر.
الاتحاد السوفياتي ٤ (ايفانوف ٢ وتشيسلنكو وبونيدلنيك) - كولومبيا ٤ (اسيروس وكول وأردا وكلينغر).
يوغوسلافيا ٣ (سكوبلار وغاليتش ويركوفيتش) - الاوروغواي ١ (كابريرا).
الاتحاد السوفياتي ٢ (ماميكين وايفانوف) - الأوروغواي ١ (ساسيا).
يوغوسلافيا ٥ (يركوفيتش ٣ وغاليتش وميليتش) - كولومبيا صفر.
الترتيب: ١- الاتحاد السوفياتي، ٢- يوغوسلافيا، ٣- الأوروغواي، ٤- كولومبيا.

- المجموعة الثانية:
تشيلي ٣ (ليونيل سانشيز ٢ وراميرز) - سويسرا ١ (فوتريش).
المانيا صفر - ايطاليا صفر.
تشيلي ٢ (راميرز وتورو) - ايطاليا صفر.
المانيا ٢ (برولز وزيلر) - سويسرا ١ (شنايتر).
المانيا ٢ (تسيمانياك من جزاء وزيلر) - تشيلي صفر.
ايطاليا ٣ (مورا وبولغاريللي ٢) - سويسرا صفر.
الترتيب: ١- المانيا، ٢- تشيلي، ٣- ايطاليا، ٤- سويسرا.

- المجموعة الثالثة:
البرازيل ٢ (زاغالو وبيليه) - المكسيك صفر.
تشيكوسلوفاكيا ١ (ستيبرانيي) - اسبانيا صفر.
البرازيل صفر - تشيكوسلوفاكيا صفر.
اسبانيا ١ (بيرو) - المكسيك صفر.
البرازيل ٢ (أماريلدو ٢) - اسبانيا ١ (أديلاردو).
المكسيك ٣ (دياز ودل اغويلا وهرنانديز) - تشيكوسلوفاكيا ١ (ماسيك).
الترتيب: ١- البرازيل، ٢- تشيكوسلوفاكيا، ٣- المكسيك واسبانيا.

- المجموعة الرابعة:
الارجنتين ١ (فالكوندو) بلغاريا صفر.
هنغاريا ٢ (تيشي وفلوريان البرت) - انكلترا ١ (فلاورز من جزاء).
انكلترا ٣ (فلاورز من جزاء، وبوبي تشارلتون وغريفز) - الأرجنتين ١ بسان فيليبو).
هنغاريا ٦ (البرت ٣ وتيشي ٢ وسوليمزي) - بلغاريا ١ (سوكولوف).
هنغاريا صفر - الارجنتين صفر.
انكلترا صفر - بلغاريا صفر.
الترتيب: ١- هنغاريا، ٢- انكلترا، ٣- الأرجنتين، ٤- بلغاريا.

- ربع النهائي:
يوغوسلافيا ١ (رادا كوفيتش) - المانيا صفر.
البرازيل ٣ (فافا وغارنيشيا ٢) - انكلترا ١ (هيتشنز).
تشيلي ٢ (سانشيز وروخاس) - الاتحاد السوفياتي ١ (تشيسلنكو).
تشيكوسلوفاكيا ١ (شيرر) - هنغاريا صفر.

- نصف النهائي:
البرازيل ٤ (غارنيشيا ٢ وفافا ٢) - تشيلي ٢ (تورو وسانشيز من جزاء).
تشيكوسلوفاكيا ٣ (كادرابا وشيرر ٢) - يوغوسلافيا ١ (يركوفيتش).

- المركز الثالث:
تشيلي ١ (روخاس) - يوغوسلافيا صفر.

- المباراة النهائية:
البرازيل ٣ (أماريلدو وزيتو وفافا) - تشيكوسلوفاكيا ١ (ماسوبوست).
مثل البرازيل: جليمار، دجالما سانتوس وزوزيمو وماورو ونيلتون سانتوس وزيتو وديدي وغارنيشيا وفافا وأماريلدو وزاغالو.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): نار الغيرة تحرق وتؤلم... وتعطي الطرف الآخر ارجحية في العلاقة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إقبل تنازلاً عن بعض الصلاحيات إذا كنت تحس بوطأة المسؤوليات

بالأهداف وملامح المستقبل بعد مرحلة من الغموض.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن من الفضول بما يتيح لك الاكتشاف والتعلم.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إعمل على جمع الشمل والعودة إلى روح التآلف والوئام في صفوف العائلة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إحترم القواعد

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مقاييس - عملة اسيوية
٢- ضد يجعف - جسم
٣- جماعات - ملكي
٤- حرف هجاء - مكتوب

٢- لغة سامية - ملك
٣- علم مونث - ضد يحني
٤- عظام الرأس
٥- يجازف - للجر
٦- نظر (جري) - مرك
٧- رعية النسان
٨- يقرأها - متشابهان
٩- يكمن

كأس العالم لكرة القدم - الطريق الى فرنسا ٩٨

فوز مبرمج لانكلترا في بطولة ١٩٦٦

اميركا الجنوبية ضحية وخسارة تاريخية لايطاليا واوزيبيو هدافاً



عادت كرة القدم الى مهدها عندما كلف الاتحاد الدولي انكلترا عام ١٩٦٠ تنظيم كأس العالم ١٩٦٦، فتوقع لها الجميع نجاحاً باهراً، وهي التي اطلقت اللعبة قبل قرن كامل من الزمن. وسبحان مغير الاحوال، لأن انكلترا المحافظة قادت يوماً ما حملة المعارضة في وجه قيام الاتحاد الدولي واستحداث المسابقة الكبرى. بيد ان التطوير والانفتاح هما سمة العصر، وعندما نظمت الكأس الثامنة تعايشت التقاليد وكرة القدم وموجة «الخنافس» الأربعة وموضة «الميني جوب».

وقد برمجت انكلترا، بقيادة رئيس الاتحاد الدولي سير ستانلي راوس، وهو رئيس سابق للاتحاد الانكليزي، صعود منتخبها الى المباراة النهائية بدقة ابن منها دقة ساعة بيغ بن، فاختار ما شاءت من الحكام وحددت بعناية اماكن ومواقيت مبارياته. اما عدد المشاهدين الذين تابعوا المنافسات تلفزيونياً ومباشرة فبلغ ٤٠٠ مليون شخص.

وتقدمت ٧٠ دولة لخوض التصفيات، وقررت اللجنة المسؤولة عن كأس العالم والتابعة للاتحاد الدولي خلال اجتماعها في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ في زيوريخ توزيع البطاقات الخاصة بالادوار النهائية كالآتي:

اوروبا ١٠ (بما فيها انكلترا المضيفة) واميركا الجنوبية ٤ (بما فيها البرازيل حاملة اللقب) واميركا الشمالية والوسطى بطاقة واحدة وافريقيا - آسيا - استراليا بطاقة واحدة.

وهنا، احتج مسؤولو الاتحادات الوطنية الافريقية ورأوا ان التوزيع غير عادل وان قارتهم تتحقق بطاقة واحدة على الاقل بمفردها. ولان الاحتجاج لم ينفع قاطعت هذه الاتحادات التصفيات. واذا رأى عدد من المراقبين ان الموقف الافريقي محق، فان الاتحاد الدولي لم يعترف بالخطأ الا في نهائيات الكأس التاسعة عام ١٩٧٠ عندما منح كلاً من افريقيا وآسيا بطاقة واحدة.

ولم تخل تصفيات مونديال ١٩٦٦ من مفاجآت. وهكذا، سقطت تشيكوسلوفاكيا في مجموعة ضمت البرتغال التي قادها بنجاح جوهرة الموزامبيق اوزيبيو ومواطنه كولونا زميله في نادي بنفيكا. ولم يشفع لتشيكوسلوفاكيا انها ثانية مونديال ١٩٦٢ ولا ليوغوسلافيا انها رابعة لان فرنسا تأهلت مكانها، وقدمت المانيا منتخباً جيداً رائعاً ولافتاً، وسجلت في اميركا الجنوبية نتائج متوقعة فتأهلت الارجنتين والاوروغواي وتشيلي.

ولم تشارك من اسيا سوى كوريا الشمالية التي هزمت استراليا (١/٦) و(١/٣) في بنوم بنه المحايدة. وبعدما وزعت المنتخبات الـ ١٦ على اربعة مستويات بطريقة مدروسة ومدبرة شكلت القرعة المجموعات الأربع كالآتي:

المجموعة الأولى: انكلترا والاوروغواي وفرنسا والمكسيك.

المجموعة الثانية: الارجنتين واسبانيا والمانيا وسويسرا.

المجموعة الثالثة: البرازيل والبرتغال والمجر وبلغاريا.

المجموعة الرابعة: تشيلي وايطاليا والاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية.

ورأى الخبراء ان موازين القوى متكافئة وان المجموعة الثالثة هي الاقوى وان الرابعة هي الأضعف.

الغاية تبرر الوسيلة

وخاضت انكلترا والاوروغواي مباراة افتتاحية سيئة في حضور ١٠٠ الف متفرج، واذا سيطر اصحاب الارض فان اداءهم كان اقرب الى السذاجة في حين دافع الضيوف طيلة ٩٠ دقيقة لأن همهم الوحيد كان الحصول على نقطة يتيمة فكان له ما اراد بعد لقاء سلبي في كل شيء. و«الواقعية» التي ظهرت بها الاوروغواي وقد احتسبت ضدها ١٥ ركلة ركنية كانت صورة حقيقية للحال التي وصلت اليها كرة القدم في العالم.

ولأن الغاية تبرر الوسيلة، رفع لاعبو الاوروغواي ايديهم فرحاً وهم يخرجون من ملعب ويمبلي.

وتعادلت فرنسا والمكسيك، وفازت الاوروغواي على فرنسا (١/٢)، وتألق بوبي مور وبوبي تشارلتون فهزمت انكلترا المكسيك بهدفين لتشارلتون وهنت، وتعادلت الاوروغواي والمكسيك سلباً بعد عرض سلبي وقد حرس مرمى المكسيك للمرة الاخيرة انطونيو كارباخال (٣٧ عاماً) وهو الذي بدأ في خوض التجربة العالمية منذ ١٩٥٠ ولا يزال يحمل الرقم القياسي من هذه الزاوية... ثم فازت انكلترا على فرنسا بهدفين لروجر هنت فبلغت الدور الثاني مع الاوروغواي.

وفي المجموعة الثانية، دكت المانيا شباك سويسرا خمس مرات وبرز منها لاعب وسطها الشاب فرانتس بكنباور، وتغلبت الارجنتين على اسبانيا بطلة اوروبا (١/٢)، وسادت الخشونة لقاء المانيا والارجنتين فطرد مدافع الاخيرة البريشت لمخاشنته هالر ثم فيبر. ورغم التفوق العددي عجز الالمان عن التسجيل وتألق قلب الدفاع الارجنتيني روبرتو برفومو فانهى اللقاء سلباً، ثم فازت الارجنتين على سويسرا بهدفين وبلغت ربع نهائي للمرة الاولى منذ ١٩٣٠.

وفي لقاء المانيا واسبانيا الحاسم وكان التعادل يكفي الاولى في حين يكفي الثانية الفوز بهدف، ابعد مدرب اسبانيا فيالونغا المخضرمين دلسول وسواريز وبيرو ونجح فوستي في هز شباك الحارس الالماني تيلكوفسكي، بيد ان ايمريخ ثم زيلر سجلا هدفين وانتزعت البطاقة.

الجزار

وفي المجموعة الثالثة، استمتع ٥٢ الف متفرج بعرض برازيلي هجومي رائع بقيادة بيليه (٢٥ عاماً) الذي بلغ القمة وبات الأشهر في ميادين اللعبة. لكن ما ان احرز بيليه الهدف الاول من ركلة حرة حتى بدأت الخشونة من البلغار المعروفين بانهم الاخشن في اوروبا. ومن حرة ايضاً اضاف غارينشيا هدفاً ثانياً، وخرج بيليه بالذات بعدما جرب دوبروميير جتشيف «حارسه الامين» كل انواع الضرب. ونظراً لرفعة العرض لم يكن احد يتوقع ان الفوز سيكون الاخير للبرازيل في المسابقة.

وبسبب تواضع مستوى الحارس تشنتيهالي خسرت هنغاريا امام البرتغال التي خاضت مباراتها الاولى في الكأس (٣/١) برغم تألق الهنغاريين البرت وبينيه، ولم يشف بيليه من الرضوض فغاب عن لقاء هنغاريا والبرازيل، وافتتح فيرنك بينيه التسجيل بعد ٣ دقائق فقط فمنح زملاءه ثقة كبيرة وفوجئ حاملو اللقب بمنتخب يبادلهم الهجمة بالهجمة من دون ان يتقوقع في الدفاع وان احرز توستاو بديل بيليه هدف تعادل في الدقيقة ١٥. وفي الشوط الثاني اضافت هنغاريا هدفين بواسطة فاركاش ثم ميتشولي من ركلة جزاء احتسبت ضد باولو هنريكه ضد بينيه. والهدف الذي احرزه فاركاش كان من احلى ما عرفته الملاعب لانه سجله مباشرة بعدما حول اليه بينيه كرة تلقاها من البرت. وصفق الجميع للعرض الكبير، ولم تفقد البرازيل الأمل لان بيليه سيلعب ضد البرتغال وقبل ذلك كانت بلغاريا قد خسرت امام البرتغال (صفر/٣).

وتولى كولونا وفيستني مراقبة بيليه، وقبل ان يسخن اللقاء اخطأ الحارس مانغا في قطع كرة سهلة لاوزيبيو فسجل منها انطونيو سيمويش هدفاً للبرتغال. وبقيت الخشونة مصدر رعب لبيليه، واضاف اوزيبيو الهدف الثاني.

وفي الدقيقة ٣٠، عندما كان بيليه منطلقاً باقصى سرعته بمراقبة فيستني انقض عليه جواو موراييس وركله بعنف فلم يقع وعاجله بركلة اخرى فركع النجم الكبير وبات عملياً خارج اطار المسابقة.

ولم ينهض بيليه ولا منتخبه في حين اكمل موراييس «الجزار» على حد ما وصفته به صحيفة «دايلي ميرور» وكأنه لم يفعل شيئاً حتى ان الحكم الانكليزي جورج ماكاب لم يوجه له كلمة واحدة (!)، ربما لأن البرازيل كانت تشكل الخطر الاكبر على احلام الانكليز المنصبة على الفوز بالكأس للمرة الأولى.

ورأى بيليه «الاعرج» زميله ريلدو يسجل هدفاً ثم سجل اوزيبيو هدفاً ثالثاً للبرتغال فضحك وبطانته واجهش البرازيليون بالبكاء.

وفي اليوم التالي، فازت هنغاريا على بلغاريا (١/٣) مع أن الاخيرة كانت البادئة بالتسجيل فحصلت البرتغال والمجر على بطاقتي المجموعة.

وذكر بيليه بعد الخسارة: «لن اشارك في مونديال ١٩٧٠ في مكسيكو حتى لو طلب مني جواو هافيلانج (رئيس الاتحاد البرازيلي) ذلك. لست حزيناً لاننا خسرنا باعتبار انني لم اجد الفرصة لالعب كرة القدم. ان كرة القدم الحلوة والمثالية لم تعد موجودة وهو معوق رهيب يقف في وجه اللعبة وعشاقها المتعطشين للكرة الاستعراضية».

باك دو ايك

وفي المجموعة الرابعة، كان الاتحاد السوفياتي وايطاليا مرشحين فوق العادة للتأهل، واستهل السوفيات اللقاءات بفوز على كوريا الشمالية بالثلاثة والايطاليون على تشيلي بهدفين، الاول بتوقيع لساندرو ماتزولا الذي استرجع ذكريات والده الذي كان بين ضحايا كارثة ١٩٤٩ الجوية. وطرأ تحسن على اداء الكوريين في لقائهم الثاني الذي اسفر عن التعادل مع تشيلي (١/١) بقيادة المصري علي قنديل وهو أول حكم ساحة عربي في تاريخ كأس العالم.

وخيب لقاء الاتحاد السوفياتي وايطاليا الآمال لانهما اعتمدا الدفاع المكثف وفاز الاول بهدف وكان الحارس ياشين سداً منيعاً امام محاولات الايطاليين الذين رشحوا للفوز على كوريا الشمالية وبلوغ دور الثمانية.

وصبيحة المباراة الايطالية - الكورية قال الصحافي الايطالي جياني بريرا انه سيعتزل المهنة اذا ما خسر منتخبه امام هؤلاء «المجهولين المضحكين»... لكن بريرا لم يعتزل!

ونزل لاعبو كوريا أرض الملعب وليس على كواهلهم اي عبء وبرزوا بسرعتهم الفائقة وحركتهم الدؤوب وابتسم حسن الطالع لهم لان المدافع الايطالي بولغا ريكلي خرج مصاباً. وبعد ٦ دقائق من خروجه اي في الدقيقة ٤١ دخل باك دو ايك منطقة الجزاء وسدد من ١٥ متراً داخل مرمى البرتوزي. ومع ان الايطاليين سيطروا على مجريات اللعبة فان النتيجة لم تتغير مع تألق الحارس المنافس لي تشانغ ميونغ.

واعتبر النقاد النتيجة مفاجأة مذهلة لا تعادلها سوى نتيجة الولايات المتحدة وانكلترا في مونديال ١٩٥٠. ومع ان الايطاليين عادوا الى بلادهم خلسة فان من علم بحضورهم من مواطنيهم استقبلهم بالبيض والبندورة (الطماطم).

فضيحة

وكانت مباراة ويمبلي في الدور الربع النهائي فضيحة بـ «جلاجل» وكان طرفاها انكلترا والارجنتين بقيادة الحكم الألماني رودولف كرايتلاين الذي لعب دوراً رئيسياً في تلطيفها بعدما تجاوزته احداثها بسبب ضعف شخصيته، على غرار الدور الرئيسي الذي لعبه لاعب الوسط الانكليزي نوبي ستايلز لان مهمته الاساسية كانت محاولة اصابة لاعبي الخصم مهما كلف الثمن.

وعندما بدأ كرايتلاين في احتساب الاخطاء ضد الارجنتين شعر هؤلاء بأن هناك شيئاً يحاك ضدهم وهم الذين منعوا من التدريب على ملعب ويمبلي قبل يوم واحد خلافاً لقوانين المسابقة.

وبدأ الارجنتينيون يواجهون الاستفزازات بمثلها فانذر الحكم خلال نصف ساعة فقط كلاً من برفومو وسولاري (مدرب منتخب السعودية في مونديال ١٩٩٤) والكابتن راتين وارتيم ولم ينذر اي انكليزي، ثم احتجوا على ركلة حرة فدخل معهم الحكم في «حوار طرشان». وهنا استغل بوبي مور الفرصة وسدد الركلة الحرة من دون اذن فهرع انطونيو راتين نحو الحكم وامسكه بقميصه محاولاً اقناعه بتوجيه انذار الى مور فكان نصيب راتين الطرد.

وبعد مداولات دامت سبع دقائق انصاع قائد الارجنتين للامر واستؤنفت المباراة ودافع الضيوف لأن القرعة هي التي ستحدد هوية الفائز في حال التعادل. لكن قبل النهاية بـ ١٣ دقيقة رفع مارتن بيترز الكرة اثر ركلة حرة فسددها بلوف هيرست براسه بنجاح، فاحتج الارجنتينيون على النتيجة وايدهم المسؤولون الاميركيون الجنوبيون غير ان الاتحاد الدولي لم ينظر في الاحتجاج واوقف راتين ٤ مباريات وزميلاه فيريرو واونيغا ٣ مباريات.

وكان اصعب ما في الامر، تصريح لمدرب انكلترا آلف رامزي الذي قال عن الارجنتينيين في برنامج تلفزيوني انهم «حيوانات»، واختار صفة لم يتلفظ بها احد في تاريخ المسابقة.

... والمؤامرة

وما حصل في لقاء المانيا والاوروغواي اكد للاميركيين الجنوبيين اكثر واكثر ان هناك مؤامرة ضدهم. فبعد ٤ دقائق سدد خوليو كورتيس في العارضة الالمانية، ثم سدد بدرو روشا براسه ولم يتمكن الحارس الالماني من صد الكرة فاضطره زميله الظهير شنيلينغر الى ابعادها بيده وفوجئ ٣٥ الف متفرج بعدم احتساب الحكم الانكليزي جيمس فيني ركلة جزاء.

ثم سجلت المانيا هدفاً عن طريق هلموت هالر، وطرد الحكم مدافع الاوروغواي تروتشي مع ان خطاه ضد ايمريخ لم يكن يستوجب الطرد ثم طرد زميله المهاجم هكتور سيلف لمخاشنته هالر ففازت المانيا (٤/صفر). وهكذا اقصى الحكام الاوروبيون ماكاب وكرايتلاين وفيني اقطاب اميركا الجنوبية الثلاثة.

وبدا السوفيات اكثر نشاطاً من الهنغاريين ففازوا بهدفين بعدما شل فورونين حركة فلوريان البرت.

اوزيبيو في القمة

وفي «انطلاقة» مباريات الدور ربع النهائي، واشدها اثارة، تقدمت كوريا الشمالية على البرتغال بثلاثة اهداف مؤكدة ان فوزها على ايطاليا لم يكن ضربة حظ.

وسر الخمسون الف متفرج بالحيوية والفعالية من جانب الكوريين ثم سروا اكثر واكثر للعرض المتفرد الذي قدمه اوزيبيو الذي سبق ان قاد بنفيكا الى انتزاع كأس ابطال اوروبا مرتين وحصل على جائزة افضل لاعب في اوروبا (الكرة الذهبية) مرتين. فقد سجل ٤ أهداف في المرمى الكوري منها اثنان من نقطة الجزاء تاركاً لجوزيه اوغوستو أمر تسجيل الهدف الخامس. ولولا قلة الخبرة لدى الكوريين لما حصل ما حصل.

حرب شوارع

وتحولت المباراة الاولى من الدور قبل النهائي الى ما يشبه حرب شوارع بين الالمان والسوفيات وان بقيت الاصابات طفيفة ولم تحمل صفة المبالغة. وقد اصيب السوفياتي يوسف سابو فعرج طيلة اللقاء وطرد زميله تشيسلنكو لانه اراد ان يثأر من هيلد على طريقته الخاصة وذلك بعد ٤٣,٩ دقيقة. ورغم التفوق العددي لم تتفوق المانيا الا بهدفين لواحد بعد عرض كبير من الحارس السوفياتي ياشين.

ومقابل الخشونة في المباراة الاولى جاءت المباراة الثانية بين انكلترا والبرتغال نظيفة... اخيراً... ووصفت بانها افضل ما شهدته الكأس التاسعة عرضاً وفناً، ويكفي ان حكمها الفرنسي شوينت لم يحتسب اي خطأ في الدقائق ٢٢ الأولى. وقد سجل بوبي تشارلتون هدفين لانكلترا فهتف ٩٤ ألف متفرج باسمه. واللافت ان شقيقه قلب الدفاع جاكي هو الذي ارتكب الخطأ الذي مكن اوزيبيو من هز الشباك الانكليزية مرة واحدة.

وحلت البرتغال ثالثة بفوزها على الاتحاد السوفياتي (١/٢) وهو افضل انجاز لها حتى اليوم.

الهدف المحير

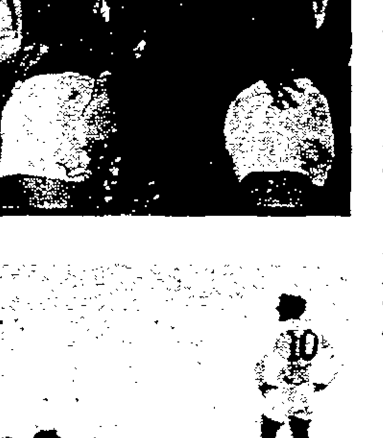
وامام ٢٠٠ الف متفرج تقدمتهم الملكة اليزابيث الثانية خاض منتخب انكلترا والمانيا المباراة النهائية، ولا يزال العالم يتساءل حتى اليوم عن صحة الهدف الانكليزي الثالث. ولان الحكم احتسبه فعلاً اقتنع المراقبون بان الفوز الانكليزي باللقب كان مبرمجاً.

وارتكب الالمان خطأ عندما فرغوا نجمهم بكنباور لمراقبة صانع الالعاب الانكليزي بوبي تشارلتون.

واحرز هالر هدفاً لالمانيا (١٣) فضغط الانكليز وعادلوا بواسطة هيرست (١٨)، واضاف مارتن بيترز ولحداً ثانياً لهم (٧٨) من ٢٠ متراً، وعندما اتم المنظمون ترتيبات التتويج اذ بالالماني فيبر يفرض وقتاً اضافياً بعدما نجح في احراز هدف التعادل في الثواني الاخيرة اثر «دربكة» أمام حلق المرمى الانكليزي وحارس غوردون بانكس، علماً بان الكرة لمست يد زميله شنيلينغر من دون ان يرى الحكم اي خطأ فيها.

وفي الدقيقة العاشرة من الوقت الاضافي مرر آلن بول نجم المباراة الكرة الى هيرست فسدد بقوة وارتطمت بالعارضة وسقطت على أرض الملعب ليحولها الالماني فيبر الى ركنية. وهنا سارع الحكم غوتفريد دينست الى احتساب الكرة هدفاً بعدما اعتبر ان الكرة سقطت من العارضة الى خلف خط المرمى وليس الى امامه، وعندما احتج الالمان ايد حامل الراية السوفياتي توفيق باخراموف موقف الحكم. وقال الأخير: «كنت على بعد ٢٠ متراً من المرمى الالماني وبدا لي ان الكرة تخطت خط المرمى من دون ان اكون متأكداً، وعندما نظرت نحو حامل الراية وجدته يخطو نحو خط المنتصف موافقاً على صحة الهدف، ثم استشرته فاكد انها تجاوزت هذا الخط بـ ٢٠ سنتيمتراً».

وقبل النهاية بثوان عندما كان الجمهور الانكليزي دخل ارض الملعب سجل هيرست هدفاً رابعاً لانكلترا وهو الوحيد الذي سجل ٣ أهداف في مباراة نهائية حتى اليوم.


بوبي مور يتسلم كأس العالم من الملكة اليزابيث.


الحكم الالماني كرايتلاين خلال المشكلة بين الارجنتين وانكلترا وفيريرو على الارض.



بوبي تشارلتون... والقدر

■ تكنّ انكلترا للسير ستانلي ماتيوز كل احترام لأن هذا العجوز الفائز باول «كرة ذهبية» كافضل لاعب في اوروبا عام ١٩٥٦ عاند في الملاعب ولم يعتزل الا في سن الخمسين، وتشعر بكل الحب للسير بوبي تشارلتون أحد نجوم مونديال ١٩٦٦ وصانعي فوزها باللقب العالمي. ولد عام ١٩٣٧، والده عامل مناجم وجده لأمه كان حارس مرمى فريق ليدن. عشق مع أحد اشقائه الثلاثة وهو جاكي الذي يكبره عاماً واحداً كرة القدم فضمه المدرب الشهير مات بازبي الى صفوف مانشستر يونايتد وهو في سن الخامسة عشرة ووقع عقد احترافه بعد سنتين أي عام ١٩٥٥. وفي مبارياته الأولى سجل هدفين في مركز قلب الهجوم فدخل المنتخب في العام التالي في مركز الجناح الأيسر مع ميل لخط الوسط. وعندما وقعت كارثة الطائرة التي كانت تقل فريق النادي من بلغراد عبر ميونيخ في شباط (فبراير) ١٩٥٨ كان بوبي وبازبي من الناجين النادرين.

ومر بوبي بأزمة نفسية حادة وهو في الأصل شاب خجول ولا يعرف للخشونة والعنف معنى، داخل الملاعب وخارجها، وقد كان لبازبي الأثر الكبير في إعادة التوازن لولد أنكلترا الذي صار «ذهبياً» بعد ذلك. وبعد لقب بطل العالم صار بطل أندية أوروبا مع مانشستر يونايتد عام ١٩٦٨، وأسهم في فوز ناديه ببطولة الدوري ٥٧ و٦٥ و١٩٦٧ وكأس انكلترا ١٩٦٣، وخاض ١٠٦ مباريات دولية سجل فيها ٤٩ هدفاً (رقم قياسي انكليزي) الى أن اعتزل دولياً عام ١٩٧٢ واعتزل كلياً في نيسان (ابريل) ١٩٧٣، وصار أشهر سفير للكرة الانكليزية.

أما جاكي «الزرافة»، وقلب الدفاع فلم يعرف نادياً الا ليدز يونايتد، وكان عضواً في منتخب ١٩٦٦، وإذا لم يصل في سجله الى سجل بوبي، فإنه حظي بشهرة مدوية في عالم التدريب، مع منتخب جمهورية أيرلندا تحديداً، فمنح «مفتاح» العاصمة دبلن.

نتائج وهدافون

■ اقيمت ٣٢ مباراة في الكأس الثامنة فسجل فيها ٩١ هدفاً بمعدل ٢,٨٤ هدف في المباراة الواحدة، وتوج البرتغالي اوزيبيو هدافاً لها برصيد ٨ أهداف. وهنا النتائج والهدافون:

- المجموعة الاولى:
انكلترا صفر - الاوروغواي صفر.
فرنسا ١ (هوسيه) - المكسيك ١ (بوريا).
الاوروغواي ٢ (روشا وكورتيس) - فرنسا ١ (دو بورغوان من جزاء).
انكلترا ٢ (بوبي تشارلتون وهنت) - المكسيك صفر.
المكسيك صفر - الاوروغواي صفر.
انكلترا ٢ (هنت ٢) - فرنسا صفر.
الترتيب: ١- انكلترا، ٢- الاوروغواي، ٣- المكسيك، ٤- فرنسا.

- المجموعة الثانية:
المانيا ٥ (هيلد وهالر ٢ وبكنباور ٢) - سويسرا صفر.
الارجنتين ٢ (أرتيم ٢) - اسبانيا ١ (بيري).
اسبانيا ٢ (سانشيس وامانسيو) - سويسرا (كتتان).
المانيا صفر - الارجنتين صفر.
الارجنتين ٢ (ارتيم واونيغا) - سويسرا صفر.
المانيا ٢ (ايمريخ وزيلر) - اسبانيا ١ (فوستي).
الترتيب: ١- المانيا، ٢- الارجنتين، ٣- اسبانيا، ٤- سويسرا.

- المجموعة الثالثة:
البرازيل ٢ (بيليه وغارينشيا) - بلغاريا صفر.
البرتغال ٣ (اوغوستو وتوريس) - المجر ١ (بينيه).
هنغاريا ٣ (بينيه وفاركاش وميتشولي من جزاء) - البرازيل ١ (توستاو).
البرتغال ٣ (فوستوف خطأ في منتخبه واوزيبيو وتوريس) - بلغاريا صفر.
البرتغال ٣ (سيمويش واوزيبيو ٢) - البرازيل ١ (ريلدو).
هنغاريا ٣ (دافيدوف خطأ في مرمى منتخبه وميتشولي من جزاء وبينيه) - بلغاريا ١ (اسباراخوف).
الترتيب: ١- البرتغال، ٢- هنغاريا، ٣- البرازيل، ٤- بلغاريا.

- المجموعة الرابعة:
الاتحاد السوفياتي ٣ (بالامنييف ٢ وبانيتشفكسي) - كوريا الشمالية صفر.
ايطاليا ٢ (ماتزولا وباريزون) - تشيلي صفر.
كوريا الشمالية ١ باك سونغ جين - تشيلي ١ (ماركوس من جزاء).
الاتحاد السوفياتي ١ (تشيسلنكو) - ايطاليا ١.
كوريا الشمالية ١ (باك دو ايك) - ايطاليا صفر.
الاتحاد السوفياتي ٢ (باركويان ٢) - تشيلي ١ (ماركوس).
الترتيب: ١- الاتحاد السوفياتي، ٢- كوريا الشمالية، ٣ - ايطاليا، ٤- تشيلي.

- ربع النهائي:
انكلترا ١ (هيرست) - الارجنتين صفر.
المانيا ٤ (هالر ٢ وبكنباور وزيلر) - الاوروغواي صفر.
الاتحاد السوفياتي ٢ (تشيسلنكو وباركويان) - هنغاريا ١ (بينيه).
البرتغال ٥ (اوزيبيو ٤ مع هدفين من جزاء واوغوستو) - كوريا الشمالية ٣ (باك سونغ جين ولي دونغ وون ويانغ سون كوك).

- نصف النهائي:
المانيا ١ (هالر وبكنباور) - الاتحاد السوفياتي ١ (باركويان).
انكلترا ٢ (بوبي تشارلتون ٢) - البرتغال ١ (أوزيبيو من جزاء).

- المركز الثالث:
البرتغال ٢ (اوزيبيو من جزاء وتوريس) - الاتحاد السوفياتي ١ (ميتريفيللي).

- المباراة النهائية:
انكلترا ٤ اهيرست ٣ وبيترز) - المانيا ٢ (هالر وفيبر).
مثل انكلترا: بانكس - كوهن وجاكي تشارلتون ومور وويلسون وستايلز وبوبي تشارلتون وبول وهيرست وهنت وبيترز.

متفرقات

- عرضت كأس جول ريميه في قاعة وستمنستر بلندن في ٢٠ اذار (مارس) ١٩٦٦، ثم اختفت، فاسقط في يد الاتحاد الانكليزي. وما اخفق فيه رجال الشرطة خلال حملات التفتيش الواسعة صححه كلب يدعى بيكلز (مخلل)، حيث عثر على الكأس في سلة مهملات وقد لفت بورقة صحيفة في حديقة احد منازل منطقة نوروود جنوب لندن بعد اسبوع واحد من سرقتها، فنال صاحب الكلب مكافأة مع بطاقات تخول للاثنين الى المباريات.
- سجل منتخب البرتغال ١٧ هدفاً في المسابقة.
- احرز الكوري الشمالي باك سونغ زين هدفاً في مرمى البرتغال بعد دقيقة واحدة وهو الاسرع.
- طرد ٥ لاعبين خلال البطولة.
- انتهت المباراة الافتتاحية بتعادل سلبي للمرة الأولى في المسابقة وحسمت المباراة النهائية في الوقت الاضافي للمرة الثانية.

ملاعب... واروقة

عصفور نادر

■ اسماء البرازيليين طويلة وكأنها قطعة استظهار او محفوظات... لذا، اختصرت اسماء كروييهم، ومن النجوم الذين لن تتساهم ذاكرة اللعبة يبرز مانويل فرانشيسكو دوس سانتوس، وهو أعظم جناح ايمن عرفته الملاعب حتى لو علقت غصة في حلق الانكليزي سير ستانلي ماتيوز اذا ما سمع بهذا الاختيار.

ومانويل من سكان قرية باو غراندي الجبلية على بعد ٦٠ كلم من ريو دي جانيرو، ولم يجد وهو فتى هواية افضل من كرة القدم واصطياد عصفور استوائي اسمه غارينشيا فلصق اسم العصفور باللاعب.

وتحول غارينشيا الى عصفور في الملاعب، لأنه كان قادراً على الطيران والافلات من اي صياد، او بالاحرى من اي ظهير ايسر... مراوغ من طراز نادر تحاول صده من اليمين فيفلت من اليسار... والعكس بالعكس تمريراته العرضية كانت انموذجية ومهارة التهديف لم تكن تنقصه. وبالتالي كان له دور اساسي في انتزاع البرازيل كأس العالم ١٩٥٨ و١٩٦٢... بل مفتاح الفوز.

ولم يكن شكل غارينشيا يوحي بأنه يصلح للعبة، حيث تبدو ساقاه مقوستين على شاكلة قوس قزح، وحاول مسؤولو المنتخب يوماً ما ان يصلحوا هذه «العاهة» فمنعهم الطبيب واسمه غوسلينغ. ويقال انه بشكله وحده كان قادراً على خداع المدافعين فاذا ما راوغ فعلى المدافع السلام.

طرده ناديه فاسكو داغا في سن الـ ١٩ فلجأ الى بوتا فوغو عام ١٩٥٧ وخاض مونديال ١٩٥٨ فخطف الاضواء وكان ملكاً لمونديال ١٩٦٢.

وعانى غارينشيا من مشكلة غير عادية. فقد رزق ٤ بنات وهو لا يزال في سن الرابعة والعشرين. انصرف عن التدريب وعاقر الخمر فهبط مستواه ولم يلعب سوى مباراة واحدة في مونديال ١٩٦٦ وانتقل الى كورينثيانز ساو باولو عام ١٩٦٧، ثم غاب كلياً عن الانظار الى ان قضى مريضاً عام ١٩٨٣.

ومع ذلك، لا يزال العصفور يغرد من خلال... ذكراه. ذكرى اعظم جناح عرفته اللعبة.

محمد حمادة



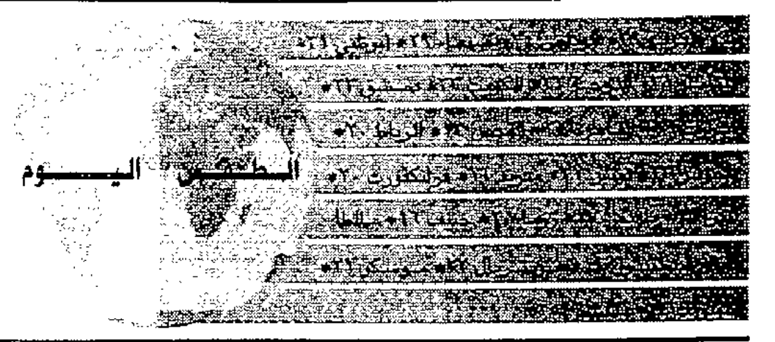

أوزيبيو... في سطور

■ لم يكن أوزيبيو جوهرة موزامبيق وبيليه أوروبا، واسمه الحقيقي فيريرا دا سيلفا، لاعباً متفوقاً فنياً فقط وإنما بدنياً أيضاً: قوة وسرعة ورشاقة، والسعة الحيوية لرئتيه لا مثيل لها عند أي لاعب آخر. وبفضل هذه العناصر توج هدافاً لمونديال ١٩٦٦ برصيد ٩ أهداف.

وفي جعبة أوزيبيو، المولود في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٢ كل ما لذ وطاب من الألقاب.

وترك أوزيبيو موزامبيق وفريقه سبورتنغ ماركيش إلى البرتغال وبنفيكا، وصار دولياً في سن التاسعة عشرة عام ١٩٦١ ولم يشارك في فوز بنفيكا بكأس أبطال أوروبا في العام ذاته، لكنه لعب الدور الأساسي في احتفاظه باللقب على حساب ريال مدريد الاسباني (٥-٣) في العام التالي وسجل الهدفين الرابع والخامس. وفي العام ١٩٦٣ سجل هدفاً في مرمى ميلان الايطالي، لكن هذا الأخير هو الذي فاز (٢-١) وانتزع كأس أبطال أوروبا. أما أبرز انجازاته فكان تسجيله ٤ أهداف في مرمى كوريا الشمالية في المونديال الانكليزي بعدما كان الكوريون متقدمين بثلاثة أهداف نظيفة.

وقاد أوزيبيو بنفيكا إلى إحراز بطولة الدوري ١١ مرة وكأس البرتغال ٥ مرات ولتنتزع الكرة الذهبية ١٩٦٥ والحذاء الذهبي لأفضل هداف في البطولات الأوروبية المحلية عامي ١٩٦٨ (٤٣ هدفاً) و١٩٧٣ (٤٠ هدفاً)، وقاد أيضاً تورونتو الكندي إلى احراز بطولة أميركا الشمالية عام ١٩٧٦. وقد اعتزل دولياً بعدما خاض ٦٣ مباراة.

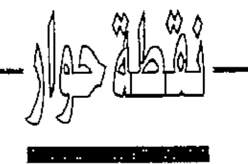




AL HAYAT

السبت ٢ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٦ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٢

AL HAYAT SATURDAY 2, MAY, 1998 ISSUE NO 12842



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي الكبير/ حسن عبدالله القرشي:
– فاسألوني عن دمٍ في وطني
أيجفّ الدم عن صدر الشهيد؟!
ودعوا الشعر حزيناً... إنني
لا أجيب اليوم عن بيت القصيد!!

●●●

● طرح كاتب فلسطيني شقيق على هامش حوارات مهرجان «الجنادرية» لهذا العام في وطني: «همّه» السياسي الذي يكاد ان يصبح ازلياً، حين طالب بتعديل المفهوم السائد القائل: «ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني – المذكور – هو: المتطرف البشع داخل الأرض الفلسطينية المحتلة الذي يعرقل الآن عملية السلام، وأن الحقيقة تؤكد: شمولية الرأي الاسرائيلي وإجماعه على التطرف منذ حرب تشرين (اكتوبر) من عام ١٩٧٣، وصعود اليمين الاسرائيلي في نهاية السبعينات»!!

●●●

● وبكل الاحترام لهذا الحوار، أو الطرح، او الرأي القادم إلينا من «أهل بيت القضية»، وهم – حقاً – أدرى بشعابها... نستأذن في قول رأينا أيضاً:

● إنّ ما حدث... لم يكن من إفراز حرب العاشر من رمضان، بقدر ما كان يشكل: محاولة غربية/ صهيونية لاحتواء (الصحوة) الفلاشية العابرة... تلك التي حدثت للعرب بالانتصار في حرب العاشر من رمضان!

واحتواؤها... كان يعني: وقف استمرار الصحوة حتى لا تتمدد ويتمخض عنها (حتى شعبياً) المزيد من الصحوات العربية التي يمكن ان تتبعها... فكان لا بد من تكريس وتكثيف التطرف الصهيوني، والضغط الغربي على العرب من عدة جهات او جبهات (غير عسكرية)... بل اقتصادية، وإعلامية، و... نفسية!

واتسعت «الجبهة النفسية» اكثر... لأنها الأسهل تأثيراً وإعمالاً في نفسية العرب.

وهكذا ظهر رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي الحالي ممثلاً للتطرف الاسرائيلي، كالمد والجزر... وظهرت (العقوبات) الغربية التي خصت بها العرب وحدهم دون اي خارج على سلطة سيدة القوة/ اميركا وذيلها: بريطانيا، برغم ان العرب لم يبدوا أية بادرة ولا حتى تلميحاً للخروج على هيمنة الولايات المتحدة عليها... وظهرت الهزات (الاقتصادية) في بعض آسيا لتتأدب كل آسيا وأفريقيا!!

●●●

● وهكذا تكرس «الخوف» من صناعة «الجبهة النفسية» التي فتحتها اميركا وكل الغرب على قدرات وإرادة العرب، حتى يخفت صوت المطالبة بحقوقهم الشرعية، وبالسلام (الذي ارتضوه مع محتل أرضهم ومهدد امنهم واقتصادهم) بشرط ان يكون عادلاً... لهم أيضاً، كما تريده اميركا: أضعاف العدل لاسرائيل!!

وفي «غرسة الخوف» هذه التي نجحت القوى الاستعمارية في بترها داخل النفوس العربية... صار الكلام العربي عن (الجذور): مجرد ملاحظات ماحية لا يمكن ربطها بالتاريخ، فالمخطط الاستعماري الحديث: ينوي تفتيت المنطقة للتحول الى: مجتمعات غير أصيلة، والى ثقافات تظاهرية... قد تهتم بالتنفيس الوقتي، لكنها ليست جديرة بعمق الصدق، وغير قادرة ان تكون: مشهداً للفكر (العربي) المتصل بتراثه وبجذوره!

وفي «غرسة الخوف» هذه أيضاً: طغت على (الرأي) العربي ظاهرة (التمسرح) لتبلغ هذه الظاهرة: السلوك العربي المميز بقيم ومثل قديمة... صار من «الخوف» عليها اليوم: ان تندرس أيضاً!

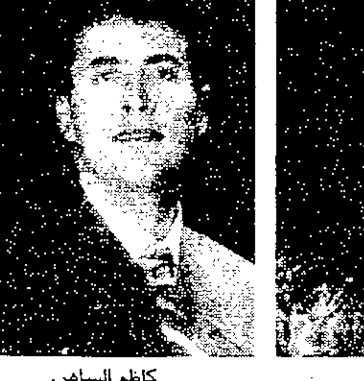
وفي رأينا: ان هذا «الخوف» بكل جوانبه التي ألمحنا اليها.. يشكل «الهم» العربي، بدءاً بالفكر السياسي العربي المسيطر عليه ذات الخوف، وانتهاء بالشعور الانساني العربي!!

عبدالله الجفري


فيروز.


لطيفة.

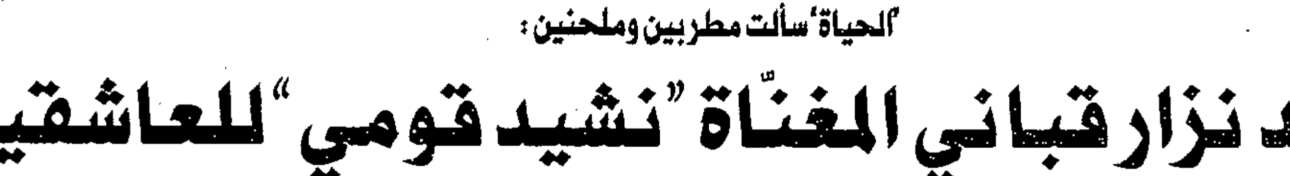

كاظم الساهر.


نجاة.




ماجدة الرومي.

«الحياة» سألت مطربين وملحنين:



قصائد نزار قباني المغنّاة «نشيد قومي» للعاشقين

□ القاهرة – محمود علي

■ لعبت الأغنية العربية دوراً في زيادة انتشار شعر نزار قباني، إذ غنى له عدد من كبار المطربين أمثال ام كلثوم وفيروز وعبدالحليم حافظ ونجاة وفايزة احمد ثم ماجدة الرومي وكاظم الساهر واصالة نصري ولطيفة.

وارجع عدد من الملحنين المصريين تحمسهم لقصائد الشاعر الراحل الى أن شعره «مفهوم وسهل وقريب من كلامنا اليومي، فضلاً عن دفء الكلمات ورقتها وعذوبة موسيقاها».

وكان الفنان الراحل محمد عبدالوهاب يرى ان قصائد نزار «ملحنة»، وقال لنزار مرة حين عرض عليه إحدى قصائده: «انت شاعر مريح جداً لانك تعطيني قصائدك ملحنة، فكيف ألحن ما هو ملحن؟». اما نزار نفسه فقال اكثر من مرة «ان موسيقى القصيدة تسبق القصيدة، وتسبق تشكيل الكلمات».

بدأت علاقة نزار قباني بكبار المطربين والملحنين خلال وجوده في القاهرة حين عمل في السفارة السورية ابتداء من العام ١٩٤٥، واتيح له أن يقترب من الكبار في عالم الغناء والشعر والمسرح كمحمد عبدالوهاب وأحمد رامي ورياض السنباطي وتوفيق الحكيم.

وكانت قصيدة «أيظن» التي انشدتها نجاة ولحنها محمد عبدالوهاب في بداية الستينات أولى القصائد المغناة في مصر لنزار قباني، ما ساعد على انتشارها في العالم العربي كله واصبحت «النشيد القومي لكل العاشقين».

وعلى الرغم من أن كبار المطربين تغنوا بقصائد لنزار، إلا انه تمنى ان تغني له أم كلثوم إحدى قصائد الحب، وكشف ذات مرة أنه قرأ لها قصيدة «اغضب كما تشاء»، لكنها اعتذرت لأنها – وفق تعبيرها – «تصطدم بمبادئ أم كلثوم ونظرتها للحب»، وكانت القصيدة نفسها من نصيب المطربة السورية اصالة نصري بألحان حلمي بكر، ورحلت أم كلثوم من دون أن تغني له سوى قصيدة واحدة سياسية عنوانها «اصبح عندي الآن بندقية»، لحنها محمد عبدالوهاب.

وقدم عبدالحليم حافظ قصيدتين لنزار قباني هما «رسالة من تحت الماء» و«قارئة الفنجان» لحنهما محمد الموجي، وقدمت نجاة بعد «أيظن» ثلاث قصائد اخرى لنزار قباني آخرها «اسألك الرحيلا» التي تعد آخر ما لحن الموسيقار محمد عبدالوهاب، وقدمت فايزة أحمد قصيدة «رسالة من امرأة مجهولة»، لحنها زوجها محمد سلطان.

وغنى ولحن المطرب العراقي كاظم الساهر عدداً من قصائد قباني منها «زيديني عشقاً» و«إلا أنت» و«اني خيرتك»، وقدمت المطربة السورية أصالة نصري قصيدة «اغضب» من ألحان حلمي بكر، اما لطيفة فغنت له بالاشتراك مع كاظم الساهر قصيدة عنوانها «القدس».


فايزة احمد. عبد الحليم حافظ.

«الحياة»، سألت عدداً من المطربين والملحنين عن تجاربهم مع قصائد الشاعر الراحل:

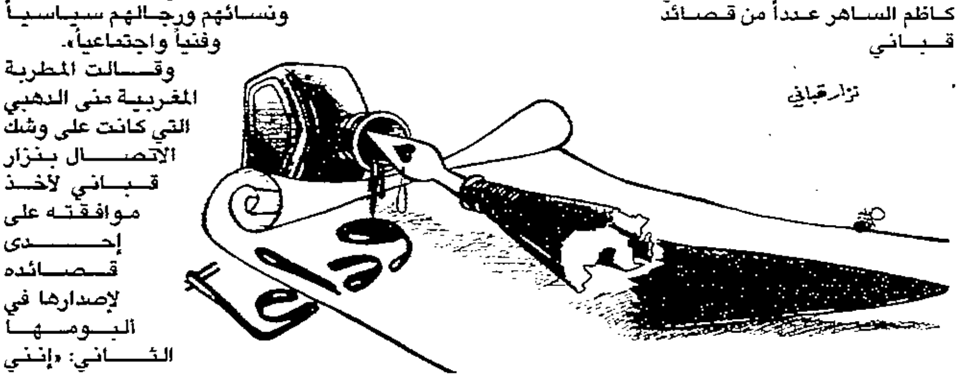
كاظم الساهر الذي غنى لنزار قباني ٩ قصائد، قال «لا استطيع التحدث عن صديقي واستاذي، واقول إنني سأقيم له ليلة لقراءة القرآن على روحه وذلك عقب عودتي من سورية حيث سأقدم العزاء».

ويعتبر الساهر نفسه «تلميذاً في مدرسة نزار قباني منذ أن كان عمري ١٤ سنة، وهذا ما جعلني اتعلق به وبكلماته التي أرى أنها تعبر عن كل فرد في الأمة العربية سواء كان عاشقاً أو مهموماً أو سعيداً، لأن مفرداته بسيطة ورقيقة ولهذا تصل الى الناس بسرعة».

واشار الساهر الى أن «الاستاذ نزار كان متشوقاً لسماع القصائد التي ستغنيها المطربة لطيفة والتي اقوم بتلحينها، بالاضافة الى أنه طلب ان تصدر قصيدة «القدس» التي غنيناها انا ولطيفة في قاعة البرت هول في لندن العام الماضي في احد الألبومات».

أما المطربة لطيفة فقالت: «إنني حزينة لغياب الاستاذ نزار الذي كنت في زيارته قبل عيد الأضحى الماضي وأخذت موافقته على غناء أربع قصائد له منها قصيدة «سورية»، وقام بمراجعة القصائد معي».

واضافت: «نزار هو نبض ولسان جميع العرب بأطفالهم ونسائهم ورجالهم سياسياً وفنياً واجتماعياً».


نزار قباني

وقالت المطربة المغربية منى الدهبي التي كانت على وشك الاتصال بنزار قباني لأخذ موافقته على إحدى قصائده لإصدارها في البومها الثاني: «إنني حزينة لعدم لحاقي به، ولكن سأبذل كل جهدي من أجل غناء إحدى قصائده وسأتصل بأسرته لأخذ موافقتهم خصوصاً إنني اعتبر قصائده لسان كل عاشق».

واضافت الدهبي: «بغياب شاعرنا الكبير تكون الساحة الغنائية فقدت واحداً من ابرز الذين ادخلوا السعادة الى قلوب العشاق والى قلوب الوطنيين، فالاستاذ نزار لم يكن شاعراً رومانسياً قدر كونه سياسياً اهتم بالكلمة ولهذا نال حب العرب أجمعين». وقال الملحن حلمي بكر الذي لحن قصيدة «اغضب كما تشاء» التي غنتها اصالة: «علاقتي بالشاعر نزار قباني بدأت من خلال اشعاره، وعندما بدأت في تلحين قصيدة «اغضب» اتصل بي هاتفياً من لندن وطلب أن يكون اللحن متماشياً مع «التشكيل» خصوصاً انني كنت انوي ان تكون كلمة «تشاء» من دون «الضمة» على الهمزة ولكنه أصر ووافقته على ما طلب».

واشار الملحن الموجي الصغير الى أنه ينوي تلحين قصيدة لنزار قباني بعنوان «خطاب من حبيبتي» وهي تنتمي الى «قصائد الحب التي احدث الشاعر الكبير من خلالها انقلاباً في عالم الشعر والكلمة»، على حد تعبيره.

ووصفت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي، في اتصال هاتفي أجرته وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية معها في بيروت، رحيل نزار قباني بأنه «خسارة قومية كبرى لأنه كان يعبر عن أحلام الشباب في العالم العربي على امتداد ما يقارب من نصف القرن». واضافت: «لم يكن نزار بالنسبة الي مجرد شاعر أعجب به وأغني له بل كان معلماً».

عيون وآذان

لو عاش نابوليون حتى يومنا هذا هل كان قال «فتش عن المرأة» او «فتش عن البترول».

البترول لا أي سبب آخر كان وراء استقبال الرئيس صفر مراد نيازوف، رئيس تركمانيا او تركمانستان، في واشنطن الاسبوع الماضي، والغداء مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض وحفاوة نائب الرئيس آل غور، انتهاء بتوقيع اتفاق نفطي في بيت الضيافة الرسمي، بلير هاوس.

من هو السيد نيازوف؟ هو سكرتير اول سابق للحزب الشيوعي في بلاده، وقد استبدل كلمة ديموقراطي بكلمة شيوعي، واستمر يحكم البلاد حكماً توتاليتارياً تقليدياً، بكل ما فيه من حزب واحد واختفاء المعارضة، واحياناً اختفاء المعارضين او ارسالهم الى مصحات عقلية.

ويطلق نيازوف على نفسه لقب تركمان باشي، اي «ابو التركمان»، والشوارع والميادين تحمل اسمه. وله من الصور ما يفوق صور صدام حسين في بغداد.

مع ذلك استقبله الاميركيون بحفاوة بالغة، كما استقبلوا زعيمي كازاخستان وانربيجان قبله، وكما سيستقبلون كل زعيم قادم من المنطقة، حيث تقدر وزارة الطاقة الاميركية مخزون النفط بحوالى ٢٠٠ بليون برميل، اي المخزون الثاني المعروف في العالم بعد منطقة الخليج.

وبما ان الولايات المتحدة يهمها مصدر للنفط لا يمر بايران، وانما بواسطة انابيب تحت سطح البحر، فهي وقعت مع رئيس تركمانيا اتفاقاً منحته بموجبه ٧٥٠ الف دولار لدراسة مد خط انابيب تحت بحر قزوين، ودعمت جهود الدول الاخرى حول هذا البحر، مثل اوزبكستان وكازاخستان الى الشرق، وانربيجان الى الغرب، لمد خط انابيب يصل الى البحر الابيض المتوسط عبر قعر بحر قزوين وتركيا.

واهتمام الولايات المتحدة بنفط هذه المنطقة يطغى على كل اهتمام آخر، خصوصاً الاهتمام بالديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان.

واذا كان نيازوف يحكم تركمانيا حكماً شيوعياً باسم آخر فهو ليس وحيداً في عمله هذا. لأن كل انظمة الدول الحديثة الاستقلال في آسيا الوسطى دكتاتوريات من نوع تعارضه الولايات المتحدة وتعترض عليه، الا حيث توجد لها مصلحة نفطية.

رئيس اوزبكستان اسلام كريموف، اسم على غير مسمى، فهو معروف بعدائه الشديد لـ «الاصولية» الاسلامية، ويمارس السياسة نفسها تجاه المسلمين التي مارسها عندما كان اميناً اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الجمهورية.

والرئيس نور سلطان نزار بايف كان ايضاً اميناً اول للحزب الشيوعي في كازاخستان وعضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، ويتنافس مع كريموف على زعامة آسيا الوسطى. الا انه الآن من السياسيين المعتدلين، ويلعب على التوازن بين روسيا والصين والغرب.

اما في طاجكستان فالرئيس امام علي رحمانوف كان مدير مزرعة ثم مسؤولاً عن احد التنظيمات الاقليمية للحزب الشيوعي، وقاد الفصائل العسكرية للشيوعيين، وتحالف مع روسيا ضد حزب النهضة الاسلامي.

ومع ان رئيس قرغيزيا عسكر اكاييف عالم كيمياء درس في سان بطرسبرغ، الا انه كان ايضاً عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بلاده.

باختصار الحكم في جمهوريات آسيا الوسطى، ربما باستثناء واحد، هو حكم شيوعي باسم آخر، يقوم على العشائرية وعبادة الفرد. ولعل اخطر ما فيه تستّر الولايات لمتحدة على انتهاك كل ما ترفع لواءه من مبادئ عالمية، خدمة لمصالحها. وتتغلغل اسرائيل في انظمته، مستفيدة من اليهود المقيمين في المنطقة، ومع تقديمها وعوداً لم تتحقق بالمساعدة.. عن طريق الولايات المتحدة. وقد ساعدها تعيين مسؤولين من اليهود الاميركيين للاشراف على برامج المساعدات لدول المنطقة، واصبحت كلمة السر ان مفتاح الولايات المتحدة هو اسرائيل.

اما العرب فهم غائبون تماماً مع ان مصالحهم هي المستهدفة بالنشاط الاميركي في آسيا الوسطى، وبالتغلغل الاسرائيلي المستمر منذ فترة بريستروريكا، او الانفتاح الذي سبق سقوط الشيوعية.

جهاد الخازن

لوحتي الدمشقية العزيزة: وماذا بعد؟

□ دمشق – هالا محمد

■ ربما تكون المرة الأولى التي تنظم فيها صالة عرض للفن التشكيلي في سورية تظاهرة تمتد على مدى شهر كامل (من ٢ الجاري حتى ٣١ منه) احتفاء بمئة عام من الفن التشكيلي السوري، ولمناسبة صدور كتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية من ١٨٩٨ – ١٩٩٨». والكتاب أعدته منى أتاسي صاحبة «غالي اتاسي» في دمشق التي سبق ان قدمت في صالتها أعمالاً لنخبة من الفنانين التشكيليين السوريين والعرب.

وتعاونت اتاسي في إعداد كتابها مع لجنة استشارية هم الفنانون الياس زيات وطارق الشريف وحسان عنتابي ونذير نبعة وسمير صايغ، وكتب الشاعر ادونيس مقدمة للكتاب بعنوان «الأرض التي انتمي إليها».

«الرواد في ذمة الفن ام التاريخ؟» عنوان الندوة الأولى في ٣ أيار وسيتم ابتداء من ذلك التاريخ عرض بعض أعمال توفيق طارق ومحمود جلال وميشيل كرشة ونصير شورى.

«زوبعة لاريجينيا، او الدعوة إلى التجديد من النقطة صفر؟» عنوان الندوة الثانية التي ستقام في ١٠ ايار، وتعرض ابتداء من ذلك التاريخ بعض اعمال فاتح المدرس ولؤي كيالي ومحمود حماد ونصير شورى ومروان قصاب باشي والياس زيات ونذير نبعة ورضا حسحس واسعد عرابي.

«لوحتي العزيزة: اما بعد؟» الندوة الثالثة في ١٧ ايار مع عروض لبعض اعمال عبدالرحمن المؤقت ويوسف عبدكلي وعلي مقوص وعبدالله مراد وزياد دلول ومصطفى علي وأحمد معلا.

دخل المستشفى ليعالج من الفشل الكلوي... فأصيب بالإيدز

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ تنظر دائرة التعويضات في محكمة جنوب القاهرة الثلثاء المقبل دعوى اقامها مواطن ضد وزارة الصحة لاصابته بالايدز أثناء علاجه من الفشل الكلوي.

وقال يحيى فؤاد حسب النبي في دعواه إنه اصيب بفشل كلوي، وبسبب عدم قدرته على دفع كلفة العلاج قرر المجلس الطبي التابع لوزارة الصحة علاجه في قسم الكلى في مستشفى حكومي.

واضاف أنه فوجئ باصابته بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز)، والأمر نفسه تكرر مع غيره من المرضى في القسم.

«رام العنز» بريئة

■ دمشق – «الحياة» – جاءنا تصحيح لما نشر في الصفحة الأخيرة لعدد ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي من ان «حمصياً قضم شفة خصمه بدل تقبيل شاربه» في قرية رام العنز في محافظة حمص وسط سورية. والصواب ان الحادثة حصلت في بلقسه التابعة لناحية خربة التين في حمص.

الولايات المتحدة تستقبل المهندسين

■ واشنطن – أ ف ب – أقرت لجنة فرعية في مجلس النواب الاميركي أول من امس تدبيراً يرمي الى زيادة عدد تأشيرات الدخول الى المهاجرين المتخصصين في التكنولوجيا المتطورة والمعلوماتية، ليزيد العدد المسموح به سنوياً، من ٦٥ الفاً في الوقت الحاضر الى ٩٥ الفاً في مرحلة أولى و١١٥ الفاً قبل العام ٢٠٠٠. ويقوم المسؤولون عن المعلوماتية بحملة كثيفة لدعم هذا التدبير.

ملف تصدره اليونيسكو في اليوم العالمي لحقوق الانسان

■ باريس – «الحياة» – اليوم العالمي لحرية الصحافة في ٣ ايار (مايو) يأتي هذا العام في سياق الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وللمناسبة طلبت منظمة الـ «يونيسكو» من شخصيات من العالم اجمع المساهمة في ملف كبير، حسب خبرة كل منهم وتجربته، سواء كانوا صحافيين، او مسؤولين في منظمات حكومية دولية، مهنية، واعلامية، او مارسوا المسؤوليات الاولى في بلدانهم. كل منهم يقدم شهادته تبعاً لتجربته والدروس التي عرفها عن خبرة ومراس، ويقول رأيه في مسألة حرية التعبير والصحافة.

ويقدم الملف تحية الى الصحافية النيجيرية كريستينا انيانو، الحائزة على جائزة الـ «يونيسكو/ غيرمو كانو» العالمية لحرية الصحافة، والمحكوم عليها بالسجن ١٥ عاماً بسبب تحقيق صحافي كتبته ونشرته، في مجلتها. وهذا يدل كما يقول المدير العام للـ «يونيسكو»، فيديريكو مايور، على «ان المعركة في سبيل حرية التعبير هي معركة دائمة التجدد».

ومن بين المشاركين في الملف: الصحافي الاميركي تيري اندرسون، والرئيسة السابقة للفيليبين كوراسون س. اكينو، واندريه دانزان رئيس «المنتدى الدولي للعلوم الانسانية»، وخسرو ايراني رئيس تحرير «ذاستايتسمان» الهندية، ونحوين ليستر رئيس تحرير «ذا ناميبيان»، وريجوبرتا مينشوتوم الحائزة على جائزة «نوبل» للسلام، اضافة الى تقرير عن «الضمانات القانونية والدستورية لحرية التعبير» وضعه «المركز الدولي لمكافحة الرقابة»، وكاريكاتور من الفنان الجزائري سليم.

يخرجون قلب مريض لعلاجه من السرطان

■ هيوستون – رويترز – تسبب نوع نادر من السرطان في اجراء عملية جراحية نادرة جدا عندما اضطر جراحون هذا الاسبوع لاخراج قلب رجل من صدره لاستئصال ورم في حجم الليمونة منه قبل اعادته الى مكانه في تجويف الصدر مرة.

وقال جراح القلب مايكل ريردون من هيوستون في ولاية تكساس الاميركية انها المرة الأولى التي يتم فيها علاج سرطان القلب بهذا الاسلوب.

وكانت حالة المريض جي التمان (٢٠ عاماً) وهو طالب جامعي جيدة بعدة ست ساعات من العملية التي اجريت له يوم الاثنين.

وقال التمان للصحافيين «لا اصدق انني مازلت حياً». وقال ريردون ان سرطان القلب نادر الا انه يكون عادة قاتلاً لانه لا يستجيب جيداً للعلاج الكيماوي او الاشعاعي. كما ان محاولة استئصال ورم من قلب شخص داخل الجسم تفشل دائماً بسبب صعوبة الوصول الى كل الورم.

وقال ريردون انه كان لا بد من زرع قلب جديد في صدر المريض بسبب تقدم حالة الاصابة الا ان ذلك يحتاج الى وقت ما يهدد بوفاة المريض بسبب تقدم الحالة. وقال ان فكرة نزع القلب من الجسم اعطى له وللفريق الذي اجرى العملية فرصة افضل للتعرف على الانسجة المصابة ومن ثم استئصالها.

وبعد استئصال الانسجة المصابة استخدم الفريق الطبي صماماً من قلب خنزير وجدار قلب بقرة لاعادة اصلاح قلب التمان. واعاد الاطباء القلب الى داخل صدر المريض من دون اي خوف من رفض الجسم للعضو الجديد وهو ما يحدث عقب عمليات زرع الاعضاء.

● غادر القاهرة السيد رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان السابق عائداً الى بيروت بعد زيارة لمصر استغرقت بضعة ايام شارك خلالها في اعمال «المؤتمر القومي العربي».

● دعت جامعة آل طبارة والمنتدى القومي العربي لحضور ندوة عن الشهيد الشيخ أحمد حسن طبارة لمناسبة ذكرى السادس من أيار (مايو) يشارك فيها المؤرخان حسان حلاق وعصام شبارو الثلثاء ٥ أيار ١٩٩٨ الساعة السادسة مساء في مركز توفيق طبارة (بيروت).

● يعقد المركز الثقافي الاميركي في قطر بالتعاون مع «مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل» محاضرة بعنوان «العلاقات القطرية – الاميركية على ضوء المتغيرات» يتحدث فيها الدكتور فرحت كاظمي من جامعة نيويورك، وذلك في السادسة من مساء اليوم السبت في فندق «شيراتون الدوحة».

● البروفسور عاكف المغربي رئيس مستشفيات ومراكز المغربي للعيون والأذن في جدة أقام الأسبوع الماضي حفلة عشاء على شرف الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى بحضور عدد من الشخصيات في جدة.

● أصدر الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرّمة قراراً بتعيين السيد يوسف لوكليرك مديراً لمكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس.

● بعد مرور عام على صدور كتاب عن المتحف اللبناني باللغة الفرنسية صدرت هذا الأسبوع النسخة المترجمة باللغة الانكليزية عنوانها: «حجارة وعقيدة».
وأشرفت على اعداده مجموعة من المتبرعين لهذا الجهد التراثي بينهم فارس الدحداح، كلود ضومط سرحال، آن – ماري عفيش، وآن رباط. ويضم الكتاب مئة قطعة اثرية مختارة من المتحف الوطني الذي أعيد ترميمه.

● لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين يقام بحضور الأب نعيم عتيق من القدس وممثلين لأديان مختلفة احتفال ديني في كاتدرائية وستمنستر في لندن في الثانية والنصف بعد ظهر اليوم السبت.

● تعقد جمعية المصريين في سويسرا، بالتعاون مع جمعية اصدقاء الثقافة العربية، ندوة حول «مستقبل السلام في الشرق الأوسط»، وذلك مساء الثلثاء المقبل (٥ الجاري) في جامعة جنيف. يتحدث في الندوة كل من: الدكتور عبدالوهاب المسيري، الدكتورة فوزية العشماوي، والدكتور وليد عبدالناصر.

● الشاعر العراقي صادق الصائغ يلقي قصائد من مجموعته الجديدة «أنا التراب» في قاعة الكوفة في لندن الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم السبت.

● يصل الى بيروت الثلثاء المقبل الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري في زيارة تستغرق يومين يشارك خلالهما في اجتماع صناديق الاستثمار والتمويل العربية.

● النائب الاردني عبدالهادي المجالي، غادر لندن عائداً الى عمان بعد ان امضى مع عقيلته في العاصمة البريطانية اجازة قصيرة.

● تلبية لدعوة النادي العربي في بريطانيا، يلقي الدكتور عبدالله بوحبيب، مستشار البنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، محاضرة بعنوان: «البنك الدولي والتنمية في العالم العربي» وذلك مساء الاثنين المقبل في جامعة وستمنستر (لندن).

● يفتتح غداً الأحد مؤتمر تنظمه كلية دار العلوم في جامعة القاهرة عنوانه «دور العقيدة في حياة الانسان المعاصر» يستمر يومين برئاسة الدكتور حامد طاهر عميد الكلية.

● وصلت الى القاهرة السيدة دفاسو بادانديو، وزيرة الطاقة اليونانية في زيارة تستغرق أربعة أيام تلبية لدعوة وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة.

● في رعاية وزير التربية اللبناني جان عبيد، يحيي المعهد الانطوني (ضاحية بيروت) شهراً ثقافياً من ٤ الى ٣٠ ايار (مايو) وتتخلله ندوات ومحاضرات ولقاءات ثقافية وأدبية.

● رزق الزميل ناصف فتحي اسكندر من اسرة «الحياة» في القاهرة وزوجته أماني جورج مولودة سمياها ريموندا انضمت الى شقيقيها سيمون ومارينا.

● يحيي عازف العود العراقي الفريد جورج أمسية موسيقية بعنوان «شواطئ دجلة»، وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم السبت. ويعود ريعها لمساعدة اطفال العراق. الأمسية في العنوان التالي:
St Marks Church
245 Old Marlebourne Road